

زكي رحمان

مكة ٢ ذى الحجة  
١٤٤٤ هـ

مُخْتَصَرُ  
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

○ دار اطللس الخضراء، ١٤٤١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشثري، سعد بن ناصر عبدالعزيز أبو حبيب

مختصر صحيح البخاري. / سعد بن ناصر عبدالعزيز أبو حبيب الشثري.

ط.٣ - الرياض، ١٤٤١ هـ

٨٣٩ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٨ - ٠٧ - ٨٣٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الحديث الصحيح أ. العنوان

١٤٤١/٨٤٣١

ديوي: ٢٣٥،١

رقم الإيداع: ١٤٤١/٨٤٣١

ردمك: ٨ - ٠٧ - ٨٣٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨



جميع الحقوق محفوظة  
لدار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

دار اطللس الخضراء  
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ / ٤٢٦٦٩٦٣، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

www.facebook.com/DARATLAS

twitter: @ dar-atlas

dar-atlas@hotmail.com

مُخْتَصَرُ  
صَحِيحِ الْجَارِي

أ.د. عَدِيَّة ناصريّة عبد العزيز أبو حبيب الشَّارِ



كلّز  
للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله.

وبعدُ، فلقد مَنَّ اللهُ علينا بدينِ الإسلام، القائمِ على كتابِهِ سبحانه وسُنَّةِ نبيِّهِ ﷺ؛ فالأحاديثُ النبويةُ أساسُ تَعَمُّدِنا عليه الأُمَّةُ؛ ولذلك اعتنت الأُمَّةُ بأحاديثِ النبي ﷺ؛ فَحَفِظَهَا علماءُ السلفِ وتناقلوها، ثم حَرَّصُوا على تدوينها؛ فَأُلِّفَتِ المؤلَّفَاتُ العديدةُ في ذلك.

وَمِنْ أَهَمِّ هذهِ المؤلَّفَاتِ: صحيحُ الإمام البخاريِّ محمد بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيم بنِ بزْدَرْبَه (١٩٤ - ٢٥٦)، الذي اتَّفَقَتِ الأُمَّةُ على صحَّةِ ما فيه في الجملة، وجمهورُ العلماءِ على تقديمه على جميعِ دواوينِ السُّنَّةِ، ولأهميةِ هذا الكتابِ اعتنى العلماءُ به؛ روايةً، وحِفْظًا، وشرحًا، وترجمةً لرواته، واستخراجًا عليه.

ولمَّا رَأَى بعضُ العلماءِ قُتُورَ هِمَّةِ كثيرٍ مِنَ الناسِ، ورَغِبُوا توجيةَ الناسِ إلى هذا الكتابِ المهمِّ «صحيح البخاري»؛ قاموا باختصاره، وَمِنْ أَشْهَرِ هذهِ المختصراتِ ما يَأْتِي:

١ - «التجريد الصريح» للعلامة الزبيدي؛ لكن هذا الكتاب اكتفى مؤلفه بما ورد من الأحاديث أول مرة؛ فلو أن البخاري ذكر الحديث في الموطن الأول في سطرين، وفي الموطن الثاني في ثلاثين سطرًا مثلاً، فإنه يحذف الموطن الثاني كله، ويكتفي بالسطرين الواردين في الموطن الأول.

٢ - «مختصر صحيح البخاري» للعلامة الألباني، وقد أدخل في الكتاب المعلقات، وآثار الصحابة والتابعين المعلقة، مما ليس على شرط البخاري.

وتكميلاً لهذه الجهود، رأيت أن أكتب مختصراً لـ «صحيح البخاري» أتفادى فيه ما سبق، وقد اتبعت فيه المنهج الآتي:

١ - حذف الأسانيد وآثار التابعين؛ لعدم الاحتجاج بها، والمعلقات؛ لأنها ليست على شرط البخاري في الصحيح.

٢ - جمعت أطراف الحديث في الموطن الأول من المواطن التي ورد فيها الحديث.

٣ - أشرت إلى الروايات الواردة في الحاشية.

٤ - ذكرت جميع تبويبات البخاري على الحديث في جميع مواطنه، وجعلتها في الهامش.

٥ - شرحت بعض الألفاظ الغريبة.

وفي هذه الطبعة الجديدة:

٦ - تم ضبط الأحاديث بالشكل.

٧ - أضيف بعد نهاية كل حديث رقمه من صحيح البخاري، ورقم صحيح مسلم إن كان مسلم أخرجه.

٨ - تم تصحيح الأخطاء التي وقعت في الطبعة السابقة.

إنَّ جَمَعَ أطراف الحديث في موطنٍ واحدٍ من المسائل التي ذكرها العلماء في كتب المصطلح، وذكروا ضوابطه وشروطه، وقد حاولتُ العمل بهذه الضوابط في هذا المختصر، وقد احتوى صحيح البخاري (الأصل) على نماذجٍ من ذلك؛ مثل حديث الإفك، الذي جمع الإمام الزُّهريُّ أطرافه في موطنٍ واحد، سيأتي برقم (١١٢٩).

أَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْمَخْتَصَرِ كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يُثَبِّتَنِي وَيُثَبِّتَ قَارِئَهُ وَسَامِعَهُ وَطَابِعَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.



## ١ - كِتَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ

١ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ<sup>[١]</sup>، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ<sup>[٢]</sup> مَا نَوَى؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ<sup>(١)</sup> إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ<sup>[٣]</sup> هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا<sup>[٤]</sup> يُصِيبُهَا<sup>(٢)</sup>، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا<sup>[٥]</sup> فَهَاجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [خ (١)، م (١٩٠٧)].

٢ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ؛ أَحْيَانًا<sup>(٤)</sup> يَأْتِينِي<sup>[٦]</sup> مِثْلَ صَلَاسَةِ<sup>(٥)</sup> الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ<sup>(٦)</sup> عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ<sup>(٧)</sup> عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ<sup>(٨)</sup> عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ<sup>(٩)</sup> لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَتَكَلَّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَبِينُهُ لَيَتَقَصَّدُ<sup>(١٠)</sup> عَرْقًا. [خ (٢)، م (٢٣٣٣)].

[١] ر: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ. ر: الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ.

[٢] ر: وَلِكُلِّ امْرِئٍ. ر: وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ. ر: وَلَا امْرِئٍ.

[٣] ر: وَمَنْ هَاجَرَ. [٤] ر: إِلَى دُنْيَا.

[٥] ر: يَتَرَوُّجُهَا. [٦] ر: يَأْتِينِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ.

(١) الهِجْرَةُ إِلَى الشَّيْءِ: الْإِنْتِقَالُ إِلَيْهِ. (٢) يُحْصِلُهَا.

(٣) صَحَابِيٍّ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَشْهَدَ فِي فَتْحِ الشَّامِ.

(٤) أَوْقَاتًا. (٥) صَوْتٍ.

(٦) أَثْقَلُهُ. (٧) يَزُولُ وَيُقْلِعُ.

(٨) أَذْرَكَتْ وَفَهَمْتُ. (٩) يَتَصَوَّرُ.

(١٠) يَسِيلُ.

بَابُ كَيْفَ بَدْءِ الْوَحْيِ.

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ.

بَابُ الْحَمَلِ وَالنَّشِيَانِ فِي

الْعِتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ.

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ.

بَابُ مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا

لِتَرْبِيعِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى.

بَابُ النِّيَّةِ فِي الْإِيمَانِ.

بَابُ فِي تَرْكِ الْجَيْلِ.

بَابُ.

بَابُ دَعْوِ الْمَلَائِكَةِ.

٢ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ  
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ  
الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ <sup>[١]</sup> فِي النَّوْمِ؛ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ <sup>[٢]</sup>  
مِثْلَ فَلَقٍ <sup>(١)</sup> الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ <sup>(٢)</sup>، وَكَانَ يَخْلُو <sup>[٣]</sup> بِغَارٍ <sup>(٣)</sup>  
جَرَاءٍ، فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَالتَّحَنُّنُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ  
أَنْ يَنْتَرَعَ <sup>(٤)</sup> <sup>[٤]</sup> إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ  
لِمِثْلِهَا <sup>(٥)</sup>، حَتَّى جَاءَهُ <sup>[٥]</sup> الْحَقُّ <sup>(٦)</sup> وَهُوَ فِي غَارٍ جَرَاءٍ.

فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ» <sup>(٧)</sup>، قَالَ:  
«فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي» <sup>(٨)</sup> حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ <sup>(٩)</sup>، ثُمَّ أَرْسَلَنِي <sup>(١٠)</sup>، فَقَالَ:  
اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي  
الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي  
فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ  
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④  
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» <sup>(١١)</sup>.

فَرَجَعَ بِهَا <sup>(١٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ <sup>[٦]</sup> <sup>(١٣)</sup>،  
فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي» <sup>(١٣)</sup>،  
زَمِّلُونِي»، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ <sup>(١٤)</sup>، فَقَالَ لِيخْدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا

بَابُ.

بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ  
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

بَابُ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ  
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَلَقٍ﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾.

بَابُ (أَخَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ) مُوسَى  
عليه السلام.

[١] ر: الصَّادِقَةُ.

[٢] ر: يَلْحَقُ. ر: يَأْتِي غَارَ.

[٣] ر: فَجَعَلَهُ.

[٤] ر: جَاءَتْهُ.

[٥] ر: بَوَادِرُهُ.

[٦] ر: خَضِيَاءُ.

[٧] ر: الْغَارُ: نَقَبٌ فِي جَبَلٍ.

[٨] ر: أَيْ: اللَّيَالِي.

[٩] ر: مَا أُخْسِنُ الْقِرَاءَةَ.

[١٠] ر: غَايَةَ طَاقَتِي وَوُسْعِي.

[١١] ر: بِالْأَنَابَاتِ.

[١٢] ر: لُغُونِي.

[١٣] ر: خَضِيَاءُ.

[١٤] ر: خَضِيَاءُ.

(٢) الْخَلْوَةُ وَالْإِنْفِرَادُ.

(٤) أَيْ: يَرْجِعُ.

(٦) الْحَقُّ: الْوَحْيُ.

(٨) فَضَمَّنِي بِقُوَّةٍ.

(١٠) تَرَكَّنِي.

(١٢) يَضْطَرِبُ قَلْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ.

(١٤) الْخَوْفُ.

الْحَبَرُ: «أَيُّ حَدِيثَةٍ، لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»<sup>(١)</sup>، فَقَالَتْ حَدِيثَةُ: كَلَّا، أَبَشِّرُ، وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا؛ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّجِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ<sup>(٢)</sup>، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ<sup>(٣)</sup>، وَتَقْرِي<sup>(٤)</sup> الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ<sup>(٥)</sup> الْحَقِّ.

فَانْطَلَقَتْ<sup>[١]</sup> بِهِ حَدِيثَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى - ابْنَ عَمِّ حَدِيثَةَ أَخِي أَبِيهَا - وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ<sup>(٦)</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ<sup>[٢]</sup>، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ<sup>[٣]</sup> مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَتْ لَهُ حَدِيثَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ<sup>(٨)</sup> الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا<sup>(٩)</sup>، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذَا<sup>[٤]</sup> يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخِرَجِي هُمْ؟!»، قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي<sup>(١٠)</sup><sup>[٥]</sup>، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا<sup>(١١)</sup>، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ<sup>(١٢)</sup> وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ<sup>(١٣)</sup> الْوَحْيَ فِتْرَةً حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [خ (٣)، م (١٦٠)].

٤ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ فِتَرَ<sup>(١٤)</sup> عَنِّي الْوَحْيَ

[١] ر: ثُمَّ انْطَلَقَتْ.

[٢] ر: الْعَرَبِيَّ.

[٣] ر: بِالْعَرَبِيَّةِ.

[٤] ر: جِئْتُ.

[٥] ر: أَوْذِي.

(١) الْمَرَضُ أَوْ الْمَوْتُ مِنَ الْخَوْفِ.

(٢) تُعْطِي الْفَقِيرَ.

(٣) الْمَصَائِبُ الَّتِي تُوجِعُ.

(٤) دَهَبَ بَصَرُهُ.

(٥) صَغِيرًا.

(٦) قُوًّا.

(٧) انْقَطَعَ.

(٨) لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى.

(٩) انْقَطَعَ.

(١٠) مَنْ لَا يُخْشِي تَضَرِيفَ أَمْرِهِ.

(١١) تُكْرِمُ.

(١٢) أَيُّ: أَصْبَحَ نَصْرَانِيًّا.

(١٣) صَاحِبُ السَّرِّ.

(١٤) جَعَلَ عَدُوًّا.





بَابُ إِذَا قَالُوا أَخَذْتُمْ آمِينَ،  
وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ،  
فَوَاقَفَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى،  
غَضِبَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.  
بَابُ (سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ).  
بَابُ ﴿قُرْآنُكَ نَزَّلَ﴾.  
بَابُ ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾.  
بَابُ ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾.  
بَابُ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾.  
بَابُ (سُورَةُ أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رِيكَ  
الَّذِي خَلَقَ).  
بَابُ رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ.



بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْقِيَامَةِ.  
بَابُ ﴿لَا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ﴾  
بِهِ ﴿﴾.  
بَابُ ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَوْلَانَهُ﴾.

فَقَرَّةً، فَجَاوَزْتُ<sup>(١)</sup> فِي حَرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ<sup>(٢)</sup> جَوَارِي هَبَطْتُ<sup>(٣)</sup>  
فَاسْتَبَطَنْتُ<sup>(٤)</sup> الْوَادِي، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ  
السَّمَاءِ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ  
شِمَالِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ  
خَلْفِي فَلَمْ أَرِ شَيْئًا<sup>(٥)</sup>، فَفَرَعْتُ بَصْرِي قِبَلَ السَّمَاءِ<sup>(٦)</sup> فَإِذَا الْمَلَكُ  
الَّذِي قَدْ جَاءَنِي بِحَرَاءٍ جَالِسٌ<sup>(٧)</sup> عَلَى كُرْسِيِّ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ فَرَعَيْتُ<sup>(٩)</sup> مِنْهُ، فَجَعَلْتُ<sup>(١٠)</sup> مِنْهُ رُعبًا حَتَّى هَوَيْتُ<sup>(١١)</sup>  
إِلَى الْأَرْضِ، فَرَجَعْتُ فَجِئْتُ أَهْلِي، فَقُلْتُ: زَمَلُونِي<sup>(١٢)</sup>،  
زَمَلُونِي، دَثَرُونِي<sup>(١٣)</sup>، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، قَالَ: «فَدَثَرُونِي<sup>(١٤)</sup>  
وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾<sup>(١٥)</sup> قُرْآنُكَ نَزَّلَ  
وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ<sup>(١٦)</sup> وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ<sup>(١٧)</sup> وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ<sup>(١٨)</sup>، فَحَمِي<sup>(١٩)</sup> الْوَحْيُ  
وَتَنَابَعُ<sup>(٢٠)</sup>». [خ (٤)، م (١٦١)].

٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿لَا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾<sup>(١)</sup>، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ يُعَالِجُ<sup>(٢)</sup> مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا  
يُحَرِّكُ<sup>(٣)</sup> بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ<sup>(٤)</sup>، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ، قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا،

- [١] ر: فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي.  
[٢] ر: قُرَأْتُ شَيْئًا.  
[٣] ر: قَاعِدٌ.  
[٤] ر: عَوْشٌ.  
[٥] ر: فَرَقْتُ.  
[٦] ر: فَرَمَلُونِي.  
[٧] ر: ثُمَّ حَمِي.  
[٨] ر: كَانَ يُحَرِّكُ.  
[٩] ر: بِهِ شَفَتَيْهِ. (يُدُونُ: لِسَانَهُ).

- |                  |                                |
|------------------|--------------------------------|
| (١) اغْتَكَفْتُ. | (٢) أَتَهَيْتُ.                |
| (٣) نَزَلْتُ.    | (٤) تَوَشَّطْتُ.               |
| (٥) خَفْتُ.      | (٦) فَرَعْتُ، أَوْ أَسْرَعْتُ. |
| (٧) سَقَطْتُ.    | (٨) لُفُونِي.                  |
| (٩) غَطُّونِي.   | (١٠) جَاءَ كَثِيرًا.           |
| (١١) تَكَاثَرُ.  | (١٢) يُحَاوِلُ بِمَشَقَّةٍ.    |



بَابُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانصتْ﴾<sup>(١)</sup>.  
 بَابُ التَّنْزِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ.  
 بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 بَابُ لِسَانِكَ ﴿كِتَابُ التَّوْحِيدِ﴾.

فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ الَّتِي فِي <sup>(١)</sup> ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾<sup>(١)</sup>: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾<sup>(٢)</sup> يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>(٣)</sup> قَالَ: جَمَعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ، وَأَنْ تَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانصتْ﴾<sup>(٤)</sup> قَالَ: فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا مِثْلَهُ﴾<sup>(٥)</sup> ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهُ وَنُبَيِّنَهُ<sup>(٦)</sup> بِلسَانِكَ.  
 قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَنَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ<sup>(٣)</sup> وَاسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ<sup>(٤)</sup> جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ<sup>(٥)</sup>. [خ (٥)، م (٤٤٨)].

بَابُ.  
 بَابُ أَجُودَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ.  
 بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ.  
 بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.  
 بَابُ كَانَ جِبْرِيلُ يَفْرَضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٦ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجُودَ<sup>(٥)</sup> النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ ﷺ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ؛ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ<sup>(٦)</sup>. [خ (٦)، م (٢٣٠٨)].

بَابُ.  
 بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوءَةِ.

٧ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ<sup>(٧)</sup> يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرٌ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمَصَ إِلَى إِيلِيَاءَ؛ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ

[١] ر: كَمَا وَعَدَهُ رَبُّهُ. ر: كَمَا أَقْرَأَهُ.

- |                                |  |
|--------------------------------|--|
| (١) أَي سُرُورَةٍ.             | (٢) نُوضَحُهُ.   |
| (٣) أَنْصَتَ.                  | (٤) ذَهَبَ.  |
| (٥) أَكْثَرَ النَّاسِ كَرَمًا. | (٦) رِيحِ الرَّحْمَةِ الْمُنَزَّلَةِ بِالْغَيْثِ الْعَامِ. |
| (٧) لَقَبُ مَلِكِ الرُّومِ.    |  |

كِتَاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: التَّمَسُّوا لِي هَا هُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ<sup>(١)</sup>: أَنَّ هِرْقُلَ<sup>(٢)</sup> أُرْسِلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ<sup>(٥)</sup> فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ بَعْضِ الشَّامِ، فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إِبِلِيَاءَ، فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ<sup>(٦)</sup>، وَإِذَا حَوْلُهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ لِبِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ: أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ<sup>(٨)</sup> الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا، قَالَ: مَا قَرَأْتَهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي، وَلَيْسَ فِي الرُّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ<sup>(٩)</sup> غَيْرِي. فَقَالَ قَيْصَرُ: أَذْنُوهُ<sup>(١٠)</sup> مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، فَاجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَعَلُوا أَصْحَابِي خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي.

بَابُ تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانُ وَاحِدٌ؟

ثُمَّ قَالَ لِبِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَأِلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكَذَّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَاللَّهِ، لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا<sup>(١١)</sup> عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَلَيْهِ لَمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ.

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُ<sup>(١٢)</sup> هَذَا الرَّجُلِ

[١] ر: إِلَى هَذَا.

[٢] ر: حَسْبُهُ.

(١) مِنْ قَوْمِهِ إِلَى قَوْمِي؛ إِشَارَةً إِلَى إِصْغَائِهِ بِحَيْثُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْجَوَابِ.

(٢) اسْمُ مُلِكِ الرُّومِ. (٣) أَصْحَابُ إِبِلٍ رَاكِبِينَ.

(٤) وَقْتُ الصُّلْحِ. (٥) صَالَحَ.

(٦) مَا تَضَعُهُ الْمُلُوكُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا. (٧) الْمُتَرْجِم.

(٨) وَهُوَ الْجَدُّ الرَّابِعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. (٩) قَرَبُوهُ.

(١٠) يَنْقُلُوا.

فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ<sup>[١]</sup>، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ: فَأَشْرَافَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً<sup>(١)</sup> لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ، نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ، وَلَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ<sup>[٢]</sup> فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ وَلَا أَخَافُ أَنْ يُؤْثِرَ عَنِّي غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ<sup>[٣]</sup> إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ<sup>[٤]</sup> بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ؛ يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ، وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ<sup>[٥]</sup>.

قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: «اعْبُدُوا<sup>[٦]</sup> اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا<sup>[٧]</sup> مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ»، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ<sup>[٨]</sup>، وَالْعَقَافِ<sup>(٢)</sup>، وَالصَّلَاةِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ - حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ - : قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ<sup>[٩]</sup> فِيكُمْ، فَذَكَرْتَ<sup>[١٠]</sup> أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ؛ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ

بَابُ (مِنْ الْإِيمَانِ).

بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ إِنَّا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾، وَالْحَرْبِ سِجَالًا.

بَابُ صِلَةِ الْمَرْأَةِ أُمِّهَا وَتَهَا نَوْحٍ. بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ.

[١] ر: حَسَبٍ. [٢] ر: ضَانِعٍ.

[٣] ر: كَانَ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ. [٤] ر: قُلْتُ: ذُوْلًا وَسِجَالًا.

[٥] ر: يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ. [٦] ر: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ.

[٧] ر: وَيَتَّهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. [٨] ر: الصَّدَقَةُ. ر: الرُّكَاةُ.

[٩] ر: حَسَبِهِ. [١٠] ر: فَرَعَعْتُ.

(١) كَرَاهِيَّةٌ.

(٢) التَّرَفُّعُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَعَمَّا يُسْتَفْتَحُ.

قَبْلَهُ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[١]</sup> أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِسِي<sup>[٢] (١)</sup> بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[٣]</sup> أَنْ لَا، فَقُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[٤]</sup> أَنْ لَا، فَقَدْ<sup>[٥]</sup> أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ<sup>[٦] (٢)</sup> الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ.

وَسَأَلْتُكَ: أَشَرَّافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[٧]</sup> أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: <sup>[٨]</sup> أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[٩]</sup> أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: <sup>[١٠]</sup> أَيْزَتْدُ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ<sup>[١١]</sup> تُخَالِطُ بِشَاشَتَهُ<sup>(٣)</sup> الْقُلُوبَ لَا يَسَخَطُهُ أَحَدٌ.

وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[١٢]</sup> أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِسَاءَةً؟ فَرَعَمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدَوَلٌّ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. وَسَأَلْتُكَ: بِمَا<sup>[١٣]</sup> يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتُ<sup>[١٤]</sup> أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَأَكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ مِنَ الْأَوْثَانِ<sup>(٤)</sup>، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

- |   |                     |
|---|---------------------|
| [١] ر: فَرَعَمْتُ.                          | [٢] ر: يَأْتِسُ.    |
| [٣] ر: فَرَعَمْتُ.                          | [٤] ر: فَرَعَمْتُ.  |
| [٥] ر: فَعَرَفْتُ.                          | [٦] ر: لِيَذَرَ.    |
| [٧] ر: فَرَعَمْتُ.                          | [٨] ر: هَلْ.        |
| [٩] ر: فَرَعَمْتُ.                          | [١٠] ر: هَلْ.       |
| [١١] ر: إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةِ الْقُلُوبِ. | [١٢] ر: فَرَعَمْتُ. |
| [١٣] ر: بِمَاذَا.                           | [١٤] ر: فَرَعَمْتُ. |

- |                               |                    |
|-------------------------------|--------------------|
| (١) يَأْخُذُ.                 | (٢) لِيَنْتَوَكَّ. |
| (٣) هَتَاءَهُ وَانْشِرَاحَهُ. | (٤) الْأَصْنَامَ.  |

قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ لَتَجَسَّمْتُ<sup>(٢)</sup> لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّذِي بَعَثَ بِهِ دَحِيَّةً<sup>(٤)</sup> إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلِمًا، وَأَسْلِمِ يَوْمَكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِبَسِيِّينَ<sup>(٥)</sup>، وَ: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾<sup>(٦)</sup>».

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَعَ<sup>(٧)</sup> مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ وَقَضَى مَقَالَتَهُ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عَظَمَاءِ الرُّومِ، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا، وَأَمَرَ بِنَا فَأَخْرَجَنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجَنَا وَخَلَوْتُ<sup>(٨)</sup> بِهِمْ: لَقَدْ أَمَرَ<sup>(٩)</sup> أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ<sup>(١٠)</sup>؛ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ<sup>(١١)</sup>، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ، فَمَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُوقِنًا أَنَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي<sup>(١٢)</sup> الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ. [خ (٧)، م (١٧٧٣)].

[٢] ر: لَا حَبِيبُ.

[١] ر: أَرْجُو أَنْ.

[٤] ر: مَعَ دَحِيَّةٍ.

[٣] ر: عَنْ قَدَمَيْهِ.

[٥] ر: عَلَيَّ.

(٢) تَكَلَّفْتُ الْوُضُوءَ إِلَيْهِ.

(١) أَصِلُ.

(٣) الْفَلَاحِينَ وَالزَّارِعِينَ، وَالْمُرَادُ أَتْبَاعُهُ وَرَعَايَاهُ.

(٥) انْقَرَضَتْ.

(٤) انْتَهَى.

(٧) هُوَ أَخَذَ أَجْدَادَ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦) عَظُمَ.

(٨) الرُّومَ.

بَابُ هَلْ يُرِيدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ

الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ

الْمُؤَرَّاةِ وَغَيْرِهَا بِالْعَرَبِيَّةِ

وغيرها.

بَابُ كَيْفَ يَخْتَلِبُ إِلَى أَهْلِ

الْكِتَابِ.

بَابُ ﴿قُلْ يَتَأَمَّلِ الْكِتَابَ تَعَالَوْا

إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ

بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».



## ٢ - كتاب الإيمان

٨ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». [خ (٨)، م (١٦)].

٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ <sup>(١)</sup> وَسِتُّونَ شُعْبَةً <sup>(٢)</sup>، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [خ (٩)، م (٣٥)].

١٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». [خ (١٠)، م (٤٠)].

١١ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [خ (١١)، م (٤٢)].

١٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [خ (١٢)، م (٣٩)].

١٣ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ <sup>(٣)</sup> مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [خ (١٣)، م (٤٥)].

١٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ». [خ (١٤)].

بَابُ دُعَاؤِكُمْ بِإِيمَانِكُمْ.

بَابُ أُمُورِ الْإِيمَانِ.

بَابُ الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.  
بَابُ الْإِتِّهَاءِ عَنِ الْمَقَاصِي.

بَابُ أَيِّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ.

بَابُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ.  
بَابُ إِفْضَاءِ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ.  
بَابُ السَّلَامِ لِلْمَغْرِبَةِ وَغَيْرِ الْمَغْرِبَةِ.

بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

بَابُ حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ.

(١) مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الثَّعْثَةِ. (٢) خَصْلَةٌ.

(٣) الْمُسْلِمِ.

بَابُ حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ  
الإِيمَانِ.

١٥ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . [خ (١٥) ، م (٤٤)] .

١٦ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ <sup>[١]</sup> مَنِ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ <sup>[٢]</sup> اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ <sup>[٣]</sup> يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ <sup>[٤]</sup> يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ » . [خ (١٦) ، م (٤٣)] .

١٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ » . [خ (١٧) ، م (٧٤)] .

١٨ عَنْ عَبْدِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ أَحَدُ الثُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَانَا ، فَقَالَ : « تَعَالَوْا بَايِعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا <sup>[٥]</sup> ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِيَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَنْتَهَبُوا ، وَلَا تَعْصُوا <sup>[٦]</sup> فِي مَعْرُوفٍ » .

فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا : « أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ؛ فِي مَشْطِنَا <sup>[٧]</sup> وَمَكْرَهِنَا <sup>[٨]</sup> ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَةِ عَلَيْنَا ، وَأَلَّا نَتَّاعِ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ ، وَأَنْ نَقُولَ <sup>[٩]</sup> بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا ، وَلَا نَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً » .

[١] ر : لَا يَجِدُ أَحَدٌ خَلَاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ .

[٢] ر : مَنْ كَانَ اللَّهُ .

[٣] ر : وَمَنْ أَحَبَّ الْمَرْءَ .

[٤] ر : وَمَنْ يَكْرَهُ .

[٥] ر : وَقَرَأَ آيَةَ النَّسَاءِ .

[٦] ر : تَعْصُونِي .

[٧] ر : الْمَشْطَطُ .

[٨] ر : الْمَكْرَهُ .

[٩] ر : نَقُومُ .

بَابُ خَلَاوَةِ الإِيمَانِ .

بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي  
الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي  
النَّارِ مِنَ الإِيمَانِ .

بَابُ الْخُبِّ فِي اللَّهِ .

بَابُ مَنْ اخْتَارَ الضَّرْبَ

وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ .

بَابُ عَلَامَةِ الإِيمَانِ حُبِّ

الْأَنْصَارِ .

بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الإِيمَانِ .

بَابُ .

بَابُ كَيْفَ يَتَابِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ .

بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ بِمَعَاذِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ .

بَابُ ( هِيَ غَزْوَةُ بَدْرٍ ) .

بَابُ ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ

يُبَايِعَنَّكَ ﴾ .

بَابُ الْخُدُودِ كَقَارَةِ .

بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ .

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾

( مِنَ الدِّيَارِ ) .

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « سَتَرُونَ

بُعْدِي أَمْوَرًا تُنْجِزُونَهَا » .

بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ .

بَابُ فِي الْمَشْيِيقَةِ وَالْإِزَادَةِ .

فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَصَابَ<sup>[١]</sup> مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطَهُورٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ<sup>[٢]</sup> سَتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ<sup>[٣]</sup>، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [خ (١٨)، م (١٧٠٩)].

**١٩** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ<sup>[١]</sup><sup>[٢]</sup> أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ<sup>[٥]</sup> غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ<sup>[٢]</sup><sup>[٦]</sup> الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ<sup>(٣)</sup> الْقَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». [خ (١٩)].

**٢٠** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَنْفَاكُمُ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا». [خ (٢٠)].

**٢١** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا<sup>[٧]</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ تُضَارُّونَ<sup>(٤)</sup> فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا<sup>(٥)</sup>؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ<sup>ﷻ</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا».

[١] ر: فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ.

[٢] ر: فَسَتَرَهُ.

[٣] ر: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ خَيْرَ.

[٤] ر: الرَّجُلِ.

[٥] ر: أَنَّ أَنَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا.

(١) يَغْرُبُ. (٢) رُؤُوسِ الْجِبَالِ.

(٣) يُطَوَّنُ الْأُودِيَّةُ. (٤) يُلْحَقُكُمْ ضَرَرٌ.

(٥) لَا سَحَابَ فِي السَّمَاءِ.

بَابُ مِنَ الدِّينِ الْفَزَارُ مِنَ الْفِتَنِ.

بَابُ خَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ.

بَابُ عِلَاقَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ الْغُرَّةِ رَاحَةٍ مِنْ خُلَاطِ الشُّوْءِ.

بَابُ التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ»، وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فَعَلَ الْقَلْبُ.

بَابُ تَقَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: «رَبُّهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرٌ<sup>(١)</sup> إِلَى رِبَّهَا نَاطِرٌ<sup>(٢)</sup>». [٣].

بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.



ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبَ<sup>[١]</sup> كُلُّ قَوْمٍ<sup>[٢]</sup> إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلَيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُيَّرَاتٍ<sup>(١)</sup> مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ<sup>(٢)</sup>، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ<sup>[٣]</sup>؟ قَالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيَقَالُ: أَلَا تَرُدُونَ<sup>(٣)</sup>؟ اشْرَبُوا، فَيَحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، يَحِطُّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقُطُونَ فِي جَهَنَّمَ<sup>[٤]</sup>.

ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ<sup>[٥]</sup> كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ<sup>[٦]</sup>؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقُطُونَ.

حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْسِبُكُمْ؟ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي نَعْبُدُ.

[١] ر: تَتَّبِعُ.

[٢] ر: أُمَّة.

[٣] ر: فَمَاذَا تَبْعُونَ.

[٤] ر: النَّارِ.

[٥] ر: مَا.

[٦] ر: مَاذَا تَبْعُونَ.

(١) بَقَايَا.

(٢) صُورَةُ الْمَاءِ تُعْرَضُ بِسَبَبِ الْحَرَارَةِ، وَلَا مَاءَ فِي الْحَقِيقَةِ.

(٣) أَلَا تَذْهَبُونَ إِلَى الْمَاءِ لَتَسْقُوا.



قَالَ: «فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ<sup>[١]</sup> غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا  
أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا؟ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ  
شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ يَبْتَغِيكُمْ  
وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ<sup>(١)</sup>، فَيَسْجُدُ  
لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِبَاءً وَسَمْعَةً،  
فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ يُؤْتَى<sup>[٢]</sup>  
بِالْجِسْرِ<sup>(٣)</sup> فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ».

بَابُ «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»  
بَابُ الصَّرَاطِ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ<sup>(٤)</sup> مَزَلَّةٌ<sup>(٥)</sup>، عَلَيْهِ  
خَطَاطِيفٌ وَكَالَالِبِ<sup>(٦)</sup>، وَحَسَكَةٌ<sup>(٧)</sup> مُفْلَطْحَةٌ<sup>(٨)</sup> لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَاءُ<sup>(٩)</sup>،  
تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ<sup>(١٠)</sup>، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ<sup>(١١)</sup>،  
وَكَالْبَزْقِ، وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ<sup>(١٢)</sup> الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ، فَتَاجُ<sup>(١٣)</sup> مُسَلَّمٍ،  
وَنَاجٍ مَخْدُوشٍ، وَمَكْدُوشٍ<sup>(١٤)</sup> فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ  
يُسْحَبُ سَحْبًا، فَيَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ.  
فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً<sup>(١٥)</sup> فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ  
الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ  
يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا الَّذِينَ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا  
وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ  
مِثْقَالَ<sup>(١٦)</sup> دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ،

[١] ر: أَذْنَى صُورَةٍ مِنْ صُورَتِهِ. [٢] ر: وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

- |      |   |      |   |
|------|---|------|---|
| (١)  | صِفَةُ اللَّهِ عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ شُبْحَانُهُ.   | (٢)  | يَسْتَوِي فَقَارُ ظَهْرِهِ فَلَا يَنْثَنِي. |
| (٣)  | أَيُّ الصَّرَاطِ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ.  | (٤)  | مَوْضِعُ الرُّكْلِ.                         |
| (٥)  | مَوْضِعُ الرُّكْلِ.   | (٦)  | أَلَّةٌ طَرَفُهَا حَادٌّ مَائِلٌ.           |
| (٧)  | نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرٌ خَشِنٌ يَتَعَلَّقُ بِالْعَنَمِ، وَتُعْمَلُ عَلَى شَكْلِهِ أَلَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ. | (٨)  | وَاسِعَةٌ عَرِيضَةٌ.                        |
| (٩)  | مَائِلَةٌ.  | (١٠) | نَبَاتٌ.                                    |
| (١١) | النُّظَرِ.  | (١٢) | جَيَادٍ.                                    |
| (١٣) | فَائِزٌ سَالِمٌ.  | (١٤) | سَاقِطٌ مُعَدَّبٌ.                          |
| (١٥) | سُوْأًا.  | (١٦) | وَزَنٌ.                                     |

فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ،  
فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي  
قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ<sup>[١]</sup> مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا.

بَابُ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرُؤُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا﴾، «فَيَسْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ  
النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا<sup>(١)</sup> وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ  
بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ<sup>[٢]</sup>، فَيَنْبُثُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُثُ  
الْحَبَّةُ فِي حِمِيلٍ<sup>[٣]</sup> (٢) السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ  
وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا  
كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَيْضَ، أَلَمْ تَرَوْا<sup>[٤]</sup> أَنَّهَا<sup>(٣)</sup> تَخْرُجُ<sup>[٥]</sup> صَفْرَاءَ  
مُلْتَوِيَةً، فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمْ اللُّؤْلُؤُ، فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ،  
فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ؛ أَدْخَلَهُمْ  
الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ  
مَا رَأَيْتُمْ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ». [خ (٢٢)، م (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥)].

٢٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ<sup>[٦]</sup> عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ<sup>(٤)</sup>،  
فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ النَّدِيِّ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهَا دُونَ ذَلِكَ، وَعَرَضَ<sup>[٧]</sup> عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ<sup>(٦)</sup> (٨)»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ». [خ (٢٣)، م (٢٣٩٠)].

بَابُ تَقَاضِي أَهْلِ الْإِيْمَانِ فِي الْأَعْمَالِ.

بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

بَابُ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ.

بَابُ جَرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ.

[١] ر: حَبَّةٌ مِنْ خَزْدَلٍ.

[٢] ر: جَانِبٍ. ر: حَمِيَّةٌ.

[٣] ر: تَنْبُثُ.

[٤] ر: عَرَضُوا.

[٥] ر: اجْتَرَّه. ر: يَجْتَرُّهُ.

(١) اخْتَرَقَ الْجِلْدَ وَظَاهَرَ الْعَظْمَ. (٢) مَا يَحْمِلُ.

(٣) السُّنْبُلَةُ. (٤) ثِيَابٌ.

(٥) مُؤْضِعٌ بِالْصَّدْرِ. (٦) يَسْحَبُهُ.

**٢٣** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ <sup>(١)</sup> أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ <sup>(٣)</sup>؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [خ (٢٤)، م (٣٦)].

**٢٤** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا <sup>(٤)</sup> مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» <sup>(٥)</sup>. [خ (٢٥)، م (٢٢)].

**٢٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ <sup>(٦)</sup> أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ» <sup>(٧)</sup>. [خ (٢٦)، م (٨٣)].

**٢٦** عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا <sup>(٨)</sup> - وَأَنَا <sup>(٩)</sup> جَالِسٌ فِيهِمْ - فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ <sup>(١٠)</sup>، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ <sup>(١١)</sup> فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا»، فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ <sup>(١٢)</sup>، فَعُدْتُ <sup>(١٣)</sup> لِمَقَالَتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ،

بَابُ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ.  
بَابُ الْحَيَاءِ (كِتَابُ الْأَدَبِ).

بَابُ «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ».

بَابُ مَنْ قَانَ: الْإِيمَانُ هُوَ الْعَمَلُ.  
بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ.

بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا».

[١] ر: يُعَاتِبُ.

[٢] ر: الْأَعْمَالُ.

[٣] ر: وَسَعَدُ.

[٤] ر: فِيهِ.

(١) يَنْصَحُ.

(٢) اثْرُكُهُ.

(٣) عَلَى مَا فِي صُدُورِهِمْ.

(٤) عَدُوٌّ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةِ.

(٥) مَا سَبَبَ عُذُولَكَ عَنْ إِعْطَائِهِ.

(٦) أَلْحَقَ الصَّرَزِ.

(٧) مَنَعُوا.

(٨) مَقْبُولٌ، أَوْ لَا يُخَالِطُهُ إِنْهَمَ.

(٩) فَكَلَّمْتُهُ سِرًّا.

(١٠) فَوَجَعْتُ.



إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا»، قَالَ: فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ<sup>[١]</sup>، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَقَالَتِهِ، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا».

فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي، ثُمَّ قَالَ: «أَقْبِلْ أَيُّ سَعْدٍ، يَا سَعْدُ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ خَشْيَةً أَنْ يَكُتَبَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ». [خ (٢٧)، م (١٥٠)].

**٢٧** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ<sup>[٢]</sup> الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكْتَ<sup>(٢)</sup><sup>[٣]</sup>، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ<sup>[٤]</sup> الْجَنَّةَ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا، وَلَوْ أَصْبَنْتُ<sup>[٥]</sup> لَأَكَلْتُ مِنْهَا مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ<sup>[٦]</sup> النَّارَ،

بَابُ كُفْرَانِ الْقَشِيرِ وَكُفْرُ دُونَ كُفْرٍ.  
بَابُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ جَمَاعَةً.

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ مَنْ صَلَّى وَقَدَامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُغْنِي قَارَادَ بِهِ اللَّهُ.

[٢] ر: انْخَسَفَتْ.

[١] ر: فِيهِ.

[٤] ر: أَرَيْتُ.

[٣] ر: كَعَّكْتَ.

[٦] ر: أَرَيْتُ.

[٥] ر: أَخَذْتُهُ.

(٢) تَأَخَّرْتُ.

(١) يَقْلِبُهُ.

بَابُ كُفْرَانِ الْقَتِيرِ وَهُوَ  
الرَّوْجُ.

فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَنْفَعُ<sup>(١)</sup>، وَرَأَيْتُ<sup>(٢)</sup> أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ،  
قَالُوا: بِمِ<sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرُهُنَّ»<sup>(٤)</sup>، قِيلَ: يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ؟  
قَالَ: «يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ»<sup>(٥)</sup>، وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى  
إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا  
قَطُّ». [خ (٢٩)، م (٩٠٧)].

بَابُ الْمَقَاصِي مِنَ أَمْرِ  
الْجَاهِلِيَّةِ.  
بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ السَّبَابِ  
وَاللَّغْنِ.

٢٨ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَقِيتُ<sup>(٦)</sup> أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه بِالرَّبَذَةِ  
وَعَلَيْهِ بُرْدٌ<sup>(٧)</sup>، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدٌ<sup>(٨)</sup>، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: لَوْ  
أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِستَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي  
سَابَيْتُ رَجُلًا، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ  
مِنْهَا، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَسَكَانِي<sup>(٩)</sup> إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَابَيْتَ فَلَانًا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:  
«أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟!»  
إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»، قُلْتُ: عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ  
السَّنِّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ<sup>(١٠)</sup> إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ  
أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ<sup>(١١)</sup> أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ  
مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ  
فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ». [خ (٣٠)، م (١٦٦)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي  
الْقَتِيرِ: «إِخْوَانُكُمْ؛ فَأَطْعِمُوهُمْ  
مِمَّا تَأْكُلُونَ».

٢٩ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ<sup>(١٢)</sup> بِسِلَاحِي لِيَالِي  
الْفِتْنَةِ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟  
قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ارْجِعْ؛ فَإِنِّي

بَابُ «وَلَنْ تَظْلِمَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»  
أَفْتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا»، فَسَمَّاهُمُ  
الْمُؤْمِنِينَ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَمَنْ أَحْيَاهَا».  
بَابُ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ  
بِسِقْمَيْهِمَا.

- [١] ر: فَإِذَا أَكْثَرَ.  
[٢] ر: لِمِ.  
[٣] ر: يَكْفُرُونَ.  
[٤] ر: رَأَيْتُ.  
[٥] ر: حُلَّةً.  
[٦] ر: حُلَّةً.  
[٧] ر: فَذَكَّرَنِي.  
[٨] ر: ر: إِنْ.  
[٩] ر: فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ.  
[١٠] ر: خَرَجْتُ.  
[١١] ر: خَرَجْتُ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَّقَى<sup>[١]</sup> الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ<sup>[٢]</sup> وَالْمَقْتُولُ فِي<sup>[٣]</sup> النَّارِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا<sup>[٤]</sup> عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».

[خ (٣١)، م (٢٨٨٨)].

**٣٠** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا<sup>(١)</sup> إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا<sup>[٥]</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَئِنَّا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانُهُ بِظُلْمٍ؟ وَأَئِنَّا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ<sup>[٦]</sup>». ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ بِشِرْكٍ، أَوْلَمْ تَسْمَعُوا<sup>[٧]</sup> إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿يَبْنَى لَا شِرْكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. وَفِي رَوَايَةٍ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

[خ (٣٢)، م (١٢٤)].

**٣١** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ<sup>(٢)</sup> الْمُتَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ». [خ (٣٣)، م (٥٩)].

**٣٢** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُتَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ التَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ<sup>[٨]</sup>، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

[خ (٣٤)، م (٥٨)].



بَابُ ظُلْمِ نَوْنٍ ظَلَمَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوَّلِينَ.

بَابُ إِشْرَافٍ مِنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ

وَعُضُوبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

بَابُ ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ

لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

بَابُ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾.

بَابُ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا

لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾.



بَابُ عَلَامَةِ الْمُتَافِقِ.

بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَنْ بَدَّ وَصِيَّةً

يُوصِي بِهَا أَوْ دَنَبَ﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ﴾.



بَابُ عَلَامَةِ الْمُتَافِقِ.

بَابُ إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ.

بَابُ إِشْرَافٍ مِنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ.

[١] ر: تَوَاجَع. [٢] ر: فَكَلَاهُمَا.

[٣] ر: مِنْ أَهْلٍ.

[٤] ر: أَرَادَ.

[٥] ر: قُلْنَا.

[٦] ر: تَطَنُّونَ.

[٧] ر: أَلَا تَسْمَعُ. ر: أَلَا تَسْمَعُونَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ.

[٨] ر: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ.

**٣٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا<sup>(١)</sup> غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ (٣٥)، م (٧٦٠)].

**٣٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَانْتَدَبَ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ<sup>(٣)</sup> فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيْمَانًا بِي وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَتَصَدِيقٌ بِكَلِمَاتِي<sup>(٤)</sup>، أَنْ أَرْجِعَهُ<sup>(٥)</sup> سَالِمًا إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ بِمَا نَالَ<sup>(٦)(٧)</sup> مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أَدْخَلَهُ<sup>(٨)</sup> الْجَنَّةَ.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ<sup>(٩)(١٠)</sup> أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ حَمُولَةً<sup>(١١)</sup>، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ<sup>(١٢)</sup> عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ مَا قَعَدْتُ<sup>(١٣)</sup> خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْدُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوُدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ<sup>(١٤)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلَ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا أَشْهَدُ بِاللَّهِ. [خ (٣٦)، م (١٨٧٦)].

بَابُ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيْمَانِ.

بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

بَابُ تَطَوُّعِ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيْمَانِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.

بَابُ صَوْمِ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيْمَانِ.

بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَبَيَّةً.

بَابُ الْجِهَادِ مِنَ الْإِيْمَانِ.

بَابُ أَفْضَلِ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِإِبْرَاهِيمَ الْأَرْمَلِينَ﴾.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُنْتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ».

بَابُ الْجَعَائِلِ وَالْحُمْلَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّيِ، وَتَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ.

[٢] ر: تَكْفَل. ر: تَوَكَّل.

[٤] ر: بِرُسُلِي.

[٦] ر: مَعَ مَا نَالَ.

[٨] يَكْرَهُونَ أَنْ.

[١٠] ر: أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُقْتَلُ.

[١] ر: يَقُمْ.

[٣] ر: لِمَنْ جَاهَد. ر: لِلْمُجَاهِدِ.

[٥] ر: يَرْجِعُهُ.

[٧] ر: يُدْخِلُهُ.

[٩] ر: مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ.

(١) طَلَبًا لِلْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ.

(٣) لَا تَسْمَخُ.

(٥) مَرْكُوبَ السَّفَرِ.

(٢) مَا حَصَلَ عَلَيْهِ.

(٤) آلَةُ السَّفَرِ؛ مِنْ مَرْكُوبٍ وَغَيْرِهِ.



**٣٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يُدْخِلَ [١] أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي <sup>(١)</sup> اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ؛ فَسَدِّدُوا <sup>(٢)</sup> وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا <sup>(٣)</sup> بِالْغَدْوَةِ <sup>(٤)</sup> وَالرَّوْحَةِ <sup>(٥)</sup>، وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ <sup>(٦)</sup>، وَالْقَصْدَ <sup>(٧)</sup> تَبَلَّغُوا، وَلَا يَمْتَنِينَ <sup>(٨)</sup> [أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ] <sup>(٩)</sup>». [خ (٣٩)، م (٢٨١٦)].

بَابُ الدِّينِ يُسْرٌ.  
بَابُ الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ.  
بَابُ تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ.  
بَابُ مَا يُخْرُجُهُ مِنَ التَّمَنِّي.

**٣٦** عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ <sup>(٨)</sup> [٥] بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ <sup>(٦)</sup> أَنْ تَكُونَ <sup>(٧)</sup> قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ <sup>(٨)</sup>؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلُوبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَتَكَ رِضَاهَا﴾، فَتَوَجَّهَ <sup>(٩)</sup> نَحْوَ الْكَعْبَةِ. وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ <sup>(١٠)</sup> بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ <sup>(١١)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ، فَذَارُوا <sup>(١٢)</sup> كَمَا هُمْ قَبْلَ <sup>(١٣)</sup> الْبَيْتِ.

بَابُ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ.  
بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ حَبِيرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ.

- [١] ر: يُنْجِي.  
[٢] ر: وَأَعْدُوا وَزُوحُوا.  
[٣] ر: لَا يَتَمَنَّى.  
[٤] ر: أَخُوَالِهِ.  
[٥] ر: إِلَى.  
[٦] ر: يُوجِّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ.  
[٧] ر: قُوجَّةً.  
[٨] ر: لَقَدْ صَلَّيْتُ.  
[٩] ر: فَتَوَجَّهَ بِاللَّهِ.  
[١٠] ر: فَانْخَرَفُوا. ر: فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ.  
[١١] ر: حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

- (١) يَشْمَلْنِي.  
(٢) أَوَّلُ النَّهَارِ.  
(٣) سَيَّرَ اللَّيْلَ.  
(٤) يَرْجِعُ.  
(٥) أَطْلُبُوا الصَّوَابَ.  
(٦) سَيَّرَ أَوَّلَ نِصْفِ النَّهَارِ الثَّانِي.  
(٧) الطَّرِيقَ الْعَدْلَ الْمُوَصِّلَ.  
(٨) جِهَةً.

وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ الْيَهُودُ -: «مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

وَإِنَّهُ <sup>[١]</sup> مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا، فَلَمْ نَذِرْ <sup>(١)</sup> مَا نَقُولُ فِيهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ إِنَّكَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ». [خ (٤٠)، م (٥٢٥)].

**٣٧** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا». [خ (٤٢)، م (١٢٩)].

**٣٨** عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، قَالَتْ: فُلَانَةٌ، لَا تَنَامُ اللَّيْلَ - تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا - قَالَ: «مَهْ! عَلَيْكُمْ بِمَا تَطْبِقُونَ» <sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَعْمَالِ؛ فَوَاللَّهِ <sup>[٢]</sup>، لَا يَمَلُّ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ <sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ (٤٣)، م (٧٨٥)].

**٣٩** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «<sup>[٣]</sup> يَجْتَمِعُ <sup>[٤]</sup> الْمُؤْمِنُونَ <sup>[٥]</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُّوا بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا <sup>(٦)</sup> إِلَى رَبَّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ

بَابٌ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ... الْآيَةُ.

بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ.

بَابُ أَحَبِّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ.  
بَابُ مَا يُغْرَهُ مِنَ التَّضْيِيدِ فِي الْعِبَادَةِ.

بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ.

[١] ر: وَكَانَ الَّذِي. [٢] ر: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى. [٣] ر: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ. [٤] ر: يُحْبَسُ. ر: يَجْمَعُ اللَّهُ. [٥] ر: النَّاسِ. [٦] ر: عَلَى.

(١) تَعْلَمُ. (٢) مَا هَذَا. (٣) مَا تَسْتَطِيعُونَ بِلَا كُلْفَةٍ. (٤) يَسْتَقِيلُ. (٥) لَمْ يَنْقَطِعْ. (٦) طَلَبْنَا الشَّفَاعَةَ.

بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ  
يَدَيَّ﴾.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ  
الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.

فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَمَا تَرَى النَّاسَ؟ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ<sup>[١]</sup>، خَلَقَكَ اللَّهُ  
بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَنَفَعَ فِيكَ رُوحَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ<sup>[٢]</sup>  
مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ<sup>[٣]</sup> رَبِّكَ  
حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ<sup>[٤]</sup>،  
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ<sup>[٥]</sup> الَّتِي أَصَابَ - أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ  
عَنْهَا - فَيَسْتَحْيِي، وَلَكِنْ ائْتُوا<sup>(٦)</sup> نُوحًا؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ  
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ<sup>[٦]</sup>، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي  
أَصَابَ - سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ - فَيَسْتَحْيِي، فَيَقُولُ: ائْتُوا  
خَلِيلَ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ<sup>[٧]</sup>، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ<sup>[٨]</sup>  
الَّتِي أَصَابَ - ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ كَذَبَهُنَّ - وَلَكِنْ ائْتُوا<sup>[٩]</sup> مُوسَى، عَبْدًا  
كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، وَأَعْطَاهُ<sup>[١٠]</sup> التَّوْرَةَ، وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا<sup>(١١)</sup>».

قَالَ: «فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ<sup>[١١]</sup>، وَيَذْكُرُ  
خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ - قَتَلَ النَّفْسَ بَغَيْرِ نَفْسٍ - فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ،  
فَيَقُولُ: وَلَكِنْ ائْتُوا<sup>[١٢]</sup> عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ.  
فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ<sup>[١٣]</sup>، وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا،  
عَبْدًا<sup>[١٤]</sup> غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

[١] ر: البَشَر.

[٢] ر: إِلَى رَبَّنَا.

[٣] ر: ذَنْبُهُ.

[٤] ر: لَهَا.

[٥] ر: عَلَيْكُمْ.

[٦] ر: لَهَا.

[٧] ر: لَهَا.

[٨] ر: فَقَدْ.

[٩] لَيْسَ لِي تِلْكَ الْمَنْزِلَةُ. (٢) اذْهَبُوا إِلَى.

(٣) مِنَ الْمُنَاجَاةِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ  
كَافِرًا إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةً﴾.

بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَنْطَلِقُ<sup>[١]</sup> حَتَّى أَسْتَأْذِنَ<sup>(٢)</sup> عَلَى رَبِّي  
فِي دَارِهِ، فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي أَلْهَمَنِي<sup>[٢]</sup> رَبِّي مَحَامِدَ  
أَحْمَدَهُ بِهَا، لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ عِلْمَنِيهِ، ثُمَّ  
أَقْعُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ  
رَأْسَكَ،<sup>[٣]</sup> وَسَلْ تَغْطَهُ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي،  
ثُمَّ أَشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَيَقَالُ: أَخْرِجْ  
مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>[٤]</sup> وَزُنْ<sup>[٥]</sup>  
شَعِيرَةً، فَأَخْرِجُ ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ<sup>[٦]</sup> مِنَ النَّارِ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ<sup>[٧]</sup> فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذِنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا  
رَأَيْتُ رَبِّي أَتْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَحَامِدِ<sup>[٨]</sup> عِلْمَنِيهَا، ثُمَّ أَقْعُ لَهُ سَاجِدًا،<sup>[٩]</sup>  
فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ رَأْسَكَ، وَقُلْ  
يَسْمَعُ، وَسَلْ تَغْطَهُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَيَقَالُ: أَخْرِجْ  
مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>[١٠]</sup>  
وَزُنْ<sup>[١١]</sup> بَرَّةً<sup>(٣)</sup><sup>[١٢]</sup>، فَأَخْرِجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُودُ<sup>[١٣]</sup> الثَّالِثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذِنُ لِي  
عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي أَتْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَحَامِدِ<sup>[١٤]</sup> عِلْمَنِيهَا، ثُمَّ أَقْعُ  
سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، قُلْ

[١] ر: فَأَسْتَأْذِنُ.

[٢] وفي رواية تقديم السُّجُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ.

[٣] ر: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ. [٤] ر: مِنَ الْخَيْرِ.

[٥] ر: مَا يَزْنُ. [٦] ر: لَيْسَ فِيهَا: أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ.

[٧] ر: أَرْجِعْ. [٨] ر: بِتَحْمِيدِ.

[٩] ر: ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا، مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ.

[١٠] ر: مِنَ الْخَيْرِ. [١١] ر: مَا يَزْنُ.

[١٢] ر: ذَرَّةٌ أَوْ حَزْزَلَةٌ. [١٣] ر: أَرْجِعْ.

[١٤] ر: بِتَحْمِيدِ.

(١) فَأَذْهَبَ. (٢) أَطْلُبُ الْإِذْنَ.

(٣) حَبَّةُ الْقَمْحِ.

يُسْمَعُ<sup>[١]</sup>، وَسَلَّ تُعْطُهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، فَأَشْفَعُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمْتِي أُمْتِي، فَيَخُذُ لِي حَدًّا، فَيَقَالُ: أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ<sup>[٢]</sup> أَذْنَى<sup>[٣]</sup> شَيْءٍ»، فَقَالَ أَنَسُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «فَأَخْرِجُ فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ أَعُوذُ<sup>[٤]</sup> الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ تِلْكَ الْمَحَامِدَ، ثُمَّ أَخِرُ<sup>(١)</sup> لَهُ سَاجِدًا، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلَّ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي، لَأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى أَقُولَ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ»، ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا»، قَالَ: وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ. [خ (٤٤)، م (١٩٣)].

**٤٠** عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا<sup>[٥]</sup> مِنَ الْيَهُودِ قَالَ<sup>[٦]</sup> لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا<sup>[٧]</sup> مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَأَتَّخِذَ<sup>[٨]</sup> ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا؟ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»، قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا<sup>[٩]</sup> ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ. [خ (٤٥)، م (٣٠١٧)].

[١] ر: يُسْمَعُ.

[٢] ر: مِنَ الْخَيْرِ.

[٣] ر: وَزُنْ ذَرَّةً. ر: حَبَّةُ خَرْدَلٍ.

[٤] ر: أَرْجِعْ.

[٥] ر: أَنَسًا.

[٦] ر: قَالُوا.

[٧] ر: فِينَا.

[٨] ر: لَأَتَّخِذْنَاهَا.

[٩] ر: أَيْتُهُ.

[١٠] ر: إِنِّي لَأَعْرِفُ.

بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْضَائِهِ.

بَابُ حُجَّةِ الْوَدَاعِ.

بَابُ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ».

بَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ

وَالسُّنَّةِ.



**٤١** عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، يُسَمُّعُ دَوِيَّ<sup>(١)</sup> صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ<sup>(٢)</sup> مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ<sup>[١]</sup> صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ<sup>(٥)</sup> شَيْئًا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»، قَالَ: أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَتَطَّوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا، قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»، أَوْ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». [خ (٤٦)، م (١١)].

**٤٢** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جِنَاةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ»، قِيلَ: مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ».

[١] ر: الصَّلَوَاتِ الْخَمْسُ.

- |                  |                     |
|------------------|---------------------|
| (١) اِزْتِفَاعٌ. | (٢) لَا يُفْقَهُمُ. |
| (٣) اقْتَرَبَ.   | (٤) أَوْجَبَ.       |
| (٥) تَطَّوَّعَ.  |                     |

بَابُ الزَّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ.

بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ.

بَابُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ...

بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ.

بَابُ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيْمَانِ.

بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

بَابُ مَنْ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ.

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَقْتَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أبا هُرَيْرَةَ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ فَرُطْنَا<sup>(١)</sup> فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ. [خ (٤٧)، م (٩٤٥)].

**٤٣** عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». [خ (٤٨)، م (٦٤)].

**٤٤** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِبَلِيلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُم بِبَلِيلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرَفِعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُم؛ فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّابِعَةِ<sup>[١]</sup>، وَالتَّاسِعَةِ<sup>[٢]</sup>، وَالْخَامِسَةِ<sup>[٣]</sup>». [خ (٤٩)].

**٤٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ»، قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ<sup>[٤]</sup> الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «الْإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُخْبِرُكَ<sup>[٥]</sup> عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا<sup>[٦]</sup>، وَإِذَا تَطَاوَلَ<sup>[٧]</sup> رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمِ فِي الْبُئْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَخْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.  
بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ السَّبَابِ وَاللَّفَنِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزْجِفُوا بَغْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَفَضْكُمْ بَعْضًا».

بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَخْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.  
بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ السَّبَابِ وَاللَّفَنِ.

بَابُ رَفْعِ مَغْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ.

بَابُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ.

[١] ر: السَّاعَةُ.

[٢] ر: والخَمْسِ.

[٣] ر: سَأُحَدِّثُكَ.

[٤] ر: إِذَا كَانَ الْخَفَاءُ الْعَرَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ.

[٥] ر: ضَيِّعْنَا.

[٦] ر: تُوْتِي.

[٧] ر: رَبَّتْهَا.

بَابُ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾.

اللَّهُ، ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ الآية، ثُمَّ أَذْبَرَ<sup>[١]</sup> الرَّجُلُ، فَقَالَ: «رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ». [خ (٥٠)، م (٩) (١٠)].

٤٦ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنُ، وَالْحَرَامُ بَيْنُ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَاتٌ<sup>[٢]</sup> لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى<sup>[٣]</sup> [١] الْمُشَبَّهَاتِ<sup>[٤]</sup> اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ<sup>[٥]</sup>، وَكَانَ لِمَا اسْتَبَانَ<sup>[٦]</sup> أَتَرَكَ، وَمَنْ وَقَعَ<sup>[٧]</sup> فِي الشُّبُهَاتِ<sup>[٨]</sup> أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، كَرَاعٍ يَزْعَى<sup>[٩]</sup> حَوْلَ الْحِمَى<sup>[١٠]</sup> يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ<sup>[١١]</sup>، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنْ حِمَى<sup>[١٢]</sup> اللَّهُ مَحَارِمَهُ، أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ<sup>[١٣]</sup> إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». [خ (٥٢)، م (١٥٩٩)].

٤٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا<sup>[١]</sup> النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ؟»، أَوْ: «مَنِ الْوَفْدُ؟»، قَالُوا: رَبِيعَةٌ، قَالَ: «مَرْحَبًا<sup>[٢]</sup> بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَائِيا<sup>[٣]</sup> وَلَا نَدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رَبِيعَةٍ، وَإِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ<sup>[٤]</sup>

بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ.  
بَابُ الْحَلَالِ بَيْنُ وَالْحَرَامِ  
بَيْنُ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ.

بَابُ آدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ.  
بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ.  
بَابُ (كِتَابِ الْمَنَاقِبِ).  
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَرْحَبًا.

- [١] ر: انصرفت. [٢] ر: مُشَبَّهَةٌ.  
[٣] ر: تَرَكَ. [٤] ر: مَا شُبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ.  
[٥] ر: اجْتَرَأَ. [٦] ر: عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ.  
[٧] ر: يَزْنَعُ. [٨] ر: وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ.  
[٩] ر: قَدِمَ عَلَى.

- (١) تَرَكَ. (٢) بِأَلَّا يُتَكَلَّمُ فِيهِ.  
(٣) ظَهَرَ. (٤) الْمَحْمِي الْمَمْنُوعُ.  
(٥) يَقَعُ فِيهِ. (٦) قَدَرُ مَا يَمْضَغُ.  
(٧) صَادَقْتُمْ سَعَةً. (٨) لَمْ يُصِيبْهُمْ خِزْيٌ وَلَا فَضِيحَةٌ.  
(٩) بَلَدٌ بَعِيدٌ، يُتَحَمَّلُ مِنْ أَجْلِ قَطْعِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ الْمَشَقَّةُ.



بَابُ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ٤٠.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٤١.

بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ.

بَابُ آدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ.

بَابُ تَخْرِيصِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدِّ

عَنْهُ الْقَنَسِ أَنْ يَحْفَظُوا

الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ

وَرَاءَهُمْ.

بَابُ وَصَاقِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُؤَدِ

الْعَرَبِ أَنْ يُبْلَغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ.

بَعِيدَةٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ<sup>[١]</sup> أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ<sup>[٢]</sup> الْحَرَامِ،  
وَقَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ؛ فَمُرْنَا<sup>[٣]</sup>  
بِأَمْرِ<sup>[٤]</sup> فَصَلِّ<sup>(١)</sup> نَأْخُذْ بِهِ عَنْكَ، وَنُخْبِرُ<sup>[٥]</sup> مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ  
الْجَنَّةَ.

وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَأَمَرَهُمْ<sup>[٦]</sup> بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ:  
أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ  
وَحْدَهُ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»، وَعَقَدَ بِأَصْبِعِهِ وَاحِدَةً، «وِإِقَامِ الصَّلَاةِ،  
وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ<sup>[٧]</sup> رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا<sup>[٨]</sup> مِنَ الْمَغْنَمِ<sup>(٢)</sup>  
الْخُمْسَ». وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَمَّا<sup>[٩]</sup> انْتَبَذَ فِي الْحَتَمِ<sup>(٣)</sup>،  
وَالدُّبَاءِ<sup>(٤)</sup>، وَالتَّقْيِيرِ<sup>(٥)</sup><sup>[١٠]</sup>، وَالْمُرْقَتِ<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ: «احْفَظُوهُمْ<sup>[١١]</sup>،  
وَأَخْبِرُوا<sup>[١٢]</sup> بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ». [خ (٥٣)، م (١٧)].

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَانَ

بِالنَّبِيِّ وَالْحِسْبَةِ.

بَابُ (مِنْ الْمَقَارِي).

بَابُ فَضْلِ التَّنَقُّصِ عَلَى الْأَهْلِ.

٤٨ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ  
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا<sup>(٧)</sup>، فَهُوَ<sup>[١٣]</sup> لَهُ  
صَدَقَةٌ». [خ (٥٥)، م (١٠٠٢)].

[١] ر: وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ. ر: نَصِلُ. [٢] ر: كُلُّ شَهْرٍ. ر: فِي أَشْهُرٍ.

[٣] ر: فَحَدَّثْنَا بِجَمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ. [٤] ر: بِشَيْءٍ. ر: بِأَشْيَاءَ.

[٥] ر: وَنَدْعُو إِلَيْهِ. ر: وَنُبْلِغُهُ. [٦] ر: فَقَالَ: أَمَرَكُمْ... وَأَنَهَاكُمْ.

[٧] ر: صَوْمٍ. وَسَقَطَ الصَّوْمُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ.

[٨] ر: تُؤَدُّوا إِلَيْهِ. ر: تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ. [٩] ر: لَا تَشْرَبُوا.

[١٠] ر: الْمُقَيَّرِ، وَالطَّرُوفِ الْمُرْقَتَةِ وَالْمُحْتَمَةِ.

[١١] ر: احْفَظُوهُ. [١٢] ر: أَبْلِغُوهُمْ.

[١٣] ر: كَانَتْ.

(١) قَاصِلٍ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. (٢) مَا يُحْصَلُ عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ الْمَعَارِكِ.

(٣) جَزْءُ خَضِرَاءِ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ وَشَعْرِ وَدَمٍ.

(٤) قِشْرُ الْفَرْعِ. (٥) إِنَاءٌ يُنْقَرُ مِنْ أَضْلَى النَّخْلَةِ.

(٦) مَا طَلَبِي بِالرَّفَقِ وَالْقَارِ. (٧) يَطْلُبُ أَجْرَهَا مِنَ اللَّهِ.



٤٩ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ <sup>[١]</sup> النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ <sup>[٢]</sup> حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ مِنْ مَرَضٍ اشْتَدَّ بِي، أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَلَا يَرِثُنِي <sup>[٣]</sup> إِلَّا ابْنَتُهُ لِي وَاحِدَةٌ، فَأَوْصِي <sup>[٤]</sup> بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ <sup>[٥]</sup>؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْثُلْثُ، قَالَ: «الْثُلْثُ يَا سَعْدُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ <sup>[٦]</sup> وَرَثَتَكَ <sup>[٧]</sup> أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ <sup>[٨]</sup> عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ <sup>[٩]</sup> لَنْ تُنْفِقَ <sup>[١٠]</sup> نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِزْتَ <sup>[١١]</sup> عَلَيْهَا، حَتَّى اللَّقْمَةِ <sup>[١٢]</sup> تَجْعَلَهَا فِي فِي <sup>(١)</sup> امْرَأَتِكَ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي عَنْ هِجْرَتِي؟ اذْعُ اللَّهُ أَلَا يَرُدُّنِي عَلَى عَقِبِي، قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ <sup>[١٣]</sup> تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ <sup>[١٤]</sup> بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ <sup>[١٥]</sup>، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»، يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتَمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ»،

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَانَ  
بِالنَّبِيِّ وَالْحِسْبَةِ.

بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

بَابُ مَا رَخَّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ  
يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ.

بَابُ مِيرَاثِ الْيَتَامَى.

بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثُّلْثِ.

بَابُ أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ  
خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ  
أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ».

بَابُ رِثَاةِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدُ بْنُ  
خَوْلَةَ رضي الله عنه.

بَابُ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ  
وَالْوَجَعِ.

بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ.

بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ.

[١] ر: كَانَ.

[٢] ر: وَلَمْ أَتْرُكْ.

[٣] ر: بِالنَّصْبِ.

[٤] ر: وَلَذَلِكَ ر: دُرَيْتُكَ.

[٥] ر: وَلَسْتُ.

[٦] ر: إِلَّا أَجْرَكَ اللَّهُ بِهَا، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ.

[٧] ر: مِنْهُمَا. ر: عَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ حَتَّى.

[٨] ر: أُنَاسٌ.

[٩] ر: زَمَنَ.

[١٠] ر: أَتَصَدَّقُ.

[١١] ر: تَتْرُكُ. ر: تَدَعُ.

[١٢] ر: تَدْعُهُمْ. ر: تَتْرُكُهُمْ.

[١٣] ر: يَنْفَاقِرُ. ر: مِنْهُمَا أَنْفَقْتُ مِنْ.

[١٤] ر: مَا تَجْعَلُ. ر: تَرْفَعُهَا. ر: مَا تَصْنَعُ.

[١٥] ر: لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ.

فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَيْدِي فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ.  
[خ (٥٦)، م (١٦٢٨)].

**٥٠** عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَنَنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ»، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ (٥٧)، م (٥٦)].

**٥١** عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَخُدْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ؛ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الْآنَ. ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَمِيرِكُمْ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ. [خ (٥٨)، م (٥٦)].

### ٣ - كِتَابُ الْعِلْمِ

**٥٢** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيَنْ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضَيِّعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ<sup>[١]</sup> الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [خ (٥٩)].

[١] ر: أُسْنِدَ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الَّذِينَ  
النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ...».

بَابُ كَيْفِ بَيَانِ الْإِمَامِ النَّاسِ.

بَابُ النَّبِيَّةِ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ.

بَابُ النَّبِيَّةِ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ

فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ هَلْ يَبِيعُ خَاضِعٌ لِنَبَا.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الَّذِينَ  
النَّصِيحَةُ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ...».

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ

فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ وَهُوَ  
مُسْتَتِقِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ  
حَدِيثَهُ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ.

بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ.

**٥٣** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ <sup>[١]</sup> سَافَرْنَاهَا، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا <sup>[٢]</sup> (١) الصَّلَاةُ، صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ <sup>(٢)</sup> مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [خ (٦٠)، م (٢٤١)].

**٥٤** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَانِي بِجُمَارٍ، فَأَكَلُهُ، وَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ، شَجَرَةٌ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ <sup>(٣)</sup> وَلَا، وَلَا، وَتُؤْتِي <sup>(٤)</sup> أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ <sup>(٣)</sup>، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ <sup>[٤]</sup>، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟». قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا، هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا، وَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي <sup>[٥]</sup>، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ وَأَنَا أَصْغَرُ <sup>[٦]</sup> الْقَوْمِ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَسَكَتُ، ثُمَّ قَالُوا <sup>[٧]</sup>: حَدِّثْنَا <sup>[٨]</sup> مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا قُمْنَا وَخَرَجْتُ مَعَ أَبِي، حَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلِّمْ، قَالَ: لَمْ أَرُكُمْ تَكَلِّمُونَ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [خ (٦١)، م (٢٨١)].

بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ.  
بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ.  
بَابُ غَسَلِ الرَّجُلَيْنِ، وَلَا يُمَسَّحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ.

بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ: حَدَّثْنَا أَوْ أَخْبَرْنَا.  
بَابُ طَرَجِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ.  
بَابُ «كَتَبَ حَرَفٌ طَبِيعَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَوَقَعَهَا فِي النَّسْكِ» <sup>(٥)</sup> تَوَقَّعَ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ.  
بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ.  
بَابُ بَيْعِ الْجُمَارِ وَأَكْلِهِ.  
بَابُ بَرَكَةِ النَّخْلِ.  
بَابُ الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ إِحْرَامِ الْكَبِيرِ، وَيَتَذَكَّرُ الْأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ.  
بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ لِلنَّفْقَةِ فِي الدِّينِ.

- [١] ر: سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ. [٢] ر: أَرْهَقْنَا.  
[٣] ر: مَثَلُهَا كَمَثَلٍ. ر: وَهِيَ مِثْلُ. [٤] ر: الْمُؤْمِنِ.  
[٥] ر: الْبَادِيَةِ. [٦] ر: أَخْبَرْتُهُمْ.  
[٧] ر: فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ:.. [٨] ر: أَخْبَرْنَا.

- (١) أَذْرَكْنَا. (٢) مُؤَخَّرَ الْأَقْدَامِ.  
(٣) يَتَسَاقَطُ. (٤) تُعْطِي.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ الْقِرَاءَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى  
الْمُحَدِّثِ.

**٥٥** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاحَهُ <sup>(١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ» <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ».

قَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدْكَ <sup>(٤)</sup> بِاللهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فَقَرَانِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ.

[خ (٦٣)، م (١٢)].

بَابُ مَا يُدْعَى فِي الْمُنَاقَاةِ،  
وَكِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى  
الْبُلْدَانِ.  
بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ.  
بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى  
كِسْرَى وَقَيْصَرَ.  
بَابُ مَا كَانَ يَنْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ  
مِنَ الْأَمْزَاءِ وَالْوُسْطَى وَاحِدًا  
بَغْدًا وَاحِدًا.

**٥٦** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رضي الله عنه، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرْقَهُ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>. [خ (٦٤)].

[١] ر: خَرْقَهُ.

- (١) أَجْلَسَهُ.  
(٢) سَمِعْتُكَ.  
(٣) قَطَعَهُ.  
(٤) أَرْفَعُ صَوْتِي بِسُؤَالِكَ.  
(٥) رَبَطَ سَاقَهُ.



**٥٧** عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ <sup>[١]</sup> كِتَابًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ <sup>[٢]</sup> كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَضُّهُ مِنْهُ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ <sup>(١)</sup>، وَنَقَشْتُ فِيهِ نَقْشًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ». فَكَأَنِّي أَنْظُرُ <sup>[٣]</sup> إِلَى بَيَاضِهِ <sup>[٤]</sup> فِي يَدِهِ <sup>[٥]</sup>.

فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ: نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنَسٌ.

[خ (٦٥)، م (٢٠٩٢)].

**٥٨** عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». [خ (٦٦)، م (٢١٧٦)].

**٥٩** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ <sup>[١]</sup> النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْشَانًا بِخُطَامِهِ <sup>[٢]</sup> <sup>[٧]</sup>، فَقَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمِ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ،

[١] ر: الأعاجم. [٢] ر: لا يَقْبَلُونَ. [٣] ر: أَرَى. [٤] ر: وَيَبِصُ الخَاتَمَ ر: بَصِيصِهِ. ر: بَرِيقِهِ. [٥] ر: إِضْبَعُو. ر: كَفُّو. ر: خِنْصِرِهِ. [٦] ر: خَطْبَنَا. [٧] ر: بِزَمَامِهِ.

(١) فِضَّةٌ. (٢) الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ.  
بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا يُقَالُونَ.  
بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ أَوْ لِيَكْتُبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ.  
بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ.  
بَابُ فَصِّ الْخَاتَمِ.  
بَابُ نَقْضِ الْخَاتَمِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْضِ خَاتَمِهِ».  
بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصِرِ.

بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا.  
بَابُ الْحَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رُبَّ مُبْتَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».  
بَابُ حُجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مَنَى.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ سَمَوَاتٍ.  
بَابُ «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...» الْآيَةِ.

بَابُ مَنْ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمُ  
النَّخْرِ.

أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ<sup>[١]</sup> حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ<sup>[٢]</sup>، قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ النَّخْرِ؟»، قُلْنَا: بَلَى! قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ<sup>[٣]</sup> حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ بِذِي الْحِجَّةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى! قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ الْبَلَدَةَ الْحَرَامَ؟»، قُلْنَا: بَلَى!.

قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ<sup>[٥]</sup> حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ: قَرَبٌ<sup>[٧]</sup> مُبْلَغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا<sup>[٨]</sup> يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ، حِينَ حَرَقَهُ جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةٍ، قَالَ: أَشْرِفُوا<sup>(١)</sup> عَلَى أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ عليه السلام: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بِهِشْتُ<sup>(٢)</sup> بِقَصَبَةٍ.

[خ (٦٧)، م (١٦٧٩)].

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
يَتَخَوَّلُهُمُ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ  
كَيْ لَا يَنْفَرُوا.  
بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ  
أَيَّامًا مَقْلُومَةً.

بَابُ الْمَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ  
سَاعَةٍ.

٦٠ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ! فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَمَا إِنِّي أَخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ، أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَإِنِّي

[١] ر: فَسَكَتْنَا. [٢] ر: سَوَى.

[٣] ر: فَسَكَتْنَا. [٤] ر: ذَا. ر: دُو.

[٥] ر: يَنْتَنُكُمْ. [٦] ر: قُلْنَا.

[٧] ر: فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.

ر: فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ.

[٨] ر: ضَلَالًا.

(١) اطلُّوا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. (٢) مَا دَافَعْتُهُمْ.

(٣) أَضْحَجَكُمْ.

أَتَحَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَوَّلُنَا<sup>(١)</sup> بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ؛ مَخَافَةَ السَّامَةِ<sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا. [خ (٦٨)، م (٢٨٢١)].

**٦١** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا<sup>(١)</sup> وَلَا تُنْفِرُوا». [خ (٦٩)، م (١٧٣٤)].

**٦٢** عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ<sup>(٣)</sup> فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي<sup>(٢)</sup>، وَلَنْ تَرَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً مُسْتَقِيمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ<sup>(٣)</sup> مَنْ خَالَفَهُمْ<sup>(٤)</sup> وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ<sup>(٤)</sup>، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ظَاهِرُونَ». [خ (٧١)، م (١٠٣٧)].

**٦٣** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ<sup>(٥)</sup> إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ<sup>(٥)</sup> عَلَى هَلَكَتِهِ<sup>(٦)</sup> فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٍ<sup>(٦)</sup> آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا». [خ (٧٣)، م (٨١٦)].

**٦٤** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ<sup>(٧)</sup> إِلَى لُقْيَيْهِ<sup>(٨)</sup>، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟

بَابُ مَا كَانَ يَتَحَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ.  
بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

بَابُ «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَأَنْ لَّوِ لِحُكْمِهِ وَلِلرَّسُولِ﴾.  
بَابُ (فِي الْمَنَاقِبِ).  
بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَرَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً مُسْتَقِيمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ظَاهِرُونَ».  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ...﴾.

بَابُ الْإِغْتِيَابِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ.  
بَابُ إِتْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ.  
بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقَاضِي بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- [١] ر: سَكَّنُوا.  
[٢] ر: ظَاهِرِينَ عَلَى.  
[٣] ر: فَسَلَّطَ.  
[٤] ر: كَذَّبَهُمْ.  
[٥] ر: وَآخَرِ.  
[٦] ر: الْمَلَلِ.

- (١) يُرَاعِي الْأَوْقَاتَ فِي التَّذْكِيرِ.  
(٢) يُفَقِّهُهُ.  
(٣) تَمَّى الْحَسَدَ، وَأَثْبَتَ الْغِبْطَةَ، وَهِيَ: تَمَنَّى وَمِثْلُ مَا عِنْدَ غَيْرِكَ مِنَ الْخَيْرِ بِدُونِ أَنْ يَزُولَ.  
(٤) لَمْ يَنْصُرْهُمْ.  
(٥) إِهْلَاكِهِ.  
(٦) مُلَاقَاتِهِ.  
(٧) الطَّرِيقِ.



قَالَ أُبَيٌّ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ، يَقُولُ: «قَامَ<sup>[١]</sup> مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي مَلَا<sup>(١)</sup> مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ<sup>(٢)</sup> الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ، وَلَّى<sup>(٣)</sup>، فَبَاءَهُ<sup>[٢]</sup> رَجُلٌ فَسَأَلَهُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلَى! إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ؛ عَبْدُنَا خَضِرٌ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَأَيْنَ؟ قَالَ: بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ<sup>[٣]</sup> لِي بِهِ؟ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ<sup>(٤)</sup> عَلَامَةً، فَقِيلَ لَهُ: اخْمِلْ<sup>[٤]</sup> حُوتًا<sup>[٥]</sup> مَيِّتًا فَاجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ فَهُوَ ثُمَّ<sup>(٦)</sup>، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ.

فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلَا حُوتًا، فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، وَكَانَ يَنْتَعِ أَنْثَرُ الْحُوتِ، وَقَالَ لِفَتَاهُ: لَا أَكْلُفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ، قَالَ: مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا، حَتَّى إِذَا كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ نَزَلَا عِنْدَهَا، وَوَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ وَتَحَرَّكَ، فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَزِيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، حَتَّى كَانَتْ أَنْثَرُهُ فِي حَجَرٍ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ، فَانْطَلَقَا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى وَأَصْبَحَ وَكَانَ مِنَ الْغَدِ، قَالَ

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكُنُّ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ.

بَابُ «وَلِذَلِكَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَتِلَّغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ».

بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ. بَابُ فِي الْمَشْيَةِ وَالْإِزَادَةِ.

بَابُ «قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ».

بَابُ «فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِيَسَا حُوتَهُمَا».

[١] ر: بَيْنَمَا مُوسَى فِي.

[٢] ر: فَأَذْرَعَهُ.

[٣] ر: وَمَنْ لِي.

[٤] ر: تَأْخُذُ مَعَكَ.

[٥] ر: نُوتًا.

(١) دَمَعَتْ.

(١) جَمَاعَةً.

(٢) السَّمَكَ.

(٣) دَهَبَ.

(٥) رَبِيلٌ مِثْلُ الْقِدْرِ يُعْمَلُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ.

(٦) هُنَاكَ.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابُ حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مُوسَى لِفَتَاةٍ: ﴿إِنَّا عَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ <sup>(١)</sup> حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ لِمُوسَى فِتَاةٌ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسِيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾، قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ <sup>(٢)</sup> فَأَرَادَا <sup>(٣)</sup> عَلَى أَثَارِهِمَا فَصَصَا، رَجَعَا يَقْضِيَانِ أَثَارَهُمَا، فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرً <sup>(٤)</sup> الْحَوْتَ.

فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا الْخَضِرُ <sup>(٥)</sup> عَلَى طِنْفِسَةٍ خَضِرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ: رَجُلٌ مُسَجَّى بِثُوبٍ قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ، وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَضِرُ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: وَأَنْتَ يَا رِضِيكَ السَّلَامُ؟ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ﴾ <sup>(٦)</sup> عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مِنْ مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا <sup>(٧)</sup> قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا <sup>(٨)</sup> وَكَيْفَ نَصِرُ عَلَى مَا لَوْ تُحِطُ بِهِ، خُبْرًا <sup>(٩)</sup>، أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدِكَ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ؟ يَا مُوسَى، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْتَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمَكُهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ مُوسَى: بَلْ أَتَيْتُكَ، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿إِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾.

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَوَجَدَا مَعَابِرَ <sup>(١٠)</sup> صِغَارًا، تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ <sup>(١١)</sup>، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ

[١] ر: فَكَانَ مِنْ شَأْنَيْهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ. [٢] ر: أَتَيْتُكَ لِيُعَلِّمَنِي.

- |                     |                      |
|---------------------|----------------------|
| (١) التَّعْبِ.      | (٢) تُرِيدُ.         |
| (٣) رَجَعَا.        | (٤) مَكَانَ مُزُورٍ. |
| (٥) قُرْشٍ صَغِيرٍ. | (٦) قَوَارِبٍ.       |
| (٧) أُجْزَاءَ.      |                      |

عُضْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَتَفَرَّ نَفْرَةٌ أَوْ نَفَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى، وَاللَّهِ، مَا مِثْلُ<sup>[١]</sup> عِلْمِي وَعِلْمِكَ وَعِلْمِ الْخَلَائِقِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ<sup>[٢]</sup> نَفْرَةُ هَذَا الْعُضْفُورِ بِمِيقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ.

فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ، فَأَخَذَ الْقَاسَ فَنَزَعَهُ، وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدًا، فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ بِالْقُدُومِ<sup>[٣]</sup>، فَقَالَ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَزْلِ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا، ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾<sup>[٤]</sup> قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا<sup>[٥]</sup>، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا<sup>[٦]</sup>، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا.

ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْطَلَقَا، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ وَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَأَبْصَرَ الْخَضِرُ إِذَا غُلَامٌ ظَرِيفٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ<sup>[٧]</sup>، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ، فَأَقْلَعَ<sup>[٨]</sup> رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾<sup>[٩]</sup> قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا<sup>[١٠]</sup>، فَكَانَتْ الْوُسْطَى شَرْطًا، وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، قَالَ مُوسَى: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾<sup>[١١]</sup> فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنْبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا<sup>[١٢]</sup> أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا ﴿مَائِلًا﴾ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ<sup>[١٣]</sup> فَأَقَامَهُ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ، فَاسْتَقَامَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ آتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ! ﴿لَوْ شِئْتُ لَنَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾،

بَابُ إِذَا خِنَتْ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ.

بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ.

بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُعَيِّمَ حَائِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَارًا.

[١] ر: نَقَصَ.

[٢] ر: أَخَذَ.

[٣] ن: بِالْقُدُومِ.

[٤] ر: فَأَصْحَجَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ.

(٢) طَلَبُوا الطَّعَامَ.

(١) الْقَاسِ.

(٣) يَسْقُطُ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى؛ لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ مُوسَى حَتَّى يَقْضَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا<sup>[١]</sup>». [خ (٧٤)، م (٢٣٨٠)].

**بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ».**

بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ.  
كِتَابُ الْإِغْتِسَامِ بِالْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ.  
بَابُ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه.

**بَابُ مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ.**

**بَابُ سُتْرَةِ الْإِمَامِ سُتْرَةُ لِمَنْ خَلَقَهُ.**

**بَابُ وُضُوءِ الصَّبْيَانِ.**

**بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ.**

**بَابُ حُجَّةِ الْوَدَاعِ.**

**بَابُ مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ.**

**بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ.**

**بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّيَّانِ بِالْبَرَكَةِ.**

**بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً.**

**بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُنْتَفَى بِهِ  
وَجْهُ اللَّهِ.**

**بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ عَلَى**  
**الإِمَامِ وَاجْتَنَبَ بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ.**

[١] ر: خَيْرِهِمَا. [٢] ر: الْحِكْمَةُ.

[۳] ر: اَسْمَرُ. [۴] ر: حَتْمٌ، سَوْتُ.

[۵] ر: فِي بَشَرِهِمْ .

(١) سَأُخْبِرُكَ (٢) حِمَارٌ صَغِيرٌ، وَقِيلَ: أُنْثَى الْحِمَارِ.

(۳) فَأَرَيْتُ. (۴) تَأْكُلُ مَا تَشَاءُ.

(٥) حَفِظْتُ. (٦) الْمَجْجُ: إِزْسَالُ الْمَاءِ مِنَ الْقَمِّ.

(v) المَطَر.



فَكَانَ مِنْهَا نَفِيَّةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ؛ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ <sup>(١)</sup> الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ <sup>(٢)</sup> أَمْسَكَتِ الْمَاءَ؛ فَتَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ؛ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ <sup>(٣)</sup> لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً.

فَذَلِكَ مَثَلٌ مِّنْ فَهْمٍ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفْعُهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ؛ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلٌ مِّنْ لَّمْ يَزِفْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ». [خ (٧٩)، م (٢٢٨٢)].

**٦٩** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ <sup>[١]</sup> الْعِلْمُ، وَيُنْبِتَ <sup>[٢]</sup> الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزَّنا، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ <sup>[٣]</sup> الْوَاحِدُ». [خ (٨٠)، م (٢٦٧١)].

**٧٠** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى <sup>[٤]</sup> الرَّيَّ يَخْرُجُ <sup>[٥]</sup> مِنْ أَطْفَارِي <sup>[٦]</sup>، ثُمَّ أُعْطِيتُ <sup>[٧]</sup> فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [خ (٨٢)، م (٢٣٩١)].

**٧١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاقَتِهِ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنَى عِنْدَ الْجَمْرَةِ لِلنَّاسِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ <sup>[٨]</sup> رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَشْعُرْ، كُنْتُ أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ

بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ.

بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْيَمِيرُ وَالْأَهَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ...» الْآيَةُ.  
بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ.

بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ.  
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.  
بَابُ اللَّبَنِ (كِتَابُ التَّغْيِيرِ).  
بَابُ إِذَا جَزَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطْفَارِهِ.  
بَابُ إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ.  
بَابُ الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ.

بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الدَّائِيَةِ وَهَيِّرَهَا.  
بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي الْحِمَارِ.  
بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّائِيَةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ.  
بَابُ إِذَا حِينَ تَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ.

[١] ر: يَقْلُ.

[٢] ر: قَيْمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ.

[٣] ر: يَجْرِي.

[٤] ر: نَاقَتُهُ.

[٥] ر: قَامَ إِلَيْهِ.

[٦] ر: يَنْظُرُ.

[٧] ر: أَطْفَارِي. ر: أَطْرَافِي.

[٨] ر: قَامَ إِلَيْهِ.

(١) الثِّبَاتِ الرُّطْبِ.  
(٢) الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الَّتِي لَا يَنْضُبُ مِنْهَا الْمَاءُ.  
(٣) جَمْعُ قَاعٍ، وَهُوَ أَرْضٌ مَلْسَاءٌ لَا تُنْبِتُ.



أَذْبَح<sup>[١]</sup>، فَقَالَ: «أَذْبَحْ<sup>[٢]</sup> وَلَا حَرْجَ»، فَجَاءَ آخِرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَشْعُرْ، كُنْتُ أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا فَتَحَزَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ، قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرْجَ»، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرْجَ». [خ (٨٣)، م (١٣٠٦)].

**٧٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى، فَقَالَ رَجُلٌ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرْجَ»، وَسُئِلَ فَقَالَ: دَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ: «وَلَا حَرْجَ»، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ: «وَلَا حَرْجَ»، وَسُئِلَ فَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَمَا أُمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرْجَ». [خ (٨٤)، م (١٣٠٧)].

**٧٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ<sup>(١)</sup> الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصَ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ<sup>(٢)</sup>، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرَجُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ، قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ، حَتَّى يُوْهِمَ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَغْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ.

وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا.

بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ  
الْيَدِ وَالرَّأْسِ.  
بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْخُلُقِ.  
بَابُ إِذَا حَنِتْ نَاسِيَتَا فِي  
الْأَيْمَانِ.

بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ  
الْيَدِ وَالرَّأْسِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:  
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ  
فِتْنَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ».  
بَابُ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي  
الْإِسْلَامِ.  
بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ.  
بَابُ (مِنْ الْفِتَنِ).  
بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ  
وَالْأَيَاتِ.  
بَابُ «قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شُهَدَاءُكُمْ».  
بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ  
وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْمُرَّةِ.  
بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
يُغِيْطَ أَهْلُ الْقُبُورِ.  
بَابُ «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا».  
بَابُ (مِنْ الرِّقَاقِ).

[١] ر: أَنْحَرَ. [٢] ر: أَنْحَرَ.

(١) يُنْزَعُ وَيُرْفَعُ. (٢) الْبُخْلُ.

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَحَدُكُمْ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».

خ (٨٥)، م (١٥٧).

٧٤ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا <sup>(١)</sup> إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قُلْتُ: آيَةُ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشِيُّ <sup>(٢)</sup>، وَإِلَى جَنِّي قِرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَفَتَحْتُهَا، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ.

فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ <sup>(٣)</sup> الشَّمْسُ، خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ ﻋَظَّمَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»، قَالَتْ: وَلَعَطَ <sup>(٤)</sup> نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاكْتَفَأَتْ <sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمْ لِأَسْكَنْتَهُنَّ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ:

[١] ر: بِرَأْسِهَا.

(١) الْإِعْمَاءُ.

(٢) انْكَشَفَتْ.

(٣) تَكَلَّمَ.

(٤) دَخَبَتْ.

بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ  
الْيَدِ وَالرَّأْسِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ  
فِي الْكُسُوفِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ  
الْقِسْيِ الْمُنْقُولِ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ  
الْتَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.

بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةٍ  
الْكُسُوفِ: أَمَّا بَعْدُ.

«أَمَّا بَعْدُ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ <sup>[١]</sup> أَكُنْ أَرِيئُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى دَنَسْتُ مِنِّي الْجَنَّةَ، حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَسْتُ مِنِّي النَّارَ، حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ -: تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، لَا أَطْعَمْتُهَا وَلَا أَرْسَلْتُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ - أَوْ خَشَاشٍ - الْأَرْضِ».

بَابُ فَضْلِ سَفِيِّ الْمَاءِ.

وَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ <sup>[٢]</sup> فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ، فَيَقَالُ: مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُؤَقِنُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا، وَاتَّبَعْنَا وَصَدَقْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ (ثَلَاثًا)، فَيَقَالُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْمُرْتَابُ فَيَقَالُ لَهُ: مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ: «. فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ <sup>(١)</sup> الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً، وَلَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ <sup>(٢)</sup> فِي خُسُوفِ الشَّمْسِ. [خ (٨٦)، م (٩٠٥)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.  
بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ الرَّسُولِ ﷺ.

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْخُسُوفِ وَالْآيَاتِ.  
بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي خُسُوفِ الشَّمْسِ.

**٧٥** عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ أُمَةٌ سَوْدَاءُ، فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي، وَلَا أَخْبَرْتَنِي، فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِهَابٍ يَسْأَلُهُمْ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَاهُ أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا.

بَابُ الرَّخْلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ وَتَغْلِيمِ أَهْلِهِ.  
بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشْتَبَهَاتِ.  
بَابُ إِذَا شَهِدَ شُهودٌ بِشَيْءٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: مَا عَلِمْنَا بِذَلِكَ، يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ.

بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ.  
بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ (كِتَابُ الشَّهَادَاتِ).  
بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ (كِتَابُ النِّكَاحِ).

فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَذَكَرَهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فَلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَتَحَيْتُ فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، وَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ،

[١] ر: كُنْتُ لَمْ أَرَهُ. [٢] ر: قَرِينًا مِنْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ كَيْفَ وَقَدْ رَعِمْتَ أَنَّهَا أَرْضَعْتُكُمَا؟ دَعَهَا عَنْكَ»، فَتَهَا عَنْهَا، فَفَارَقَهَا عَقْبَهُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [خ (٨٨)].

٧٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ نُبَوِّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، فَمَكَّثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَمَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا، مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِظَهْرَانَ<sup>(١)</sup> وَعَدَلْ إِلَى الْأَرَاكِ<sup>(٢)</sup> لِحَاجَةٍ لَهُ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَذْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ، فَأَذْرِكْنِي بِالْإِدَاوَةِ<sup>(٣)</sup>، فَتَبَرَّرَ<sup>(٤)</sup>، وَوَقَفْتُ حَتَّى فَرَّغَ، ثُمَّ جَاءَ، فَسَكَبْتُ<sup>(٥)</sup> عَلَى يَدَيْهِ مِنْ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ.

ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ طَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ نُبَوِّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟

فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً<sup>(٥)</sup> لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ<sup>(٢)</sup> مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ التَّنْزِيلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَنَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا

[١] ر: يَبْغُضُ الطَّرِيقَ. [٢] ر: وَهُمْ.

(١) شَجَرِ السَّوَالِ.  
(٢) إِنَاءٌ.  
(٣) قَضَى حَاجَتَهُ.  
(٤) أَفْرَغْتُ الْمَاءَ.  
(٥) تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ.

بَابُ التَّنَاقُوشِ فِي الْعِلْمِ.

بَابُ ﴿إِنْ نُبَوِّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.

نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ <sup>[١]</sup> أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَتَانِي بِالْخَبَرِ.

وَكُنَّا مَعَشَرَ فُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، وَاللَّهُ، إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْراً، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، فَرَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ <sup>(١)</sup> نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ آدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ.

فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرِ أَتَا مَرُءُهُ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكَ وَلِمَا هَاهُنَا؟ فِيمَ تَكْلُفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ؟ فَصَحِبْتُ <sup>[٢]</sup> <sup>(٢)</sup> عَلَى امْرَأَتِي، فَرَا جَعَنِي <sup>(٣)</sup>، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ، إِنْ أَرَوَّاجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيرَاجِعْنَهُ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، وَإِنْ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظُلَّ يَوْمُهُ غَضَبَانِ، فَأَفْرَعَنِي <sup>[٣]</sup> <sup>(٤)</sup> ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِعَظِيمِهَا! <sup>(٥)</sup>

ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، <sup>(٦)</sup> فَتَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ حَفْصَةَ، أَتَعَاذِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ، إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ خَبِتَ <sup>[٤]</sup> وَخَسِرْتُ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعِصَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَهْلِكِي؟ لَا تَسْتَكْثِرِي <sup>(٧)</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ، وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِّبْنِي مَا بَدَأَ

بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِخَالِ زَوْجِهَا.

[١] ر: الأمر.

[٢] ر: فصحت.

[٣] ر: خابت.

[٤] ر: خابت.

(١) فَأَخَذَ.

(٢) رَجَزْتُ مِنَ الْغَضَبِ.

(٣) أَعَادَتْ عَلَيَّ الْكَلَامَ.

(٤) أَفْلَقْنِي.

(٥) بِزَوْجِهَا.

(٦) لَبِسْتُهَا جَمِيعًا.

(٧) لَا تَطْلُبِي مِنْهُ الْكَثِيرَ.



بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ بَغْضِ نِسَائِهِ  
أَفْضَلَ مِنْ بَغْضِهِ.

لَكَ، وَيَا بُنَيَّةُ، لَا يَعْرِضُكَ<sup>(١)</sup> أَنْ كَانَتْ جَارُتُكَ<sup>(٢)</sup> أَوْضَا<sup>(٣)</sup> مِنْكَ،  
وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - .

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ؛ لِقَرَاتِي مِنْهَا،  
فَكَلَّمْتُهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؛ دَخَلْتُ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي<sup>(٤)</sup> أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ!  
فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا، كَسَرْتَنِي<sup>(٥)</sup> عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ  
مِنْ عِنْدِهَا.

قَالَ عُمَرُ: وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ، وَكُنَّا  
نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدْ  
امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ<sup>(٦)</sup>  
لِيَعْزُرُونَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً،  
فَضْرَبَ<sup>(٧)</sup> بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَتَمَّ هُوَ<sup>(٨)</sup>؟ فَقَزَعْتُ<sup>(٩)</sup>،  
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: افْتَحِ افْتَحِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ،  
قُلْتُ: مَا هُوَ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ<sup>(١٠)</sup> مِنْ ذَلِكَ  
وَأَهْوَلُ<sup>(١١)</sup>؛ اعْتَزَلَ<sup>(١٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ<sup>(١٣)</sup>، فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ  
وَحَسِرَتْ، رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، وَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ<sup>(١٤)</sup>  
أَنْ يَكُونَ.

بَابُ الْفَرْقَةِ وَالْمُطَلَّةِ الْمُشْرِفَةِ  
وَعَنْوَ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ  
وَعَنْوَهَا.

فَجَمَعْتُ<sup>(١٥)</sup> عَلَيَّ ثِيَابِي، حَتَّى جِئْتُ فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرِبَةً<sup>(١٦)</sup> لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَدَخَلْتُ عَلَى

[١] ر: أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ. [٢] ر: النَّعَالَ.

[٣] ر: يَدُقُّ. [٤] ر: أَشَدُّ.

[٥] ر: أَطْوَلُ. [٦] ر: طَلَّقَ.

[٧] ر: أَزْوَاجُهُ. [٨] ر: فَأَخَذْتُ.

(١) يَخْدَعُكَ. (٢) زَوْجَةُ زَوْجِكَ.

(٣) أَجْمَلَ. (٤) تُرِيدُ.

(٥) دَفَعْتَنِي عَنْ مَقْصِدِي. (٦) أَهْوَى فِي الْبَيْتِ.

(٧) فَخِفْتُ. (٨) يَقْرُبُ.

(٩) غُرْفَةٌ مُرْتَفِعَةٌ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، فَإِذَا أُذِنَ وَاحِدٌ جَازَ.

حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، وَالْبُكَاءُ فِي حُجْرِهِنَّ كُلِّهِنَّ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُكَ هَذَا؟! أَطْلَقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرَبَةِ، يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بِغَضِّهِمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْجَدُ<sup>(١)</sup>، فَجِئْتُ الْمَشْرَبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدٌ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، قُلْ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْجَدُ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَزَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَحْجَدُ، فَجِئْتُ لِلْغُلَامِ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَيْتُ<sup>(٢)</sup> مُنْصَرِفًا أَذِنَ لِي، وَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُشْطِ.

فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ<sup>(٣)</sup> حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ - وَأَنَا قَائِمٌ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ، فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ!.

ثُمَّ قُلْتُ - وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ - فَذَكَرَهُ - فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ -

(٢) رَجَعْتُ.

(١) مِنْ شُغْلِ الْقَلْبِ.

(٣) نَشَجَ.

فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَهُ أُخْرَى، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَرَفَعْتُ بَصْرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةٍ<sup>(١)</sup> ثَلَاثَةِ مُعَلَّقَةٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرْطًا<sup>(٢)</sup> مَضْبُورًا<sup>(٣)</sup>،<sup>[١]</sup> فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمْتِكَ؛ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَكَيِّئًا، فَقَالَ: «أَوْفِي هَذَا»<sup>[٢]</sup> أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ إِنَّ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ قَدْ عَجَّلُوا<sup>[٣]</sup> طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي.

فَاعْتَرَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ<sup>(٤)</sup> حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَ شَهْرًا»؛ مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِنَ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ ﷻ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَفْسَمْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدَهَا عَدَا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً»، فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً.

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَجَاءَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجُهُ، فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ

بَابُ «وَإِذَا أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا».

بَابُ «تَبَنَّى مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ» قَدْ فُرِضَ اللَّهُ لَكُمْ حِلَّةُ آمِنَتِكُمْ.

بَابُ «قُلْ لَا أَزْوَاجَ لِي إِنْ كُنْتُنَّ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبَّنَّهَا فَعَالَيْتُ أَمَتَكُمْ وَأَسْرَعْتُ سَرَلًا جَمِيلًا».

[١] ر: مضبوتا. [٢] ر: شك.

[٣] ر: عجلت.

(١) جمع إهاب، وهو جلد غَيْرُ مَذْبُوغ. (٢) وَرَقُ شَجَرٍ يُذْبَعُ بِهِ.

(٣) مَجْمُوعًا. (٤) أَظْهَرْتُهُ.

(٥) عَصْبِهِ.

بَابُ قَوْلِهِ: «وَلَا كُنْتُمْ تَرُدُّونَ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا  
عَظِيمًا».

تَعَجَّلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ، قَالَتْ: قَدْ أَعْلِمْتُ<sup>[١]</sup> أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ  
يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ<sup>[٢]</sup>، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَتَأَمِّرُ النَّبِيُّ قُلَّ  
لَا تَزُوجُكَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَظِيمًا﴾»، قُلْتُ: أَفِي هَذَا اسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟  
فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، فَاحْتَرْتُه، ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءٍ  
كُلُّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [خ (٨٩)، م (١٤٧٩)].

بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمُوعِظَةِ  
وَالتَّغْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ.  
بَابُ مَنْ هَكَذَا إِصَاحَهُ إِذَا طَوَّلَ.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ  
وَالسَّوَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.  
بَابُ هَلْ يَقْضِي الْقَاضِي أَوْ  
يُفْتِي وَهُوَ غَضَبَانُ؟  
بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ  
وَالِثَّمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

٧٧ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا تَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ<sup>[٣]</sup>، وَلَا أَكَادُ أَذْرِكُ  
الصَّلَاةَ، مِمَّا يُطَوَّلُ<sup>[٤]</sup> بِنَا فُلَانٌ؛ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مُوعِظَةٍ<sup>[٥]</sup> أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمَيْدٍ، فَقَالَ:  
«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ<sup>[٦]</sup> مُتَفَرِّقُونَ؛ فَمَنْ<sup>[٧]</sup> صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ<sup>[٨]</sup>؛  
فَإِنَّ خَلْفَهُ<sup>[٩]</sup> الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [خ (٩٠)،  
م (٤٦٦)].

بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمُوعِظَةِ  
وَالتَّغْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ.  
بَابُ مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ  
يُدْفَعْهَا لِلسُّلْطَانِ.  
بَابُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ  
اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ  
وَجَدَهَا.

٧٨ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ  
رَجُلٌ أَغْرَابِيٌّ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَأَنَّهَا<sup>[١٠]</sup>»، وَعِقَاصُهَا<sup>[١١]</sup>،  
ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتِعَ<sup>[١٢]</sup> بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا<sup>[١٣]</sup> يُخْبِرُكَ<sup>[١٤]</sup> بِهَا،  
بِعِقَاصِهَا وَوَكَايَتِهَا، فَأَدَّهَا<sup>[١٥]</sup> إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَسَأْنُكَ<sup>[١٦]</sup> بِهَا؛ اسْتَنْفَقَهَا،  
قَالَ: فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ، وَتَمَعَّرَ<sup>[١٧]</sup> وَجْهُ

بَابُ حُكْمِ الْمَقْقُودِ فِي أَهْلِهِ  
وَمَالِهِ.

- |                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| [١] ر: عَلِمَ.            | [٢] ر: بِفِرَاقِهِ.            |
| [٣] ر: الْغَدَاةُ.        | [٤] ر: يُطِيلُ.                |
| [٥] ر: مُوَضِّع.          | [٦] ر: إِنَّ مِنْكُمْ.         |
| [٧] ر: فَأَيُّكُمْ أَمُّ. | [٨] ر: فَلْيَتَجَوَّزْ.        |
| [٩] ر: فِيهِمْ.           | [١٠] ر: وَكَأَنَّهَا.          |
| [١١] ر: اسْتَنْفَقَ.      | [١٢] ر: صَاحِبُهَا. ر: أَخَذَ. |
| [١٣] ر: يُعَرِّفُهَا.     | [١٤] ر: فَاخْطَلَطَ بِمَالِكَ. |
| [١٥] ر: احْمَرَّتْ.       |                                |

- |                  |                 |
|------------------|-----------------|
| (١) رَبَّاطُهَا. | (٢) وَغَاءَهَا. |
| (٣) اذْذَفُّهَا. |                 |

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْقَضْبِ  
وَالشَّدَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ.  
بَابُ ضَائِعَةِ الْإِبِلِ.  
بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ  
الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ.  
بَابُ ضَائِعَةِ الْغَنَمِ.

النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ دَعَهَا؛ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ<sup>[١]</sup> الْمَاءَ وَتَرَعَى<sup>[٢]</sup> الشَّجَرَ، فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا<sup>[٣]</sup> رَبُّهَا»، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى فِي ضَائِعَةِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «حُذَّهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّبِّ». [خ (٩١)، م (١٧٢٢)].

بَابُ الْقَضْبِ فِي الْمُوَظَّةِ  
وَالتَّغْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ.  
بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ  
السُّؤَالِ وَمِنْ تَكْلُفِ مَا  
لَا يَغْنِيهِ.

٧٩ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ»، قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ»، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ<sup>[٤]</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ رَجُلًا. [خ (٩٢)، م (٢٣٦٠)].

بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ  
عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ.  
بَابُ وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ عِنْدَ  
الزَّوَالِ.  
بَابُ الْقَضْبِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى  
الْعَمَلِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَوَ  
تَغْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ تَضْحِكُكُمْ  
قَلِيلًا، وَلَتَبْخَيْتُمْ كَثِيرًا».  
بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ  
وَمِنْ تَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ.

٨٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ فَرَقًا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظَمَاءَ، فَخَطَبَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَتَبْخَيْتُمْ كَثِيرًا»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ؛ فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا»، فَآكَثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ، فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ، لَهُمْ خَنِينٌ<sup>(١)</sup>، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌ<sup>(٢)</sup> رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي».

فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا إِذَا لَاحَى الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْنَ مَذْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّارُ»، ثُمَّ

[٢] ر: تَأْكُلُ.

[١] ر: تَشْرِبُ.

[٤] ر: بَوَّجَهُ.

[٣] ر: يَجِدُّهَا.

(٢) مُعْطً.

(١) صُوثُ الْبُكَاءِ.



أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَبَرَكَ<sup>(١)</sup> عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ؛ فَتَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ﴾.

ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْعُكَعْتَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفًا، مُمَثَّلَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> فِي عُرْضٍ<sup>[١]</sup> هَذَا الْحَائِطِ وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ أَفْطَعَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» ثَلَاثًا. [خ (٩٣)، م (٢٣٥٩)].

**٨١** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [خ (٩٤)].

**٨٢** عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ<sup>[٢]</sup> أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ<sup>[٣]</sup> وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ فَاتَّقَى رَبَّهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَتَهُ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ أَمَةٌ<sup>[٤]</sup> فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». [خ (٩٧)، م (١٥٤)].

**٨٣** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَابُ التَّعَوُّدِ مِنَ الْفِتَنِ (كِتَابُ الدَّعَوَاتِ).

بَابُ التَّعَوُّدِ مِنَ الْفِتَنِ (كِتَابُ الْفِتَنِ).

بَابُ «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سُؤُوكُمْ».

بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ.

بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِغْنَاءِ ثَلَاثًا.

بَابُ تَغْلِيمِ الرِّجُلِ أَمَّتَهُ وَأَهْلَهُ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِينَ.

بَابُ «وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ».

بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ.

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّمَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ آدَبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا.

بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا.

بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ.

بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ...

وَمُضَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُنْبَرِ وَالْقَبْرِ.

[١] ر: قِيلَ: ر: وَرَاءَ: ر: دُونَ. [٢] ر: لَهُمْ أَجْرَانِ. [٣] ر: بِعِيْسَى. [٤] ر: جَارِيَةٌ أَوْ وَلِيدَةٌ.

(١) جَلَسَ. (٢) تَزَاوَجَتْ. (٣) مُصَوَّرَتَيْنِ.



فَصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، فَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَغْنِي مِنْ صِغَرِهِ - أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بَنِ الصَّلْتِ، ثُمَّ حَطَبَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَأَقْبَلَ يَسْقُفُهُمْ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَى<sup>(٢)</sup> النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ نَاشِزٌ ثَوْبُهُ، وَقَالَ: «يَتَأَيَّمَا النَّبِيَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعَنَّكَ...»<sup>(٣)</sup> الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَعَ مِنْهَا: «أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ؟»، قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا مِنْهُمْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا تُلْقِي الْقُرْطَ<sup>(٤)</sup> [٧] (٧) وَالْحَاتِمَ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، ثُمَّ أَتَى<sup>(٥)</sup> هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ. [خ (٩٨)، م (٨٨٤)].

**٨٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ<sup>(١)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ؛ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ<sup>(٢)</sup>، أَوْ نَفْسِهِ». [خ (٩٩)].

**٨٥** عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، فَسَمِعْتُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ<sup>(١)</sup> الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاكُمُوهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ<sup>(٢)</sup> الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، حَتَّى

[٢] ر: خُرُصَهَا وَسَخَابَهَا.

[١] ر: فَمَالَ عَلَى.

[٤] ر: قِيلَ.

[٣] ر: انْطَلَقَ إِلَى.

[٦] ر: لَا يَنْتَزِعُ.

[٥] ر: قِيلَ نَفْسِهِ.

[٧] ر: يَنْتَزِعُ.

بَابُ وُضُوءِ الصَّبْيَانِ.

بَابُ خُرُوجِ الصَّبْيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى.

بَابُ «وَالَّذِينَ لَمْ يَلْعَنُوا أَلْهَمُوا مِنْكُمْ».

بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ.

بَابُ «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعَنَّكَ».

بَابُ التَّخْرِيصِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا.

بَابُ الْغَرَضِ فِي الرِّكَاعِ.

بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ.

بَابُ الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ.

بَابُ الْقُرْطِ لِلنِّسَاءِ.



بَابُ الْجُرُصِ عَلَى الْحَدِيثِ.

بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.



بَابُ كَيْفِ يَقْبِضُ الْعِلْمَ.

بَابُ مَا يَذْكُرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ.

إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا فَيَبْقَى أَنْاسٌ جُهَالٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ؛ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي، انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَثْبِتْ<sup>(١)</sup> مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثْتَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثْتَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبْتُ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ، لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. [خ (١٠٠)، م (٢٦٧٣)].

**٨٦** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ، غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرَّجَالُ؛ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا، فَقَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا»، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيْهَا ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاثْنَيْنِ؟<sup>(٢)</sup> قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ». [خ (١٠١)، م (٢٦٣٣)].

**٨٧** وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ، وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِثَّ<sup>(٢)</sup>». [خ (١٠٢)، م (٢٦٣٤)].

**٨٨** عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ<sup>(٣)</sup> عُذْبٌ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

[١] ر: مات لها. [٢] ر: واثنتان.

[٣] ر: ليس أحد يحاسب إلا هلك. ر: من نوقش الحساب عُذِبَ.

(١) تأكد. (٢) الإثم.

بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ تَغْلِيصِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِمَّا تَلَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْتَلِ.  
بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ تَهُ وَتَدَ فَاحْتَسَبَ.

بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ تَهُ وَتَدَ فَاحْتَسَبَ.

بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَزَاجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ.  
بَابُ «سَوِّفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا»<sup>(١)</sup>.  
بَابُ مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابُ عُذِبَ.

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ! أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ،  
بِإِيمَانِهِ ٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ٨ وَنَقَلُبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ٩﴾؟  
قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ، وَلَكِنْ مَنْ نُوْقِشَ  
الْحِسَابَ يَهْلِكُ<sup>[١]</sup>». [خ (١٠٣)، م (٢٨٧٦)].

**٨٩** عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ  
يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ  
النَّبِيُّ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ  
عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ  
حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ<sup>(١)</sup> بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ  
لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهَا، فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذُنْ  
لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ<sup>[٢]</sup> عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ  
كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». [خ (١٠٤)، م (١٣٥٤)].

**٩٠** عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛  
فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَبْلِغِ<sup>(٢)</sup> النَّارَ». [خ (١٠٦)، م (١)].

**٩١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي  
لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ!  
قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ،  
فَلْيَتَّبِعُوا<sup>(٣)</sup> مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٠٧)].

**٩٢** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أَحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٠٨)، م (٢)].

[١] ر: عُذْب.

[٢] ر: وَقَدْ.

(١) لَا يَفْطَحُ.

(٢) فَلْيَدْخُلْ.

(٣) فَلْيَتَّبِعْ لِنَفْسِهِ.

بَابُ يُبَلِّغُ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ  
الْغَائِبَ.  
بَابُ (مِنَ الْمُقَازِي).  
بَابُ لَا يُغْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ.

بَابُ إِثْمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ إِثْمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ إِثْمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ.



**٩٣** عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُقْلِعْ عَلَى مَا لَمْ أَقْلِ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٠٩)].

**٩٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَنِي<sup>[١]</sup>؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَّتِلُ<sup>(١)</sup> فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١١٠)، م (٣) (٢١٣٤) (٢٢٦٦)].

**٩٥** عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ<sup>[٢]</sup> نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهْمُ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْرَجَهَا فَتَشَرَّهَا، فَإِذَا فِيهَا الْعَقْلُ، وَفَكَأُكَ الْأَسِيرِ، «وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ.

وَإِذَا<sup>[٣]</sup> فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ<sup>[٤]</sup> إِلَى ثَوْرٍ؛ فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بَغِيرَ<sup>[٥]</sup> إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». [خ (١١١)، م (١٣٧٠)].

**٩٦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ

بَابُ إِثْمٍ مِنْ كَذَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ إِثْمٍ مِنْ كَذَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَسَمَّوْا

بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي».

بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.

بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ.

بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

بَابُ مَا يُخْرُجُ مِنَ التَّعَمُّقِ

وَالْتَنَازُعِ فِي الدِّينِ وَالْبَدْعِ.

بَابُ فَكَأُكَ الْأَسِيرِ.

بَابُ الْعَاقِلَةِ.

بَابُ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهَدَ ثُمَّ خَدَرَ.

بَابُ ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ

وَاحِدَةً.

بَابُ إِثْمٍ مِنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ.

[٢] ر: شيء.

[١] فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ.

[٤] ر: غَيْرَ إِلَى كَذَا.

[٣] ر: قَالَ.

[٥] ر: غَيْرَ مَوَالِيهِ.





النَّبِيُّ ﷺ، فَزَكَبَ رَاحِلَتُهُ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَخَطَبَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَن مَّكَةَ الْفِيلِ<sup>[١]</sup>، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَنْ<sup>[٢]</sup> تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِن بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ؛ لَا يَخْتَلِي<sup>(١)</sup> شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ<sup>(٢)</sup>، فَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ<sup>(٣)</sup>، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ».

بَابُ كَيْفِ تَعْرِفُ لِقَاطَةَ أَهْلِ  
مَكَّةَ.  
بَابُ مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ  
بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ.

فَجَاءَ أَبُو شَاهٍ ﷺ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ - فَقَالَ: أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - الْعَبَّاسُ ﷺ -: «إِلَّا الْإِذْخِرَ<sup>(٤)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا<sup>[٤]</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [خ (١١٢)، م (١٣٥٥)].



بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

٩٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. [خ (١١٣)].



بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

٩٨ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمُ الْخُمَيْسِ؟! ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْخَضْبَاءَ<sup>[٥]</sup>، اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخُمَيْسِ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِثْنُونِي بِكِتَابٍ<sup>[٦]</sup> أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ،

[١] ر: الْقَتْل. [٢] ر: لَمْ.

[٣] ر: يُقْدَى. ر: يُودَى. [٤] ر: وَلَقَيْنَا.

[٥] ر: الْخَصَى. [٦] ر: كَيْفَ.

[٧] ر: لَا.

(١) لَا يُقْطَعُ. (٢) مُعَرِّفٌ.

(٣) يُعْطَى الْعَقْلُ، وَهُوَ الدِّيَةُ. (٤) نَبَاتٌ.

وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا، فَاخْتَلَفُوا فَتَنَازَعُوا، وَاخْتَصَمُوا وَكَثُرَ  
اللَّغَطُ<sup>[١]</sup>؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالِاخْتِلَافَ قَالَ: «قُومُوا عَنِّي، وَلَا يَنْبَغِي  
عِنْدِي<sup>[٢]</sup> التَّنَازُعُ»، فَقَالُوا: مَا لَهُ؛ أَهَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! اسْتَفْهِمُوهُ،  
فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ، قَالَ: «دَعُونِي<sup>[٣]</sup>؛ فَإِلَازِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا  
تَدْعُونِي إِلَيْهِ»، وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ  
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيرُهُمْ»، وَقَالَ  
سُلَيْمَانُ [الْأَحْوَلُ]: الثَّالِثَةُ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا  
فَنَسِيَتْهَا.

فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ<sup>(١)</sup> كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَابَهُ؛ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَعَطِيفِهِ.  
[خ (١١٤)، م (١٦٣٧)].

٩٩ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ  
فَزِعَا<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ،  
وَمَاذَا فُتِحَ<sup>[٤]</sup> مِنَ الْخَرَائِنِ؟! أَتَقِظُوا<sup>[٥]</sup> صَوَاحِبَاتِ الْحَجَرِ - يُرِيدُ  
أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّيْنَ - فَرُبَّ كَاسِيَةٍ<sup>(٣)</sup> فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ».  
[خ (١١٥)].

١٠٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ  
صَلَاةَ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ - فِي آخِرِ حَيَاتِهِ،  
فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ

بَابُ كَرَاهِيَةِ الْإِخْتِلَافِ.  
بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ: قُومُوا عَنِّي.  
بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الدِّمَةِ وَمُعَامَلَتُهُمْ.  
بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.  
بَابُ جَوَائِزِ الْوَفْدِ.

بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ.  
بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.  
بَابُ التَّخْطِيبِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ.  
بَابُ لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ.  
بَابُ تَخْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّوَافُلِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ.  
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ.

بَابُ السَّمَرِ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.  
بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا.

[١] ر: اللُّغَطُ. [٢] ر: عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعَ.  
[٣] ر: دُرُونِي. [٤] ر: أُنْزِلَ.  
[٥] ر: مَنْ يُوقِظُ.

(١) الْمُصِيبَةُ. (٢) خَائِفًا.  
(٣) لَا يَسَةِ.

رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»،  
فَوَهَلَ<sup>(١)</sup> النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ  
الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ  
الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ»، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَخْرُمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ.  
[خ (١١٦)، م (٢٥٣٧)].

**١٠١** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ خَالَتِي مِثْمُونَةٌ  
بُنْتُ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، لِأَنْظَرَ كَيْفَ صَلَاةُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى  
النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَتَحَدَّثَ  
مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، فَطَرَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةً، ثُمَّ رَقَدَ،  
فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ  
فِي طُولِهَا، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ.

فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ، اسْتَيْقَظَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَظَنَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَجَلَسَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ،  
ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّكَ فِي خَلْقِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى خَتَمَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا،  
فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ وَاسْتَنْ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْغَلِيمُ؟»، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا،  
ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي.

فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ<sup>(١)</sup>،  
فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي<sup>(٢)</sup> أَوْ بَعْضِدِي وَقَالَ بِيَدِهِ  
مِنْ وَرَائِي، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى  
يَقْبِلُهَا<sup>(٣)</sup>، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ،

[١] ر: شِمَالِهِ.

[٢] ر: بِذَوَائِي.

(١) وَهَمَ.

(٣) يَغْرُكُهَا.

(٢) اسْتَعْمَلَ السَّوَاكَ.

## بَابُ السَّمَرِ فِي الْعِلْمِ.

بَابُ كَيْفِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ،

وَكَمْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟.

بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ

الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ مَا فِي تَخْلِيقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ

الْخَلَائِقِ.

بَابُ ﴿إِنَّكَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ﴾ الْآيَةِ.

بَابُ ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا

وَعُودًا...﴾.

بَابُ ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ

فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾.

بَابُ ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسْوَعْنَا مُنَادِيًا﴾.

بَابُ وَضُوءِ الصَّبْيَانِ.

بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ.

بَابُ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ

حِذَاءَهُ سُوءًا إِذَا كَانَا الثَّانِيَيْنِ.

بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ

الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى

يَمِينِهِ لَمْ تُضْضِ صَلَاتُهُمَا.

بَابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ

الْإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ

إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَثْرِ.

بَابُ مِثْمُونَةِ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ.

بَابُ امْتِثَانَةِ الْيَدِ فِي

الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ

الصَّلَاةِ.

بَابُ إِذَا تَمَّ بَنُو الْإِمَامِ أَنْ يَوْمَ  
تَمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ.

بَابُ الدُّعَائِبِ.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ  
النَّوْمِ.

ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، وَكَانَتْ صَلَاةُ  
النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً - يَعْنِي بِاللَّيْلِ -.

ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَسَمِعَتْ غَطِيطُهُ<sup>[١]</sup>، وَكَانَ إِذَا نَامَ  
نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ  
خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ  
يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا،  
وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي  
نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا». [خ (١١٧)،  
م (٢٥٦) (٧٦٣)].



بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ.

بَابُ (مِنْ الْمَنَاقِبِ).

بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ  
أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ  
ظَاهِرَةً.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا  
فُضِّبَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي  
الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ.

١٠٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ<sup>[٢]</sup> يَقُولُونَ: أَكْثَرَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ! وَيَقُولُونَ:  
مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ! وَلَوْ لَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ  
يَتْلُو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّحِيمُ﴾.  
إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ<sup>(١)</sup> بِالْأَسْوَاقِ،  
وَأَنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَإِنَّ  
أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبَعِ<sup>[٣]</sup> بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ حِينَ  
يَغِيبُونَ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ، وَكُنْتُ امْرَأً  
مُسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ<sup>[٤]</sup> إِذَا نَسُوا.  
فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي  
أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ، قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ؛ إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ  
أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى

[١] ر: بَغِيطُهُ.

[٢] ر: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ.

[٣] ر: مِلءَ.

[٤] ر: أَعَى.

(١) ضَرَبَ الْيَدَ عَلَى الْيَدِ؛ كِنَايَةً عَنِ الْبَيْعِ. (٢) مَزَارِعُهُمْ.

مَا أَقُولُ»، فَبَسَطْتُ نَمْرَةً<sup>[١]</sup> عَلَيَّ، لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَالَ: فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ»، فَضَمَّمْتُهُ وَجَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَأَلْذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ. حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَشَّئْتُهِ<sup>(١)</sup> وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَشَّئْتُهِ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ<sup>(٢)</sup>. [خ (١١٨)، م (٢٤٩٢)].

**١٠٣** عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ<sup>(٣)</sup> النَّاسَ»، فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [خ (١٢١)، م (٦٥)].

**١٠٤** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدُنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذَّكْرِ<sup>[٢]</sup>، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَائِهِ؛ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ، قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا، فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ». [خ (١٢٣)، م (١٩٠٤)].

**١٠٥** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثٍ<sup>[٣]</sup> الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ<sup>(٤)</sup> مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، قَالَ: مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ؛ لَا يَجِيءُ<sup>[٤]</sup> فِيهِ بِشْيءٌ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدِّثْنَا مَا الرُّوحُ؟

بَابُ الْإِنْصَاتِ بِلِفْلَاءٍ.

بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا

تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ خَالِمًا جَالِسًا.

بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِمَعْنَمٍ هَلْ يَنْقُصُ أَجْرُهُ؟

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِإِيبَادَةِ الْتَرْسِيلِ﴾.

بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْأَعْلَامِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

بَابُ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾.

بَابُ مَا يُخْرَجُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ﴾.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ

كَلِمَتُنَا لِإِيبَادَةِ الْتَرْسِيلِ﴾.

[٢] ر: لِيَذْكُرَ.

[٤] ر: يَسْتَفْلِكُكُمْ. ر: يُسْمِعُكُمْ.

[١] ر: بُرْدَةٌ.

[٣] ر: خَرِبَ.

(٢) مَجْرَى الطَّعَامِ.

(٤) عَصَا جَرِيدِ النَّخْلِ.

(١) أَدْعَتْهُ.

(٣) مُرْهِمٌ بِالسُّكُوتِ.



فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، وَقَامَ سَاعَةً مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ يَنْظُرُ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَقُلْتُ<sup>[١]</sup> إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ وَانْجَلَى عَنْهُ، قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ<sup>[٢]</sup> مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝﴾، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ. [خ (١٢٥)، م (٢٧٩٤)].

**١٠٦** عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا، فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قَالَتْ لِي: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ، أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا بِالْهُم لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟! فَقَالَ لَهَا: «أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ قَصَّرَتْ<sup>(١)</sup> بِهِمُ النَّفَقَةُ، افْتَصَرُوا عَنْ<sup>[٣]</sup> قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُزْتَفِعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا مِنْ شَأْوُوا، وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوُوا».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكُفْرٍ<sup>[٤]</sup> فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ: بَابًا شَرْفِيًّا، وَبَابًا غَرِيبًا، بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ، وَبَابٌ<sup>[٥]</sup> يَخْرُجُونَ»، فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَيْنَ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِغَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [خ (١٢٦)، م (١٣٣٣)].

بَابٌ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْقُصَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقْعُوا فِي أَهْدَى مِنْهُ.

بَابٌ قَوْلُهُ: «وَإِذْ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ».

بَابٌ (فِي الْأَنْبِيَاءِ).

بَابٌ فَضْلُ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا.

بَابٌ مَا يَجُوزُ مِنَ الْمَوَ.

[١] ر: فَعَلِمْتُ. ر: فَطَنْتُ.

[٢] ر: أُوتُوا.

[٣] ر: عَلَى.

[٤] ر: بِالْجَاهِلِيَّةِ.

[٥] ر: وَخَلَفَ. (أَيُّ بَابٍ).

**١٠٧** قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ؛ أَنْتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! . [خ (١٢٧)].

بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا  
دُونَ قَوْمٍ؛ كَرَاهِيَةً أَوْ يَفْهَمُوا.

**١٠٨** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم - وَمُعَاذُ رضي الله عنه رَدِيْفُهُ <sup>(١)</sup> عَلَى الرَّحْلِ - قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ (ثَلَاثًا)، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ؛ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «لَا <sup>(٢)</sup>؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا <sup>(٣)</sup>. [خ (١٢٨)، م (٣٢)].

بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا  
دُونَ قَوْمٍ؛ كَرَاهِيَةً أَوْ يَفْهَمُوا.

**١٠٩** عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ؛ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَغَطَّتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرَبَّثَ بِمِيتِكَ؛ فِيمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟!». [خ (١٣٠)، م (٣١٣)].

بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ.  
بَابُ مَا لَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْحَقِّ  
لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ.  
بَابُ إِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ.  
بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.  
بَابُ خَلْقِ آدَمَ عليه السلام وَذُرِّيَّتِهِ.

**١١٠** عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ رضي الله عنه أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم؛ لِمَكَانِ ابْنَتَيْهِ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ <sup>(١)</sup>، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ». [خ (١٣٢)، م (٣٠٣)].

بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ  
بِالسُّؤَالِ.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الْوُضُوءَ إِلَّا  
مِنَ الْمَخْرَجِينَ.  
بَابُ غَسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ  
مِنْهُ.

**١١١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهَلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي  
الْمَسْجِدِ.  
بَابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ  
وَالْعُمْرَةِ.

[١] ر: لَا إِذَا. [٢] ر: تَوَضُّأً.

(١) زَاكِتٌ خَلَقَهُ. (٢) خَوْفُ الْإِثْمِ.

«يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ مَهْبِئَةٍ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ، وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَلَمَ»، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ الْعِرَاقُ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ. [خ (١٣٣)، م (١١٨٢)].

١١٢ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ<sup>[١]</sup>، وَلَا الْعِمَامَةَ<sup>[٢]</sup>، وَلَا السَّرَاوِيلَ<sup>[٣]</sup>، وَلَا الْبُرُوسَ<sup>[٤]</sup>، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ<sup>[٥]</sup> الْوَرُسُ<sup>[٦]</sup> أَوِ الرَّعْفَرَانِ، وَلَا الْخِفَافَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ<sup>[٧]</sup> الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ». [خ (١٣٤)، م (١١٧٧)].

#### ٤ - كِتَابُ الْوُضُوءِ

١١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا<sup>[٨]</sup> أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الْ حَدَّثَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ. [خ (١٣٥)، م (٢٢٥)].

١١٤ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمِرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.  
بَابُ مَهْلٍ أَهْلٍ نَجْدٍ.  
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَصَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْخَرَمَانِ وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ.  
بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ.  
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالثِّيَابِ وَالْقَبَاءِ.  
بَابُ ثُبُسِ الْقَمِيصِ.  
بَابُ الْعِمَامَةِ.  
بَابُ السَّرَاوِيلِ.  
بَابُ الْبِرَازِيسِ.  
بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ.  
بَابُ التَّوْبِ الْمُرْغَقِ.  
بَابُ الثَّغَالِ السَّبْيِيَّةِ وَغَيْرِهَا.  
بَابُ ثُبُسِ الْخَفَيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ.

بَابُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ.  
بَابُ فِي الصَّلَاةِ (الْحَيْلِ).

بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ، وَالْعُرَى الْمُحْتَجِّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ.

[١] ر: الْقُمُص. [٢] ر: الْعِمَامَتِ.  
[٣] ر: السَّرَاوِيلَاتِ. [٤] ر: الْبِرَازِيسِ.  
[٥] ر: مَضْبُوعًا. [٦] ر: وَرْسٌ أَوْ رَعْفَرَانٍ.  
[٧] ر: أَشْفَلُ مِنْ. [٨] ر: مِنْ.

«إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا<sup>(١)</sup> مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ». فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ<sup>(٢)</sup> فَلْيَفْعَلْ. [خ (١٣٦)، م (٢٤٦)].

**بَابُ لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّلَكِ حَتَّى يَتَيَقَّنَ.**  
**بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنْ الْمَخْرَجَيْنِ مِنَ الْقُبْلِ وَالْثُبْرِ.**  
**بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ.**

**١١٥** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي يُحَيِّلُ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، أَيْقَطُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «لَا يَنْفَتِلُ أَوْ يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [خ (١٣٧)، م (٣٦١)].

**بَابُ إِشْبَاغِ الْوُضُوءِ.**  
**بَابُ التَّنْزِيلِ بَيْنَ غَرْفَةٍ وَجَنَعٍ.**  
**بَابُ الرَّجُلِ يُوضِئُ صَاحِبَهُ.**  
**بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاةِ بِالْمُزْدَلِفَةِ.**

**١١٦** عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَدِفْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَفَعَ<sup>[١]</sup> مِنْ غَرْفَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ<sup>[٢]</sup> بِالشَّعْبِ الْأَيْسَرِ الَّذِي دُونَ مُزْدَلِفَةَ أَنَاخَ<sup>(٤)</sup> وَنَزَلَ فَبَالَ<sup>[٣]</sup>، ثُمَّ جَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا وَلَمْ يُسَبِّغْ<sup>(٥)</sup> الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ<sup>[٤]</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ<sup>[٥]</sup> أَمَامَكَ»، فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ<sup>[٦]</sup> الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً<sup>(٦)</sup> جَمْعٌ. [خ (١٣٩)، م (١٢٨٠)].

**بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ.**  
**بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً.**

**١١٧** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ؛ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ

[٢] ر: عَدَلَ إِلَى. ر: مَال.

[١] ر: أَفَاضَ.

[٤] ر: أَتَّصَلَّى.

[٣] ر: فَقَضَى حَاجَتَهُ.

[٦] ر: أَتَى.

[٥] ر: الْمُصَلَّى.

(٢) يَبَاضُ جَبْهَتَهُ.

(١) الْغُرَّةُ: يَبَاضُ الْجَبْهَةَ.

(٤) أَجْلَسَ بَعِيرَهُ.

(٣) يَظُنُّ.

(٦) صَبَاحَ.

(٥) لَمْ يُيَمِّ.

الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ<sup>(١)</sup> عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً أُخْرَى فَعَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ - يَعْنِي الْيُسْرَى - ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، مَرَّةً مَرَّةً. [خ (١٤٠)].

**١١٨** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَبْلُغُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ<sup>[١]</sup> أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضِيَ<sup>[٢]</sup> بَيْنَهُمَا وَلَدٌ؛ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ». [خ (١٤١)، م (١٤٣٤)].

**١١٩** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ<sup>[٣]</sup> الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». [خ (١٤٢)، م (٣٧٥)].

**١٢٠** عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى<sup>[٤]</sup> أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يُوَلِّهَا<sup>[٥]</sup> ظَهْرَهُ، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ بَيْتٍ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفْ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى. [خ (١٤٤)، م (٢٦٤)].

**١٢١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ أَنَا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَلَقَدْ اِزْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى<sup>[٦]</sup> ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ<sup>[٧]</sup> لِيُغْضَ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُسْتَذِيرَ الْقِبْلَةِ.

بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ.  
بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ.  
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ.

بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.  
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.  
بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ.

بَابُ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ يُولِ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ خَوْهِ.  
بَابُ قِبْلَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَتَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةً.

بَابُ مَنْ قَبَّرَ عَلَى لَبَتَيْنِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ لِهَيْئَتِهِ.  
بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ.

[١] ر: أَتَى. [٢] ر: فَرَزَقًا. ر: قُدَّرَ.

[٣] ر: أَتَى. ر: أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [٤] ر: أَتَيْتُمْ.

[٥] ر: وَلَا تَسْتَذِيرُوهَا. [٦] ر: فَوْقَ.

[٧] ر: بَيْتٍ لَنَا.

(١) سَكَبَ الْمَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا. (٢) مَا يُغْنِي مِنَ الطَّيْنِ وَنَحْوِهِ لِلْبِنَاءِ.



وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاقِهِمْ! فَقَالَ وَاسِعُ بْنُ حَبَّانَ: لَا أَذْرِي وَاللَّهِ. [خ (١٤٥)، م (٢٦٦)].

**١٢٢** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ - إِذَا تَبَرَّزْنَ <sup>(١)</sup> - إِلَى الْمَنَاصِعِ <sup>(٢)</sup> - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْنَحُ <sup>(٣)</sup> - فَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً <sup>(٤)</sup>، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً جَسِيمَةً، لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا، فَتَادَاهَا: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ، أَمَا إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَحْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ؛ حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ، قَالَتْ: فَانْكَفَأْتُ <sup>(٥)</sup> رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرْقًا <sup>(٦)</sup>، فَدَخَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِيُغْضِرَ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى <sup>(٧)</sup> اللَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ» <sup>(٨)</sup>. [خ (١٤٦)، م (٢١٧٠)].

**١٢٣** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ أَجِيءًا <sup>(١)</sup> أَنَا وَغُلَامٌ مِنِّي، مَعَنَا إِدَاوَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنْ مَاءٍ، وَعَنْزَةٌ <sup>(٣)</sup> - يَعْنِي يَسْتَنْجِي <sup>(٤)</sup> بِالْمَاءِ - فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولْنَاهُ الْإِدَاوَةَ. [خ (١٥٠)، م (٢٧٠) (٢٧١)].

[١] ر: لَيْلًا.

[٢] ر: فَأَنْزَلَ.

[٣] ر: تَبِعْتُهُ. ر: فَأَحْمِلُ.

[٤] ر: فَيَغْسِلُ.

[٥] ر: فَرَجَعْتُ.

[٦] ر: لِحَوَائِجِكُنَّ.

[٧] ر: عُكَّازَةٌ. ر: عَصَا.

(١) إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضَاءِ لِغَضَاءِ حَاجَتَيْهِ.

(٢) مَكَانٌ.

(٣) عَظْمٌ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ لَحْمٍ.

(٤) مُتَسِّحٌ.

(٥) إِنَاءٌ ضَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ.

بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ.

بَابُ آيَةِ الْحِجَابِ.

بَابُ «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...» الْآيَةِ.

بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ.

بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ.

بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِيُطْهَرَهُ.

بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبُؤْلِ.

بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ.

**١٢٤** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى <sup>[١]</sup> الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ <sup>[٢]</sup> ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ <sup>(١)</sup> أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ <sup>[٣]</sup> بِيَمِينِهِ». [خ (١٥٣)، م (٢٦٧)].

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ.  
بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ.  
بَابُ لَا يُمَسِّكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَانَ.

**١٢٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - وَكَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا وَدَّ لِيَوْضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ - قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَّتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «ابْعِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ» <sup>(٤)</sup> <sup>[٧]</sup>، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا بِطَرْفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ <sup>[٥]</sup> عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ قَالَ: «هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجَنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفُذَّ جَنْ نَصِيبَيْنِ - وَنِعْمَ الْجَنُّ - فَسَأَلُونِي الرَّادَّ» <sup>(٣)</sup>، فَدَعَا اللَّهَ لَهُمْ أَلَّا يَمُوتُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طُعْمًا <sup>[٦]</sup>. [خ (١٥٥)].

بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ.  
بَابُ ذِكْرِ الْجَنِّ.

**١٢٦** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْعَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: «هَذَا رِكْسٌ» <sup>(٤)</sup>. [خ (١٥٦)].

بَابُ لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ.

**١٢٧** عَنْ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟

بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.  
بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوَرِ.

- [١] ر: بَالَ أَحَدُكُمْ. [٢] ر: يَتَمَسَّحُ.  
[٣] ر: يَسْتَنْجِي. [٤] ر: رَوْثَةٌ.  
[٥] ر: انْصَرَفْتُ. [٦] ر: طَعَامًا.

- (١) اسْتَنْجَى. (٢) الْخَارِجُ مِنَ الْحَيَوَانِ.  
(٣) الْأَكْلُ. (٤) رَجِيعٌ.

بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي  
الْمُخَضَّبِ وَالْقَدَحِ وَالْجَارَةِ  
وَالْحَسْبِ.  
بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ  
مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ.  
بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ.  
بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً.  
بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى  
الْكَعْبَيْنِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِتَوْرٍ<sup>(١)</sup> مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ  
وُضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَفْرَغَ<sup>(٢)</sup> عَلَى يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرِ - مِنْ صُفْرِ<sup>(٣)</sup> -  
فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ  
مِنْ كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَذْخَلَ  
يَدَهُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَدَهُ  
فَأَخَذَ بِهَا مَاءً، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً  
وَاحِدَةً، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ  
رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى  
الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ  
مَرَّتَيْنِ. [خ (١٥٨)، م (٢٣٥)].

عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ  
عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ<sup>(٦)</sup> دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ وُضُوءٌ، فَأَفْرَغَ  
عَلَى كَفِّهِ<sup>(٧)</sup> ثَلَاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَ لِحْيَتَهُمَا، ثُمَّ أَذْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ  
فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى  
الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ: غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ  
غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ  
رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ: غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ  
الْيُسْرَى ثَلَاثًا.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه؛ رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا وَهُوَ فِي هَذَا  
الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ نَحْوَ<sup>(٨)</sup> وَضُوءِي  
هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، غُفِرَ لَهُ

[١] ر: فَأَكْفَأَ.

[٢] ر: ثَلَاثًا.

[٣] ر: يَدَيْهِ.

[٤] ر: مِثْلَ.

[٥] ر: إِنْاء.

[٦] ر: نَحَاسٍ.

[٧] ر: مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ.

[٨] ر: مُؤَضِّعٌ بِالْمَدِينَةِ.

بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

بَابُ الْمَضْمَضَةِ فِي الْوُضُوءِ.

بَابُ سِوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ

لِلضَّائِرِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...﴾.

مَا تَقَدَّمَ<sup>[١]</sup> مِنْ ذَنْبِهِ»، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَعْتَرُوا». [خ (١٥٩)، م (٢٢٦)].

**١٢٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ<sup>[٢]</sup>، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ<sup>(١)</sup> فَلْيُتَوِزْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ<sup>(٢)</sup>؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ<sup>(٣)</sup> يَدُهُ». [خ (١٦١)، م (٢٣٧)].

**١٣٠** عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ<sup>(٤)</sup> إِلَّا الْيَمَانَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ<sup>(٥)</sup>، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّوْرِيقَةِ.

قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْيِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الْبَيْضَ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا؛ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا؛ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ<sup>(٦)</sup> فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّ حَتَّى تَنْبَعِثَ<sup>(٧)</sup> بِهِ رَاحِلَتُهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْعِزْرِ وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ يُهَلِّ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ نَافَتُهُ قَائِمَةً. [خ (١٦٦)، م (١١٨٧)].

[١] ر: مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا. [٢] ر: فَلْيَسْتَنْثِرْ.

- (١) نَطَفَ الْخَارِجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ بِغَيْرِ الْمَاءِ.
- (٢) الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ.
- (٣) نَامَتْ فِي اللَّيْلِ.
- (٤) أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ.
- (٥) الْبَيْضَ لَا شَعْرَ فِيهَا.
- (٦) رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ.
- (٧) تَقَوَّمَ وَتَسَبَّحَ.

بَابُ الْإِسْتِنْثَارِ فِي الْوُضُوءِ.  
بَابُ الْإِسْتِجْمَارِ وَثَرَا.

بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي  
التَّغْلِيظِ، وَلَا يَمْسُحُ عَلَى  
التَّغْلِيظِ.  
بَابُ الرِّكَابِ وَالْعِزْرِ لِلدَّابَّةِ.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا  
الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ.  
بَابُ النَّعَالِ السَّبْيِيَّةِ وَغَيْرِهَا.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «يَأْتُوكَ رِجَالًا  
وَعَلَى كُلِّ صَارٍ».  
بَابُ مَنْ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ  
رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً.



بَابُ التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ.

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرًا.

بَابُ غَسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوءِهِ

بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ.

بَابُ يُبْدَأُ بِمَيَّامِنِ الْمَيِّتِ.

بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ.

بَابُ يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْأَخْيَرَةِ.

بَابُ كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ.

بَابُ هَلْ تَكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ

الرَّجُلِ.

بَابُ نَقْضِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ.

بَابُ هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ

ثَلَاثَةَ فُرُوجٍ.



بَابُ التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ.

بَابُ التَّيْمُنِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ.

بَابُ التَّيْمُنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ يُبْدَأُ بِالنَّغْلِ الْيُمْنَى.

بَابُ التَّرْجِيلِ وَالتَّيْمُنِ فِيهِ.



بَابُ التَّمَاسِ الْوُضُوءِ إِذَا خَانَتْ

الصَّلَاةَ.

بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ التَّوَرِّ.

بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي

الْمُخَضَّبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ

وَالْحِجَارَةِ.

بَابُ غَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ فِي الْإِسْلَامِ.

١٣١ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّيْتُ ابْنَتَهُ وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا وَتَرًا؛ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ<sup>(١)</sup>، وَابْدَأْ بِمَيَّامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا، وَاجْعَلَنَّ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا<sup>(٢)</sup>، - أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ -، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَذِنِّي<sup>(٣)</sup>»، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ، فَأَعْطَانَا<sup>(٤)</sup> حَقْوَهُ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ - تَعْنِي إِزَارَهُ - وَنَقَضْنَا<sup>(٦)</sup> رَأْسَهَا، ثُمَّ غَسَلْنَاهُ، وَمَشَطْنَاهَا<sup>(٧)</sup>، وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ فُرُوجٍ<sup>(٨)</sup>، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا. [خ (١٦٧)، م (٩٣٩)].

١٣٢ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فِي تَنَعُّلِهِ<sup>(١)</sup>، وَتَرْجُلِهِ<sup>(٢)</sup>، وَطُهُورِهِ؛ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [خ (١٦٨)، م (٢٦٨)].

١٣٣ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ<sup>(١)</sup>، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَالْتَمَسَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ وَضُوءٌ، فَأَتَيْ بِمُخَضَّبٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَصَغَرَ الْمُخَضَّبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ، فَجَعَلَ<sup>(٤)</sup> أَصَابِعَهُ فِيهِ، وَأَمَرَ

[١] ر: فَأَلْقَى. ر: نَزَعَ مِنْ حَقْوِهِ إِزَارَهُ. [٢] ر: بِقَدَحٍ رَخِاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ.

[٣] ر: فَوَضَعَهَا فِي الْمُخَضَّبِ.

(١) شَجَرُ النَّبَقِ وَالْعُبَيْرِيِّ.

(٢) أَخْبَرُنِي.

(٣) فَكَّكْنَا رِبَاطَهُ.

(٤) جَدَائِلَ.

(٥) دَهَنُ شَعْرِهِ وَتَشْرِيجِهِ.

(٦) الزُّورَاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ. (٧) بَحَثَ.

(٢) طَبِئًا.

(٤) إِزَارَهُ.

(٦) سَرَّخْنَاهُ بِالْمُشْطِ.

(٨) لُبْسِ نَعْلِهِ.



النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «قُومُوا فَتَوَضَّؤُوا»، قَالَ: فَرَأَيْتُ  
الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوْضَأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ مِنْ عِنْدِ  
أَخْرِهِمْ، فَحَزَرْتُ<sup>(١)</sup> مَنْ تَوْضَأَ مَا بَيْنَ<sup>[١]</sup> السَّبْعَيْنِ إِلَى الثَّمَانَيْنِ.  
[خ (١٦٩)، م (٢٢٧٩)].

١٣٤ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ  
أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ. [خ (١٧١)، م (١٣٠٥)].

١٣٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا  
شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا». [خ (١٧٢)،  
م (٢٧٩)].

١٣٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا  
رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَيْئْرًا، فَنَزَلَ  
فِيهَا فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ<sup>(٢)</sup>، يَأْكُلُ  
التُّرَى<sup>(٣)</sup> مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ  
الَّذِي بَلَغَ بِي<sup>[٢]</sup>؛ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ<sup>(٤)</sup>، فَنَزَلَ الْبَيْرَ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ  
لَهُ بِهِ، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ  
حَتَّى أَرَوَاهُ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»، قَالُوا:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ  
أَجْرٌ». [خ (١٧٣)، م (٢٢٤٤)].

١٣٧ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
عَنِ الْمِعْرَاضِ<sup>(٦)</sup>، قُلْتُ: إِنَّا نَزْمِي بِالْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ

بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ  
شَعْرُ الْإِنْسَانِ.

بَابُ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي  
الْإِنَاءِ.

بَابُ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي  
الْإِنَاءِ.  
بَابُ الْأَبَارِ الَّتِي عَلَى الطَّرِيقِ  
إِذَا لَمْ يَتَأَذَّ بِهَا.  
بَابُ فَضْلِ سَقَى الْمَاءِ.  
بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.

بَابُ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي  
الْإِنَاءِ.

[١] ر: ثَمَانَيْنِ وَزِيَادَةً. ر: ثَلَاثَمِئَةً. [٢] ر: مَيِّ.

(١) قَلَزْتُ. (٢) يُخْرِجُ لِسَانَهُ تَعْبًا مِنَ الْعَطَشِ.  
(٣) التُّرَابُ الرُّطْبُ. (٤) مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ.  
(٥) يَغْمِيهِ. (٦) نَوْعٌ مِنَ السَّهَامِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّصِيدِ.

بَابُ النَّصِيدِ بِالْمِفْرَاضِ.

بَابُ مَا أَصَابَ الْمِفْرَاضَ بِعَرَضِهِ.

بَابُ النَّصِيدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ

يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ

تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةَ بِهَا.

بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى النَّصِيدِ.

بَابُ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ.

بَابُ إِذَا وَجَدَ مَعَ النَّصِيدِ كَلْبًا

آخَرَ.

بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشَبَّهَاتِ.

بِحَدِّهِ فَكُلْ مَا خَرَقَ<sup>[١]</sup>، فَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلَ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ<sup>(١)</sup>، فَلَا تَأْكُلْ».

وَسَأَلْتُهُ: يَرْمِي النَّصِيدَ فَيَقْتَرِفُ<sup>(٢)</sup> أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ، فَقَالَ: «إِنْ رَمَيْتَ النَّصِيدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكِلَابِ، فَقُلْتُ: أُرْسِلُ كُلِّي الْمُعَلَّمُ؟ قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ<sup>[٢]</sup> اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَنَ عَلَيْكَ»، قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلَن؛ فَإِنْ أَخَذَ كَلْبُكَ ذَكَاءً»، قُلْتُ: فَإِنْ أَكَلَ؟ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ، لَمْ يُمَسِكْ عَلَيْكَ».

قُلْتُ: أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى النَّصِيدِ كَلْبًا آخَرَ لَمْ أَسْمِ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَذَرِ أَثَرَهُمَا أَخَذَهُ؟ قَالَ: «إِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْكَلْبِ الْآخَرِ». [خ (١٧٥)، م (١٩٢٩)].

**١٢٨** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ<sup>[٣]</sup> عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا<sup>[٤]</sup> وَعِشْرِينَ دَرَجَةً<sup>[٥]</sup>؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ<sup>[٦]</sup> إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُرِيدُ<sup>[٧]</sup> إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يُنْهَرُ<sup>(٣)</sup> إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَظَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ

بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ مِنَ الْغُبُلِ وَالْدُّبْرِ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ.

[١] ر: خَرَقَ. [٢] ر: سَمَيْتَ.

[٣] ر: تَضَعْتُ. ر: تَضَعْتُ.

[٥] ر: ضِعْفًا. ر: جُزْءًا.

[٦] ر: يُخْرِجُهُ.

(١) الْمُؤَثُّوَّةُ: الْمَيْتَةُ مِنَ الضَّرْبِ. (٢) أَي: يَنْتَبِعُ.

(٣) لَا يُخْرِجُهُ.

حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْعَبْدَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، تَحِسُّهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ<sup>(١)</sup> الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

قَالَ رَجُلٌ أَعْجَبَنِي: مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْتُ. [خ (١٧٦)، م (٦٤٩)].

**١٣٩** عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ عُمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ، قَالَ عُمَانُ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ رضي الله عنه، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [خ (١٧٩)، م (٣٤٧)].

**١٤٠** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ فُحِظْتَ<sup>(٣)</sup>، فَعَلَيْكَ بِالْوُضُوءِ». [خ (١٨٠)، م (٣٤٥)].

**١٤١** عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاوَةَ»،

بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ.

بَابُ الْحَدِّثِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ إِذَا قَالَ: آمِينَ فَوَافَقَ الْمَلَائِكَةُ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ.

بَابُ ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرُجَيْنِ مِنَ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ.

بَابُ غَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ الوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرُجَيْنِ مِنَ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ.

بَابُ الرَّجُلِ يُوضِئُ صَاحِبَهُ.

بَابُ الْجَبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ.

بَابُ (مِنَ الْمُقَازِي).

[١] ر: مَجْلِسِي.

(٢) يَنْزِلُ مِنْهُ الْمَاءُ.

(١) لَمْ يُخْرِجِ الْمَنِيَّ.

(٣) لَمْ تُتَزَلِ الْمَنِيَّ.

بَابُ ثَبَسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي  
الْعَزْوِ.

بَابُ مَنْ لَبَسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً  
الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ.

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ.

بَابُ إِذَا أَدَخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا  
طَاهِرَتَانِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ.

فَأَخَذْتُهَا، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى<sup>(١)</sup> عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِحَاجَةٍ لَهُ،  
فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِذَاوَةٍ، وَإِنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ حِينَ فَرَعَ  
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ  
وَعَسَلَ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ<sup>(٢)</sup> شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَيْهِ<sup>(٣)</sup> مِنْ  
كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَسْفَلِهَا، فَعَسَلَ لَهَا، وَمَسَحَ  
بِرَأْسِهِ، فَأَهْوَيْتُ<sup>(٥)</sup> لِأَنْزَعِ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعَهُمَا؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا  
طَاهِرَتَيْنِ»، فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ ثُمَّ صَلَّى. [خ (١٨٢)، م (٢٧٤)].

بَابُ اسْتِغْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ  
النَّاسِ.

بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ.

بَابُ هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَدُّنُ فَاهُ  
هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

بَابُ الْقَبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ.

١٤٢ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي  
قُبَّةٍ<sup>(١)</sup> حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ بِالْأَبْطَحِ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَدِّنُ، فَجَعَلْتُ  
أَتَّبِعُ فَاهُ<sup>(٢)</sup> هَاهُنَا وَهَاهُنَا بِالْأَذَانِ، ثُمَّ جَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ،  
فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ<sup>(٣)</sup>، فَأَتَيْ بَوْضُوءَ فَتَوَضَّأَ،  
وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ،  
وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً<sup>(٥)</sup> فَوَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمَّرًا<sup>(٦)</sup>، كَأَنِّي  
أَنْظُرُ إِلَى وَبِصٍ<sup>(٧)</sup> سَاقِيهِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ، وَرَأَيْتُ  
النَّاسَ وَالِدِّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَنَزَةِ، وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا

[٢] ر: يَدُهُ. ر: ذِرَاعَيْهِ.

[١] ر: يَدُهُ. ر: ذِرَاعَيْهِ.

[٣] ر: يَتَّبِعُونَ.

(٢) ثِيَابٌ مِنَ الصُّوفِ.

(٤) نَوْعٌ مِنَ الْخِيَامِ.

(٦) الظُّهَيْرَةُ.

(٨) كَاشِفًا عَنْ سَاقِيهِ.

(١) غَابَ.

(٣) تَزَلَّتْ.

(٥) فَمَهُ.

(٧) عَصَا.

(٩) بَيَاضَ.

يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا وَجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ  
فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ  
الْمِسْكِ. [خ (١٨٧)، م (٥٠٣)].

**١٤٢** عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ  
يَزِيدَ رضي الله عنه ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلْدًا <sup>(١)</sup> مُعْتَدِلًا <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ  
مَا مَتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ ذَهَبَتْ بِي  
خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ <sup>(٣)</sup>،  
فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ، ثُمَّ  
قُمْتُ إِلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ الثُّبُوتِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ  
الْحَجَلَةِ <sup>(٤)</sup>. [خ (١٩٠)، م (٢٣٤٥)].

**١٤٤** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ  
يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا. [خ (١٩٣)].

**١٤٥** عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي  
وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ <sup>(١)</sup>، فَدَعَا  
بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ <sup>(٢)</sup> عَلَيَّ مِنْ وَضْؤِهِ، فَعَقَلْتُ <sup>(٣)</sup>، فَقُلْتُ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي، كَيْفَ أَقْضِي فِي  
مَالِي؟ لِمَنْ الْمِيرَاثُ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ؟ فَلَمْ  
يُجِبْنِي بِشَيْءٍ؛ فَتَرَلْتُ آيَةَ الْفَرَائِضِ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي  
أَوْلَادِكُمْ لِلرَّجُلِ مِنْهُ الْكُلُّ نِصْفًا وَلِلنِّسَاءِ مِنْهُ الْكُلُّ نِصْفًا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا تَدْرُونَ فَمَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ لِلنِّسَاءِ أَلَا أَنْتُمْ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْوَارِثَةِ﴾. [خ (١٩٤)، م (١٦١٦)].

بَابُ

بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ

الْمَرِيضِ لِيَذْعَى لَهُ.

بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبِيِّ

بِالْبَرَكَةِ، وَمَسَحَ رُؤُوسَهُمْ.

بَابُ خَاتَمِ الثُّبُوتِ.

بَابُ وَضْوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ،

وَفَضْلِ وَضْوءِ الْمَرَأَةِ.

بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضْوءَهُ

عَلَى مُغْمَى عَلَيْهِ.

بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ.

بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِيًا

وَمَاضِيًا وَرَدْفًا عَلَى الْحِمَارِ.

بَابُ وَضْوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ.

بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ

مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخِي

فَيَقُولُ: لَا أَنْرِي، أَوْ تَمَّ جِيبُ

حَتَّى يَنْزِلَ.

[١] ر: وَقَعَ. ر: شَالِب. [٢] ر: رَش. ر: نَضَح.

[٣] ر: فَأَقْفَت.

(١) قَوْبًا. (٢) سَلِيمًا.

(٣) قِيلَ: نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ، وَقِيلَ: نَيْتٌ مُرَيْنٌ بِالنِّتَابِ وَالْأَسْرَةِ.

(٤) لَا أَفْهَمُ.



بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي  
الْمِخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ  
وَالْحِجَارَةِ.  
بَابُ غُرُوءِ الطَّائِفِ فِي شَوَالِ  
سَنَةِ ثَمَانٍ.

بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي  
الْمِخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ  
وَالْحِجَارَةِ.  
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.  
بَابُ هَيْئَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ  
وَالْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنْ  
الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ.

بَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ  
بِالْإِمَامَةِ.

١٤٦ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ رضي الله عنه، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّرُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِّرْ»، فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنْ أَبَشِرٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: «رَدَّ<sup>(١)</sup> الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا»، قَالَا: قَبِلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ<sup>(٢)</sup> فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ<sup>(٣)</sup> فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا<sup>(٤)</sup> وَأَبَشِّرَا»، فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَتَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ: أَنْ أَفْضِلَا لِأُمَّكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [خ (١٩٦)، م (٢٤٩٧)].

١٤٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَثَقُلَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يُمَرِّضَ<sup>(٥)</sup> فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ رضي الله عنه يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، قَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لَيْثُوءَ<sup>(٦)</sup> فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ ﷺ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، قَالَتْ: فَفَعَدَ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لَيْثُوءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

- |  |   |
|--|---|
| (١) رَفَضَ.                                | (٢) إِنْاء.                             |
| (٣) أَعَادَ الْمَاءَ مِنْ قِمْهِ إِلَيْهِ. | (٤) الشَّخْرُ: حُزْءٌ مِنَ الرَّقَبَةِ. |
| (٥) يُخْدَمُ فِي مَرَضِهِ.                 | (٦) لِيَذْهَبَ / لِيَقُومَ.             |

بَابُ إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ مَا يُخْرُجُ مِنَ التَّعَمُّقِ  
وَالْتَّنَازُعِ وَالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ  
وَالْبِدْعِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ<sup>(١)</sup>، إِذَا قَامَ  
مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ رَقَّ وَلَمْ  
يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ، فَمُرَ<sup>[١]</sup> عُمَرَ  
فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ  
مِثْلَهُ، فَأَعَادَ، لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي  
عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ رَجُلًا  
قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَإِلَّا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءُمُ  
النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ،  
فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي  
مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ؛ فَمُرَ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ،  
فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ! إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ  
يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ:  
مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.

بَابُ «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِسْرَافِهِ»  
مَا بَيَّنَّ لِلنَّاسِ الْإِيمَانَ.

فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ  
الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا -: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ:  
أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، وَصَلَّى تِلْكَ الْأَيَّامَ.

فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ بَيْنَ  
رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَجَعِ: بَيْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
وَرَجُلٍ آخَرَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ<sup>(٢)</sup>  
ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ<sup>[٢]</sup>، فَأَوْمَأَ<sup>[٣]</sup> إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ<sup>[٤]</sup>، قَالَ:  
«أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ»، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ جِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ عَنْ

بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ  
الْجَمَاعَةَ.  
بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ  
لِغَلَاةٍ.

[١] ر: فَلَوْ أَمَزَتْ. [٢] ر: أَرَادَ أَنْ.

[٣] ر: أَشَارَ. [٤] ر: كَمَا أَنْتَ.

(١) سَرِيعُ الْبُكَاءِ. (٢) صَوْتُ حَرَكَتِهِ.

بَابُ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ.

بَابُ الرَّجُلِ يَأْتُمُ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُمُ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ.

بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ.

بَابُ (مِنْ الطَّبِّ).

يَسَارِهِ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي <sup>[١]</sup> بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ <sup>[٢]</sup> بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ.

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «هَرَيْقُوا <sup>(١)</sup> عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُخْلَلْ <sup>(٢)</sup> أَوْ كَيْتُهُنَّ <sup>(٣)</sup>؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ»، وَأَجْلَسَ فِي مَخْضَبٍ <sup>(٤)</sup> لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَضُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ؟ أَسَمْتُ <sup>(٥)</sup> لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [خ (١٩٨)، م (٤٨٠)].

**١٤٨** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ <sup>[٣]</sup> بِالصَّبَاعِ <sup>(٦)</sup> إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ <sup>(٧)</sup>. [خ (٢٠١)، م (٣٢٥)].

**١٤٩** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ؛ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ. [خ (٢٠٢)].

[١] ر: يَأْتُمُ.

[٢] ر: يَأْتُمُونَ.

[٣] ر: يَغْسِلُ.

(١) أَرَيْقُوا.

(٢) لَمْ تُفْتَحْ.

(٣) أَرَبَطْتُهُنَّ.

(٤) مِنْ نُحَاسٍ.

(٥) أَذْكَرْتَ اسْمَ؟

(٦) الصَّبَاعُ: أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ.

(٧) الْمُدُّ: مِلْءُ الْيَدِ الْمُعْتَدِلَةِ.



بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ.



بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

١٥٠ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ. [خ (٢٠٤)].

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

١٥١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ<sup>[١]</sup> كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢٠٧)، م (٣٥٤)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ تَحْمِ  
الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ.  
بَابُ النَّهْضِ وَانْتِشَالِ الطَّعَامِ.

١٥٢ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ<sup>(١)</sup> مِنْ كَتِفِ<sup>[٢]</sup> شَاةٍ فِي يَدِهِ فَيَأْكُلُهَا، فُدْعِي إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا<sup>[٣]</sup>، وَأَلْفَى السَّكِينِ الَّتِي يَخْتَرُ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢٠٨)، م (٣٥٥)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ تَحْمِ  
الشَّاةِ.  
بَابُ النَّهْضِ وَانْتِشَالِ الطَّعَامِ.

١٥٣ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ<sup>[٤]</sup>، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتُرِيَ<sup>(٢)</sup>، فَلَكُنَّا<sup>(٣)</sup>، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢٠٩)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ تَحْمِ  
الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ.  
بَابُ شَاةٍ مَسْلُومَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ.  
بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ.  
بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ.  
بَابُ إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ.  
بَابُ إِذَا خَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَفْجَلُ عَنْ عَشَائِهِ.  
بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

١٥٤ عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [خ (٢١٠)، م (٣٥٦)].

بَابُ غَرْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ.  
بَابُ غَرْوَةِ خَيْبَرَ.  
بَابُ حَمْلِ الرَّادِّ فِي الْقَرْوِ.  
بَابُ السَّوِيقِ.  
بَابُ «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ...»  
... وَالْإِجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ.  
بَابُ الْمَضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ.  
بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ.

[٢] ر: ذِرَاع.

[٤] ر: الْأَطْعِمَةُ.

(٢) بُلٌّ بِالمَاءِ.

[١] ر: تَعَرَّقَ. ر: انْتَلَلَ.

[٣] ر: طَرَحَ.

(١) يَقْطَعُ.

(٣) حَزَّكَاهُ.

بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ  
السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

**١٥٥** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا». [خ (٢١١)، م (٣٥٨)].

بَابُ هَلْ يُمْضِضُ مِنَ اللَّبَنِ.  
بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.

**١٥٦** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ<sup>(١)</sup> حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ». [خ (٢١٢)، م (٧٨٦)].

بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ؛ وَعَنْ  
لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ  
وَالنَّفْسَتَيْنِ وَالْحَقِيقَةِ وَضُوءًا.

**١٥٧** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ؛ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ». [خ (٢١٣)].

بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ.

**١٥٨** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزَى أَحَدُنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. [خ (٢١٤)].

بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ.

**١٥٩** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «بَلَى إِنَّهُ لَكَبِيرٌ! كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ<sup>(٥)</sup> فَكَسَرَهَا<sup>(٦)</sup> كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ<sup>(٧)</sup> عَلَى كُلِّ قَبْرِ كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَتَبَسَّأْ». [خ (٢١٦)، م (٢٩٢)].

بَابُ مِنَ الْكِبَائِرِ أَلَّا يَسْتَتِرَ  
مِنْ بَوْلِهِ.

بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيْبَةِ  
وَالنَّبْوْلِ.

بَابُ النَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ.

بَابُ الْغِيْبَةِ.

بَابُ الْجَرِيدَةِ عَلَى الْقَبْرِ.

بَابُ (فِي كِتَابِ الْوُضُوءِ).

[١] ر: يَسْتَتِرُ.

[٢] ر: الْبَوْلِ.

[٣] ر: غُودًا رَطْبًا. ر: غَسِيبًا.

[٤] ر: فَشَقَّهَا بِصَفْنَيْنِ.

[٥] ر: فَكَزَّرَ.

[٦] ر: إِلَى أَنْ يَتَبَسَّأَ.

(١) فَلْيَنَمْ.

(٢) مُسْتَانٍ.



**١٦٠** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، لَا تُزْرِمُوهُ»، حَتَّى إِذَا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [خ (٢١٩)، م (٢٨٤) (٢٨٥)].

**١٦١** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَهُ <sup>[١]</sup> النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا» <sup>[٢]</sup> مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُسَرِّينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [خ (٢٢٠)].

**١٦٢** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ يُحْنِكُهُ <sup>(١)</sup>، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [خ (٢٢٢)، م (٢٨٦)].

**١٦٣** عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عَكَاشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ <sup>[٣]</sup> بِابْنٍ لِي صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ <sup>(٢)</sup> عَنْهُ <sup>[٤]</sup> مِنَ الْعُدْرَةِ <sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: «عَلَامَ تَدْعُرَنَ» <sup>(٥)</sup> أَوْلَادُكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ <sup>(٦)</sup>؟، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، يُسْتَعَطُّ <sup>(٧)</sup> بِهِ مِنَ الْعُدْرَةِ،

بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ.  
بَابُ يَهْرِيقُ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ.

بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

بَابُ بَوْلِ الصَّبْيَانِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ لِلصَّبْيَانِ بِالْبَرَكَاتِ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ.  
بَابُ تَسْمِيَةِ الْمُؤَلَّودِ غَدَاةً يُؤَلَّدُ لِمَنْ لَمْ يَلَقَ عَنْهُ وَتَحْنِيكِهِ.  
بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحَجْرِ.

بَابُ بَوْلِ الصَّبْيَانِ.  
بَابُ السَّحُوطِ بِالسُّطْرِ الْهِنْدِيِّ وَالْبَحْرِيِّ.  
بَابُ اللَّدُّودِ.  
بَابُ الْعُدْرَةِ.  
بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ.

[١] ر: فَزَارَ. [٢] ر: دَنَوْنَا.

[٣] ر: أَتَيْتُ. [٤] ر: عَلَيْهِ.

(١) دَلُّوا.

(٢) التَّحْنِيكُ: مَضْغُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ وَضْعُهُ فِي فَمِ الصَّبِيِّ.

(٣) غَمَزَتْ بِيَدِهَا مَوْضِعَ مَرَضِ الْعُدْرَةِ. (٤) وَجَعَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْحَلْقِ.

(٥) اللَّغْزُ: إِذْخَالُ خِزْفَةٍ مَلْفُوفَةٍ لِيَتَطَعَّنَ الْعُدْرَةَ فَتَنْفَجِرَ دَمًا.

(٦) الْخِزْفَةُ الْمَقْتُولَةُ. (٧) يُسْتَعَطُّ.

وَيُلْدُ<sup>(١)</sup> بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ<sup>(٢)</sup>»، قَالَتْ: فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَضَحَّهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [خ (٢٢٣)، م (٢٨٧)].

١٦٤ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُنِي وَالنَّبِيَّ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَاطَةَ<sup>(٣)</sup> قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ قَائِمًا، فَأَنْتَبَذْتُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُهُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَعْتُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ.

وَكَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرْضُهُ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَيْتَهُ أُمْسَكَ! أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا. [خ (٢٢٤)، م (٢٧٣)].

١٦٥ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَتْ فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ، إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ نَحْنُهُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ تَقْرُضُهُ<sup>(٧)</sup> بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ، وَتُصَلِّي فِيهِ». [خ (٢٢٧)، م (٢٩١)].

١٦٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضُكَ فَدْعِي<sup>(٨)</sup> الصَّلَاةَ قَدَرِ الْآيَامِ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا، وَإِذَا أَذْبَرَتْ<sup>(٩)</sup> وَذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ

(١) يُضَبُّ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْفَمِ. (٢) وَزَمَ فِي الْغِشَاءِ الْمُشْتَبِطِينَ لِلْأَضْلَاعِ.

(٣) مَرْبَلَةٌ. (٤) تَنْحَيْتُ.

(٥) قَطْعُهُ. (٦) نَحْنُهُ.

(٧) تَذْلُكُهُ لِيَتَخَلَّلَ. (٨) ائْزَكِي.

(٩) ذَهَبَتْ.

بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا.

بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ.

بَابُ الْوُفُوءِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ

سُبَاطَةِ قَوْمٍ.

بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ

وَالْتَسُّرِّ بِالْحَائِطِ.

بَابُ غَسْلِ الدَّمِ.

بَابُ غَسْلِ دَمِ الْمَحِيضِ.

بَابُ غَسْلِ الدَّمِ.

بَابُ الْإِسْتِحَاضَةِ.

بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِذْبَارِهِ.

بَابُ إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةُ

الطَّهْرَ.

بَابُ إِذَا خَاضَتْ فِي شَهْرِ

قَلَّاتٍ حَيْضَ.

الدَّم، ثُمَّ صَلَّيْ، ثُمَّ تَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ». [خ (٢٢٨)، م (٣٣٣)].

١٦٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ<sup>(١)</sup> مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيُخْرَجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَتُرُ الْغَسْلَ فِي ثَوْبِهِ بَقْعُ الْمَاءِ. [خ (٢٢٩)، م (٢٨٩)].

١٦٨ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ أَنَسُ<sup>(١)</sup> مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةٍ، ثَمَانِيَّةً، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَبَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ<sup>(٣)</sup>، يَا رَسُولَ اللَّهِ، آوِنَا وَأَطْعِمْنَا، فَكَانُوا بِالصَّفَةِ، فَاجْتَوَوْا<sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةَ، فَسَقِمَتْ<sup>(٥)</sup> أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْغِنَا رِسَالًا،<sup>(٦)</sup> قَالَ: «مَا أَحَدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلٍ<sup>(٧)</sup> رَسُولِ اللَّهِ»، فَرَخَّصَ لَهُمْ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا لِقَاحِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، وَأَنْ يَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا إِلَى الْحَرَّةِ، فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، فَلَمَّا صَحُّوا<sup>(٨)</sup> قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَأْفَوْا<sup>(٩)</sup> النَّعَمَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّرِيحُ<sup>(١٠)</sup> فِي أَوَّلِ النَّهَارِ غُدُوَّةً، فَبَعَثَ<sup>(١١)</sup> الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُذِرْكُوا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ<sup>(١٢)</sup> النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ؛ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ

بَابُ غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْجِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَزَاةِ. بَابُ إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ خَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبَ أَكْرَهُ.

بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ وَالْقَنَمِ وَمَرَابِضِهَا. بَابُ حِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةٍ. بَابُ اسْتِغْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِابْنِ السَّبِيلِ. بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تِلَافَ لَهَا. بَابُ الدَّوَاءِ وَالْبَنَانِ الْإِبِلِ. بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ. بَابُ «إِنَّمَا جَرَّؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...».

بَابُ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّذَّةِ. بَابُ إِذَا خَرَّقَ الْمُفْشِرُكَ الْمُشْلِمَ، هَلْ يُحَرِّقُ؟ بَابُ سَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلِينَ الْمُحَارِبِينَ. بَابُ لَمْ يَخْسِرِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّذَّةِ حَتَّى هَلَكُوا. بَابُ لَمْ يُسَقِ الْمُرْتَدُونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا. بَابُ الْقَسَامَةِ.

- [١] ر: رَهْط. [٢] ر: اسْتَوْخَمُوا. [٣] ر: بِالذُّودِ. [٤] ر: بَرُّوْا. [٥] ر: اطَّرَدُوا الذُّودَ. [٦] ر: الْخَبَرُ. [٧] ر: فَأَرْسَلَ. [٨] ر: تَرَجَّلَ. [٩] ر: اسْتَأْفَوْا. [١٠] ر: بَرُّوْا. [١١] ر: الْخَبَرُ. [١٢] ر: تَرَجَّلَ.

- (١) المَنِيِّ. (٢) خِيَوَانَاتٍ تَزْعَى، لَهَا لَبَنٌ. (٣) زَرَاعَةٌ. (٤) مَرَضَتْ. (٥) أَي: اطَّلَبْ لَنَا لَبَنًا.

فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا، ثُمَّ لَمْ يَحْسِبْهُمْ<sup>(١)</sup>، وَأَلْفَوْا<sup>(٢)</sup> فِي الْحَرَّةِ،  
ثُبُّوا فِي الشَّمْسِ يَعْضُونَ الْحَجَارَةَ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ، حَتَّى  
مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ، فَزَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى  
يَمُوتَ. [خ (٢٣٣)، م (١٦٧)].

**١٦٩** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَى<sup>(٣)</sup>  
الْمَدِينَةِ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ  
أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي  
السُّيُوفِ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
رِدْفُهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.  
وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي  
مَرَاضِ الْعَنَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ  
بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ  
هَذَا»، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ.

فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: وَفِيهِ  
خَرْبٌ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُشِثَتْ،  
ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسَوِّيتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، قَالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ  
الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحَجَارَةَ، قَالَ: وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ  
وَهُمْ يَزْتَجِرُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ  
الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ<sup>(٤)</sup> لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». [خ (٢٣٤)، م (٥٢٤)].

**١٧٠** عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ  
سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْفُوهَا<sup>(٥)</sup>، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا  
سَمْنَكُمْ». [خ (٢٣٥)].

بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ  
وَالْعَنَمِ وَمَرَاضِيهَا.

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ.

بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَاضِ  
الْعَنَمِ.

بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ.

بَابُ إِذَا وَقَفَتْ جَمَاعَةُ أَرْضًا  
مُشَاعًا فَهِيَ جَائِزٌ.

بَابُ إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ:  
لَا تَطْلُبْ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ،  
فَهُوَ جَائِزٌ.

بَابُ صَاحِبِ السَّلَافَةِ أَحَقُّ  
بِالسُّؤْمِ.

بَابُ هَلْ تُنْبِشُ قُبُورَ مُشْرِكِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا  
مَسَاجِدَ؟

بَابُ مَا يَفْعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ  
فِي السَّمْنِ وَالْمَاءِ.

بَابُ إِذَا وَقَفْتَ الْفَأْرَةَ فِي  
السَّمْنِ الْجَامِدِ أَوْ الدَّائِبِ.

[١] ر: تَرَكَهُمْ. ر: طَرَحَهُمْ.

[٢] ر: فِي غُلُوٍّ.

[٣] ر: فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ.

[٤] ر: خُدُّوْهَا.

(١) لَمْ يَضَعْ جُزُوعَهُمْ فِي الزُّبَيْتِ الْمَغْلِيِّ لِيَتَوَقَّفَ الدَّمُ.



بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ.  
بَابُ الْمَسْكِ.  
بَابُ مَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُحْكَمُ.

١٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كُلُّ كَلِمٍ <sup>(١)</sup> يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - تَكُونُ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ تَفْجَرُ <sup>(٣)</sup> دَمًا: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالْعَرَفُ <sup>(٤)</sup> عَرَفُ الْمِسْكِ». [خ (٢٣٧)، م (١٨٧٦)].

١٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْنَ <sup>(١)</sup> أَنْتَهُمْ <sup>(٢)</sup> أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ؛ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ: الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [خ (٢٣٨)، م (٨٥٥)].

فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْتَسِلَ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [خ (٢٣٨) (٨٩٧)، م (٨٤٩)].

وَقَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». [خ (٢٣٩)، م (٢٨٢)].

وَقَالَ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلْجَ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [خ (٦٦٢٥)، م (١٦٥٥)].

وَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْفَقْتَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ»، وَقَالَ: «إِنَّ يَدَ <sup>(٦)</sup> اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً، سَحَاءَ <sup>(٤)</sup> اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ»، وَقَالَ:

بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ.  
بَابُ فَرْضِ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ (مِنَ الْأَنْبِيَاءِ).  
بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ قَدْ تَشَهَّدَ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ.  
بَابُ «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ».  
بَابُ «يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ».  
بَابُ فَضْلِ النِّفَاقَةِ عَلَى الْأَهْلِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «لَمَّا خَلَقْتُ بَدَنَكَ».  
بَابُ «وَكَاكَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».  
بَابُ «وَهُوَ رَبُّ الْمَرْثَى الْمَطْبُورِ».  
بَابُ «وَكَاكَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».  
بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَصَ دُونَ السُّلْطَانِ.  
بَابُ مَنْ أَطْلَعَ عَلَى قَوْمٍ فَفَقَّقُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَّةَ لَهُ.  
بَابُ قَوْلِهِ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ».

[١] ر: إِذَا جَاءَ. [٢] ر: يَذْمَى.  
[٣] ر: وَالرَّيْخُ رِيحٌ. [٤] ر: كُلُّ أُمَّةٍ.  
[٥] ر: مَنْ اسْتَلَجَّ. [٦] ر: يَوْمِينَ.

(١) جُزْءٌ. (٢) غَيْرٌ.  
(٣) يَبْقَى عَلَى يَمِينِهِ. (٤) تُنْفِقُ.



بَابُ يُقَاتَلُ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَيُتَّقَى بِهِ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ النَّفْعِ فِي الْمَنَامِ.

بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ.

«أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ<sup>[١]</sup> وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ<sup>[٢]</sup> مَا فِي يَدِهِ<sup>[٣]</sup>، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيرَانُ<sup>[٤]</sup>، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». [خ (٤٦٨٤)، م (٩٩٣)].

وَقَالَ: «لَوْ أَطَّلَعَ امْرُؤٌ<sup>[٥]</sup> عَلَيْكَ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَحَذَفْتَهُ<sup>[٦]</sup> بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ؛ مَا كَانَ<sup>[٧]</sup> عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ». [خ (٦٨٨٨)، م (٢١٥٨)].

وَقَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِرِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ<sup>[٨]</sup>؛ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ». [خ (٢٩٥٧)، م (١٨٣٥)].

وَقَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ آتَيْتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ<sup>[٩]</sup> فِي يَدَيَّ<sup>[١٠]</sup> سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ، وَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ: أَنْ أَنْفُخَهُمَا، فَفَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا<sup>[١١]</sup>، فَأَوْلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا؛ صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ». [خ (٣٦٢١)، م (٢٢٧٤)].

١٧٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَجَمْعُ قُرَيْشٍ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَنُحِرَتْ جُزُورٌ<sup>(٣)</sup> بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، إِذْ

[١] ر: السَّمَاءُ.

[٣] ر: يَمِينِهِ.

[٥] ر: أَحَدٌ.

[٧] ر: لَمْ يَكُنْ.

[٩] ر: كَفَى.

(١) رَجَمْتُهُ.

(٣) بَعِيرٌ.

[٢] ر: لَمْ يَنْقُصْ.

[٤] ر: الْفَيْضُ. ر: الْقَبْضُ.

[٦] ن: فَحَذَفْتُهُ.

[٨] ر: رَأَيْتُ.

[١٠] ر: فَلَهَبَا.

(٢) وَقَايَةً.

بَابُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرٌ أَوْ حَيْمَةٌ لَمْ تَقْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ.

بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَنَّةٍ.

بَابُ الْمَزَاةِ تَطَرُّخَ عَنِ الْمُضَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى.

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ.

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ.

بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبُحْرِ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ قَمَنٌ.

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي؟ أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا<sup>(١)</sup> وَدَمِهَا وَسَلَاهَا<sup>(٢)</sup> فَيَجِيءُ بِهِ، ثُمَّ يُمِهلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟

فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ - وَأَشَقَى الْقَوْمِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ - فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ! فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحْكِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ.

فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ<sup>(٣)</sup> وَهِيَ جُوَيْرِيَّةٌ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى<sup>(٤)</sup>، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبِيْهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَسَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا يَزُورُونَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَعْمُرُ بْنُ هِشَامٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ، وَأُمَيَّةُ<sup>(٥)</sup> بْنُ خَلْفٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغَى يَوْمَ بَدْرٍ، قَدْ غَيَّرَتْهُمْ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ، غَيْرَ أُمَيَّةٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَزَّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ<sup>(٦)</sup> قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبُحْرِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْتَعِ أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةً».

[خ (٢٤٠)، م (١٧٩٤)].

[١] ر: أبي.

(٢) رجمها.

(٤) أغصاؤه.

(١) رؤيتها.

(٣) تجري.

بَابُ الْبُرَاقِ وَالْمُخَاطَبَةِ وَنَحْوِهِ فِي النَّوْبِ.

بَابُ خَلْعِ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ.

بَابُ الْمُصَلِّيِ يُنَاجِي رَبَّهُ.

بَابُ لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ لِيَبْزُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى.

بَابُ إِذَا بَدَرَهُ الْبُرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِهِ ذَوِيهِ.

بَابُ لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ وَلَا الْمُسْكِرِ.

بَابُ الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَيْضُ.

بَابُ فَسَلَ الْمَرْأَةُ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ.

بَابُ مَا أَضَابَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ.

بَابُ ثُبُسِ الْبَيْضَةِ.

بَابُ الْوَجْنُ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ.

بَابُ ﴿وَلَا يَدْرِيكَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا لِيُعْرَفْنَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ لَا يَظْهَرُونَ عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾.

بَابُ خَزَقِ الْخَصِيرِ لِيَشُدَّ بِهِ الدَّمَ.

بَابُ دَوَاءِ الْجُزْحِ بِاخْرَاقِ الْخَصِيرِ، وَفَسَلَ الْمَرْأَةُ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ...

١٧٤ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً<sup>(١)</sup> فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ<sup>(٢)</sup> إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ؛ فَلَا يَبْزُقُ<sup>(٣)</sup> أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ قُدَامَهُ قَبْلَ قِبْلَتِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ<sup>(٤)</sup> الْيُسْرَى»، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

[خ (٢٤١)، م (٥٥١)].

١٧٥ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ، وَهُوَ نَبِيدُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرُبُونَهُ، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [خ (٢٤٢)، م (٢٠١)].

١٧٦ عَنْ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ<sup>(١)</sup> الْمَاءَ، وَبِمَا دُوِيَ، مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي:

لَمَّا كُسِرَتْ<sup>(٢)</sup> عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَةُ<sup>(٣)</sup>، وَأُذْمِيَ<sup>(٤)</sup> وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ<sup>(٥)</sup>؛ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجْنِ<sup>(٦)</sup>، فَيَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً، وَلَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةً، عَمَدَتْ فَأَخَذَتْ خَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا

[١] ر: أَحَدُكُمْ. [٢] ر: رَجُلِهِ. ر: قَدَمَيْهِ.

[٣] ر: هُمِصَتْ. [٤] ر: جُرْحِ.

(١) الزَّبِقُ الْإِثْمُ مِنَ الْأَنْفِ وَالْحَلْقِ. (٢) يُكَلِّمُهُ خَالِيًا.

(٣) فَلَا يَبْصُقُ وَيُثْقَلُ. (٤) يَصُبُّ.

(٥) حَدِيدَةٌ يَضَعُهَا الْمُحَارِبُ عَلَى رَأْسِهِ. (٦) سَيْتُهُ.

(٧) التُّرْسُ.

وَأَلْصَقَتْهَا<sup>[١]</sup> عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ، فَاسْتَمْسَكَ<sup>[٢]</sup> الدَّمُ. [خ (٢٤٣)، م (١٧٩٠)].

١٧٧ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ بِيَدِهِ يَقُولُ: «أَغْ، أَغْ»، وَالسَّوَاكُ فِيهِ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ<sup>(١)</sup>. [خ (٢٤٤)، م (٢٥٤)].

١٧٨ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ<sup>(٢)</sup> فَاهُ بِالسَّوَاكِ. [خ (٢٤٥)، م (٢٥٥)].

١٧٩ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ<sup>[٣]</sup> مَضْجَعَكَ<sup>[٤]</sup> فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي<sup>[٥]</sup> إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا<sup>(٣)</sup> مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ<sup>[٦]</sup> عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا<sup>(٤)</sup>، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».

قَالَ: فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْتَذْكِرُهُنَّ<sup>(٥)</sup>، فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَهُ. [خ (٢٤٧)، م (٢٧١٠)].

بَابُ السَّوَاكِ.

بَابُ السَّوَاكِ.

بَابُ السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ طُلُوعِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ.  
بَابُ إِذَا بَاتَ طَاهِرًا.  
بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ.  
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ.  
بَابُ «أَنْزَلَهُ، بِعِلْمِهِ، وَالْمَلَكُ لَهُ يَنْتَهِدُونَ».

[١] ر: أَلْزَقَتْهَا.

[٢] ر: أَوَيْتَ. ر: أَرَدْتُ.

[٣] ر: وَجْهِي.

[٤] ر: فَرَّقَا.

[٥] ر: فِرَاشِكَ.

[٦] ر: وَجْهِي.

(١) يَتَقَيَّأُ.  
(٢) لَا مَهْرَبَ.  
(٣) يَنْطَلِفُ.  
(٤) مُسْتَجِدًّا لِلْأَجْرِ.

## ٥ - كِتَابُ الْغُسْلِ

**١٨٠** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ<sup>[١]</sup> لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ<sup>[٢]</sup> فِي الْمَاءِ فَيَخْلُلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ<sup>[٣]</sup> عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ<sup>[٤]</sup> عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ (٢٤٨)، م (٣١٦)].

**١٨١** عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، وَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ<sup>[٥]</sup> فَعَسَلَ مَذَاكِيرَهُ؛ غَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ<sup>[٦]</sup>، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ؛ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ<sup>[٧]</sup>، وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ فَعَسَلَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَصَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا؛ هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ أَتَى بِمَنَادِيلٍ، فَأَنْطَلَقَ فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا، وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَمْ يُرِدْهَا. [خ (٢٤٩)، م (٣١٧)].

**١٨٢** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ هَذَا الرُّكْنِ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَرَقُ، تَحْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ، نَعْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا، كِلَانَا جُنُبٌ. [خ (٢٥٠)، م (٣١٩) (٣٢١)].

بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ.  
بَابُ هَلْ يَدْخُلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ؟  
بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى أَفَاضَ عَلَيْهِ.

بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ.  
بَابُ التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ.  
بَابُ مَنْ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ.  
بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالثَّرَابِ لِيَكُونَ أَنْفَى.  
بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.  
بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ.  
بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ.  
بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً.  
بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ فِي الْجَنَابَةِ.

بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ.  
بَابُ هَلْ يَدْخُلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ.  
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ .. مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.  
بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ.  
بَابُ مَبَاهِرَةِ الْحَائِضِ.  
بَابُ مَا وَطِئَ مِنَ النَّصَاوِيرِ.

[١] ر: مِثْلُ وَضُوءِهِ.  
[٢] ر: يَدَهُ.  
[٣] ر: يَصُبُّ.  
[٤] ر: غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.  
[٥] ر: يَسَارِهِ.  
[٦] ر: بِالْحَائِطِ.  
[٧] ر: ذِرَاعَيْهِ.



عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوٍ مِنْ صَاعٍ، فَأَغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا، وَبَيَّنَّا وَبَيَّنَّا حِجَابًا. [خ (٢٥١)، م (٣٢٠)].

بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ)؛ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ، فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا، وَخَيْرَ مِنْكَ، وَقَالَ: وَأَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ - يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفَيفَةِ - قَالَ: كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَكْفُفٍ وَيُفِيضُهَا<sup>[١]</sup> عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، فَقَالَ لِي الْحَسَنُ: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ مَا يَكْفِينِي، فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: ثُمَّ أَمَّا فِي ثَوْبٍ. [خ (٢٥٢)، م (٣٢٩)].

بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ.  
بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ قَلَدًا.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمِثْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [خ (٢٥٣)، م (٣٢٢)].

بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ.

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا»، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلَتَيْهِمَا. [خ (٢٥٤)، م (٣٢٧)].

بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ قَلَدًا.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْجَلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ. [خ (٢٥٨)، م (٣١٨)].

بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوِ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ.

١٨٨

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [خ (٢٦٤)].

١٨٩

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبَحَ مُحْرِمًا أَنْضَحُ طَبِيًّا، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْهِنُ بِالزَّيْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَنَا طَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ عَلَيَّ <sup>[١]</sup> نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَبِيًّا.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِ الطَّبِيبِ فِي مَفْرَقِ <sup>[٢]</sup> النَّبِيِّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، كُنْتُ أَطِيبُهُ بِيَدِي لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرَمُ بِأَطِيبٍ مَا أَحَدٌ، بِذَرِيرَةٍ، <sup>[٣]</sup> وَطِيبْتُهُ بِمَنَى لِحْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ <sup>[٣]</sup> بِالْبَيْتِ. [خ (٢٦٧)، م (١١٩٢)].

١٩٠

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ النَّهَارِ وَلَهُ حَيْثُ نَسَعُ نِسْوَةٍ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَقَالَ قَتَادَةُ: أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. [خ (٢٦٨)].

١٩١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِلَتْ <sup>[٤]</sup> الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقَدَّمَ، فَلَمَّا قَامَ فِي مَصَلَاةٍ وَانْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ، ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانُكُمْ»، فَانْصَرَفَ، فَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا، ثُمَّ رَجَعَ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ <sup>[٥]</sup> مَاءً، فَكَبَّرَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ. [خ (٢٧٥)، م (٦٠٥)].

[١] ر: فِي.

[٢] ر: مَفَارِقِ.

[٣] ر: يُفِيضُ.

[٤] ر: فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ.

[٥] ر: يُنْطَلِفُ.

بَابُ هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ؟

بَابُ إِذَا جَامَعَ ثَمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.

بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا.

بَابُ الطَّبِيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.

بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّبِيبِ.

بَابُ الطَّبِيبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ.

بَابُ الْفَرْقِ.

بَابُ الدَّرِيرَةِ.

بَابُ الطَّبِيبِ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِقَاضَةِ.

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّبِيبِ.

بَابُ إِذَا جَامَعَ ثَمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.

بَابُ الْجُنُبِ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي الشُّوقِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ.

بَابُ كَثْرَةِ النَّسَاءِ.

بَابُ إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ.

بَابُ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: مَكَانُكُمْ حَتَّى يَزْجَعَ، انْتَظَرُوهُ.

بَابُ هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ؟

**١٩٢** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ. [خ (٢٧٧)].

بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ  
الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ.

**١٩٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا،<sup>[١]</sup> لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ؛ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ، وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاهُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَأَذَاهُ مِنْ ابْنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبِ جِلْدِهِ، وَاللَّهِ، مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَ، أَوْ بِهِ بَرَصٌ أَوْ آفَةٌ.

بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ  
فِي الْخُلُوءِ، وَمَنْ تَسْتَرُ  
فَالْتَسْتَرُ أَفْضَلُ.  
بَابُ (مِنْ الْأَنْبِيَاءِ).  
بَابُ «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا  
مُوسَى».

وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، وَخَلَا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثُوبَهُ<sup>[٢]</sup> عَلَى حَجَرٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثُوبِهِ، فَلَمَّا فَرَعَ أَقْبَلَ عَلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَخَرَجَ فِي إِثْرِهِ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَاهُ مِمَّا يَقُولُونَ، يَقُولُ: ثُوبِي يَا حَجَرُ! وَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثُوبَهُ فَلَبَسَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةَ<sup>[٣]</sup> أَوْ سَبْعَةَ؛ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِهَاً<sup>[٤]</sup>». [خ (٢٧٨)، م (٣٣٩)].

**١٩٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَخْشِي فِي ثُوبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَعْنِيكَ عَمَّا

بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ  
فِي الْخُلُوءِ، وَمَنْ تَسْتَرُ  
فَالْتَسْتَرُ أَفْضَلُ.  
بَابُ قَوْلِهِ: «وَأَيُّوبُ إِذْ نَادَى  
رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ  
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

[٢] ر: ثِيَابُهُ.

[١] ن: سَتِيرًا.

[٣] ر: ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً.

بَابُ «يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا  
كَلِمَ اللَّهِ».

تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي <sup>[١]</sup> عَنْ  
بِرِّكَتِكَ». [خ (٢٧٩)].

بَابُ التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ  
النَّاسِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ  
الْوَحِيدِ مُلْتَحِفًا بِهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي رَعْمَا.

بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَاهِرِهِنَّ.

١٩٥ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ رضي الله عنها تَسْتُرُهُ،  
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي  
طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ  
فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ  
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَعِمَ ابْنُ أُمِّي عَلَيَّ أَنَّهُ قَاتِلَ رَجُلًا قَدْ  
أَجَزْتُهُ؛ فَلَانَ بَنَ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ  
أَجَزْتَ يَا أُمُّ هَانِئٍ»، قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ ضَحَى. [خ (٢٨٠)،  
م (٣٣٦)].

بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ  
لَا يَنْجُسُ.

بَابُ الْجُنُبِ يَخْرُجُ وَيَمْسِي  
فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ.

١٩٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا  
جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَاِنْخَسْتُ فَاِنْسَلْتُ،  
فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ  
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» <sup>[٢]</sup>، فَقُلْتُ لَهُ: كُنْتُ جُنُبًا؛ فَكْرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا  
عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا أَبَا هُرَيْرٍ، إِنَّ الْمُسْلِمَ <sup>[٣]</sup>  
لَا يَنْجُسُ». [خ (٢٨٣)، م (٣٧١)].

بَابُ كَيْفُونَةِ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ  
إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ.

بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَتَأَمُّ.

١٩٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا سُئِلَتْ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُقُدُ وَهُوَ  
جُنُبٌ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ  
جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ. [خ (٢٨٦)، م (٣٠٥)].

بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ.

بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ.

١٩٨ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَسَأَلَهُ: أَيُرْقُدُ <sup>[٤]</sup> أَحَدُنَا

[٢] ر: هُرَ.

[٤] ر: يَنَامُ.

[١] ر: بِي.

[٣] ر: الْمُؤْمِنُ.

وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمَ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ». [خ (٣٨٧)، م (٣٠٦)].

١٩٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». [خ (٢٩١)، م (٣٤٨)].

٢٠٠ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يَنْزِلْ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي». [خ (٢٩٣)، م (٣٤٦)].

بَابُ إِذَا التَّقَى الْجَنَاتَانِ.

بَابُ غُسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ فَزَجِ الْمَرْأَةِ.

## ٦ - كِتَابُ الْحَيْضِ

٢٠١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِخَمْسِ بَقِيعٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، لَا نَرَى<sup>[١]</sup> إِلَّا الْحَجَّ، مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلَيَالِي الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ<sup>(١)</sup> بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلِلْ؛ فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ<sup>(٢)</sup> لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ»، فَأَهْلَلْ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهْلَلْ بَعْضُهُمْ بِالْحَجِّ، فَأَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ.

فَلَمَّا كُنَّا<sup>[٢]</sup> بِسَرِفِ حِضْتِ<sup>[٣]</sup>، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا»، قَالَتْ: فَلَاخِذْ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالُ

بَابُ الْأَمْرِ بِالنَّفْسَاءِ إِذَا فُيَسِّنَ. بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

بَابُ الْخُرُوجِ آخِرِ الشَّهْرِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ».

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ، وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

بَابُ كَيْفِ تَهْلُ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟

بَابُ كَيْفِ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟

بَابُ «وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ» مِنْ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ.

[٢] ر: حِثْنَا.

[١] ر: لَا نَذْكُرُ.

[٣] ر: طُمِئْتُ.

(٢) أَعَدَدْتُ النَّعَمَ لِلذَّبْحِ.

(١) يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالنُّبْتَةِ.



بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْخَيْضِ؟

بَابُ تَقْضِي الْخَالِصِ الْمَنَاسِكَ

كُلُّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ،

وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضْوءٍ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ.

بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ

اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا

اسْتَذْبَرْتُ».

بَابُ تَقْضِي الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ

غُسْلِ الْمَجِيزِ.

بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ

غُسْلِهَا مِنَ الْمَجِيزِ.

بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ.

بَابُ الْأَضْحِيَّةِ لِلْمَسَافِرِ

وَالْمَرْأَةِ.

بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ

نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ.

بَابُ «وَلَا يَأْتِيَنَّكَ مَكَاثُ

الْبَيْتِ... وَمَا يَأْكُلُ مِنْ

الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ.

بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

بَابُ الْمَرْأَةِ تَجِيطُ بَعْدَ

الْإِقَاضَةِ.

بَابُ إِذَا خَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا

أَقَامَتْ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ: «قَرِيبَتْ

بِعَيْنِكَ»، وَ«عَفَرَى خَلْقِي».

بَابُ إِذَا هَلَكَ الْمَرْأَةُ خَلِفتْ

أَخِيهَا.

بَابُ الْإِغْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ

هَدْيٍ.

بَابُ الْفُسْرَةِ لَيْلَةَ الْخَضْبَةِ

وغيرها.

مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ.

قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ؟ مَا يُبْكِيكَ يَا هَنْتَاهُ؟»، قُلْتُ: سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمُنِعْتَ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟»، قُلْتُ: لَا أَصْلِي! لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ، قَالَ: «لَعَلَّكَ نَفِسْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ؛ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ<sup>[١]</sup> كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ؛ فَأَقْضِي<sup>[٢]</sup> مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ؛ فَعَسَى أَنْ يَرْزُقَكِيهَا».

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ، فَقَالَ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ، فَلْيَحِلَّ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ»، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ، وَنَسَاؤُهُ لَمْ يَسْفَنْ الْهَدْيِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ مَا سَفَتْ الْهَدْيِ، وَلَحَلَّتْ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا».

قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مِنَى، فَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْقُضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي، وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ، وَأَهْلِي بِحَجٍّ»، فَفَعَلْتُ.

قَالَتْ: وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ، فَأَقْضَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّحْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَنَزَلْنَا مَعَهُ.

[٢] ر: فَأَعْلِي مَا يَفْعَلُ.

[١] ر: ذَلِكَ شَيْءٌ.

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ رضي الله عنها: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتْهُمْ، فَكَانَتْ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا <sup>(١)</sup> كَيْبَةً <sup>(٢)</sup>، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْ قَدْ حَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَقَرِي» <sup>(٣)</sup>، لَعَلَّهَا تَحْسِنُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ؟»، قَالُوا: بَلَى! وَقَالَ لَهَا: «أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ؟»، قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى! قَالَ: «لَا بَأْسَ، انْفِرِي».

فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ <sup>(٤)</sup>، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «وَمَا طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟»، قُلْتُ: لَا، فَأَمَرَ <sup>(٥)</sup> أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلَ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا» <sup>(٦)</sup>، ثُمَّ اثْنِيَا هُنَا؛ فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي، فَأَحْبَبَهَا <sup>(٧)</sup> نَاقَةً، فَأَعْتَمَرْتُ، فَكَانَتْ تَقُولُ: فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّعْمِيرِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ <sup>(٨)</sup>، وَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ، وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدَرٍ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ» <sup>(٩)</sup>.

قَالَتْ: فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدْيٍ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ <sup>(١٠)</sup> مُدْلِجًا <sup>(١١)</sup> وَأَنَا مُصْعِدَةٌ <sup>(١٢)</sup> وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا، وَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمَا؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

[٢] ر: في جَوْفِ اللَّيْلِ.

[١] ر: أُرْسِلَ مَعِي.

[٣] ر: وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ وَهُوَ مُصْعِدٌ.

(٢) مُنْكَبِرَةٌ مِنَ الْحُزْنِ.

(١) الْخِيَمَةُ الَّتِي تَسْتَوِي فِيهَا.

(٤) لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

(٣) عَقَرَ اللَّهُ جَسَدَهَا، وَحَلَقَهَا.

(٦) أَرْدَفَهَا.

(٥) انْتَهَبَا.

(٨) تَعَبِكَ.

(٧) نَوَيْتُهَا عِبَادَةً.

(١٠) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ.

(٩) آخِرِ اللَّيْلِ.

بَابُ أَجْزِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدَرِ النَّصَبِ.

بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ.

بَابُ الْمُغْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ، هَلْ يُجْزِلُهُ مِنْ طَوَافِ الْوُدَاعِ؟

قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [خ (٢٩٤)، م (١٢١١)].

**٢٠٢** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ<sup>(١)</sup> رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَسْجِدِ يُطَاوِلُهَا، يُدْنِي<sup>(٣)</sup> لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتَغْسِلُهُ وَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا، قَالَتْ: وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرُ<sup>(٤)</sup>، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [خ (٢٩٥)، م (٢٩٧)].

**٢٠٣** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ. [خ (٢٩٧)، م (٣٠١)].

**٢٠٤** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي خَمِيصَةٍ<sup>(٥)</sup> إِذْ حَضْتُ، فَانْسَلَلْتُ<sup>(٦)</sup> فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيصَتِي فَلَبِسْتُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ أَنْفِستِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي وَأَدْخَلَنِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ، وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ<sup>(٧)</sup> أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَكَانَ يَقْبُلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ. [خ (٢٩٨)، م (٢٩٦) (٣٢٤)].

**٢٠٥** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَتَزَرَ فِي قُورٍ<sup>(٧)</sup> حَيْضَتِهَا،

**بَابُ غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ**

رُؤُوسِهَا وَتَرْجِيلِهِ.

**بَابُ الْحَائِضِ تُرَجِّلُ رَأْسَ الْمُعْتَكِفِ.**

**بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ رُؤُوسَهَا.**

**بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ.**

**بَابُ الْمُعْتَكِفِ يَدْخُلُ رَأْسَهُ**

الْبَيْتَ لِنَفْسِهِ.

**بَابُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ.**

**بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ.**

**بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرٍ**

أَمْرًا بِهِ وَهِيَ حَائِضٌ.

**بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ**

بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ

الْبَرَّةِ».

**بَابُ مَنْ سَمَى النِّقَاسَ خَيْضًا.**

**بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ**

فِي ثِيَابِهَا.

**بَابُ مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ الْخَيْضِ**

سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ.

**بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ.**

**بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ.**

(١) تُسْرَخُ شَعْرُهُ.

(٢)

مُعْتَكِفٌ.

(٣) يُقَرَّبُ.

(٤) أَلْبَسَ الْإِزَارَ.

(٥) كِسَاءٌ أَسْوَدُ مِنْ صُوفٍ.

(٦)

ذَهَبَتْ فِي حُفْيَةٍ.

(٧) أُولَاهَا وَمُعْظَمُهَا.

ثُمَّ يُبَايِسُهَا، قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزْبُهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِزْبَهُ؟ [خ (٣٠٢)، م (٢٩٣)].

٢٠٦ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَايِسَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ وَهِيَ حَائِضٌ. [خ (٣٠٣)، م (٢٩٤)].

٢٠٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعَّظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ «تُكْثِرْنَ اللَّغْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»<sup>(١)</sup>، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ».

قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟»، قُلْنَ: بَلَى! قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟»، قُلْنَ: بَلَى! قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الرِّيَاسِ؟»، فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمْ، انْذَنُوا لَهَا»، فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ<sup>(٣)</sup> لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا، فَرَعِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ؛ رَوْجُكَ وَلَوْلَاكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». [خ (٣٠٤)، م (٨٠)].



بَابُ مُبَايَسَةِ الْحَائِضِ.



بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ.

بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ.

بَابُ الْحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ.

بَابُ الرِّكَاعَةِ عَلَى الْأَقْرَابِ.

(٢) عَقْلٌ.

(١) الرُّوْحُ.

(٣) ذَهَبٌ يَلْبَسُ.

## بَابُ غَسْلِ دَمِ الْمَحِيضِ.

٢٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ، ثُمَّ تَقْتَرِضُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَغْسِلُهُ، وَتَنْضِجُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ. [خ (٣٠٨)].

بَابُ الْإِغْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ.  
بَابُ اغْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ.

٢٠٩ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ <sup>[١]</sup> وَالْصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتْ <sup>[٢]</sup> الطُّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمَ وَهِيَ تُصَلِّي. وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةٌ تَجِدُهُ. [خ (٣٠٩)].

## بَابُ هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟

٢١٠ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمَ، قَالَتْ بِرَبْقِهَا <sup>(١)</sup> فَقَصَعَتْهُ <sup>(٢)</sup> بَطْفُرِهَا. [خ (٣١٢)].

بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ.  
بَابُ إِحْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَى خَيْرِ دَوَاجِهَا.  
بَابُ التَّحَلُّلِ لِلْحَادَّةِ.

٢١١ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّهُ تُوفِّيَ ابْنٌ لَهَا، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ، وَقَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى <sup>[٣]</sup> أَنْ نُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ <sup>[٤]</sup> ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلُ، وَلَا نَتَطَيَّبُ، وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ».

بَابُ تَلْبَسُ الْحَادَّةُ حِيَابَ الْقُضْبِ.  
بَابُ الْقُشَطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ.  
بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ.

وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُنْدَةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ <sup>[٥]</sup>، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ

[١] ر: الحُمْرَةُ. [٢] ر: وَضَعْنَا.

[٣] ر: نُهِنَا. [٤] ر: أَكْثَرَ مِنْ.

[٥] ر: قُشَطٍ وَأَظْفَارٍ.

(١) لَعَابُهَا. (٢) فَذَلِكُنَّ.



يُعْزَم عَلَيْنَا. [خ (٣١٣)، م (٩٣٨) مختصرًا، وكرره مطولًا في كتاب الطلاق بعد (١٤٩١)].

**٢١٢** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَعْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَعْتَسِلُ، قَالَ: «خُذِي <sup>[١]</sup> فِرْصَةً <sup>(١)</sup> مِنْ مَسِكَ <sup>[٢]</sup> <sup>(٢)</sup> فَتَطْهَرِي <sup>[٣]</sup> بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَطْهَرِي <sup>[٤]</sup> بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ!»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ <sup>(٣)</sup> بَوَجهِهِ، وَقَالَ: «تَطْهَرِي <sup>[٥]</sup>»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهَا فَاجْتَبَذْتُهَا <sup>(٤)</sup> إِلَيَّ، فَأَخْبَرْتُهَا <sup>[٦]</sup> مَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَفْرَ الدَّمِ. [خ (٣١٤)، م (٣٣٢)].

**٢١٣** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَخْلُقُ وَكَلَّ <sup>(٥)</sup> بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ: يَا رَبِّ، نُظْفَةُ، يَا رَبِّ، عِلْقَةُ، يَا رَبِّ، مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ <sup>[٨]</sup> خَلْقَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى؟ يَا رَبِّ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيَكْتَتِبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». [خ (٣١٨)، م (٢٦٤٦)].

**٢١٤** عَنْ مُعَاذَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَتَجْزِي <sup>(٦)</sup> إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحْزُورِيَّةً <sup>(٧)</sup> أَنْتِ؟ كُنَّا

بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ.

بَابُ الْمَحِيضِ وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُمْسَكَةً فَتَتَّبِعِي أَفْرَ الدَّمِ.

بَابُ غُسْلِ الْمَحِيضِ.

بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالِدَّلَالِ.

بَابُ «مُخْلَقٌ وَغَيْرُ مُخْلَقٍ».

بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَدَرَجَاتِهِ. كِتَابُ الْقَدَرِ.

بَابُ لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ.

[١] ر: تَأْخُذِينَ. [٢] ن: مَسِكَ. ر: مُمْسَكَةً.

[٣] ر: فَتَوَضَّعِي. ر: فَتَوَضَّعِينَ.

[٤] ر: تَوَضَّعِي. ر: فَعَلَّمْتُهَا.

[٥] ر: أَيْ.

[٦] ر: يَخْلُقُهَا.

(١) قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ. (٢) قِطْعَةٌ جِلْدٍ، أَوْ مِطْبِئَةٍ.

(٣) انْتَفَتْ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى. (٤) سَحَبْتُهَا بِقُوَّةٍ.

(٥) صَرَفَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ. (٦) أَتَقْضِي.

(٧) خَارِجِيَّةٌ تَعْمَلُ بِالْكِتَابِ دُونَ السُّنَّةِ.

نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَ لَهُ.  
[خ (٣٢١)، م (٣٣٥)].

٢١٥ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا<sup>[١]</sup> (١)  
أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَقَدِمَتْ<sup>[٢]</sup> امْرَأَةً فَزَلْتُ قَصَرَ بَنِي  
خَلْفٍ، فَأَتَيْتُهَا، فَحَدَّثْتُ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتٍّ، فَقَالَتْ: كُنَّا  
نُدَاوِي الْكُلْمَى<sup>(٢)</sup>، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلْتُ أُخْتِي  
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
لَهَا جِلْبَابٌ<sup>(٣)</sup> أَلَّا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لِئَلَيْسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا،  
وَلِتَشْهَدِ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ<sup>[٣]</sup>».

قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>[٤]</sup> سَأَلْتُهَا<sup>[٤]</sup>: أَسَمِعْتَ  
النَّبِيَّ ﷺ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: بِأَبِي نَعَمْ - وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ  
إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي - سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لِيُخْرِجَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ  
الْخُدُورِ<sup>(٤)</sup>، أَوْ: الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ وَالْحَيْضُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ،  
وَلِتَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَرِلُ  
الْحَيْضُ الْمُصَلَّى<sup>[٥]</sup>»، فَكُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى  
تَخْرُجَ الْبِكْرُ مِنْ خُدْرِهَا، حَتَّى تَخْرُجَ الْحَيْضُ، فَيَكُنَّ خَلْفَ  
النَّاسِ، فَيَكْبُرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ؛ يَرْجُونَ بَرَكَهَ  
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتَهُ.

[١] ر: جَوَارِينَا.

[٢] ر: فَجَاءَتْ.

[٣] ر: الْمُؤْمِنِينَ.

[٤] ر: سَأَلْتُهَا.

[٥] ر: مُصْلَاهُنَّ.

(١) الْمَرْأَةُ الْبَالِغَةُ. (٢) الْجَرْحَى.

(٣) ثَوْبٌ وَاسِعٌ يُعْطَى جَمِيعَ الْبَدَنِ.

(٤) الْخُدْرُ: سِتْرٌ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ تَقَعُ فِيهِ الْبِكْرُ.

بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ  
وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَرِلُ  
الْمُصَلَّى.

بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ  
فِي الْعِيدِ.

بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي  
الْثِّيَابِ.

بَابُ تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ  
كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ.

بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ  
إِلَى الْمُصَلَّى.

بَابُ اغْتِزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى.

بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا  
خَدَا إِلَى عَرَفَةَ.

قَالَتْ حَفْصَةُ: قُلْتُ: الْحَيْضُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ؛ أَلَيْسَ الْحَائِضُ  
تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا وَكَذَا؟ [خ (٣٢٤)، م (٨٩٠)].

٢١٦ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ <sup>(١)</sup> وَالصُّفْرَةَ  
شَيْئًا. [خ (٣٢٦)].

٢١٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ،  
فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَقَالَ: «هَذَا  
عِرْقٌ»، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ. [خ (٣٢٧)، م (٣٣٤)].

٢١٨ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ  
يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ رُخِّصَ <sup>(١)</sup> لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا  
حَاضَتْ <sup>(٢)</sup>.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ: إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ، ثُمَّ  
سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ: تَنْفِرُ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِّصَ لَهَا. [خ (٣٢٩)  
(٣٣٠)، م (١٣٢٧) (١٣٢٨)].

٢١٩ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ،  
فِي نِفَاسِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ عَلَيْهَا  
وَسَطَهَا. [خ (٣٣٢)، م (٩٦٤)].

٢٢٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ  
النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَ فِرَاشِي حِتَالٌ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ <sup>(١)</sup> وَأَنَا إِلَى جَانِبِهِ نَائِمَةٌ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي  
بَعْضُ ثَوْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ عَلَى فِرَاشِي. [خ (٣٣٣)، م (٥١٣)].

بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فِي  
غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ.

بَابُ مِرْقِ الْإِسْتِحَاضَةِ.

بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ  
الْإِفَاضَةِ.  
بَابُ طَوَاهِي الْوَدَاعِ.  
بَابُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا  
أَفَاضَتْ.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النِّفَاسِ وَسُنَّتِهَا.  
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النِّفَاسِ إِذَا  
مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا.  
بَابُ أَيْنَ يَقُومُ الرَّجُلُ مِنَ  
الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟

بَابُ.  
بَابُ إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشِهِ فِيهِ  
خَائِضٌ.  
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ.  
بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي  
امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ.

[١] ر: حُفَّتْ. [٢] ر: أَفَاضَتْ.

(١) ماءٌ كَالصُّدِيدِ يَغْلُوهُ اضْغَرَّازٌ. (٢) مُصَلَّى مِنْ سَعَفِ النَّخِيلِ.

## ٧ - كِتَابُ التَّيْمُمِ

٢٢١ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ، انْقَطَعَ عَقْدٌ<sup>(١)</sup> لِي كُنْتُ اسْتَعَرْتُهُ مِنْ أَسْمَاءَ<sup>(٢)</sup>، فَهَلَكَتِ الْقِلَادَةُ، فَأَنَاحَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ، فَأَقَامَ عَلَى الْجِمَاسِيَةِ<sup>(٣)</sup>، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَذَرَكْتُهُمُ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ!

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ<sup>(٥)</sup> رَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي<sup>(٦)</sup> قَدْ نَامَ، فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: حَبَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فِي قِلَادَةٍ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَقَدْ أَوْجَعَنِي، فَبَيَ الْمَوْتُ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ: «يَتَأَيَّمُوا أَلْدِينَ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ...»<sup>(٧)</sup> آيَةَ «فَتَيَمَّمُوا»، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ<sup>(٨)</sup> لِعَائِشَةَ: لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا؛ فَوَاللَّهِ، مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيئُهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا وَبَرَكَتًا.

بَابُ.

بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَادَةِ.

بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَهَنَرِهَا.

بَابُ مَنْ آدَبَ أَهْلَهُ أَوْ هَيَّزَهُ دُونَ السُّلْطَانِ.

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَغْرَسْتُمُ الْبَيْتَةَ؟ وَطَعَنَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ.

بَابُ «وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ».

بَابُ «فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا.

[١] ر: قَدْ نَسَى.

[٢] ر: حَجَرِي.

[٣] مَا يُعْقَدُ وَيُعَلَّقُ عَلَى الْمُتَّقِي.

[٤] (٢) لِأَجْلِ طَلَبِهِ.

قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصْبَنًا<sup>[١]</sup> الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا<sup>[٢]</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وُضوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضوءٍ، فَوَجَدُوا الْقِلَادَةَ، فَلَمَّا أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ، شَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمُمْ. [خ (٣٣٤)، م (٣٦٧)].

**٢٢٢** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ<sup>(١)</sup> مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا<sup>(٢)</sup> وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُيْعَتْ لِي النَّاسُ عَامَّةً<sup>(٤)</sup>». [خ (٣٣٥)، م (٥٢١)].

**٢٢٣** عَنْ أَبِي الْجُهَيْمِ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَنِي جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [خ (٣٣٧)، م (٣٦٩)].

**٢٢٤** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرْزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ أُصِبِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: أَمَا تَذْكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ<sup>[٥]</sup> أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجَنَّبْنَا<sup>(٣)</sup>، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَكْتُ<sup>(٤)</sup> فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ<sup>[٦]</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

بَابُ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ».

بَابُ التِّيْمُمْ فِي الْخَضِرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فُوتَ الصَّلَاةَ.

بَابُ الْمُتِيْمِ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا؟

بَابُ إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوِ الْمَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تِيْمَمَ.

بَابُ التِّيْمُمْ لِلْوُجْهِ وَالْكَفَيْنِ.

بَابُ التِّيْمُمْ صُرْبَةً.

- |                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| [١] ر: فَوَجَدْنَا.  | [٢] ر: رَجُلًا.    |
| [٣] ر: الْغَنَائِمُ. | [٤] ر: كَافَّةً.   |
| [٥] ر: سَرِيَّةً.    | [٦] ر: فَأَتَيْتُ. |

- |  |  |
|--|--|
| (١) بِقَذْفِ الرُّعْبِ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ. | (٢) مُوَضِّعُ سُجُودٍ.                         |
| (٣) فَأَصَابْنَا الْجَنَابَةَ.                   | (٤) فَكَلْبْتُ جَسَدِي كُلَّهُ فِي الثَّرَابِ. |



«كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»<sup>[١]</sup>، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ وَنَفَخَ<sup>[٢]</sup> فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ.

وَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا، كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا - يَعْنِي تَيَمَّمَ - وَصَلَّى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَانَ يَكْفِيكَ»؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَارٍ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ<sup>(١)</sup>؟ فَمَا ذَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا<sup>(٢)</sup>، لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدْعَهُ<sup>(٣)</sup> وَيَتَيَمَّمَ. [خ (٣٣٨)، م (٣٦٨)].

٢٢٥ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ<sup>[٣]</sup> مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا<sup>(٤)</sup> وَأَذْلَجُوا<sup>(٥)</sup> لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَكَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا<sup>(٦)</sup>، وَوَقَعْنَا وَقْعَةً وَلَا وَقْعَةً أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ<sup>(٧)</sup>، فَمَا أَتَقَطَّنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ، فَنَسِيَ عَوْفَ<sup>(٨)</sup> - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الرَّابِعُ، وَكَانَ

بَابُ الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضَوْءِ  
الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

[١] ر: الْوَجْهَ وَالْكَفَّانِ.

[٢] ر: تَفَلَ.

[٣] ر: مَسِيرٍ.

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا...».

(٢) التَّيْمُمُ مِنَ الْجَنَابَةِ. (٣) يَتْرُكُ الْمَاءَ.

(٤) سَارُوا لَيْلًا. (٥) سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

(٦) نَزَلْنَا آخِرَ اللَّيْلِ، وَتَوَقَّفْنَا عَنِ الْمَسِيرِ.

(٧) بِالنُّؤْمِ. (٨) مِنْ رِوَاةِ الْحَلِيثِ.



أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ<sup>(١)</sup>؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ؛ فَانْطَلِقِي.

قَالَ: فَلَمْ نُمْلِكْهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، وَحَدَّثْتُهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثْتُهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَمَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ السَّطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأ<sup>(٤)</sup> أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعَرَالِي<sup>(٥)</sup>، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ.

فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعُونَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً، غَيْرَ أَنَّهُ<sup>(٦)</sup> لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْمَلَّةِ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ»، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَإِئِمَّ اللَّهُ، لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيَحْيِلُ<sup>(٨)</sup> إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا، هَانُوا مَا عِنْدَكُمْ»، فَجَمَعُوا لَهَا مَا بَيْنَ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا مِنَ الْكِسْرِ وَالتَّمْرِ، فَجَعَلُوهَا فِي ثُوبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثُّوبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَ لَهَا: «تَعْلَمِينَ مَا رَزَيْنَا<sup>(٩)</sup> مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا».

فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ، قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ؛ لِقَيْسِي رَجُلَانِ، فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ:

(١) المائل عن دينه.

(٢)

لَمْ نُطْلِقْهَا.

(٣)

رَبَطَ.

(٤) عِنْدَهَا أَيْتَامٌ.

(٥)

مَضَبَ الْمَاءِ مِنَ اسْفَلِ الْقَرْيَةِ.

(٦)

أَنَّ الشَّأْنَ أَتَانَا.

(٧)

تَفِيضٌ.

(٨)

إِنَّا لَنَنْظُرُ.

(٩)

مَا نَقَضْنَا.

الصَّابِئِ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ، إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِإِضْبَاعِهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ؛ تَغْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا كَمَا زَعَمُوا.

فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ<sup>(١)</sup> عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصَيِّبُونَ الصِّرْمَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا<sup>(٣)</sup> أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا؛ فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ الصِّرْمَ بَيْتَكَ الْمَرْأَةَ، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا. [خ (٣٤٤)، م (٦٨٢)].

## ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ

٢٢٦ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَرَجٌ<sup>(٤)</sup> عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهَا<sup>(٦)</sup> فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: أَرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَافْتَحْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ<sup>(٨)</sup>، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ<sup>(٩)</sup>

بَابُ كَيْفِ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ؟  
بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ.

[١] ر: شِمَالِهِ.

- |                 |                                     |
|-----------------|-------------------------------------|
| (١) يَغْزُونَ.  | (٢) الْأَبْيَاتُ الَّتِي حَوْلَهَا. |
| (٣) الَّذِي.    | (٤) فُتِحَ.                         |
| (٥) إِنَاءٌ.    | (٦) صَبَّهَا.                       |
| (٧) أَعْلَقَهُ. | (٨) أَشْخَاصٌ.                      |

بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجَبْرِيلَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ<sup>(١)</sup> بَيْنَهُ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ<sup>(٢)</sup> يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى.

ثُمَّ<sup>(٣)</sup> عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، فَفَتَحَ.

قَالَ أَنَسُ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ<sup>(٤)</sup>.

بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ<sup>(٥)</sup> لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ<sup>(٦)</sup> الْأَقْلَامِ».

[٢] ر: حَتَّى.

[١] ر: قِبَلَ.

(٢) لَعَلَّهَا: الشَّايِعَةُ.

(١) أَوْاخ.

(٤) صَوْتُ الْأَقْلَامِ عِنْدَ الْكِتَابَةِ.

(٣) اِزْتَفَعَتْ.



قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ<sup>[١]</sup> إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَأَجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَظْرَهَا<sup>(١)</sup>، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَظْرَهَا، قَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَأَجَعْتُ فَوَضَعَ شَظْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَأَجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي.

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ<sup>(٢)</sup> [٧] اللؤلؤ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ». [خ (٣٤٩)، م (١٦٣)].

٢٢٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ<sup>[٣]</sup> فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأُفِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى، وَزِيدَ<sup>[٤]</sup> فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ تُبَيِّنُ؟ قَالَ: تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [خ (٣٥٠)، م (٦٨٥)].

بَابُ كَيْفِ فَرَضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ  
بَابُ التَّارِيخِ، مِنْ أَيْنَ أَرَّحُوا  
بَابُ يَفْضُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ.

[١] ر: فَرَجَعْتُ رَبِّكَ.

[٢] ر: أَيْمَتْ. ر: فَرَضْتُ أَرْبَعًا.

[٣] ر: أَوَّلَ مَا.

(١) بَعْضُهَا.

(٢) مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ؛ كَالْقِيَابِ، وَقِيلَ: الْقَلَائِدُ وَالْعُقُودُ.

بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ.

٢٢٨ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فِي إِزَارٍ مُلْتَحِفًا بِهِ، قَدْ عَقَدَهُ <sup>(١)</sup> مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ <sup>(٢)</sup>، وَثِيَابُهُ <sup>(٣)</sup> مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ <sup>(٤)</sup>، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيَرَانِي أَحْمَقُ <sup>(٥)</sup> مِثْلَكَ؛ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ، وَأَيْنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟

بَابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ.  
بَابُ إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا.

خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَعَلَيْ ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى <sup>(١)</sup> يَا جَابِرُ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الْإِشْتِمَالُ <sup>(٢)</sup> الَّذِي رَأَيْتُ؟»، قُلْتُ: كَانَ ثَوْبٌ - يَعْنِي ضَاقَ - قَالَ: «فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ». [خ (٣٥٢)، م (٥١٨) (٣٠٠٨)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ.

٢٢٩ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. [خ (٣٥٤)، م (٥١٧)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ.

٢٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَسَأَلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوْكُلْكُم <sup>(١)</sup> بَعْدَ ثَوْبَيْنِ؟!». [خ (٣٥٤)، م (٥١٧)].

[١] ر: رِدَاؤُهُ. [٢] ر: الْجُهَالُ مِثْلَكُمْ.

[٣] ر: أَوْلِكْلَكُمْ ثَوْبَانِ؟

(١) رَبَطَهُ. (٢) خَلَفَهُ.

(٣) أَعْوَادُ تُعْلَقُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. (٤) مَا سَبَبَ سِتْرِكَ لَيْلًا؟

(٥) إِذَا رَأَى الثَّوْبَ عَلَى الْبَدَنِ بِحَيْثُ لَا تَخْرُجُ مِنْهُ يَدٌ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ.  
بَابُ السَّرَاوِيلِ وَالثُّبَانِ وَالْقَبَاءِ.

ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا: جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، صَلَّى فِي إِزَارٍ<sup>(١)</sup> وَرِدَاءٍ<sup>(٢)</sup>، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ<sup>(٣)</sup>، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ<sup>(٤)</sup>، فِي سَرَاوِيلٍ<sup>(٥)</sup> وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ، فِي ثُبَانٍ<sup>(٦)</sup> وَقَبَاءٍ، فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فِي ثُبَانٍ وَرِدَاءٍ. [خ (٣٥٨)، م (٥١٥)].

**٢٣١** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ<sup>(٧)</sup> شَيْءٌ، مَنْ صَلَّى فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ». [خ (٣٥٩)، م (٥١٦)].

بَابُ إِذَا صَلَّى فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَلْيُجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

**٢٣٢** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَزْرِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ<sup>(١)</sup> كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا». [خ (٣٦٢)، م (٤٤١)].

بَابُ إِذَا كَانَ الثُّوبُ ضَيِّقًا.  
بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَهَذَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَتَكْشِفَ عَوْرَتُهُ.  
بَابُ إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي: تَقَدَّمَ، أَوْ ائْتَمَّرْ، فَانْتَظِرْ؛ لَا بَأْسَ.

**٢٣٣** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بُنِيَتْ الْكَعْبَةُ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ رضي الله عنه: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكَبِكَ<sup>(٣)</sup> دُونَ<sup>(٤)</sup> الْحِجَارَةِ، قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ، فَخَرَّ

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.  
بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا.  
بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ.

[١] ر: رِقَابِهِمْ. [٢] ر: قِيلَ.  
[٣] ر: رَقَبَتِكَ. [٤] ر: يَقِيكَ مِنْ.

- (١) ثُوبٌ غَيْرُ مَخِيطٍ يُعْطَى الْأَجْزَاءَ السُّفْلَى.
- (٢) ثُوبٌ غَيْرُ مَخِيطٍ يُعْطَى الْأَجْزَاءَ الْعُلْيَا.
- (٣) ثُوبٌ مَخِيطٌ لِلْأَجْزَاءِ الْعُلْيَا، فِيهِ خِطَاطٌ لِلْيَدَيْنِ.
- (٤) ثُوبٌ لِلْأَجْزَاءِ الْعُلْيَا، مَخِيطٌ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
- (٥) ثُوبٌ مَخِيطٌ لِلْأَجْزَاءِ السُّفْلَى، فِيهِ خِطَاطٌ لِلرِّجْلَيْنِ.
- (٦) ثُوبٌ مَخِيطٌ لِلْأَجْزَاءِ السُّفْلَى، لَيْسَ لَهُ رِجْلَانِ.
- (٧) مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَأَصْلِ الْعُنُقِ.

فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَرِنِي<sup>[١]</sup> إِزَارِي»، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ، فَمَا رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ غُرْبَانًا ﷺ. [خ (٣٦٤)، م (٣٤٠)].

**٢٢٤** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، فَقَالَ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ؛ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى».

وَعَنْ لَيْسَتَيْنِ: عَنْ اشْتِمَالِ الْمَصْمَاءِ - وَالصَّمَاءِ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أَحَدَ شِقَائِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ - وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ؛ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ<sup>[٢]</sup> الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

وَنَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنْ الْمُتَابَذَةِ؛ وَهِيَ طَرُحُ<sup>[٣]</sup> الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى رَجُلٍ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ وَيُنْظَرَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ، وَنَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ، وَالْمَلَامَسَةُ لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ، لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، لَا يُقْلَبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ.

وَقَالَ: «لَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ<sup>[٤]</sup> مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا<sup>[٥]</sup> مَعَهَا رَوْحُهَا أَوْ دُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». [خ (٣٦٧)، م (٨٢٧) (١٥١٢)].

[٢] ر: تَطْلُع.

[٤] ر: الْمَرْأَةُ.

[١] ر: إِزَارِي إِزَارِي.

[٣] ر: أَنْ يَنْبَدَ.

[٥] ر: لَيْسَ.

بَابُ مَا يُشْتَرُ مِنَ الْعَوَظَةِ.

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ.

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.

بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ.

بَابُ الْإِخْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

بَابُ الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ.

بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ

غُرُوبِ الشَّمْسِ.

بَابُ بَيْعِ الْمُتَابَذَةِ.

بَابُ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ.

بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي

مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

**٢٣٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ: عَنْ اللَّمَّاسِ <sup>[١]</sup> وَالنَّبَازِ <sup>[٢]</sup>، وَعَنْ لَيْسَتَيْنِ؛ أَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، وَنَهَى عَنْ صَلَاتَيْنِ: صَلَاةٍ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَعَنْ صِيَامَيْنِ: الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ. [خ (٣٦٨)، م (٨٢٥) (١٥١١)].

**٢٣٦** عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رضي الله عنه فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي مُؤَذِّنَيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ، نُؤَذِّنُ بِمَنْى: أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَانٌ. قَالَ حُمَيْدٌ بُنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءةٍ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلَيَّ فِي أَهْلِ مَنْى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءةٍ، وَأَلَّا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَانٌ، وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحُجُّ الْأَضْعَفُ، فَتَبَدَّدَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ الْعَامِ؛ فَلَمْ يَحُجَّ فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ. [خ (٣٦٩)، م (١٣٤٧)].

**٢٣٧** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه: «الْتِمِسْ <sup>(١)</sup> لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيَّ خَيْبَرَ»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرَدِّفِي <sup>(٢)</sup> وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ <sup>(٣)</sup> الْحُلْمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ:

[١] ر: المَلَامَسَةُ. [٢] ر: الْمُنَابَذَةُ.

(١) اطلُب. (٢) وَضَعْنِي خَلْفَهُ عَلَى الْبَعِيرِ.

(٣) قَارَبْتُ أَوْ جَاوَزْتُ.

بَابُ مَا يُسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ.  
بَابُ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ.  
بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ.  
بَابُ اهْتِمَالِ الصَّمَاءِ.  
بَابُ الْإِحْتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.  
بَابُ لَا يَتَخَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.  
بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ.

بَابُ مَا يُسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ.  
بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ.  
بَابُ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَانٌ، وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ.  
بَابُ «وَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ».  
بَابُ «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ».  
بَابُ «إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».  
بَابُ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَحْذِ.  
بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ.  
بَابُ مَنْ هَرَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ.  
بَابُ هَرْوَةِ خَيْبَرَ.  
بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ.  
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ.



بَابُ مَا يُخْفَنُ بِالْأَذَانِ مِنَ  
الدَّمَاءِ.

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْفَلَسِ بِالصُّبْحِ  
وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِفَارَةِ  
وَالْحَرْبِ.

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسِ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ.

بَابُ (مِنْ الْأَنْبِيَاءِ).

بَابُ (مِنْ الْمَنَاقِبِ).

بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ  
وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ<sup>(١)</sup>، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ<sup>(٢)</sup>»، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى  
قَدِمْنَا مِنْ خَيْبَرَ.

وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا  
حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ<sup>(١)</sup> عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ  
أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْدَمَا يُصْبِحُ، قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ،  
وَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْدُمُهُ، فَاتْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَصَلَّيْنَا  
عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَعَلْسَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ  
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى<sup>(٣)</sup>  
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنْ رُكِبْتِي<sup>(٢)</sup> لَتَمَسُّ فَخْذًا<sup>(٣)</sup>  
النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ حَسَرَ<sup>(٤)</sup> الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِهِ، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى  
بَيَاضِ فَخْذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ،  
وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! حَرَبَتْ خَيْبَرُ؛ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ  
صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»، قَالَهَا ثَلَاثًا.

قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ  
بِمَكَاتِلِهِمْ، وَمَسَاحِيهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا:  
مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ! مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ! - يَغْنِي الْجَيْشُ - فَأَجَالُوا<sup>(٥)</sup> إِلَى  
الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ، قَالَ: فَأَصْبَحْنَا غَنَوَةً، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ  
الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَى الذَّرَارِيَّ.

[٢] ر: قَدَمِي.

[١] ر: أَمْسَكَ.

[٣] ر: قَدَم.

(١) أَيْ ثَقَلَهُ وَشَدَّاهُ.

(٢) أَيْ قَهَرَ الرِّجَالِ الظَّلْمَةَ وَشَدَّاهُ تَسْلُطِهِمْ.

(٣) سَابِقَ. (٤) رَفَعَ.

(٥) رَجَعُوا.

بَابُ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ.  
بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ  
بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً.

بَابُ مَنْ جَعَلَ عِثْقَ الْأَمَةِ  
صَدَاقَهَا.

بَابُ الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ.  
بَابُ هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ  
أَنْ يَسْتَبْرَأَهَا؟  
بَابُ الْوَلِيْمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ.  
بَابُ الْخَيْسِ.  
بَابُ الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ، وَالْأَكْلِ  
عَلَى الْخَوَانِ وَالشُّفْرِ.

وَأَصَبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءَ فَقَالَ:  
أَكَلْتِ الْحُمْرُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمْرُ، فَسَكَتَ،  
ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ: أَفْنَيْتِ الْحُمْرُ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ»؛  
فَأَكْمَمْتُ<sup>(١)</sup> الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِاللَّحْمِ.

فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِخْيَةُ الْكَلْبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،  
أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: «أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ  
بِنْتُ حَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ جَمَالَ صَفِيَّةَ بِنْتُ  
حَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ رُؤُوسُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ  
اللَّهِ، أَعْطَيْتِ دِخْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ!  
لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ! قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا»، فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا  
النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا».

قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِثْقَهَا،  
فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ وَبَلَّغْنَا سَدَّ  
الرُّوحَاءِ<sup>(١)</sup> حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا، جَهَّزَهَا لَهُ أُمُّ سَلِيمٍ ﷺ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ  
اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ  
بِهِ»، وَبَسَطَ نِطْعًا<sup>(٢)</sup>، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالثَّمَرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ  
يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ السَّوِيقِ، قَالَ: فَحَاسُوا<sup>(٣)</sup> حَيْسًا فِي  
نِطْعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذِنَ مَنْ حَوْلَكَ»، فَدَعَا  
الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيْمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، فَكَانَتْ تِلْكَ  
وَلِيْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءً بِهَا، فَأَقَامَ  
عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَا.

[١] ر: الصُّهْبَاءُ.

(١) أُلْقِيَ مَا فِيهَا. (٢) ثَوْبٌ مِنْ جِلْدٍ.

(٣) خَلَطُوا.

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنَّ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا اِزْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ.

وَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ وَبَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا<sup>(١)</sup> كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدَّهُمْ».

ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي<sup>(٢)</sup> لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّتُهُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَلَمَّا قَفَلْنَا<sup>(٣)</sup> مِنْ عُسْفَانَ، وَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّتُهُ يُرِدُّهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِنَعْصِرِ الطَّرِيقِ عَفَرَتْ الدَّابَّةُ، فَصُرِعَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ جَمِيعًا؛ فَافْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيْنِكَ الْمَرْأَةُ؛ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ»، فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُمَا رَاحِلَتَيْهِمَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا، فَركَبَا، وَاكْتَفَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَارُوا، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيِبُونَ<sup>(٥)</sup> تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [خ (٣٧١)، م (١٣٦٥)] وكرره في الجهاد ١٢٠/ وفي النكاح ٨٤/.

(١) جَبَلَيْهَا.

(٢) يُدِيرُ الْعِبَادَةَ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ، يَحْجُبُهَا بِذَلِكَ.

(٣) رَجَعْنَا. (٤) سَقَطَ.

(٥) رَاجِعُونَ.

بَابُ إِزْدَاهِ الْمَرْأَةُ خَلْفَ الرَّجُلِ  
ذَا مَخْرَمٍ.

بَابُ أَخَذِ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.  
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ ... وَمَا  
اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْخَزَمَانِ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةَ، وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ  
مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.  
بَابُ بَرَكَتِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَمُدَّهُ.

بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدَّ  
النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ، وَمَا  
تَوَارَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ  
قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ.  
بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللَّهُ  
فِدَاءَكَ.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ  
الْقُرَى.

**٢٣٨** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفَعَاتٍ <sup>(١)</sup> فِي مَرْوِطِهِنَّ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ يَرْجِعْنَ <sup>(٣)</sup> إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَلَسِ <sup>(٤)</sup>، أَوْ: لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا. [خ (٣٧٢)، م (٦٤٥)].

**٢٣٩** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهُ، لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ وَانْصَرَفَ، قَالَ: «شَغَلْتَنِي أَعْلَامُ هَذِهِ؛ اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي <sup>(١)</sup> هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ <sup>(٢)</sup> أَبِي جَهْمٍ - بِنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمٍ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ - فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي <sup>(٣)</sup> أَنْفًا <sup>(٤)</sup> عَنْ صَلَاتِي». [خ (٣٧٣)، م (٥٥٦)].

**٢٤٠** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قِرَامٌ <sup>(١)</sup> لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي <sup>(٢)</sup> عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا؛ فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ <sup>(٣)</sup> فِي صَلَاتِي». [خ (٣٧٤)].

**٢٤١** عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرُوجَ <sup>(١)</sup> خَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ». [خ (٣٧٥)، م (٢٠٧٥)].

**بَابُ فِي كَيْفِ تَصَلِّيِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ؟**

**بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ هَيَامَ الْإِمَامِ الْقَالِمِ.**

**بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النَّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَهَلَاةِ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ.**

**بَابُ وَفَاتِ الْفَجْرِ.**

**بَابُ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ، وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا.**

**بَابُ الْأَكْسِيَّةِ وَالْحَمَائِصِ.**

**بَابُ الْإِتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ.**

**بَابُ إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ، هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ.**

**بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ (الْبُتَّاسِ).**

**بَابُ مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ خَرِيرٍ ثُمَّ تَزَعَهُ.**

**بَابُ الْقَبَاءِ وَفَرْجِ خَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ.**

[١] ر: يَنْقَلِبْنَ.

(١) مُعْطِيَاتٍ جَمِيعَ أَجْسَادِهِنَّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْقَدَمَيْنِ بِثَوْبٍ لَا تَتَبَيَّنُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ.

(٢) الْمَرْطُ: كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ وَنَحْوِهِ، خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ.

(٣) الظُّلْمَةُ.

(٤) كِسَاءٌ مُرْتَبِعٌ لَهُ عِلْمَانِ.

(٥) كِسَاءٌ غَلِيظٌ لَا عِلْمَ لَهُ.

(٦) شَغَلْتَنِي.

(٧) قَرِيْبًا.

(٨) سِتْرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ، ذُو أَلْوَانٍ.

(٩) أَرْيَلِي.

(١٠) تَلَوُحٌ.

(١١) قَبَاءٌ مُفَرَّجٌ مِنْ خَلْفِهِ.

٢٤٢

عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رضي الله عنه: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هُوَ مِنْ أَثْلِ <sup>(١)</sup> الْغَابَةِ <sup>(٢)</sup>، عَمَلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَ <sup>[١]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ <sup>[٢]</sup> - فُلَانَةٍ، قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - أَنْ «مُرِّي غُلَامَكَ التَّجَارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَغْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ»، فَأَمَرْتُ عَبْدَهَا فَعَمَلَهَا، فَقَطَعَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا قَضَاهُ، جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ حَيْثُ تَرَوْنَ، هَاهُنَا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ فِي أَضَلِّ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَهَذَا شَأْنُهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي».

[خ (٣٧٧)، م (٥٤٤)].

٢٤٣

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَصُرِعَ <sup>[٣]</sup> عَنْ فَرَسِهِ، فَجَحِشَتْ <sup>(٣)</sup> سَاقُهُ <sup>[٤]</sup> - أَوْ كَيْفُهُ -

[١] ر: أُرْسِلَ.

[٢] ر: الْمُهَاجِرِينَ.

[٣] ر: فَسَقَطَ. ر: فَخَرَّ.

[٤] ر: شِقُّهُ.

(١) شَجَرَ يَشْتَهُرُ بِطُولِهِ، لَا تَمَرَّةٌ مَأْكُولَةٌ لَهُ.

(٢) مَوْضِعٌ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ. (٣) أَصِيبَتْ إِصَابَةً أَشَدَّ مِنَ الْخَدْشِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ  
وَالْمِنْبَرِ وَالْحَشَبِ.

بَابُ الْإِسْتِغَاثَةِ بِالنَّجَارِ  
وَالضَّنَاعِ فِي أَغْوَادِ الْمِنْبَرِ  
وَالْمَسْجِدِ.

بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ  
هَيْئَتًا.

بَابُ النَّجَارِ.

بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ  
وَالْمِنْبَرِ وَالْحَشَبِ.



الْأَيْمَنُ، فَاَنْفَكْتَ قَدَمَهُ، وَآلَى <sup>(١)</sup> مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup> لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَصَلَّى صَلَاةَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فُعُودًا، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ» <sup>(٣)</sup> بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

فَقَالَ عُمَرُ لَهُ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا»، وَنَزَلَ لِتِسْعَ وَعَشْرِينَ، فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَقَالُوا <sup>(٢)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعَشْرُونَ». [خ (٣٧٨)، م (٤١١)].

٢٤٤ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ جَدَّتَهُ مَلَيْكَةَ رضي الله عنها دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْنِهَا لِيُطْعِمَ صَنَعَتَهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَا ضَلَّ لَكُمْ» <sup>(٤)</sup>، قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ <sup>(٥)</sup> لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ <sup>(٦)</sup>، فَضَخَّخْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّقْتُ وَيْتِيمٌ فِي بَيْتِنَا وَرَاءَهُ <sup>(٦)</sup>، وَالْعَجُوزُ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. [خ (٣٨٠)، م (٦٥٨)].

بَابُ الْغُزْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمَشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ﴾.

بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ.

بَابُ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ.

بَابُ إِجَابَةِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ.

بَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾.

بَابُ مَنْ خَلَفَ أَلَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَانَ فَضُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَهْطُوا».

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخَصِيرِ.

بَابُ وَضُوءِ الصُّبْبَانِ.

بَابُ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا.

بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّلُوكِ مَفْتًى مَفْتًى.

[١] ر: عُلْيَةٍ.

[٢] ن: فَلَا ضَلَّ.

[٣] ر: لَبِثَ.

[٤] ر: خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ.

[٥] ر: فَقِيلَ.

[٦] ر: بِكُم.

[٧] ر: غُزْفَةٌ مُؤْتَفِقَةٌ.

[٨] ر: فَرَاثٌ يُصْنَعُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.

[٩] ر: يَفْتَدِي.

**٢٤٥** عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؟! بَشَرًا عَدَلْتُمُونَا، فَذَكَرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَتَيْتَنِي فَأَوْتَرْتُ.

وَلَقَبْتُ رَأَيْتَنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَتَكُونُ لِي الْحَاجَةُ، وَإِنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَأَكْزَرُهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ<sup>[١]</sup>، فَأَنْسَلُ<sup>(١)</sup> مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أُنْسَلَ مِنْ لِحَافِي، وَكُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي<sup>[٢]</sup>، فَإِذَا قَامَ بَسَطَتْهُمَا<sup>[٣]</sup>، قَالَتْ: وَالْبَيُوثُ يَوْمِئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [خ (٣٨٢)، م (٥١٢) (٧٤٤)].

**٢٤٦** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي<sup>[٤]</sup> مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ بِالطَّهَائِرِ، فَتَسْجُدُ عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ وَوَضَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ. [خ (٣٨٥)، م (٦٢٠)].

**٢٤٧** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [خ (٣٨٦)، م (٥٥٥)].

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ.  
بَابُ مَنْ قَانَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ.  
بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَزَاةِ.  
بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ.  
بَابُ السَّرِيرِ.  
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ.  
بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ صَاحِبَتَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي.  
بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ.  
بَابُ هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ؟  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.  
بَابُ وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ.  
بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ.  
بَابُ النَّعَالِ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

[١] ر: أَسَحَّه. ر: أَجْلِسَ.  
[٢] ر: فَرَعَتْهُمَا.  
[٣] ر: مَدَدَتْهُمَا.  
[٤] ر: إِذَا صَلَّيْنَا.

(١) أُنْسَجِبُ.

٢٤٨ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. [خ (٣٨٧)، م (٢٧٢)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ.

٢٤٩ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ، وَقَالَ: لَوْ مِتُّ مِتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَيْهَا، أَوْ قَالَ: عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [خ (٣٨٩)].

بَابُ إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ (كِتَابُ الصَّلَاةِ).  
بَابُ إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ (كِتَابُ الْأَذَانِ).  
بَابُ إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ.

٢٥٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى <sup>[١]</sup> فَرَجَّ <sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. [خ (٣٩٠)، م (٤٩٥)].

بَابُ يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَاهِي فِي السُّجُودِ (كِتَابُ الصَّلَاةِ).  
بَابُ يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَاهِي فِي السُّجُودِ (كِتَابُ الْأَذَانِ).  
بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٥١ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا؛ فَهُوَ الْمُسْلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا؛ فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ، مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا؛ فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ؛ فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ». [خ (٣٩١)].

بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ.

[١] ر: سَجَدَ.

**٢٥٢** عَنْ عُمَرَوِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي<sup>[١]</sup> امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، وَطَافَ<sup>[٢]</sup> بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَالَ<sup>[٣]</sup>: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَّ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [خ (٣٩٥) (٣٩٦)، م (١٢٣٤)].

**٢٥٣** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ<sup>[٤]</sup> الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقِصْوَاءِ، مُزْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَعَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ مِنْ الْحَجَبَةِ، حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَدَعَا عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَفُتِحَ الْبَابُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ، فَأَطَالَ، فَلَبِثَ<sup>[٥]</sup> فِيهِ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، وَأَتَى ابْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَابْتَدَرَ<sup>[٦]</sup> النَّاسَ الدُّخُولَ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ<sup>[٧]</sup> وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ<sup>[٨]</sup> عَلَى أَثَرِهِ، وَأَجِدُ بِلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَسَأَلْتُ بِلَالًا فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى فِيهِ<sup>[٩]</sup>، قُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ<sup>[١٠]</sup> اللَّتَيْنِ عَلَى

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ زَيْرِ بْنِ مَرْثَدٍ مَثَلًا﴾.  
بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ لِسُبُوحِهِ رَكْعَتَيْنِ.  
بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتِي الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّغِيِّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.  
بَابُ مَنْ يَجِدُ الْمُفْتَمِرَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ زَيْرِ بْنِ مَرْثَدٍ مَثَلًا﴾.  
بَابُ حُجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِجَابِ.  
بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.  
بَابُ الْأَبْوَابِ وَالْعَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ.  
بَابُ إِخْلَاقِ الْبَيْتِ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ التَّوَاحِي شَاءَ.

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ.  
بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي هَيْزِ جَمَاعَةٍ.

[١] ر: أَبْقَعَ عَلَى.

[٢] ر: ثَلَا.

[٣] ر: قَبْذَرْتُ.

[٤] ر: رَكْعَتَيْنِ.

[٥] ر: الْأَسْطَوَانَتَيْنِ. ر: الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَتَيْنِ. ر: الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانِيَتَيْنِ.

(١) مَكَثَ.

(٢) أَسْرَعُوا لِلدُّخُولِ بَعْدَهُ.

يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ، جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ<sup>[١]</sup> عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى وَجَعََلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْعَمُودَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ<sup>(١)</sup> الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاجِي<sup>(٢)</sup> الْبَيْتِ شَاءَ. [خ (٣٩٧)، م (١٣٢٩)].

**٢٥٤** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ أَبِي<sup>(٣)</sup> أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِيهِ الْآلِهَةُ<sup>(٤)</sup>، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ، فَمَجِيتَ<sup>(٥)</sup>، فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ: «أَمَّا هُمُ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ»، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ! وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ هُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمَا؟».

وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ دَعَا<sup>[٢]</sup> فِي نَوَاجِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى».  
بَابُ أَنْ يَنْ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَتَّخِذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».  
بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاجِي الْبَيْتِ.

[٢] ر: كَبَّرَ.

[١] ر: عَمُودًا.

(٢) جهات.

(١) تَدْخُلُ.

(٤) الْأَصْنَامُ الْمُعْبُودَةُ.

(٣) رَفَضَ.

(٥) طُمِسَتْ.



فِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبُلِ<sup>(١)</sup> الْكَعْبَةِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ». [خ (٣٩٨)، م (١٣٣٠) (١٣٣١)].

**٢٥٥** عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ عَلَى رَاحِلَتِهِ<sup>(٢)</sup> حَيْثُ تَوَجَّهَتْ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَرِيضَةَ<sup>(٣)</sup> نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [خ (٤٠٠)، م (٥٤٠)].

**٢٥٦** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهَرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ<sup>(١)</sup> فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ<sup>(٢)</sup> بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَذَرِ زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [خ (٤٠١)، م (٥٧٢)].

**٢٥٧** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَأَفْقَتْ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؛ فَتَزَلَّتْ: «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»».

وَأَيَّةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ؛ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِنَ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ؛ فَتَزَلَّتْ أَيْةُ الْحِجَابِ.

[٢] ر: أزيد.

[١] ر: المكنوبة.

[٣] ر: يَكْلُمُهُنَّ.

(٢) ذَاتِيهِ.

(١) مَقَابِل.

(٣) أَخْبَرْتُكُمْ.

بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ  
حَيْثُ كَانَ.

بَابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ.

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى

الدَّوَابِّ وَحَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.

بَابُ يَنْزُلُ لِلْمَكْنُوبَةِ.

بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ  
حَيْثُ كَانَ.

بَابُ إِذَا صَلَّى خَمْسًا.

بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَبِيرِ

الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ

وَالصَّلَاةِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ.

بَابُ إِذَا خَبَتْ نَاسِيَا فِي

الْأَيْمَانِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ.

بَابُ قَوْلِهِ: «وَأَتَّخِذُوا مِنْ

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى».

بَابُ «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...».

وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ: إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لِيُبْدِلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ، وَعَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ...﴾ الْآيَةُ. [خ (٤٠٢)، م (٢٣٩٩)].

بَابُ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ...﴾

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ<sup>[١]</sup>، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا، فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ بِوُجُوهِهِمْ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [خ (٤٠٣)، م (٥٢٦)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَيْرِ الْوُجُوهِ الضُّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ.  
بَابُ ﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلًا وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلَّهِ...﴾.  
بَابُ ﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلًا وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ...﴾.  
بَابُ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا...﴾.  
بَابُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ كُتِبَ بِعَرُوقِهِمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ...﴾.  
بَابُ ﴿وَلَكِنْ أَتَيْتُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا يَعْمُرُوا وَلَنْتُكَ...﴾

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا<sup>[٢]</sup> فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ، فَحَكَّهُ<sup>[٣]</sup> بِيَدِهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَعَيَّظَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ<sup>[٤]</sup> قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ<sup>[٥]</sup> وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى»، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا بَرَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْرِقْ عَلَى يَسَارِهِ. [خ (٤٠٦)، م (٥٤٧)].

بَابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ.  
بَابُ هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَتَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْقَضْبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ.

[٢] ر: نُخَامَةٌ.

[١] ر: رَجُلٌ. ر: جَاءَ.

[٤] ر: فَلَا يَنْتَحِمَنَّ.

[٣] ر: فَحَكَّهَا.

[٥] ر: جِيَالٌ.

٢٦٠ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُحَاطًا<sup>(١)</sup> أَوْ بُصَاقًا، أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ. [خ (٤٠٧)، م (٥٤٩)].

بَابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالنِّدِّ مِنَ الْمَسْجِدِ.

٢٦١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ<sup>[١]</sup> الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَكَّهَا<sup>[٢]</sup>، فَقَالَ: «إِذَا تَنَحَّمْ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ<sup>[٣]</sup> قَبْلَ وَجْهِهِ؛ فَإِنَّمَا يُتَاجَى اللَّهُ مَا دَامَ فِي مَصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، فَيَذِفْنَهَا». [خ (٤٠٨) (٤٠٩)، م (٥٤٨) (٥٥٠)].

بَابُ حَكِّ الْمُحَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ.  
بَابُ لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ لِيَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى.  
بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ.

٢٦٢ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [خ (٤١٥)، م (٥٥٢)].

بَابُ كَفَّارَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ.

٢٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ؛ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». [خ (٤١٨)، م (٤٢٤)].

بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ، وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ.  
بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ.

٢٦٤ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ رَقِيَ الْمُنْبَرِ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «أَقِيمُوا<sup>[٤]</sup> الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؛ فَوَاللَّهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي<sup>[٥]</sup> إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ كَمَا أَرَاكُمْ». [خ (٤١٩)، م (٤٢٥) (٤٢٦)].

بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ.  
بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ؟

[١] ر: حَائِطٌ. ر: قِبْلَةٌ.

[٢] ر: فَحَكَّهَا.

[٣] ر: يَبْصُقُ.

[٤] ر: بَعْدِي. ر: بَعْدُ ظَهْرِي.

(١) الْخَارِجُ مِنَ الْأَنْفِ.

**٢٦٥** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ<sup>[١]</sup> بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ؛ أَرْسَلَهَا مِنَ الْخَفِيَاءِ، وَأَمَدَهَا ثِيْبَةً الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ<sup>[٢]</sup> بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثِّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ سَابَقَ<sup>[٣]</sup>. [خ (٤٢٠)، م (١٨٧٠)].

**٢٦٦** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سَلِيمٍ رضي الله عنها: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفَ فِيهِ الْجُوعَ؛ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا<sup>[١]</sup> مِنْ شَعِيرٍ وَجَشْتُهُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا<sup>(٢)</sup> لَهَا، فَلَفَّتِ الْخَبَرَ بِبَعْضِهِ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً<sup>(٣)</sup>، وَعَصَرَتْ عَكَّةً<sup>(٤)</sup> عِنْدَهَا، ثُمَّ دَسَتْهُ<sup>(٥)</sup> تَحْتَ ثَوْبِي<sup>[٥]</sup>، وَلَا تَتْنِي<sup>(٦)</sup><sup>[٦]</sup> بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكْ أَبُو طَلْحَةَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بَطْعَامٍ؟»<sup>[٧]</sup>، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ

- [١] ر: أَجْزَى. [٢] ر: أَجْزَى. [٣] ر: أَجْزَى. [٤] ر: عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ. [٥] ر: يَدِي. [٦] ر: رَدُّنِي. [٧] ر: لِبَطْعَامٍ.

- (١) جَعَلَتْهُ جَشِيْشًا، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَشِينُ. (٢) ثَوْبٌ تُغَطِّي بِهِ النِّسَاءُ رُؤُوسَهُنَّ. (٣) لَبَنٌ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ثُمَّ يُطْبَخُ، فَيَلْعَقُهُ النَّاسُ وَيَخْتَطِفُونَهُ بِشُرْعَةٍ. (٤) إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ، يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ غَالِيًا، أَوْ الْعَسَلُ. (٥) أَذْخَلَتْهُ بِقُوَّةٍ. (٦) لَفَّتْ بَعْضَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَبَعْضَهُ عَلَى إِبْطِهِ.

بَابُ هَلْ يُقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ؟  
بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ.  
بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلِسَبْقِ.  
بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَةِ.  
بَابُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانُ...  
وَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

بَابُ مَنْ دَعَا لِبَطْعَامٍ فِي  
الْمَسْجِدِ، وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ.

سَلِيمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ! فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتَهُ أَمْ سَلِيمٍ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمَّ سَلِيمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَذَمَّتُهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «إِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، وَالْقَوْمُ<sup>[١]</sup> سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلَتْ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟ [خ (٤٢٢)، م (٢٠٤٠)].

٢٦٧ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ رضي الله عنه أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟ أَيْقِئْلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ<sup>[٢]</sup>؟ سَلَ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمُ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ<sup>[٣]</sup>

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي

الإِسْلَامِ.

بَابُ إِذَا خَلَفَ آلا يَأْتِدُمُ، فَأَكَلَ

تَمْرًا بِخُبْزٍ أَوْ مَا يَكُونُ مِنْهُ

الْأَدْمُ.

بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.

بَابُ مَنْ أَدْخَلَ الطَّيْفَانَ

عَشْرَةَ عَشْرَةَ، وَالْجُلُوسَ عَلَى

الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ.

بَابُ الْقَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي

الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ.

بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ

وَاللَّطْعَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ.

بَابُ مَا يَحْرُوه مِنَ التَّعَمُّقِ

وَالْتَنَازُعِ وَالْفُلُوِّ فِي الدِّينِ

وَالْبِدْعِ.

[٢] ر: يَفْعَلُ.

[١] ر: حَتَّى عَدَّ أَزْبَعِينَ.

[٣] ر: الْمَسْأَلَةُ.



الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا وَعَابَهَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ، لَا تَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ، وَاللَّهِ، لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

فَجَاءَ<sup>[١]</sup> عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى<sup>[٢]</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ<sup>[٣]</sup>؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ<sup>[٤]</sup>، فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا»، فَدَعَا بِهَا، فَتَقَدَّمَا، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَّى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاَعَنَهَا.

بَابُ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ...﴾.  
بَابُ ﴿وَالْفَاحِشَةُ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾.

قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةِ عَشَرَ شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ لَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَّقَهَا<sup>[٥]</sup> ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ التَّلَاعُنِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ مَنْ قَضَى وَلَاَعَنَ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ اللَّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ.  
بَابُ مَنْ جَوَزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ.

فَقَالَ: ذَلِكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ، فَكَانَتْ سُنَّةٌ لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ.

وَكَانَتْ حَامِلًا، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَشْحَمُ<sup>(١)</sup> أَسْوَدَ، أَدْعَجَ<sup>(٢)</sup> الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>، خَدَلَجَ<sup>(٤)</sup> السَّاقَيْنِ؛ فَلَا أَحْسَبُ<sup>[٧]</sup> عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ

[١] ر: أَقْبَلَ.

[٢] ر: يَنْعَلُ.

[٣] ر: فَمَارَقَهَا.

[٤] ر: أَعْيَنَ.

[٥] ر: أَرَى.

(١) أَسْوَدَ.

(٢) شَدِيدَ سَوَادِ الْعَيْنِ.

(٣) الْأَلْيَتَيْنِ: شَحْمُ الْعَجْزِ.

(٤) مُفْتَلَجٌ.

عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمِرَ قَصِيرًا كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ<sup>(١)</sup>، فَلَا أَحْسَبُ<sup>[١]</sup> عُوَيْمَرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدَ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ، ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا. [خ (٤٢٣)، م (١٤٩٢)].

**٣٦٨** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يَوْمُ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، وَإِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ<sup>(٢)</sup> الْبَصَرِ، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَإِنَّ السَّيُولَ تَحُولُ<sup>(٤)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي<sup>[٢]</sup> فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي مَكَانًا، فَاتَّخِذْهُ مُصَلًى<sup>[٣]</sup>، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ عِثْبَانُ: فَغَدَا<sup>[٥]</sup> عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ، حِينَ ارْتَفَعَ<sup>[٥]</sup> النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيَنْ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟»، قَالَ: فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ<sup>[٦]</sup> مِنَ الْبَيْتِ - الْمَكَانِ الَّذِي

[١] ر: أَرَى. [٢] ر: جِئْتُ.

[٣] ر: مَسْجِدًا. [٤] ر: فَجَاءَهُ.

[٥] ر: بَعْدَمَا اشْتَدَّ. [٦] ر: مَكَانٍ.

(١) دُوَيْبَّةٌ عَلَى شَكْلِ الْوَرَعِ. (٢) نَاقِصٌ.

(٣) إِمَامًا لَهُمْ. (٤) تَحْجُزُ.

(٥) جَاءَنِي ضَبَاحًا.

بَابُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ، وَلَا يَتَجَسَّسُ.

بَابُ (مِنْ هَزْوَةٍ بَدْرٍ).

بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعَلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ.

بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ.

بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً.

بَابُ إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ.

بَابُ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ.

بَابُ مَنْ نَمَرَ رَدَّ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ وَانْتَقَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ.

أَحْبُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ - فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّفْنَا خَلْفَهُ<sup>[١]</sup>، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

بَابُ الْحَزِيرَةِ.

قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ<sup>(١)</sup> عَلَى خَزِيرَةٍ<sup>(٢)</sup> صَنَعْنَاهَا<sup>[٢]</sup> لَهُ، قَالَ: فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَقَابَ<sup>(٣)</sup> فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ قَائِلٌ<sup>[٣]</sup> مِنْهُمْ: أَيْنَ<sup>[٤]</sup> مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ - أَوْ ابْنُ الدُّخَشْنِ - لَا أَرَاهُ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ<sup>[٥]</sup> بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟»، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ<sup>(٤)</sup> وَوُدَّهُ وَحَدِيثَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوَّلِينَ.

بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُنْتَقَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ رضي الله عنه صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ<sup>(٥)</sup> مِنْ غَزَوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقُلْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِحِجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ،

[١] ر: وَرَاءَهُ.

[٢] ر: تُصْنَعُ.

[٣] ر: رَجُلٌ.

[٤] ر: مَا فَعَلَ.

[٥] ر: يَتَّبِعِي.

(١) مَنَعْنَاهُ مِنَ الرُّجُوعِ.

(٢) طَعَامٌ مِنْ قِطْعِ لَحْمٍ صِغَارٍ، وَدَقِيقٍ.

(٣) اجْتَمَعُوا بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ.

(٤) تَوَجَّهَهُ.

(٥) أَرْجَعَ.

فَإِذَا عَثَبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [خ (٤٢٤)، م (٣٣) وكرره في المساجد بعد (٦٥٧)].

**٢٦٩** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرَتَا كَنِيسَةً بِالْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَّةٌ، فَذَكَرَتَا مَا فِيهَا مِنَ الصُّورِ <sup>[١]</sup>، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ <sup>[٢]</sup> الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ؛ فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ <sup>[٣]</sup> عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ (٤٢٧)، م (٥٢٨)].

بَابُ هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُضْرَكِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مَكَانُهَا  
مَسَاجِدُ؟  
بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ.  
بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ.  
بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى  
الْقَبْرِ.

**٢٧٠** عَنْ نَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعَرِّضُ <sup>(١)</sup> رَاحِلَتَهُ <sup>[٤]</sup> فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [خ (٤٣٠)، م (٥٠٢)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ.  
بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ  
وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ.

**٢٧١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا». [خ (٤٣٢)، م (٧٧٧)].

بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ.  
بَابُ النَّطْقِ فِي الْبَيْتِ.

**٢٧٢** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ، قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ، لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ قَنَعَ <sup>(٢)</sup> رَأْسَهُ <sup>[٥]</sup> وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي. [خ (٤٣٣)، م (٢٩٨٠)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ  
الْحَشَفِ وَالْعَدَابِ.  
بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».  
بَابُ «وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْمُنَاجِبِ الْمُرْسَلِينَ».

[٢] ر: الْعَبْدُ.

[١] ر: التَّصَاوِيرُ.

[٤] ر: بَعِيرُهُ.

[٣] ر: النَّاسِ.

[٥] ر: تَقَنَعَ بِرِدَائِهِ.

(٢) غَطَى.

(١) يَجْعَلُهَا غَرْضًا.

٢٧٣ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَا: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ وَمَاتَ فِيهِ، طَفِقَ <sup>(١)</sup> يَطْرَحُ خَمِيصَةً <sup>(٢)</sup> لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ -: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَأَبْرَزُوا <sup>(٣)</sup> قَبْرَهُ؛ غَيْرَ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> خَشِيَ أَوْ خُشِيَ <sup>(٥)</sup> أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [خ (٤٣٥) (٤٣٦)، م (٥٢٩) (٥٣١)].

٢٧٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [خ (٤٣٧)، م (٥٣٠)].

٢٧٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقُوهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> لَهُمْ، عَلَيْهَا وَشَاحٌ <sup>(٣)</sup> أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> قَالَتْ: فَوَضَعْتُهُ <sup>(٦)</sup> أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حَدِيَاةٌ <sup>(٧)</sup> وَهُوَ مُلْقَى، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا، فَانْحَطَّتْ <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ، فَخَطَفْتُهُ، فَأَخَذْتُهُ، قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ <sup>(٩)</sup> فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ، فَعَذَّبُونِي، قَالَتْ: حَتَّى بَلَغَ أَنْ طَفِقُوا <sup>(١٠)</sup> يُفْتَشُّونَ،

[١] ر: أَنِّي أَخْشَى. [٢] ر: جَوِيرِيَّة. [٣] ر: مِنْ أَدَم. (وهو الجلد أيضا، فالمراد خيوط جلد مَرَصَّة بِاللُّؤْلُؤِ). [٤] ر: فَسَقَطَ.

(١) جَعَلَ. (٢) كِسَاءٌ لَهُ أَغْلَامٌ. (٣) لَأَظْهَرُوا قَبْرَهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَقَوْهُ مَسْتَوْرًا بِجُدْرَانِ الْحِجْرَةِ. (٤) خَافَ الرَّسُولُ ﷺ، أَوْ خِيفَ، تُرِيدُ الصَّحَابَةَ. (٥) بِنْتُ صَغِيرَةٍ السِّنِّ. (٦) خَيْطَانِ مِنْ لُؤْلُؤٍ تَلَبَّسَهُمَا الْمَرْأَةُ عَلَى صُدْرِهَا لِلزَّيْنَةِ. (٧) جِلْدٌ. (٨) طَائِرٌ مَادُونٌ يَقْتُلُهُ فِي الْحَرَمِ. (٩) نَزَلَتْ. (١٠) بَخَثُوا عَنْهُ. (١١) جَعَلُوا.

بَابُ.

بَابُ مَا يُخْرَجُ مِنَ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما.

بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.

بَابُ الْأَكْسِيَّةِ وَالْحَمَائِصِ.

بَابُ.

بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ.



حَتَّى فَتَشُوا<sup>[١]</sup> قُبْلَهَا<sup>(١)</sup> قَالَتْ: وَاللَّهِ، بَيْنَا أَنَا قَائِمَةٌ مَعَهُمْ وَهُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي<sup>(٢)</sup> إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُدَيَّاءُ، فَمَرَّتْ حَتَّى وَارَتْ<sup>(٣)</sup> بَرْؤُوسَنَا فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ فَأَخَذُوهُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ.

قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِباءٌ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ حِفْشٌ<sup>(٥)</sup>، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي، قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ إِذَا فَرَعْتُ مِنْ حَدِيثِهَا:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ<sup>[٢]</sup> رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَانِي<sup>[٣]</sup> قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ وَمَا يَوْمَ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ. [خ (٤٣٩)].

بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ.

٢٧٦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَتَمَنِّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا حَدِيثَ السِّنِّ أَعَزَبَ لَا أَهْلَ لِي، قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ، لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ.

بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

[٢] ر: أَعَاجِبِ.

[١] ر: فَطَلَبُوا فِي.

[٣] ر: أَنْجَانِي.

(٢) شِدَّةُ الْحَالِ.

(١) فَرْجُهَا.

(٤) خِيَمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ شَعْرِ.

(٣) حَدَّثَتْ.

(٥) بَيْتٌ صَغِيرٌ قَلِيلُ السَّمَكَةِ.

فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ<sup>(١)</sup> لَيْلَةً، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا،  
فَأَرِنِي مَنَامًا<sup>[١]</sup> يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً<sup>[٢]</sup> اسْتَبْرَقَ<sup>(٢)</sup>، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ<sup>[٣]</sup>  
مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ.

بَابُ اسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ  
فِي النَّوْمِ.

وَرَأَيْتُ كَأَنَّ مَلَكَئِمَةً، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ  
حَدِيدٍ، أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> كَطَيِّ الْبُئْرِ، وَإِذَا لَهَا  
قَرْنَانِ<sup>(٥)</sup> كَقَرْنَيِ الْبُئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ يَبْدُو مِقْمَعَةً مِنْ حَدِيدٍ،  
وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، وَإِذَا فِيهَا  
أَنَاسٌ<sup>[٤]</sup> مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ،  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقَيْنَا<sup>[٥]</sup> مَلَكًا آخَرَ، فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ  
حَدِيدٍ، فَقَالَ لِي: لَمْ<sup>[٦]</sup> تُرْعَ<sup>(٦)</sup>، نَعَمْ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْثُرُ الصَّلَاةُ،  
فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ.

بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الْخَوْفِ  
فِي الْمَنَامِ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ<sup>(٧)</sup>، فَقَصَصْتُ حَفْصَةُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ،  
نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ<sup>[٧]</sup> مِنَ اللَّيْلِ»، فَكَانَ  
عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [خ (٤٤٠)، م (٢٤٧٩)].

بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ.  
بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَى بِاللَّيْلِ فَصَلَّى.  
بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ.  
بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

- [١] ر: رُؤْيَا. [٢] ر: سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ.  
[٣] ر: لَا أَهْوِي. [٤] ر: رِجَالٌ.  
[٥] ر: فَلَقَيْنَهُمْ. [٦] ر: لَنْ.  
[٧] ر: يُصَلِّي.

- (١) تَهَيَّأْتُ لِلنَّوْمِ فِي فِرَاشِي. (٢) حَرِيرٍ.  
(٣) آلَةٌ لِلضَّرْبِ فِيهَا ضَخَامَةٌ.  
(٤) مَبْنِيَّةٌ بَوَضَعَ الْأَحْجَارَ مَضْفُوفَةً عَلَى جَوَانِبِهَا.  
(٥) شَيْءٌ بَارِزٌ مُرْتَفِعٌ لَيْسَ غَرِيضًا، مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَنَاءٍ.  
(٦) لَا تَخَفُ.

**٢٧٧** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءَ عَلَيَّ رضي الله عنه إِلَيْهِ لِأَبُو ثُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَاهُ أَبُو ثُرَابٍ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيَّ عَلَى فَاطِمَةَ رضي الله عنها فَعَاظَبَهَا يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَّتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «أَيُّنَ ابْنُ عَمِّكَ؟»، قَالَتْ: فِي الْمَسْجِدِ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَعَاظَبَنِي، فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ <sup>(١)</sup> عِنْدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ أَيُّنَ هُوَ؟»، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ <sup>(٢)</sup>، فَجَاءَ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَعُهُ، فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٍ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ <sup>(٢)</sup>، وَأَصَابَهُ <sup>(٣)</sup> ثُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الثُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: «قُمْ اجْلِسْ يَا أَبَا ثُرَابٍ، قُمْ يَا أَبَا ثُرَابٍ». [خ (٤٤١)، م (٢٤٠٩)].

**٢٧٨** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ، وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ. [خ (٤٤٢)].

**٢٧٩** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ <sup>(١)</sup>، فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلْيَتَعَجَّلْ»، فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ <sup>(٢)</sup> قُطُوفٍ، إِنَّمَا هُوَ فِي

[١] ر: فَخَرَجَ.

[٢] ر: ظَهْرِهِ.

[٣] ر: خَلَصَ إِلَى ظَهْرِهِ.

[٤] ر: سَفَرٍ.

(١) نَوْمَةٌ يَضْفِ النَّهَارَ.

(٢) نَائِمٌ.

(٣) رَدِيءٌ.

بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

بَابُ التَّكْنِيَةِ بِأَبِي ثُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى.

بَابُ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ.  
بَابُ «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا».

آخِرِ الْقَوْمِ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا<sup>(١)</sup>، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «جَابِرٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»<sup>(٢)</sup>، قُلْتُ: إِنِّي عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، قَالَ: «أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَعْطِينِي»، فَتَزَلَّ يَحْبُجُهُ<sup>(٣)</sup> بِمَحْجَنِهِ، فَضَرَبَهُ فَرَجَرَهُ، فَنَحَسَ بَعِيرِي بِعَنْزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ»، فَركبته، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ.

فَسَارَ بَعِيرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنتَ وَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟»، قُلْتُ: بِخَيْرٍ؛ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «بِعَيْنِي»، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقُلْتُ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلْ بِعَيْنِي، قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةٍ<sup>(٤)</sup> دَنَانِيرَ»، فَاسْتَشَيْتُ حُمْلَانَهُ<sup>(٥)</sup> إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ.

بَابُ شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالْحَوِيرِ.  
بَابُ مَنْ اسْتَرْى بِالْذِّينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ قَمْنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ.  
بَابُ إِذَا اسْتَرْمَى الْبَائِعُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى، جَارَ.  
بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ.

فَلَمَّا دَنَوْنَا<sup>(٦)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلْتُ أَرْتَجِلُ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟ أَيْنَ تُرِيدُ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِغُرْسٍ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: «أَتَزَوَّجْتُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا، قَالَ: «أَفَلَا<sup>(٩)</sup> جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ، مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى<sup>(١٠)</sup> وَلِعَابِهَا؟»، قُلْتُ:

[١] ر: مَا لَكَ؟ [٢] ر: بِأَوْقِيَّةٍ.

[٣] ر: فَهَلَّا.

(١) تَعِبَ. (٢) يَطْعُمُهُ.

(٣) أَنْ أُحْمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ.

(٤) قَرِينًا.

(٥) أَتَجَهَّزُ لِلرَّحِيلِ.

(٦) تَزَوَّجْتُ قَرِينًا.

(٧) الْأَبْكَارَ.

(٨) مُلَاعِبَتِهَا.

بَابُ تَرْوِيجِ النِّبَاتِ.

بَابُ مَوْنِ الْمَرْأَةِ رَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ.

بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ.

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ.

إِنَّ لِي تِسْعَ<sup>[١]</sup> أَخَوَاتٍ، إِنَّ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ تُوْفِّي<sup>[٢]</sup> وَتَرَكَ بَنَاتٍ جَوَارِي صِغَارًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوِّجَ خُرَفَاءَ<sup>(١)</sup> مِثْلَهُنَّ، فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَأَخْبَيْتُ<sup>[٣]</sup> أَنْ أَتَزَوِّجَ امْرَأَةً ثَيِّبًا قَدْ جَرَّبَتْ وَخَلَا مِنْهَا؛ تَعْلَمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ وَتَجْمَعُهُنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ<sup>(٢)</sup> وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «فَذَلِكَ، إِنَّتِ أَهْلُكَ، أَصَبْتَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ<sup>(٣)</sup> الْكَيْسَ».

بَابُ لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ تَيْلًا إِذَا

أَطَالَ الْغَيْبَةُ.

بَابُ لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ إِذَا بَلَغَ

الْمَدِينَةَ.

بَابُ تَسْتَحِدُّ الْمَغِيبَةُ وَتَمْتَشِيطُ

الشَّعْنَةَ.

فَلَمَّا قَدِمْنَا وَذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ<sup>[٤]</sup> الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا<sup>[٥]</sup>، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا<sup>(٥)</sup> حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا؛ لِكَيْ تَمْتَشِيطَ<sup>(٦)</sup> الشَّعْنَةَ<sup>(٧)</sup>، وَتَسْتَحِدَّ<sup>(٨)</sup> الْمَغِيبَةُ، إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا».

بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ.

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صِرَارًا<sup>(٩)</sup>، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ<sup>[٦]</sup> فَذَبَحَتْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ الْغَدَاةَ، فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ، فَلَا مَنِي<sup>(١٠)</sup>، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْيَاءِ<sup>(١١)</sup> الْجَمَلِ وَالَّذِي كَانَ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكْرِهِ إِيَّاهُ.

بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى

الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ.

فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ - أَرَاهُ قَالَ: ضَحَى - فَحِجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ<sup>(١٢)</sup> الْجَمَلَ فِي

[١] ر: سَبْع. [٢] ر: أُصِيبَ.

[٣] ر: فَأَرَدْتُ. [٤] ر: يَطْرُق.

[٥] ر: لَيْلًا. [٦] ر: نَحَرَ جُرُوزًا أَوْ بَقَرَةً.

(١) لَا تُحْسِنُ شَيْئًا. (٢) تُسْرِخُ شُؤْرَهُنَّ.

(٣) الْحَزْمُ، أَوْ الْمَعَامَلَةُ الْحَسَنَةُ. (٤) يَأْتِيهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ سَابِقٍ.

(٥) انْتَظَرُوا. (٦) تُسْرِخُ شَعْرَهَا.

(٧) مَنْ كَانَ شَعْرُهَا غَيْرَ مُرْتَبٍ وَلَا مُسْرَحٍ.

(٨) تَحْلِقُ عَانَتَهَا. (٩) مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ.

(١٠) غَائِبِي. (١١) تَعَبٍ.

(١٢) رَبَطْتُ.



- (۸) زِلْزَلَةٌ  
(۷) زِلْزَلَةٌ  
(۶) زِلْزَلَةٌ  
(۵) زِلْزَلَةٌ  
(۴) زِلْزَلَةٌ  
(۳) زِلْزَلَةٌ  
(۲) زِلْزَلَةٌ  
(۱) زِلْزَلَةٌ

[illegible]

[(318) ل, (333) ؟]. «بِطَيْبٍ» تَحْسِبُهُ حَسْبُ كِسْفَةٍ

قَالَ: اللَّهُ زَمِيلٌ لِي؛ وَالْمَسَلَةُ شَتَّى تَحْتَ عِ

(6601) የጋራ ስም (6601)፣

طائفة من بني كنانة، قال الله عز وجل: لا تأخروا بها

لَا يَمْلِكُ لَهُمْ شَيْءٌ قَدِيرٌ ۖ وَتَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنْهُ خَبِيرٌ ۚ

[illegible]

خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ <sup>(١)</sup>، وَجَعَلَ عَمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ <sup>(٢)</sup>. [خ (٤٤٦)].

**٢٨٢** عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَلَا يَبْنِيهِ عَلَيَّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَاَنْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ وَأُخُوهُ فِي حَائِطٍ يَسْقِيَانِهِ <sup>(١)</sup>، فَلَمَّا رَأَا أَحَدُ رِذَاءٍ فَاحْتَبَى <sup>(٢)</sup> وَجَلَسَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ <sup>(٣)</sup> لَبَنَةً لَبَنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ رضي الله عنه يَنْقُلُ لَبَتَيْنِ لَبَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ، وَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ <sup>(٤)</sup>، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ! [خ (٤٤٧)، م (٢٩١٥)].

**٢٨٣** عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، كَانَ جَذْعُ شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ مِنْهَا يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا مِثْبَرًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَارًا، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، فَعَمِلْتُ <sup>(١)</sup> الْمِثْبَرَ.

فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِثْبَرُ، وَكَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، قَعَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمِثْبَرِ الَّذِي صُنِعَ لَهُ، صَاخَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْدَهَا صِيَاحَ الصَّبِيِّ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَشَقَّ، وَسَمِعْنَا لِلْجَذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ

[١] ر: يُصْلِحُهُ.

[٢] ر: نَقُلُ.

[٣] ر: الله.

[٤] ر: فَجَعَلُوا.

(١) الْحِصْنُ، أَوْ الْإِسْمَنْتُ الْأَبْيَضُ.

(٢) نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ جَيِّدٌ، يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْهِنْدِ.

(٣) نَوْعٌ مِنَ الْجِلْسَةِ؛ يَعْتَمِدُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ، وَيَنْصَبُ رِجْلَيْهِ.

بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ  
الْمَسْجِدِ.  
بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ بِالنَّجَارِ  
وَالصُّنَّاعِ فِي أَصْوَادِ الْمِثْبَرِ  
وَالْمَسْجِدِ.  
بَابُ النَّجَارِ.  
بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِثْبَرِ.  
بَابُ عَلَامَاتِ التُّبُوءِ فِي  
الْإِسْلَامِ.

العِشَارِ<sup>(١)</sup>، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَتْنُ<sup>(٢)</sup> أَنْيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا». [خ (٤٤٩)].

**٢٨٤** عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ - عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ -: «إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي<sup>(٣)</sup> بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». [خ (٤٥٠)، م (٥٣٣)].

**٢٨٥** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ فَدَبَّأَ نُصُولَهَا، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا لَا يَخْدُشَ مُسْلِمًا، قَالَ لَهُ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا». [خ (٤٥١)، م (٢٦١٤)].

**٢٨٦** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِبَنَلٍ، فَلْيَأْخُذْ<sup>(٤)</sup> عَلَى نِصَالِهَا، لَا يَغْفِرُ<sup>(٥)</sup> [٢] (٤) بِكَفِّهِ مُسْلِمًا». [خ (٤٥٢)، م (٢٦١٥)].

**٢٨٧** مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ حَسَّانُ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [خ (٤٥٣)، م (٢٤٨٥)].

**٢٨٨** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُدَقِّقَانِ<sup>(٥)</sup> وَتَضْرِبَانِ وَتُغَنِّيَانِ

بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا.

بَابُ يَأْخُذُ بِنُصُولِ الْبَنَلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

بَابُ الشُّغْرِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ.  
بَابُ ذِكْرِ الْمَلَأَكَةِ.

بَابُ أَصْحَابِ الْجَزَابِ فِي الْمَسْجِدِ.

[١] ر: فَلْيُمْسِكْ. [٢] ر: أَنْ يُصِيبَ.

- (١) الإبل في الشهر العاشر من الحبل. (٢) صوت الأنين.  
(٣) يطلُب.  
(٤) لا يجزخ.  
(٥) تضربان الدف.

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ  
الْمَدِينَةِ.

بَابُ إِذَا قَامَ الْعَبْدُ يُصَلِّي  
رَكَعَتَيْنِ.

بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ  
الْإِسْلَامِ.

بَابُ الْحِرَابِ وَالذَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ.  
بَابُ الذَّرَقِ.

بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشَةِ وَقَوْلِ  
النَّبِيِّ ﷺ: «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ».

بَابُ نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَبَشِ  
وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ.

بَابُ خُسْنِ الْمُقَاسَرَةِ مَعَ  
الرَّوْجَةِ.

بِغَنَاءٍ مَا قَالَتْ<sup>[١]</sup> الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ<sup>(١)</sup>، وَلَيْسَتَا بِمُعْنَتَيْنِ، فَاضْطَجَعَ  
عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ  
مُتَغَشَّ<sup>(٢)</sup> بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ<sup>[٢]</sup>  
النَّبِيِّ ﷺ! - وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي أَيَّامِ مَنَى - فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ  
عَنْ وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ، فَقَالَ: «دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ؛ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا،  
وَهَذَا عِيدُنَا»، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا.

وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا - وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ - عَلَى بَابِ  
حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةَ السُّودَانِ يَلْعَبُونَ بِالذَّرَقِ<sup>(٣)</sup> وَالْحِرَابِ فِي  
الْمَسْجِدِ، فَمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا قَالَ: «تَشْتَهَيْنَ»<sup>(٤)</sup>  
تَنْظُرِينَ؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِي عَلَى خَدِهِ،  
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ:  
«دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُمْ،  
أَمْنَا بَنِي أَرْفَدَةَ»، حَتَّى إِذَا مَلَيْتُ<sup>(٥)</sup> قَالَ: «حَسْبُكَ»، قُلْتُ: نَعَمْ،  
قَالَ: «فَادْهَبِي»، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ؛ فَأَقْدَرُوا<sup>(٦)</sup>  
قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ.  
[خ (٤٥٤)، م (٨٩٢)].

٢٨٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنِ:  
إِحْدَى السُّنَنِ أَنَّهَا أَتَتْنِي بِرِيرَةَ تَسْأَلُنِي فِي كِتَابَتِهَا<sup>(٧)</sup>، وَلَمْ تَكُنْ  
قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي  
كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَّةً، فَأَعِينَنِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ، إِنَّ

بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى  
الْمَنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَنُجُومِهِ، هِيَ  
كُلُّ سَنَةِ نَجْمٍ.

[١] ر: مَا تَعَارَفَتْ. [٢] ر: فِي بَيْتٍ.

(١) مَعْرَكَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ.

(٢) مُتَغَشَّ. (٣) نَوْعٌ مِنَ السَّلَاحِ.

(٤) تَرَوَّغِبِينَ. (٥) سَمِعْتُ.

(٦) فَاعْرِفُوا.

(٧) مَا لِي يَدْفَعُهُ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ؛ لِيَحْصُلَ عَلَى الْحُرِّيَّةِ.

أَحْبُوا<sup>[١]</sup> أَعْطَيْتُ أَهْلَكَ عَدَّةً<sup>[٢]</sup> وَاحِدَةً وَأَعْتَقْتُكَ، فَعَلْتُ، وَيَكُونُ  
الْوَلَاءُ لِي، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ، فَأَبَوْا ذَلِكَ  
عَلَيْهَا، وَقَالَ أَهْلُهَا: إِنَّ شَيْئًا أَعْتَقْتِهَا وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا، فَلَمَّا جَاءَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ ذَلِكَ.

فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي  
عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، يَا أُمَّ  
الْمُؤْمِنِينَ، اشْتَرَيْتَنِي؛ فَإِنْ أَهْلِي يَبِيعُونَنِي، فَأَعْتِقْنِي، فَقَالَتْ:  
لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «ابْتَاعِيهَا»<sup>[٣]</sup> فَأَعْتَقْتُهَا،  
وَاشْتَرَيْتُ لَهَا الْوَلَاءَ؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، إِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ  
أَعْطَى الْوَرَقَ وَوَلِيَ النُّعْمَةَ، فَفَعَلْتُ عَائِشَةَ، فَاشْتَرَيْتُهَا، وَاشْتَرَطَ  
أَهْلُهَا وَلَاءَهَا.

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ عَلَى الْمُنْبَرِ مِنَ الْعِشِيِّ<sup>(١)</sup>،  
فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ  
أَقْوَامٍ<sup>[٤]</sup> يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا  
لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ لَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ،  
قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرَطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رَجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ:  
أَعْتِقْ يَا فُلَانُ وَلِيَ الْوَلَاءَ؟ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»، فَأَعْتَقْتُهَا.

فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا؛ أَنْ تَقَرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا  
أَوْ تُفَارِقَهُ! فَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا تَبَّثُ<sup>[٥]</sup> عِنْدَهُ،  
فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا.

وَأَهْدِي لَهَا<sup>(٢)</sup> شَاةً<sup>[٦]</sup>، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ عَلَى  
النَّارِ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ:

بَابُ اسْتِغَاةِ الْمُكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ.

بَابُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ النِّسَاءِ.

بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبِيَّتِهِ.

بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ.

بَابُ إِذَا كَانَ الْمُكَاتِبُ:

اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقَنِي.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ

الْمُكَاتِبِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ

الْمُكَاتِبِ، وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا

لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ.

بَابُ الْمُكَاتِبِ وَمَا لَا يَجِلُّ

مِنْ الشُّرُوطِ الَّتِي تُخَالِفُ

كِتَابَ اللَّهِ.

بَابُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيزَاتُ

الْمَلْقِيَطِ.

بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطًا فِي

الْبَيْعِ لَا تَجِلُّ.

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ.

بَابُ إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكَفَّارَةِ لِمَنْ

يَكُونُ وَلَاؤُهُ؟

بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ.

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

بَابُ مِيزَاتِ السَّائِيَةِ.

بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ.

بَابُ لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ

مُتْلَقًا.

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي

أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ الْأَدَمِ.

بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ.

[٢] ر: صَبَةٌ.

[١] ر: شَيْئًا.

[٤] ر: أَنَسِي. ر: رَجَالٍ.

[٣] ر: خُذِيهَا. ر: اشْتَرَيْتَهَا.

[٦] ر: لَحْمٍ.

[٥] ر: مَا كُنْتُ مَعَهُ.

(١) الْعِشِيِّ: مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْغُرُوبِ. (٢) أَي: تُصَدَّقُ عَلَيْهَا.



«أَلَمْ أَرِ الْبُرْزَةَ؟»، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ! فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

[خ (٤٥٦)، م (١٥٠٤)].

**٢٩٠** عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ تَقَاضَى <sup>(١)</sup> ابْنُ أَبِي حَذَرٍ رضي الله عنه دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ <sup>(٢)</sup> حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ»، قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا»، وَأَوْمَأَ <sup>[١]</sup> إِلَيْهِ بِيَدِهِ؛ أَيُّ أَنْ ضَعَ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ثُمَّ فَاغْضِهِ»، فَأَخَذَ يَصْنَفُ مَا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ يَصْنَفًا. وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ. [خ (٤٥٧)، م (١٥٥٨)].

**٢٩١** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً، كَانَ يَقُمُ <sup>(٣)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَّأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟»، قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذُنْتُمُونِي بِهِ؟»، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا - قِصَّتُهُ - قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ، فَقَالَ: «ذَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ»، أَوْ قَالَ: «قَبْرَهَا»، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

[خ (٤٥٨)، م (٩٥٦)].

**٢٩٢** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [خ (٤٥٩)، م (١٥٨٠)].

[١] ر: أَشَارَ.

(١) طَلَبَ مِنْهُ قَضَاءَ الدَّيْنِ.

(٢)

طَرَفَ سِتَارَةَ الْبَابِ.

(٣) يُزِيلُ الْقُمَامَةَ.

بَابُ التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَغْضِهِمْ فِي بَغْضٍ.

بَابُ هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالطَّلُحِ؟

بَابُ الطَّلُحِ بِالذِّينِ وَالْعَيْنِ.

بَابُ فِي الْمُلَازِمَةِ.

بَابُ كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِ الْخَرَقِ وَالْقَدَى وَالْعِيدَانِ.

بَابُ الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ.

بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ.

أَبْوَابُ تَفْسِيرِ آيَاتِ الرَّبَا مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ.

بَابُ أَكْلِ الرَّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ.

بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ.



بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْقَرِيمِ يُرَبِّطُ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْقَمَلِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.



بَابُ الْإِهْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ، وَرَبِّطُ الْأَسِيرِ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَخَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أُنَالٍ.

بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ.

بَابُ الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ.

بَابُ التَّوَقُّفِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرَتُهُ.

٢٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَفْرِيَّتًا<sup>(١)</sup> مِنَ الْجَنِّ تَمَلَّتْ<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ الْبَارِحَةَ<sup>(٣)</sup>، عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَذَعَّتُهُ<sup>(٤)</sup>، فَأَرَدْتُ<sup>(٥)</sup> أَنْ أُرْبِطَهُ<sup>(٦)</sup> إِلَى سَارِيَةٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رضي الله عنه: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي»، فَرَدَّهُ<sup>(٨)</sup> اللَّهُ خَاسِئًا. [خ (٤٦١)، م (٥٤٠)].

٢٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبِلَ نَجْدًا، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ - سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟»، فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ».

فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ

[٢] ر: وَهَمَّتْ.

[٤] ر: فَوَدَّعَتْهُ.

(٢) أَمْسَى لَيْلًا.

(٤) عَمُود.

[١] ر: الشَّيْطَانُ.

[٣] ر: أَوْثَقَهُ.

(١) تَعَرَّضَ لِي بَعَثَهُ.

(٣) فَأَمَسَّكَتُهُ.

(٥) عَمُود.

الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خِئْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟  
فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ.

فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنْ  
أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ، لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ  
حَبَّةُ حِنْطَةٍ<sup>(١)</sup> حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٤٦٢)، م (١٧٦٤)].

**٢٩٥** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ؛  
رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ، رَمَاهُ فِي  
الْأَكْحَلِ<sup>(٢)</sup>، فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَهُ فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ،  
فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ،  
فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ  
الْعُبَارُ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ، مَا وَضَعْتُهُ<sup>(٣)</sup>، أَخْرَجَ  
إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَالِىَ أَيْنَ؟»، فَأَشَارَ<sup>(٤)</sup> إِلَى بَنِي فُرَيْظَةَ.

قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،  
فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ، فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ  
أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى<sup>(٥)</sup> النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ، وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ.  
وَإِنْ سَعِدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ  
أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي  
أُظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ  
حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ، وَإِنْ كُنْتُ  
وَضَعْتَ الْحَرْبَ، فَأَجْزُهَا<sup>(٦)</sup>، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا، فَأَنْفَجَرْتُ مِنْ  
لَبْتِهِ<sup>(٧)</sup>، فَلَمْ يَرَعْهُمْ<sup>(٨)</sup> - وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ - إِلَّا الدَّمُ  
يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ

بَابُ الْخَيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ  
لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ.

بَابُ الْفُسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ  
وَالْعُبَارِ.

بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ  
الْأَخْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي  
فُرَيْظَةَ وَمَخَاصِرَتِهِ إِلَيْهِمْ.

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ.

[١] ر: وَضَعْنَاهُ. [٢] ر: فَأَوْمَأَ.

(١) بُرْ.  
(٢) تُسْتَرْقَى وَتُسْتَعْبَدُ.  
(٣) عَزَقَ فِي الْيَدِ.  
(٤) اجْعَلِ الْجُزْخَ يَنْفَجِرُ وَيَسِيلُ الدَّمُ.  
(٥) أَعْلَى صَدْرِهِ.  
(٦) لَمْ يَرَعْهُمْ.  
(٧) لَمْ يَفْرِغْهُمْ.

قَبْلَكُمْ؟ فَإِذَا سَعَدَ يَعْزُدُو<sup>(١)</sup> جُرْحَهُ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا<sup>[١]</sup> ﷺ .  
[خ (٤٦٣)، م (١٧٦٩)].

**٢٩٦** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَطُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ»، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ: «وَالطُّورُ<sup>[٢]</sup>»<sup>(١)</sup> وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ<sup>(٢)</sup>، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجْتُ. [خ (٤٦٤)، م (١٢٧٦)].

**٢٩٧** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا تَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا، صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [خ (٤٦٥)].

**٢٩٨** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ؛ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ؟ وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَا تَبْكُ، إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي مِنْ

بَابُ إِذْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ.

بَابُ طَوَافِ النَّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ.

بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا.

بَابُ تَفْسِيرِ «وَالطُّورِ».

بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.

بَابُ.

بَابُ (مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ).

بَابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

بَابُ الْخَوْفَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ».

[١] ر: فِيهَا. [٢] ر: بِالطُّورِ.

(١) يَسِيلُ. (٢) أَتَوَجَّعُ.

أُمِّي لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامَ وَمَوَدَّتُهُ، إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيْنَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ <sup>[١]</sup> إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابٌ <sup>[٢]</sup> أَبِي بَكْرٍ». [خ (٤٦٦)، م (٢٣٨٢)].

**٢٩٩** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا <sup>(١)</sup> رَأْسُهُ بِخُرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي، وَلَكِنْ أَخُوهُ <sup>[٣]</sup> الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا هُوَ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ <sup>(٣)</sup> أَبَا. [خ (٤٦٧)].

**٣٠٠** عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَحَصَّبَنِي رَجُلٌ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَذْهَبُ فَأَتِينِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ أَوْ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا؛ تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! [خ (٤٧٠)].

**٣٠١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا <sup>[٤]</sup> تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْنَى مِثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى <sup>[٥]</sup> رَكْعَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى»، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ <sup>(٤)</sup>: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ

بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

بَابُ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ.

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ الْحَقِّ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ.

بَابُ كَيْفِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُثْرِ.

بَابُ سَاعَاتِ الْوُثْرِ.

بَابُ لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَثْرًا.

[٢] ر: خَوْخَةٌ.

[٤] ر: كَيْفَ.

[١] ر: خَوْخَةٌ.

[٣] ر: خُلَّةٌ.

[٥] ر: أُوتِرَ.

(٢) أَبُو بَكْرٍ.

(٤) أَبِي ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه.

(١) رَابِطًا.

(٣) أَبِي: الْجَدُّ، فِي الْمِيرَاثِ.



بِاللَّيْلِ وَتَرَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي اللَّيْلَ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِرُكْعَةٍ، وَيُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَكَانَ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ. [خ (٤٧٢)، م (٧٤٩) (٧٥١)].

**٣٠٢** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ رَأَى <sup>[١]</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مُسْتَلْقِيًا <sup>(١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا <sup>[٢]</sup> إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهما يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. [خ (٤٧٥)، م (٢١٠٠)].

**٣٠٣** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَمْ أَغْفِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ: بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مُهَاجِرًا نَحْوَ <sup>[٣]</sup> أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْعِمَادِ <sup>(٢)</sup> لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغَنَةِ - وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ <sup>(٣)</sup> - فَقَالَ: أَيُّنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي، قَالَ ابْنُ الدَّغَنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ؛ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ <sup>(٤)</sup>، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ <sup>(٥)</sup>، وَتَقْرِي <sup>(٦)</sup> الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ <sup>[٤]</sup>.

فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغَنَةِ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغَنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ كُفَّارٍ فُرِيشٍ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا

**بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَدَّ الرَّجْلِ**  
**بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ وَوَضْعِ الرَّجْلِ عَلَى الْأُخْرَى.**  
**بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ.**

**بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ.**  
**بَابُ هَلْ يَزُورُ صَاحِبُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ بَعْدَ عَشِيَّةٍ؟**

**بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ.**

[١] ر: أَبْصَرَ. [٢] ر: زَافِعًا.  
[٣] ر: قَبِلَ. [٤] ر: بِيْلَادِكَ.

(١) عَلَى ظَهْرِهِ. (٢) مَوْضِعُ قُوبِ مَكَّةَ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ.  
(٣) قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ. (٤) الَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا.  
(٥) الضَّعِيفُ. (٦) تُقَدِّمُ الضَّيْفَ إِلَى.

يُخْرِجُ؛ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ  
الْكُلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ؟ فَأَنْفَذْتُ قُرَيْشَ  
جَوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ، وَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ  
الدَّغِنَةِ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ،  
فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ؛ فَإِنَّا  
نَخْشَى <sup>[١]</sup> أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ.  
فَلَبِثَ <sup>[٢]</sup> أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ  
بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ <sup>(١)</sup> لِأَبِي بَكْرٍ فَأَبْتَنَى  
مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَدَّفُ <sup>[٣]</sup>  
عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ،  
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءَ <sup>(٢)</sup> لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ <sup>[٤]</sup> إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ؛  
فَأَفْزَعَ <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ  
الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ.

فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا كُنَّا أَجْرُنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي  
دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ  
وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَأُتِيَ فَاثْنَهُ،  
فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا  
أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتُكَ؛ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ  
نُخْفِرَكَ <sup>(٤)</sup>، وَلَسْنَا بِمُقَرَّرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ  
عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ <sup>[٥]</sup> لَكَ عَلَيْهِ، فِيمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ،

[١] ر: قَدْ خَشِينَا.

[٢] ر: فَطَلِقَ.

[٣] ر: فَيَقِفُ. ر: فَيَتَقَدَّفُ.

[٤] ر: ذَمَعَهُ.

[٥] ر: عَقَدْتُ.

(١) اسْتَجَدَّ لَهُ فِكْرَةً.

(٢) كَثِيرَ الْبُكَاءِ.

(٣) أَخَافَ.

(٤) نَغْدِرُ بِكَ.

وَأَمَّا أَنْ تَرُدَّ<sup>[١]</sup> إِلَيَّ ذِمَّتِي؛ فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَجَلَّكَ.

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «إِنِّي قَدْ أُرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ؛ رَأَيْتُ سَبْحَةً ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، وَهُمَا حَرَّتَانِ»<sup>(١)</sup>، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَعَ غَائِمَةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ»<sup>(٢)</sup>، أَقِمْ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بَأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ».

فَحَبَسَ<sup>[٢]</sup> أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَحِّبَهُ<sup>[٣]</sup>، وَعَلَفَ<sup>(٣)</sup> راحِلَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ<sup>(٥)</sup> - وَهُوَ الْخَبْطُ<sup>(٦)</sup> - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ لَمْ يُرْعِنَا<sup>(٧)</sup> إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا طَهْرًا، فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهْيَرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنَّعًا<sup>(٨)</sup> - فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءُ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ.

قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

بَابُ التَّقْنَعِ.

[١] ر: تَرْجِع. [٢] ر: فَانْتَظَر.

[٣] ر: لِيُصَحِّبَنِي.

(١) الْحَزَّةُ: أَرْضٌ حِجَازُهَا سُودٌ. (٢) مَهْلِكٌ.

(٣) أَطْعَمَ. (٤) نَاقَتَيْنِ.

(٥) نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ فِيهِ شَوْكٌ، وَوَرَقُهُ صِغَارٌ، يَنْبُثُ فِي الْبَرَائِ.

(٦) وَرَقَ الشَّجَرِ الَّذِي يَسْقُطُ إِذَا خِطَ. (٧) لَمْ يَفْجَأْنَا.

(٨) مُغَطِّيَا رَأْسَهُ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ - يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ - قَالَ: «أَشَعَرْتُ<sup>(١)</sup> أَنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةُ<sup>[١]</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، الصُّحْبَةُ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخَذَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالْثَمَنِ»، فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَدْعَاءُ -.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَ الْجَهَّازِ، وَصَنَعْنَا<sup>[٧]</sup> لَهُمَا سَفْرَةَ<sup>(٢)</sup> فِي جِرَابٍ<sup>(٣)</sup>، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا<sup>(٤)</sup>، فَرَبَطَتْ<sup>[٣]</sup> بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقِ.

قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَتَوَارَبَا فِيهِ، فَكَمْنَا<sup>[٤]</sup> فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ<sup>(٥)</sup> لَقِنٌ<sup>(٦)</sup>، فَيَدْخُلُ<sup>[٥]</sup> مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ<sup>(٧)</sup> بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الطَّلَامُ.

وَيَزَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ ﷺ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ - وَكَانَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - مَنَحَةً مِنْ غَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي

[١] ر: الصُّحَابَةُ.

[٢] ر: وَوَضَعْنَا.

[٣] ر: فَأَوْكَأَتْ.

[٤] ر: فَمَكَّنَا.

[٥] ر: فَيُذَلِّجُ.

(١) أَعْلِمَتْ.

(٢) رَأَى السَّفَرَ.

(٣) وَعَاءُ الزَّادِ.

(٤) مَا يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ.

(٥) حَازِقٌ.

(٦) سَرِيعُ الْفَهْمِ.

(٧) يُحْطِطُ لَهُمَا بِمَكْرُوهٍ.

بَابُ إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً  
فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ  
قَبْلَ أَنْ يَفِيضَ.

رَسُولٍ - وَهُوَ لَبَنٌ مُنْحَتُهُمَا وَرَضِيفُهُمَا<sup>(١)</sup> - حَتَّى يَنْعَقَ<sup>(٢)</sup> بِهَا عَامِرُ بْنُ  
فُهَيْرَةَ بَعْلَسٍ، ثُمَّ يَسْرَحُ<sup>(٣)</sup> فَلَا يَفْطَنُ<sup>(٤)</sup> بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ، يَفْعَلُ  
ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ.

وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، ثُمَّ مِنْ  
بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ، هَادِيًا خَرِيَّتًا - وَالْخَرِيْتُ: الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ  
غَمَسَ يَمِينَ جُلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى  
دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ عَارَ ثَوْرِ  
بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ، فَارْتَحَلَا،  
وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يُعْقِبَانِهِ، وَالِدَّلِيلُ الدَّلِيلِي، فَأَخَذَ بِهِمْ  
أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ<sup>[١]</sup>.

بَابُ اسْتِئْجَارِ الْمُشْرُوكِينَ عِنْدَ  
الضَّرُورَةِ أَوْ إِذَا لَمْ يُوجَدِ  
أَهْلُ الْإِسْلَامِ.

بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَدًا لِيَفْعَلَ  
لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ  
شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَارٍ، وَهُمَا  
عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ  
إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ.

بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ.

فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ﷺ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ، وَلَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِيَرْ  
مَعُونَةَ، وَأَسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ﷺ، قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ  
الطُّفَيْلِ: مَنْ هَذَا؟ وَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ: هَذَا  
عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَمَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى  
إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ وُضِعَ<sup>(٥)</sup>، فَأَتَى  
النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَهُمْ، فَتَعَاهَمَ، فَقَالَ: «إِنْ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أَصِيبُوا، وَإِنَّهُمْ  
قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: رَبَّنَا، أَخْبِرْنَا عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ  
وَرَضِيتَ عَنَّا»، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ، وَأَصِيبَ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ غَزْوَةُ بْنُ  
أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ ﷺ، فَسَمِيَ غَزْوُهُ بِهِ، وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرِو ﷺ  
سَمِيَ بِهِ مُنْذِرًا. [خ (٤٧٦)].

٣٠٤ عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ، أَوْ ابْنِ عَمْرِو ﷺ قَالَ: شَبَّكَ  
النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ... [خ (٤٧٨)].

بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي  
الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.

[١] ر: السَّوَاغِلِ.

(١) لَبَنٌ وَضِعَ فِيهِ جِجَارَةٌ حَارَّةٌ لِيَنْزُولَ وَخَامَتُهُ.

(٢) يَزْعَى.

(٣)

(٤) لَا يَنْتَبِهُ.

(٥)

إِلَى الْأَرْضِ.



بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي  
الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا.

بَابُ نَضْرِ الْمَظْلُومِ.

بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي  
الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ إِجَارَةِ خَبَرِ الْوَاحِدِ  
الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ  
وَالصُّوْمِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ  
النَّاسِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ:  
الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ.

بَابُ هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ - إِذَا  
شَكَّ - بِقَوْلِ النَّاسِ؟

بَابُ إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ أَوْ  
فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ  
مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ.

بَابُ مَنْ يَكْبُرُ فِي سَجْدَتَيْ  
السُّهُوِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي  
سَجْدَتَيْ السُّهُوِ.

بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى  
طَرَفِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ  
الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ  
وَادٍ مُبَارَكٌ».

٣٠٥ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ  
لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، وَشَبَكَ أَصَابِعَهُ. [خ (٤٨١)،  
م (٢٥٨٥)].

٣٠٦ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشِيِّ: صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَصَلَّى بِنَا  
رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَسْجِدِ،  
فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَكَ  
بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى،  
وَوَحَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ،  
وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ.

وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ رضي الله عنه، قَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ؛ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ  
أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ»، قَالَ: بَلَى قَدْ نَسَيْتَ، فَقَالَ: «أَكْمَا يَقُولُ<sup>(١)</sup> ذُو  
الْيَدَيْنِ؟»، فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ: مَا تَرَكَ،  
ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ  
وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.  
فَرَبَّمَا سَأَلُوهُ<sup>(٢)</sup>؟ ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ<sup>(٣)</sup>: نُبْتُ أَنْ عِمْرَانَ بْنِ  
حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [خ (٤٨٢)، م (٥٧٣)].

٣٠٧ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رُبِّي<sup>(١)</sup> وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ بِذِي  
الْحُلَيْفَةِ بَيْطُنِ الْوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ.

قَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ يَتَوَخَّى بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ  
عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُنِيخُ، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَسْفَلُ مَنْ

[١] ر: أَحَقُّ مَا يَقُولُ؟ ر: أَصْدَقُ؟. [٢] ر: أَرِي.

(١) أَي سَأَلُوا ابْنَ سِيرِينَ. (٢) أَي ابْنَ سِيرِينَ.

الْمَسْجِدِ الَّذِي بَطْنِ الْوَادِي، بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ، وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ، تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجَّ أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَصَلَّى بِبَطْنِ الْوَادِي وَعَرَّسَ ثُمَّ، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ، وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي، فَدَخَا فِيهِ السَّيْلُ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرَفِ الرُّوحَاءِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِزْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ، وَذَلِكَ الْعِزْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَزَمَانِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ.

بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ.

بَابُ الْقُدُومِ بِالْقَدَاةِ.

الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ ابْتَنَيْتُمْ مَسْجِدًا، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ، فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ. وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَحْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ<sup>(١)</sup> عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوَجَاءَ الطَّرِيقِ، فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا فَأَنْشَأَ فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، وَفِي سَاقِهَا كُثْبٌ كَثِيرَةٌ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلِمَاتٍ<sup>(٢)</sup> الطَّرِيقِ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرْجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَحاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرْشَى، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَاصِقٌ بِكَرَاعِ هَرْشَى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوءٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرْحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَرَحاتِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصُّفْرَاوَاتِ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ.

(١) قَرْيَةٌ تَبْعُدُ عَنِ الْمَدِينَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ فَرْسَخًا.

(٢) جَمْعُ سَلِمَةٍ، وَهِيَ الْحَجَرُ.

بَابُ التَّزْوِيلِ بِذِي طَلْوَى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالتَّزْوِيلُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْخَلِيفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ. بَابُ مَنْ تَزَلَّ بِذِي طَلْوَى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ، وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْقَدُ مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ.

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَيِ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنْخِ نَافَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا؛ ثَلَاثًا سَعْيًا، وَأَرْبَعًا مَشْيًا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يُنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طَوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ.

وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدِ بِشَرَفِ الرُّوْحَاءِ. [خ (٤٨٣)، م (١٣٤٦)].

٢٠٨ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ - الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ - أَمَرَ بِالْحَزْبَةِ فَتُكْرَزُ [٢] قُدَّامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْعَنْزَةُ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [خ (٤٩٤)، م (٥٠١)].

بَابُ سُتْرَةِ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ.

بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَزْبَةِ.

بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَزْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ.

بَابُ حَمَلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَزْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ.

[٢] ر: فتوضع.

[١] ر: يقدو.

بَابُ قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ  
بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّتْرَةِ؟  
بَابُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُنْبَرِ...

بَابُ قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ  
بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّتْرَةِ؟

بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ.

بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ.  
بَابُ كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ؟  
وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ.

بَابُ يَزِيدُ الْمُصَلِّيَ مِنْ مَرَّةٍ بَيْنَ  
يَدَيْهِ.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

٣٠٩ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّيٍّ [١] وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ مَمَرُ الشَّاةِ. [خ (٤٩٦)، م (٥٠٨)].

٣١٠ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمُنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا. [خ (٤٩٧)، م (٥٠٩)].

٣١١ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ، فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ. [خ (٥٠٢)، م (٥٠٩)].

٣١٢ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّأَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَبَّرُونَ السَّوَارِي، وَلَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَبَّرُونَ السَّوَارِي عِنْدَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. [خ (٥٠٣)، م (٨٣٧)].

٣١٣ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، فَتَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَا بِنَ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيُدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [خ (٥٠٩)، م (٥٠٥)].

[١] ر: المنبر.



**بَابُ** إِنْهُمْ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ  
الْمُصَلِّي.

**بَابُ إِذَا حَمَلَ جَارِيَةٌ صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ.**  
**بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانَقَتِهِ.**

بَابُ مُوَاقِفِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا.  
 بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).  
 بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ.  
 بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ.  
 بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ  
 النَّبِيِّ ﷺ.

[۱] ر: تَقُولُ.

قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ <sup>[١]</sup>، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ <sup>(١)</sup> مِنْ حُجْرَتِهَا بَعْدُ. [خ (٥٢٢)، م (٦١١)].

**٣١٧** عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ <sup>[٢]</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ، إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ، قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ <sup>[٣]</sup>، وَلَكِنِّي أَرِيدُ <sup>[٤]</sup> الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ <sup>(٢)</sup> كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ إِذَنْ أَجْدَرُ <sup>[٥]</sup> أَلَّا يُغْلَقَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ.

قَالَ شَقِيقٌ: قُلْنَا: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ: مِنَ الْبَابِ؟ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ عُمَرُ. [خ (٥٢٥)، م (١٤٤)] وكرره في الفتن بعد (٢٨٩٢).

**٣١٨** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَخْبَرَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكَرِ بَ ﴿٣١﴾﴾، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ». [خ (٥٢٦)، م (٢٧٦٣)].

بَابُ الصَّلَاةِ كَقَارَةٍ.

بَابُ الصَّوْمِ كَقَارَةٍ.

بَابُ الصَّدَقَةِ تُكْفَرُ الْخَطِيئَةُ.

بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمُوجِ الْبَحْرِ.

بَابُ خَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي

الْإِسْلَامِ.

بَابُ الصَّلَاةِ كَقَارَةٍ.

بَابُ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ

وَرُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

السَّيِّئَاتِ﴾.

[٢] ر: حديث.

[٤] ر: أسأل.

[١] ر: تظهر.

[٣] ر: أسأل.

[٥] ر: أخرى.

(٢) تَضَطَّرَبَ.

(١) الظِّلُّ.



**٣١٩** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ <sup>[١]</sup> أَحَبُّ <sup>[٢]</sup> إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا <sup>[٣]</sup>»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَسَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي. [خ (٥٢٧)، م (٨٥)].

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا.  
بَابُ وَصْفِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا.  
بَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ.  
بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ.

**٣٢٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ <sup>(١)</sup>»، قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا». [خ (٥٢٨)، م (٦٦٧)].

بَابُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَقَارَةٍ.

**٣٢١** عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ! قِيلَ: الصَّلَاةُ، قَالَ: أَلَيْسَ صَنَعْتُمْ مَا صَنَعْتُمْ فِيهَا؟!

بَابُ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَفْتِهَا.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدَمْشَقَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ!. [خ (٥٢٩)].

**٣٢٢** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ <sup>(١)</sup> ذِرَاعَيْهِ كَانِسَاطِ الْكَلْبِ، وَإِذَا بَرَقَ <sup>(٢)</sup> فَلَا يَبْرِقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ». [خ (٥٣٢)، م (٤٩٣) (٥٥١)].

بَابُ الْمُضَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ.  
بَابُ لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ.

[٢] ر: أفضّل.

[١] ر: الأعمال.

[٣] ر: ميقانها.

(٢) يفرش.

(١) وسجده.

(٣) تفل.

٣٢٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا<sup>(١)</sup> عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [خ (٥٣٣) (٥٣٤)، م (٦١٥) (٦١٧)].

٣٢٤ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُؤَدِّنَ الظُّهْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ»، أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ»، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى سَاوَى الظِّلُّ التُّلُولَ، وَرَأَيْنَا فِيءَ التُّلُولِ. [خ (٥٣٥)، م (٦١٦)].

٣٢٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشَّيْءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّنِيفِ؛ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ<sup>(٢)</sup>». [خ (٥٣٧)، م (٦١٧)].

٣٢٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِدُوا<sup>(٤)</sup> بِصَّلَاةِ الظُّهْرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [خ (٥٣٨)].

٣٢٧ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ<sup>(١)</sup> وَيَنْفَتِلُ<sup>(٥)</sup> وَأَحَدُنَا لَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ إِذَا زَالَتْ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَزْجُعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةُ،

[١] ر: الغداة.

(١) أَخْرَوْهَا إِلَى وَقْتِ الْبُزْدِ. (٢) تَنَفَّسَهَا وَسَعَةً انْتِشَارَهَا.

(٣) شِدَّةُ الْبُزْدِ. (٤) أَخْرَوْهَا لِيُوقِتَ الْبُزْدِ.

(٥) يَنْصَرِفُ.

بَابُ الْإِنْزَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

بَابُ الْإِنْزَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

بَابُ الْإِنْزَادِ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ.  
بَابُ الْأَذَانِ لِلْمَسَافِرِينَ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَكَذَلِكَ بَعَرَفَةٌ وَجَمْعٌ.  
بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

بَابُ الْإِنْزَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.  
بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

بَابُ الْإِنْزَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.  
بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

بَابُ وَقْتِ الظُّهْرِ عِنْدَ الرُّوَالِ.  
بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَجْزِ.  
بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ.  
بَابُ مَا يُخْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ.  
بَابُ مَا يُخْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا.  
[خ (٥٤١)، م (٤٦١) (٦٤٧)].

**٣٢٨** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا جَمِيعًا، وَثَمَانِيًا جَمِيعًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.  
[خ (٥٤٣)، م (٧٠٥)].

**٣٢٩** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي <sup>[١]</sup> الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُزْتَفِعَةٌ حَيَّةً، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي <sup>[٢]</sup> - وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ - فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُزْتَفِعَةٌ، وَيَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَتَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [خ (٥٤٨)، م (٦٢١)].

**٣٣٠** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمُّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. [خ (٥٤٩)، م (٦٢٣)].

**٣٣١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفَوُّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». [خ (٥٥٢)، م (٦٢٦)].

**٣٣٢** عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ». [خ (٥٥٣)].

**٣٣٣** عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، فَقَالَ: «إِنكُم سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنًا

بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ.  
بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ.

بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ.  
بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانُ مَعَهُ وَالْمَدِينَةُ وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مُشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...

بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ.

بَابُ إِنْجَمَ مِنْ فَائِتَةِ الْعَصْرِ.

بَابُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ.  
بَابُ التَّبَيُّكْرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجُوهٌ يُوْجِهُونَ﴾ نَاضِرَةٌ ۖ إِلَى رَجَائِهَا نَاطِرَةٌ ﴿۝﴾.  
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ.



بَابُ ﴿ وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ .

كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ<sup>(١)</sup> فِي رُؤْيَيْهِ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَرَأْ: ﴿ وَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ . [خ (٥٥٤)، م (٦٣٣)] .

**٣٣٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ<sup>(٢)</sup> فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْمَعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَفِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَغْرُجُ<sup>(٣)</sup> الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» . [خ (٥٥٥)، م (٦٣٢)] .

**٣٣٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً<sup>(١)</sup> مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ؛ فَلْيَتِمَّ صَلَاتُهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً<sup>(٢)</sup> مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ؛ فَلْيَتِمَّ صَلَاتُهُ» . [خ (٥٥٦)، م (٦٠٧) (٦٠٨)] .

**٣٣٦** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ<sup>(١)</sup> فِيمَا سَلَفَ<sup>(٢)</sup> قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ<sup>(٣)</sup> أَجْرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ

[١] ر: لَا تُضَامُونَ.

[٢] ر: رُكْعَةٌ.

[٣] ر: أَجَلُكُمْ.

[٤] ر: مَغْرِب.

[٥] ر: خَلَا.

[٦] ر: اسْتَغْمَلَ عُمَلَاءَ.

(١) لَا ضَرَرَ عَلَيْكُمْ.

(٢) يَأْتِي بَعْضُهُمْ بَعْدَ بَعْضٍ.

(٣) يَضَعُدُ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ تَنْجِ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ ﴾ .

بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ.

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ

قَبْلَ الْغُرُوبِ.

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رُكْعَةً.

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً.

بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ

قَبْلَ الْغُرُوبِ.

بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ.

بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا﴾.  
بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ  
الْعِلْمِ.  
بَابُ فِي الْمَشْيِ وَالْإِرَادَةِ.

يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٍ؟  
فَعَمِلْتُ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ  
قِيَرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ<sup>[١]</sup>  
عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ؟

أَلَا فَانْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ  
عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ، أُوتِيَ<sup>[٢]</sup> أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا، حَتَّى  
إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا؛ فَأَعْطُوا قِيَرَاطًا قِيَرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ<sup>[٣]</sup> أَهْلُ  
الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا؛ فَأَعْطُوا  
قِيَرَاطًا قِيَرَاطًا، ثُمَّ أُوتِينَا<sup>[٤]</sup> الْقُرْآنَ، فَعَمِلْنَا<sup>[٥]</sup> إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ،  
فَأَعْطَيْنَا قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ.

فَغَضِبَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيُّ رَبَّنَا،  
أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيَرَاطًا قِيَرَاطًا! وَنَحْنُ  
أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً، وَهَؤُلَاءِ أَقْلُ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا؟! قَالَ: قَالَ  
اللَّهُ ﷻ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ<sup>[٦]</sup> مِنْ أَجْرِكُمْ<sup>[٧]</sup> مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ:  
فَهُوَ<sup>[٨]</sup> فَضْلِي أُعْطِيهِ<sup>[٩]</sup> مَنْ أَشَاءَ. [خ (٥٥٧)].

٣٣٧ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ  
وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا  
إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرِ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ  
لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا،  
أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا<sup>(١)</sup> وَتَرَكُوا.

- [١] ر: مَغْرِب. ر: مَغَارِب.  
[٢] ر: أُعْطِيَ.  
[٣] ر: أُعْطِيتُمْ.  
[٤] ر: فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى.  
[٥] ر: حَقَّكُمْ.  
[٦] ر: أُوْتِيَهُ مِنْ شَيْءٍ.  
[٧] ر: أُعْطِيَ.  
[٨] ر: نَقَضْتُمْ.  
[٩] ر: فَذَلِكَ.

بَابُ مَنْ أَذَرَكَ رُفْعَةً مِنَ الْعَصْرِ  
قَبْلَ الْغُرُوبِ.  
بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى  
اللَّيْلِ.

فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ  
الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ، قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا، عَمَلْنَا بَاطِلًا، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ  
لَنَا فِيهِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ؛ فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ  
شَيْءٌ قَلِيلٌ يَسِيرٌ، فَأَبَوْا.

فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ،  
وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مِثْلُهُمْ وَمِثْلُ مَا قَبِلُوا مِنْ  
هَذَا النُّورِ». [خ (٥٥٨)].

**٣٣٨** عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْصُرُ مَوَاقِعَ <sup>(١)</sup> نَبَلِهِ، وَكُنَّا نُصَلِّي  
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَتَنْحَرُ جُزُورًا، فَتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ، فَتَأْكُلُ  
لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تُغْرِبَ الشَّمْسُ. [خ (٥٥٩)، م (٦٣٧)].

**٣٣٩** وَسُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ،  
فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ  
نَقِيَّةً <sup>(٢)</sup> حَيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا؛ إِذَا كَثُرَ  
النَّاسُ وَرَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَبَلٌ، وَإِذَا رَأَاهُمْ قَلُّوا وَأَبْطَؤُوا آخَرَ،  
وَالصُّبْحَ كَانَ يُصَلِّيهَِا بَغْلَسٍ. [خ (٥٦٠)، م (٦٤٦)].

**٣٤٠** عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ  
إِذَا تَوَارَتْ <sup>(٣)</sup> بِالْحِجَابِ. [خ (٥٦١)، م (٦٣٦)].

**٣٤١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:  
«لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ»، قَالَ: «وَتَقُولُ  
الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ». [خ (٥٦٣)].

بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ.  
بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنُّهْدِ  
وَالْغُرُوضِ.

بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ.  
بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ  
النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا.

بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ.

بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ:  
الْعِشَاءُ.

(١) الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُصَلُّ إِلَيْهَا سِهَامُهُ إِذَا رَمَى بِهَا.

(٢) ضَافِيَةٌ. (٣) اسْتَتَرَتْ.

**٣٤٢** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعْتَمَ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ <sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [خ (٥٦٦)، م (٦٣٨)].

بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ.  
بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ.  
بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْفَلَسِ.  
بَابُ وُضُوءِ الصَّبِيَّانَ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُورَةُ وَخُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزَ، وَصُفُوفِهِمْ.

**٣٤٣** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ - فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرُ مِنْهُمْ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْتَهَارَ اللَّيْلُ <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رَسُولِكُمْ <sup>(٤)</sup>، أَبْشِرُوا، إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ»، لَا يَدْرِي أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ (٥٦٧)، م (٦٤١)].

بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ.

**٣٤٤** عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخْرَجَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ»

بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ.

[١] ر: الْعَتَمَةُ.

(٢) طَلَعَتْ نُجُومُهُ.

(١) تَأَخَّرَ.

(٣) تَأَنَّنُوا.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُبَالِي أَقَدَمَهَا أَمْ أَخَرَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَفْتِهَا، وَكَانَ يَزُقُّ قَبْلَهَا. [خ (٥٧٠)، م (٦٣٩)].

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَخَرَجَ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ رَقَدَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ.

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي <sup>[١]</sup> لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ أَنْ يُصَلُّوهَا هَذِهِ السَّاعَةَ هَكَذَا». [خ (٥٧١)، م (٦٤٢)].

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.

بَابُ وَفْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.

بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضَلَ الْمَسَاجِدَ.

بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ النَّاسُ إِذَا سَلَّمَ.

بَابُ السَّمَرِ فِي الْفِطْرِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

بَابُ فَصِّ الْحَاتِمِ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

بَابُ وَفْتِ الْفَجْرِ.

بَابُ قَدَرِ كَمَ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟

٣٤٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، وَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «أَلَا قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا <sup>[٢]</sup>، أَمَّا أَنْكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا أَنْتَظَرُوا الْخَيْرَ»، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَيْهِ. [خ (٥٧٢)، م (٦٤٤)].

٣٤٦ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ <sup>(١)</sup> دَخَلَ الْجَنَّةَ». [خ (٥٧٤)، م (٦٣٥)].

٣٤٧ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَ الْأَدَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي: آيَةٌ. [خ (٥٧٥)، م (١٠٩٧)].

[٢] ر: رَقَدُوا.

[١] ر: النَّاسِ.

(١) الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ.



**٣٤٨** عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى.

فُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [خ (٥٧٦)].

**٣٤٩** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ (٥٧٧)].

**٣٥٠** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رَجَالٌ <sup>[١]</sup> مَرْضِيُونَ - وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. [خ (٥٨١)، م (٨٢٦)].

**٣٥١** قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمٌ يَقْدَمُ مَكَّةَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدُمُهَا ضُحَى، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَيَوْمٌ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّي فِيهِ.

وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي يَزُورُ مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَصْنَعُ <sup>[٢]</sup> كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ <sup>[٣]</sup>، وَلَا أَمْنَعُ <sup>[٤]</sup> أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا.

بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ.  
بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَتِمَّ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ.

بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ.  
بَابُ تَأْخِيرِ السُّجُودِ.

بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ.

بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ.  
بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ.  
بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ.  
بَابُ إِقْبَانِ مَسْجِدِ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا.

بَابُ مَنْ لَمْ يَكْزِهِ الصَّلَاةُ إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ.  
بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.  
بَابُ الطَّلَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ.  
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

[٢]: ر: أَصْلِي.

[٤]: ر: أَنَّهُ.

[١]: ر: نَاسٍ.

[٣]: ر: يُصَلُّونَ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَصَّ عَلَى أَتْفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَعَهُ وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بَهُمَا مِنْ مُشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْعَنْبَرِ وَالْقَبْرِ.

بَابُ لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.  
بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابُ مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَغَيْرِهَا.  
بَابُ الطَّوَاهِبِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.  
بَابُ تَخْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَاحِلِ مِنْ غَيْرِ إيجابٍ.

بَابُ كَيْفِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟

بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اللَّيْلِ؛ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ.

بَابُ «لَا يَغْفِرُكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُرِي بِرَمْنَهُ عَلَيْهِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» ﴿٢٠﴾.

بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ.

بَابُ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خُفَّةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ.

بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ الشَّخْرِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا، إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا<sup>[١]</sup> الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ<sup>[٢]</sup>، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا<sup>[٣]</sup> الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحْتِنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»، أَوْ «الشَّيْطَانِ». [خ (٥٨٢) (٥٨٣)، م (٨٢٨) (٨٢٩)].

٢٥٢ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيْهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا - يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [خ (٥٨٧)].

٢٥٣ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رُكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً؛ رُكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرُكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا، وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى رُكْعَتَيْنِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - تَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيْهُمَا، وَلَا يُصَلِّيْهُمَا فِي الْمَسْجِدِ؛ مَخَافَةً أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ. [خ (٥٩٠)، م (٧٣٢) (٨٣٥)].

وَقَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، صَلَّى ثَمَانِي رُكْعَاتٍ، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، رُكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدَرًا مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. [خ (١١٤٧)، م (٧٣٨)].

[٢] ر: تَبَرَّزَ.

[١] ر: فَدَعُوا.

[٤] ر: ثَلَاثَ.

[٣] ر: فَدَعُوا.

وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا». [خ (٤٨٣٧)، م (٢٨٢٠)].

وَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي أَوْ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ وَكَبَّرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ، فَكَانَ يُصَلِّي جَالِسًا<sup>[١]</sup>، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً وَأَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، وَيَفْعَلُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ (١١١٨)، م (٧٣١)].

وَمَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ<sup>(١)</sup> عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تَوْتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [خ (١١٣٣) (١١٤٧)، م (٧٤٢) (٧٣٨)].

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ<sup>[٢]</sup> صَلَاةِ الصُّبْحِ<sup>[٣]</sup> بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ؟! وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْطِي<sup>[٤]</sup> تَحَدَّثَ<sup>[٥]</sup> مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ<sup>[٦]</sup> الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ لِلْإِقَامَةِ لِلصَّلَاةِ. [خ (٦٢٦)، م (٧٢٤) (٧٣٦) (٧٤٣)].

بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

بَابُ الْأَذَانُ بَعْدَ الْفَجْرِ.  
بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.  
بَابُ الْمُدَاوِمَةِ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.  
بَابُ تَعَاهُدِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَمَنْ سَمَاهُمَا تَطَوُّعًا.  
بَابُ الْحَدِيثِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.  
بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ.  
بَابُ الضُّجُجِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ.  
بَابُ الضُّجُجَةِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ.

[٢] ر: قَبْلَ.

[١] ر: قَاعِدًا.

[٤] ر: مُسْتَبْقِطَةً.

[٣] ر: الْفَجْرِ.

[٦] ر: يَجِيءُ.

[٥] ر: حَدَّثَنِي.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُثْرِ.

بَابُ مَنْ انْتَهَرَ الْإِقَامَةَ.

بَابُ سَاعَاتِ الْوُثْرِ.

بَابُ مَنْ تَمَّ يُضِلُّ الضَّحَى

وَرَأَهُ وَاسِعًا.

بَابُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ.

بَابُ الْقَضِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى

الْعَمَلِ.

بَابُ مَنْ تَمَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَخْبَا

آخِرَهُ.

وَكُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحْرِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً، مِنْهَا الْوُثْرُ، وَرُكْعَتَا الْفَجْرِ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ<sup>(١)</sup> سُبْحَةَ الضَّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهُمَا، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. [خ (٩٩٦) (١١٢٨)، م (٧٤٥) (٧١٨)].

قَالَ مَسْرُوقٌ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَتَوَضَّعُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ<sup>(٢)</sup> قَامَ فَصَلَّى، وَسَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ. [خ (١١٣٢)، م (٧٤١)].

وَقَالَ الْأَسْوَدُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ. [خ (١١٤٦)، م (٧٣٩)].

**٣٥٤** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسَتْ<sup>(٣)</sup> بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ»، قَالَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَا أَوْقُظُكُمْ، فَاضْطَجِعُوا، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟»، قَالَ: مَا أَلْقَيْتُ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ»، فَتَوَضَّأَ، وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَتَوَضَّؤُوا،

بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ.

بَابُ فِي الْمَشْيِئَةِ وَالْإِرَادَةِ.

(١) صَلَّى نَافِلَةً. (٢) الدَّيْكَ.

(٣) نَزَلَتْ بَنَاتُ لَيْلًا.

إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَائْتِيَاصَتْ<sup>(١)</sup> قَامَ فَصَلَّى. [خ (٥٩٥)، م (٦٨١)].

**٣٥٥** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا كِدْتُ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ<sup>[١]</sup> الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا وَاللَّهِ، مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ»، فَقُمْنَا، فَتَنَزَلَ إِلَيَّ بُطْحَانَ، وَأَنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ<sup>[٢]</sup> الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [خ (٥٩٦)، م (٦٣١)].

**٣٥٦** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ، «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي»». [خ (٥٩٧)، م (٦٨٤)].

**٣٥٧** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيُذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ فَلْيُذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ»، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - فَلَا أَدْرِي قَالَ: وَامْرَأَتِي - وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونِكَ أَضْيَافُكَ؛ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهِمُ<sup>(٢)</sup> قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ.

فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمُ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: اطْعَمُوا، فَقَالُوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ: اطْعَمُوا، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِكَائِلِينَ حَتَّى يَجِيءَ

بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ.

بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الْأَخْزَابُ.

بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْخُضُوفِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ.

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا صَلَّيْنَا.

بَابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَالْأُولَى.

بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ.

بَابُ السَّمْرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ.

[١] ر: غَرَبَتْ. [٢] ر: غَابَتْ.

(١) صَفَتْ. (٢) طَعَامِهِمْ.



رَبُّ مَنْزِلِنَا، قَالَ: اقْبُلُوا عَنَّا قِرَاكُم؛ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيْنَ مِنْهُ! فَأَبَوْا، حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ.

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَبِثَ حَتَّى تَعَشَى النَّبِيُّ ﷺ، فَتَعَشَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ ضَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعُ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ<sup>(١)</sup> عَنْهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ ضَيْفِكَ<sup>[١]</sup>؟ قَالَ: أَوْمَا عَشِيَّتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ، فَعَلَّبُوهُمْ وَأَبَوْا، فَعَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَعُ<sup>(٢)</sup>، وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكَتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثُرُ، فَجَدَعُ وَسَبَّ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: سَلْ أَضْيَافَكَ، فَقَالُوا: صَدَقَ، أَنَا بِنَا بِهِ، قَالَ: فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي! وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيئًا، وَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا! فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَاللَّهِ، لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ!

قَالَ: لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ، وَيْلَكُمْ! مَا أَنْتُمْ؟ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُم؟ كَأَنَّ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، هَاتِ طَعَامَكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، وَإِنَّمِ اللَّهُ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَفُرَّةٌ عَيْنِي، لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ<sup>[٢]</sup>، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي يَمِينَهُ - ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا فَأَضْبَحَتْ عِنْدَهُ.

بَابُ مَا يُخْرُجُهُ مِنَ الْغَضَبِ  
وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ.  
بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِضَاحِيهِ:  
وَاللَّهِ، لَا أَكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي  
الْإِسْلَامِ.

[١] ر: أَضْيَافَكَ.

[٢] ر: مِرَارٍ.

(١) ائْتَعَدْتُ.

(٢) دَعَا بِقَطْعِ الْأَنْفِ.

وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ<sup>[١]</sup>، فَمَضَى الْأَجَلَ، فَفَرَقْنَا<sup>[٢]</sup> اِثْنَيْ<sup>[٣]</sup> عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ.  
[خ (٦٠٢)، م (٢٠٥٧)].

## ١٠- كِتَابُ الْأَذَانِ

٢٥٨ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: ذَكِّرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتُ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكِّرُوا أَنْ يُورُوا<sup>(١)</sup> نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا<sup>(٢)</sup>، فَذَكِّرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَشْفَعَ<sup>(٣)</sup> الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةُ، إِلَّا الْإِقَامَةَ. [خ (٦٠٣)، م (٣٧٨)].

٢٥٩ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ، فَيَتَحَيَّيُونَ<sup>(٤)</sup> الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَلَا تَتَّبِعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ، قُمْ فَتَادِ بِالصَّلَاةِ». [خ (٦٠٤)، م (٣٧٧)].

٣٦٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ<sup>(٤)</sup> لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ<sup>(٥)</sup> حَتَّى لَا يَسْمَعَ

بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ.

بَابُ الْأَذَانِ مَثْنَى مَثْنَى.

بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بَابُ الْإِقَامَةِ وَاحِدَةً، إِلَّا قَوْلَهُ:

«فَدَقَّامَتِ الصَّلَاةُ».

بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ.

بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

[١] ر: عَهْدٌ.

[١] ر: فَتَعَرَّفْنَا، ر: فَعَرَفْنَا، (أَي جَعَلْنَا عُرْفَاءَ).

[٣] ن: اِثْنَا. [٤] ر: أُذُنٌ.

(١) يُشْعِلُونَهَا. (٢) يُنْفِئُ الْفَاطَ.

(٣) يُقَدِّرُونَ وَقْتُهَا. (٤) صَوْتُ الرِّيحِ الْخَارِجِ مِنَ الذُّبُرِ.

(٥) الْجَرَسُ الْكَبِيرُ.

بَابُ يُغَيِّرُ الرَّجُلَ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ إِذَا تَمَّ يَذَرُ كَمْ صَلَّى، فَلَدَا أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

بَابُ الشَّهْوِ فِي الْقِرْضِ وَالتَّطَوُّعِ.

التَّائِدِينَ<sup>[١]</sup>، فَإِذَا قُضِيَ<sup>(١)</sup> النَّدَاءُ<sup>[٢]</sup> وَسَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا تَوَبَّ<sup>(٢)</sup> بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ وَسَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ حَتَّى يَخْطُرَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ الْمَرْءِ<sup>[٣]</sup> وَنَفْسِهِ<sup>[٤]</sup>؛ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَذَرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَإِذَا وَجَدَ<sup>[٥]</sup> أَحَدُكُمْ ذَلِكَ وَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ الشَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ». [خ (٦٠٨)، م (٣٨٩)].

**٣٦١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ «لَا يَسْمَعُ مَدَى<sup>(٤)</sup> صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنًّا وَلَا إِنْسًا وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ (٦٠٩)].

**٣٦٢** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». [خ (٦١٠)، م (٣٨٣)].

**٣٦٣** عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمًا، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ:

[١] ر: الأذان. [٢] ر: الأذان.

[٣] ر: الإنسان. [٤] ر: قلبه.

[٥] ر: فعل.

(١) انتهى. (٢) أقام.

(٣) يؤسوس أو يكون. (٤) غاية.

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ»، وَ«رَتَّبُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

بَابُ ذِكْرِ الْجَنِّ وَقَوَائِمِهِمْ وَعِقَابِهِمْ.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُتَأَذِّي.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ.

بَابُ يُجِيبُ الْإِمَامَ عَلَى الْمُنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [خ (٦١٢)].

**٣٦٤** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ (٦١٤)].

**٣٦٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخْرَهُ<sup>(١)</sup>، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ<sup>(٢)</sup>، وَالْمَبْطُونُ<sup>(٣)</sup>، وَالْعَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [خ (٦٥٢) (٦٥٣)، م (١٩١٤)].

وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ؛ لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ<sup>(٦)</sup> لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [خ (٦١٥)، م (٤٣٧)].

**٣٦٦** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ذِي رَدَغٍ<sup>(٧)</sup>، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ

بَابُ النِّدَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ.  
بَابُ «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا».

بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ.  
بَابُ مَنْ أَخَذَ الْغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ هَرَمَى بِهِ.  
بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ.  
بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ.  
بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ.  
بَابُ الْفُرْقَةِ فِي الْمَشْكِلَاتِ.  
بَابُ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ.

بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ.  
بَابُ التَّخْصِصِ إِنْ لَمْ يَخْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ.

[٢] ر: الْمُقَدِّم.

[١] ر: فَأَخَذَهُ.

(٢) الْمُصَابِ بِدَاءِ الْبَطْنِ.

(١) الْمُصَابِ بِالطَّاعُونَ.

(٤) التَّبْكِيرُ لِلصَّلَاةِ.

(٣) يَضْرِبُوا الْفُرْقَةَ بَيْنَهُمْ.

(٥) وَحَلَّ.





خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ<sup>[١]</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. [خ (٦١٨)، م (٧٢٣) (٧٢٩)].

**٣٦٩** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ - أَوْ: أَحَدًا مِنْكُمْ - أَذَانُ<sup>[٢]</sup> بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُؤَذِّنُ - أَوْ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ<sup>(١)</sup>، وَلِيَنْبِتَهُ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا»، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطَاطَأٍ إِلَى أَسْفَلٍ، «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا»، وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [خ (٦٢١)، م (١٠٩٣)].

**٣٧٠** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ بِلَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بِلَالَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ؛ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». [خ (٦٢٢)، م (١٠٩٢)].

**٣٧١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُرَزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [خ (٦٢٤)، م (٨٣٨)].

**٣٧٢** عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: إِنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أَنْبِتُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أَرِيدُ الصَّلَاةَ، أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي - قَالَ: وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ - فَقَامَ فَأَمَكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَنَ الرُّكُوعَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ انْصَبَ فَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْخَنَا هَذَا.

بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ.  
بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ.

بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ».

بَابُ كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ؟ وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ؟  
بَابُ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ.

بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ.  
بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ.  
بَابُ الطَّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.  
بَابُ الْمُخْبِتِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

[٢] ر: نداء.

[١] ر: يُدْخِلُ.

(١) إلى راحته.



**٣٧٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعَوْنَ، وَلَا تُسْرِعُوا؛ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

[خ (٦٣٦)، م (٦٠٢)].

**٣٧٦** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَحَبَسَهُ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. [خ (٦٤٢)، م (٣٧٦)].

**٣٧٧** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ الْمُؤَذِّنَ فَيَقِيمَ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَذَ شَعْلًا مِنْ نَارٍ فَأَخَالَفَ إِلَى مَنَازِلِ رِجَالٍ<sup>(١)</sup> لَمْ يَخْرُجُوا إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ، لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ يُبُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا<sup>(٢)</sup> سَمِينًا أَوْ مِزْمَانِينَ<sup>(٣)</sup> حَسَنَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [خ (٦٤٤)، م (٦٥١)].

**٣٧٨** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ<sup>(٣)</sup> بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

[خ (٦٤٥)، م (٦٥٠)].

**٣٧٩** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

[خ (٦٤٦)].

[١] ر: قَوْمٌ.

(١) عَظُمَ عَلَيْهِ لَحْمٌ. (٢) عِظَامُ الْيَدِ مِنَ الشَّاةِ.

(٣) الْمُتَنَفِّرُونَ.

بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَيَأْتِي بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ. بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

بَابُ الْإِمَامِ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ. بَابُ طَوْلِ النَّجْوَى. بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.

بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ. بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ. بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَقَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَغْرَقَةِ. بَابُ إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَغْرَقَةِ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ. بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي  
جَمَاعَةٍ.

٢٨٠ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. [خ (٦٥٠)].

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي  
جَمَاعَةٍ.

٢٨١ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْسَى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ». [خ (٦٥١)، م (٦٦٢)].

بَابُ اخْتِسَابِ الْآثَارِ.  
بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ  
تَغْرَى الْمَدِينَةَ.

٢٨٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَ بُنُو سَلِمْةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْرَى <sup>(١)</sup> الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِمْةَ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ؟»، فَأَقَامُوا. [خ (٦٥٥)].

بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ  
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضْلُ  
الْمَسَاجِدِ.

٢٨٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ <sup>(١)</sup>، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبْتَهُ <sup>(٢)</sup> امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ <sup>(٣)</sup> يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا <sup>(٤)</sup> ففَاضَتْ عَيْنَاهُ». [خ (٦٦٠)، م (١٠٣١)].

بَابُ فَضْلِ تَرْكِ الْمَوَاحِشِ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ.  
بَابُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﷻ.

٢٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا <sup>(٢)</sup> إِلَى مَسْجِدٍ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». [خ (٦٦٢)، م (٦٦٩)].

بَابُ فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى  
الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ.

[٢] ر: دَعَتْهُ.

[١] ر: اللَّهُ.

[٤] ر: فِي خَلَاءٍ.

[٣] ر: صَنَعَتْ.

(٢) ذَهَبَ صَبَاحًا.

(١) يَتْرَكُهَا جَوَانِبَهَا خَالِيَةً.





بَابُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ.



بَابُ هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بَيْنَ حَضَرِهِ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ؟

بَابُ الْإِعْتِكَافِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ.

بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عِتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ.

بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ.

بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ.

بَابُ التَّمَسُّكِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّنَةِ الْآخِرَةِ.

٣٨٥ عَنْ مَالِكِ بْنِ بُوَيْهَةَ<sup>(١)</sup> الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَرَأَاهُ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاثَ<sup>(٢)</sup> بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّبْحُ أَرْبَعًا؟! الصُّبْحُ أَرْبَعًا؟!». [خ (٦٦٣)، م (٧١١)].

٣٨٦ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ؟ فَخَرَجَ، قَالَ: فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ! قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الْآخِرَ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمَسِّي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكِنِهِ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ.

قَامَ ﷺ خَطِيئًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْآخِرَ، مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ<sup>[١]</sup> فَلْيَرْجِعْ<sup>[٢]</sup>؛ فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيْتُهَا، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فِي وَتْرٍ، فَالْتَمِسُوهَا<sup>[٣]</sup>، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ».

فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ<sup>[٤]</sup>، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَهَاجَتْ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَمْطَرْنَا حَتَّى سَالَ السَّقْفُ، وَكَانَ

[١] ر: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ. ر: مَعَ النَّبِيِّ. [٢] ر: فَلْيَنْبُتْ.

[٣] ر: فَأَيْتَعُوهَا. [٤] ر: سَحَابَةٌ.

(١) كَذَا قَالَ شُعْبَةُ! وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ. وَهَذَا الرَّاجِحُ، وَبُحَيْنَةُ وَالِدَةُ عَبْدِ اللَّهِ.

(٢) أَحَاطَ.



بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ،  
وَالسُّجُودِ عَلَى الطَّيْنِ.  
بَابُ مَنْ نَمَّ يَمْسُخُ جَنْبَهُهُ  
وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى.

الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَّفَ<sup>(١)</sup> الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً  
إِخْدَى وَعَشْرِينَ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ حَتَّى بَصُرْتُ عَيْنِي أَثَرُ  
الطَّيْنِ وَالْمَاءِ عَلَى جَنْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْبَبْتِهِ، فَأَنْصَرَفَ مِنَ  
الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً؛ تَصَدِّقُ رُؤْيَاهُ. [خ (٦٦٩)،  
م (١١٦٧)].

٢٨٧ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي  
لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ  
طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ<sup>(١)</sup>، فَرَارَهُ وَطَعِمَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ  
أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَبَسَطَ<sup>(٢)</sup> لَهُ حَصِيرًا، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ  
بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رُكْعَتَيْنِ، وَدَعَا لَهُمْ.  
فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ - لَأَنْسٍ: أَكَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ<sup>(٣)</sup>.  
[خ (٦٧٠)].

بَابُ هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ  
حَضَرَهُ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ  
بَابُ الزِّيَارَةِ وَمَنْ رَأَى قَوْمًا  
قَطَعُوا عِنْدَهُمْ.  
بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي  
الْحَضَرِ.

٢٨٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ<sup>(١)</sup>  
الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَاْبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ». [خ (٦٧١)، م (٥٥٨)].

٢٨٩ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا  
قُدِّمَ<sup>(٢)</sup> الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَاْبْدُؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ  
الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ». [خ (٦٧٢)، م (٥٥٧)].

٢٩٠ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ  
عِشَاءُ أَحَدِكُمْ، وَكَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ،  
فَاْبْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ، وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ وَيَفْرَغَ مِنْهُ».

بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ  
الصَّلَاةُ.  
بَابُ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا  
يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ.

بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ  
الصَّلَاةُ.  
بَابُ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا  
يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ.

بَابُ إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ  
الصَّلَاةُ.  
بَابُ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا  
يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ.

[١] ر: بَيْتِهِ.

[٢] ر: حَضَر.

[٣] ر: حَضَر.

(١) ضَبَّ.

(٢) فَرَشَ، وَالْفَاعِلُ الْأَنْصَارِيُّ.

(٣) ر: حَضَر.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوضَعُ لَهُ الطَّعَامُ وَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَفْرُغَ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [خ (٦٧٣)، م (٥٥٩)].

**٣٩١** عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ <sup>[١]</sup>؟ قَالَتْ: يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَسَمِعَ الْأَذَانَ، قَامَ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [خ (٦٧٦)].

**٣٩٢** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَعَادَتْ، فَقَالَ: «مُرِّي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ؛ فَإِن كُنَّ صَوَاحِبُ يُونُسَ»، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى <sup>[٢]</sup> بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٦٧٨)، م (٤٢٠)].

**٣٩٣** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ - قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَكَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَّةٌ مُصْحَفٌ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ <sup>[٣]</sup> بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ.

فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقْبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى

بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ  
فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ.  
بَابُ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي  
أَهْلِهِ؟  
بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ.

بَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ  
بِالْإِمَامَةِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ  
وَلُؤَيُوسَ آيَاتٍ لِلنَّاسِ لَئِنْ أَشَاءَ﴾.

بَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ  
بِالْإِمَامَةِ.  
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.  
بَابُ هَلْ يَلْتَفِتُ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ  
أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَافًا فِي  
الْقَبِيلَةِ؟

بَابُ مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي  
صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ.

[٢] ر: قَامَ.

[١] ر: أَهْلِهِ.

[٣] ر: فَرَحًا.

أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَشَارَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ السِّتْرَ<sup>[١]</sup>، فَتَوَفَّي مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [خ (٦٨٠)، م (٤١٩)].

**٢٩٤** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، وَقِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ، قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي»، فَعَاوَدْتُهُ، قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي؛ إِنَّكَ نَصَوَاحِبُ يُونُسَ». [خ (٦٨٢)].

**٢٩٥** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ افْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانُوا بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَقَالَ: «أَذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ»، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ ذَهَبَ<sup>[١]</sup> إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بِلَالُ الْمُؤَدَّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ، أَتُصَلِّي<sup>[٢]</sup> لِلنَّاسِ فَأَقِيمْ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ، فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ لِلنَّاسِ فَصَلَّى.

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفُهَا شَقًّا، فَتَخَلَّصَ<sup>(١)</sup> حَتَّى وَقَفَ<sup>[٤]</sup> فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَأَخَذَ<sup>[٥]</sup> النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ، قَالَ سَهْلٌ: أَتَدْرُونَ مَا التَّصْفِيحُ؟ هُوَ التَّصْفِيقُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ وَرَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمَسِّكُ عَلَيْهِ، انْتَفَتَ فَرَأَى

بَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَخُو  
بِالْإِمَامَةِ.

بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ،  
فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلَ، فَتَأَخَّرَ  
الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ؛ جَارَتْ  
صَلَاتُهُ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ  
النَّاسِ.

بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ:  
أَذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ.

بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا لِيُصْلِحَ  
بَيْنَهُمْ.

بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ  
لِأَمْرِ نَزَلَ بِهِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّشْبِيحِ  
وَالْحَنْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ.

بَابُ التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ.

[٢] ر: خَرَجَ.

[٤] ر: قَامَ.

[١] ر: الْحِجَابُ.

[٣] ر: تَوُؤَمُ.

[٥] ر: فَصَفَّقَ.

(١) انْتَهَى مِنْهَا.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ<sup>[١]</sup> إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ<sup>(١)</sup> مَكَانَكَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ فَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ حَتَّى اسْتَوَى<sup>[٢]</sup> فِي الصَّفِّ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتُبْتَ وَتَكُونَ مَضِيئًا تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ إِذْ أَمَرْتُكَ؟<sup>[٣]</sup>»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي فُحَافَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ، مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيحَ؟ مَنْ رَأَيْتُهُ<sup>[٤]</sup> شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيُسَبِّحْ، لِيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِذَا سَبَّحَ إِلَّا انْتَفَتَ إِلَيْهِ؛ التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ». [خ (٦٨٤)، م (٤٢١)].

**٣٩٦** عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَالِكٌ<sup>(٢)</sup>، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَأَاهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ<sup>[٥]</sup> قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [خ (٦٨٨)، م (٤١٢)].

**٣٩٧** عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَقَالَ:

بَابُ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ.

بَابُ إِذَا عَادَ مَرِيضًا فَخَضِرَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً.

بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

[١] ر: فَأَوْمَأَ. [٢] ر: قَامَ.

[٣] ر: أَشْرُوتُ إِلَيْكَ. [٤] ر: نَابَهُ.

[٥] ر: فَرَعَ.

بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ  
فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَغْظَمٍ.

«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ سَاجِدًا، فَلَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِّنَا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا وَيَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ. [خ (٦٩٠)، م (٤٧٤)].

٣٩٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ: لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟». [خ (٦٩١)، م (٤٢٧)].

٣٩٩ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ - مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ - قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَوْمُ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ - وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرَآنًا - فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. [خ (٦٩٢)].

٤٠٠ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً<sup>(١)</sup>». [خ (٦٩٣)].

٤٠١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَوْا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». [خ (٦٩٤)].

٤٠٢ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خَيْارٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْضُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٍ، وَنَزَلَ بِكَ مَا نَرَى، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ وَنَتَحَرَّجُ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ؛ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ. [خ (٦٩٥)].

بَابُ إِفْعَمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ  
الْإِمَامِ.

بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى.  
بَابُ اسْتِيفَاضِ الْمَوَالِي  
وَاسْتِغْمَالِهِمْ.

بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى.  
بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ  
مَا لَمْ تَكُنْ مَغْصِيَّةً.  
بَابُ إِمَامَةِ الْمُفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ.

بَابُ إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ  
مَنْ خَلَفَهُ.

بَابُ إِمَامَةِ الْمُفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ.



**٤٠٣** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقُومُ قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ، قَالَ: وَأَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ جَنَحَ <sup>(٢)</sup> اللَّيْلُ، فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي، فَتَرَكَ نَاضِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ النَّسَاءِ، فَتَجَوَّزَ (الرَّجُلُ) فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً، فَاِنْطَلَقَ <sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup>. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةِ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَتَجَوَّزْتُ، فَرَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَأَنَّ أَنْتَ؟ - أَوْ: أَفَاتِنِ؟ -»، ثَلَاثَ مَرَارٍ، وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمَفْصَلِ، فَقَالَ: «فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ»، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا <sup>(١)</sup>»، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى <sup>(٢)</sup>» وَنَحْوَهَا؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ، وَذُو الْحَاجَةِ». [خ (٧٠٠)، م (٤٦٥)].

**٤٠٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ <sup>(٤)</sup> وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ». [خ (٧٠٣)، م (٤٦٧)].

**٤٠٥** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا. [خ (٧٠٦)، م (٤٦٩)].

**٤٠٦** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُومُ فِي <sup>(٢)</sup> الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطْوِلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَجَوَّزُ <sup>(٥)</sup> فِي صَلَاتِي؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ». [خ (٧٠٧)].

بَابُ إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى.  
بَابُ إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا.  
بَابُ مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِخْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوِّلًا أَوْ جَاهِلًا.

بَابُ إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ.

بَابُ الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَالْكَمَالِهَا.

بَابُ مَنْ أَحَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ.  
بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ.

[١] ر: انصرف. [٢] ر: إلى.

(١) النَّاضِحُ: مَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْإِبِلِ فِي السَّقْيِ.  
(٢) أَقْبَلَ يَطْلُمُهُ.  
(٣) تَكَلَّمَ فِيهِ.  
(٤) الْمَرِيضُ.  
(٥) أَخَفَّفَ.

بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ  
بُكَاءِ الصَّبِيِّ.

**٤٠٧** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ <sup>(١)</sup> أُمُّهُ، وَقَالَ ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ <sup>(٢)</sup> فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ سِدَّةٍ وَجِدَ <sup>(٣)</sup> أُمُّهُ مِنْ بُكَائِهِ». [خ (٧٠٨)، م (٤٦٩) (٤٧٠)].

بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ  
الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا.

**٤٠٨** عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ» <sup>(٤)</sup>. [خ (٧١٧)، م (٤٣٦)].

بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ  
الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا.

**٤٠٩** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قِيلَ لَهُ: مَا أَنْكَرْتَ مُنْذُ يَوْمِ عَهْدَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ، وَقَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا <sup>(٥)</sup> الصُّفُوفَ <sup>(١)</sup>؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ <sup>(٢)</sup> ظَهْرِي، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»، وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنَكِبَهُ <sup>(٦)</sup> بِمَنَكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَّمَهُ بِقَدَمِهِ. [خ (٧١٨)، م (٤٢٥) (٤٣٤)].

بَابُ إِذْمٍ مَنْ لَمْ يَتِمَّ الصُّفُوفَ.  
بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ  
عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ.  
بَابُ إِقَامَةِ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ  
الصَّلَاةِ.  
بَابُ انْزَاقِ الْمَنَكِبِ بِالْمَنَكِبِ  
وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ.

**٤١٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ». [خ (٧٢٢)، م (٣٩٢) (٤١٤) (٤١٧)].

بَابُ إِقَامَةِ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ  
الصَّلَاةِ.  
بَابُ إِجْبَابِ التَّكْبِيرِ وَاهْتِزَاجِ  
الصَّلَاةِ.

[١] ر: صُفُوفُكُمْ. [٢] ر: مِنْ وَرَاءِ.

- |     |  |     |                                     |
|-----|--|-----|-------------------------------------|
| (١) | تَلْتَوِي عَنْ صَلَاتِهَا لِبُكَائِهِ. | (٢) | أُخَفِّفْتُ.                        |
| (٣) | حُزْنُهَا.                             | (٤) | إِنْ لَمْ تُسَوُّوا صُفُوفَكُمْ.    |
| (٥) | عَدُّوا.                               | (٦) | مُفَصَّلُ الْبَيْدِ مِنَ الْكَيْفِ. |

**٤١١** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَسْتُطُهُ بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَجِرُهُ <sup>(١)</sup> بِاللَّيْلِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَى النَّاسَ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ <sup>[١]</sup> أَنَسُ <sup>[٢]</sup> يُصَلُّونَ وَرَاءَهُ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ مِنَ الْقَابِلَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا؛ فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ <sup>[٣]</sup> وَأَصْبَحَ وَذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ <sup>[٤]</sup> عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعَجِزُوا عَنْهَا»، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَتَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [خ (٧٢٩)، م (٧٦١)].

**٤١٢** عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حَصِيرٍ مُخَصَّفَةً فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلَانِي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى إِلَيْهَا، فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ أَنَسُ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاؤُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، وَفَقَدُوا صَوْتَهُ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَنْتَحِنُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ.

[٢] ر: رجال.

[٤] ر: تُفَرَض.

[١] ر: فَنَاب.

[٣] ر: الصُّبْح.

(١) يَجْعَلُهُ حُجْرَةً.

بَابُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ خَائِدٌ أَوْ سِتْرَةٌ.

بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ.

بَابُ تَخْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.

بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ.

بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَمِنْ تَكْلُفٍ مَا لَا يَغْنِيهِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

$$[\frac{2}{\cdot}(\cdot 3\wedge)]\cdot$$

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُكْرَهُونَ

يَوْمَ لَا يَصْلَحُ السَّاعِي وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَكُونُ لَكَ آثِمًا خَائِفًا يَجِبُ

[illegible]
$$[\beta(\lambda\mu\lambda), \beta(16\mu)]$$

مِنْ الْكُفْرِ. وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَبَحَ مَكْنًا.

[illegible]

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ مَا فِي بَيْتِكَ مِنْ نَارٍ وَأَنْتَ فِيهَا كَمَا أَنَّ نَارَ الْمِصْبَاحِ تَكُونُ فِي زُجْجَةٍ إِذَا هُوَ مُرْسِي

١٠٦٨ (١٠٦٨)، (١٠٦٨) [١٠٦٨].

حَمْدُكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

قَالَ تَابِعُوا حَتَّى يَخْرُجَ الْغَيْمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالِ الْغَاثِ وَالْفَاطِثِ ۚ

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَخُ عَنْهَا الصُّورُ فَتُخْرِجُهُمُ مِنْهَا مُخْرَجًا  
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَاءَتْ كُلُّ سَائِلَةٍ وَمِنْهَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْمِجُ

[١٧٨] ل (١٧٨) ج. «من يمشي» كذا أ، وحيث قمه وبعده :

فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ؛ لَيْسَ عَلَيْهِمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

عَرَبِيَّةٌ : ﴿قُلْ﴾ اللَّهُمَّ ارْسِلْ لَنَا قِيَامًا لَنَا مِنْكُمْ، لِنَقْتُلَ الْمُشْرِكِينَ بِحُجَّتِكَ وَنَجِيَّةً

۱. تَبَرُّکُ

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

وَيَسِّرْ لَنَا ذُرِّيَّتَنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

הַיְיָ יִשְׁמַרְנוּ

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

בְּיָמָיו

၁၈၆၇ ခု၊ ၁၈ ရက်နေ့

၂၀၁၆ ခုနှစ်၊ ဧပြီလ၊ ၁၀ ရက်



**٤١٦** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهم كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [خ (٧٤٣)، م (٣٩٩)].

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ.

**٤١٧** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: هُتِيَةً - فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ». [خ (٧٤٤)، م (٥٩٨)].

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ.

**٤١٨** عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَبَابٍ رضي الله عنه: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ <sup>[١]</sup> كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَتَهُ <sup>[٢]</sup>؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحِيَّتِهِ. [خ (٧٤٦)].

بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ.  
بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ.  
بَابُ مَنْ خَافَتْ الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.

**٤١٩** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ!»، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ». [خ (٧٥٠)].

بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ.

**٤٢٠** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ <sup>[٣]</sup> فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ <sup>(١)</sup> يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ <sup>[٤]</sup>». [خ (٧٥١)].

بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

**٤٢١** عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ

[١] ر: بأي شيء.

[٣] ر: الِئْفَاتِ الرَّجُلِ.

[٢] ر: ذَاكَ.

[٤] ر: أَحَدِكُمْ.

(١) اخْتِطَافٌ بِسُرْعَةٍ.



عَمَّارًا عليه السلام، فَشَكَّوْا، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي! فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، لَقَدْ شَكَّوكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى الصَّلَاةِ؛ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي!.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرَمَ <sup>(١)</sup> عَنْهَا؛ أَصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ <sup>[١]</sup> فَأَرْكُذُ <sup>[٢]</sup> فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَأُخِفُ <sup>[٣]</sup> فِي الْآخَرَيْنِ، وَلَا أَلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: صَدَقْتَ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا - أَوْ رَجَالًا - إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ <sup>(٢)</sup>، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ.

قَالَ سَعْدُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً وَشُمْعَةً، فَأَطِلْ عُمُرَهُ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ.

وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ سَعْدٍ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ. [خ (٧٥٥)، م (٤٥٣)].

**٤٢٢** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عليه السلام؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. [خ (٧٥٦)، م (٣٩٤)].

[١] ر: العنبي.

[٢] ر: فأمد.

[٣] ر: أخذف.

(١) أنقص.

(٢) الطريقة العادلة، أو القطعة من الجيش.

بَابُ وُجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ  
وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا،  
فِي الْخَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَمَا  
يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ.  
بَابُ يَطْلُونَ فِي الْأَوَّلَيْنِ،  
وَيَخْفِفُ فِي الْآخَرَيْنِ.

بَابُ وُجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ  
وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا.

**٤٢٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» (ثلاثاً)، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَمَا أَحْسَنُ غَيْرُهُ، فَعَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَظْمِنَ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ<sup>[١]</sup> قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَظْمِنَ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا<sup>[٢]</sup>، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [خ (٧٥٧)، م (٣٩٧)].

**٤٢٤** عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ<sup>[٣]</sup> الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا، وَفِي الْآخَرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ. [خ (٧٥٩)، م (٤٥١)].

**٤٢٥** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ أَمَّ الْفَضْلِ رضي الله عنها سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: «وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا»، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَأَخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ، ثُمَّ مَا صَلَّي لَنَا بَعْدُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. [خ (٧٦٣)، م (٤٦٢)].

**بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ**  
وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا، فِي الْخَضِرِ وَالشَّفْرِ، وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ.  
**بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ.**  
**بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ.**  
**بَابُ إِذَا خَبَثَ نَاسِيَتَا فِي الْأَيْمَانِ.**

**بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ.**  
**بَابُ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى.**  
**بَابُ إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ.**  
**بَابُ يَقْرَأُ فِي الْآخَرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.**  
**بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ.**

**بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ.**  
**بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.**

[٢] ر: تَظْمِنُ جَالِسًا، ثُمَّ.

[١] ر: تَسْتَوِي.

[٣] ر: بِأَمِّ.

٤٢٦ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطَوْلَى <sup>(١)</sup> الطُّوْلَيْنِ؟! [خ (٧٦٤)].

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ.

٤٢٧ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه - وَكَانَ جَاءَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَلْقُوتُ﴾ <sup>(٢)</sup> أَمْ خَلِقُوا أَسْمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ <sup>(٣)</sup> أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمْ الْمُصْطَبِرُونَ <sup>(٤)</sup>، كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ <sup>(٥)</sup>، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي. [خ (٧٦٥)، م (٤٦٣)].

بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ.

بَابُ (مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ).

بَابُ فِتْنَةِ الْمُشْرِكِينَ.

بَابُ ﴿وَالطُّورِ﴾ <sup>(٦)</sup>.

٤٢٨ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ <sup>(١)</sup> فَسَجَدَ بِهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذِهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ، لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدُ. [خ (٧٦٦)، م (٥٧٨)].

بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ.

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

بِالسَّجْدَةِ.

بَابُ سَجْدَةِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ <sup>(٢)</sup>.

بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي

الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا.

٤٢٩ عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [خ (٧٦٧)، م (٤٦٤)].

بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ.

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ.

بَابُ سُورَةِ ﴿وَالَّتِينَ﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ...

و«رَبُّنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

٤٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأْتُ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ. [خ (٧٧٢)، م (٣٩٦)].

بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ.

٤٣١ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ <sup>(٣)</sup> بَيْنَ

بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ

الْفَجْرِ.

(١) الْأَعْرَافِ. (٢) أَنْ يَنْخَلَعَ خَوْفًا.

(٣) جُعِلَ حَاجِبٌ وَخَائِلٌ.

الشَّيَاطِينِ وَبَيَّنَ خَبَرَ السَّمَاءِ، وَأُزِيلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ<sup>(١)</sup>،  
فَوَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُزِيلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا حَالَ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ؛ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ  
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ حَالَ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ فَانْطَلَقُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ  
وَمَغَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ  
السَّمَاءِ.

قَالَ: فَانْصَرَفَ<sup>[١]</sup> أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدٌ<sup>[٢]</sup><sup>(٢)</sup> إِلَى سُوقِ عُكَازٍ، وَهُوَ يُصَلِّي  
بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا<sup>[٣]</sup> لَهُ، فَقَالُوا:  
هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهَذَا الَّذِي  
رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا، «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا»؛  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ»، وَإِنَّمَا  
أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. [خ (٧٧٣)، م (٤٤٩)].

بَابُ سُورَةِ: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ...».

**٤٣٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ،  
وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا»، «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ  
اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». [خ (٧٧٤)].

بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ.

**٤٣٣** عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه،  
فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفْصَّلَ اللَّيْلَةَ<sup>[١]</sup> فِي  
رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا<sup>(٣)</sup> كَهَذَا الشَّعْرِ! إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ، وَإِنِّي

بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ  
فِي الرُّكْعَةِ.

بَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ.

بَابُ تَأْيِيدِ الْقُرْآنِ.

[١] ر: فَانْطَلَقَ. [٢] ر: عَامِدِينَ.

[٣] ر: تَسَمَّعُوا. [٤] ر: الْبَارِحَةَ.

(١) نَوْعٌ مِنَ التُّجُومِ مُلْتَهَبٌ. (٢) قَاصِدٌ.

(٣) سَرْدًا وَإِفْرَاطًا فِي الشُّرْعَةِ.

لَأَحْفَظَ الْقُرَّاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ، لَقَدْ عَرَفْتُ<sup>[١]</sup> النَّظَائِرَ<sup>(١)</sup> الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ، يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. قَالَ شَقِيقٌ: فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عُلُقَمَةُ، وَخَرَجَ عُلُقَمَةُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ عَلَى تَأْلِيفِ<sup>(٢)</sup> ابْنِ مَسْعُودٍ: ثَمَانِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم، أَخْرَهُنَّ الْحَوَامِيمُ: حَم الدُّخَانِ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾. [خ (٧٧٥)، م (٨٢٢)].

**٤٣٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِ وَلَا الصَّائِلِ﴾، وَأَمَّنَ الْإِمَامُ<sup>[٢]</sup> فَأَمَّنُوا، وَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَ تَأْمِينُهُ<sup>[٣]</sup> تَأْمِينَ<sup>[٤]</sup> الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ (٧٨٠)، م (٤١٠)].

**٤٣٥** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدُّ<sup>(٣)</sup>». [خ (٧٨٣)].

**٤٣٦** عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَصْرَةِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرَنِي هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ، وَكُلَّمَا وَضَعَ. [خ (٧٨٤)، م (٣٩٣)].

[١] ر: تَعَلَّمْتُ. [٢] ر: الْقَارِئُ.

[٣] ر: قَوْلُهُ. [٤] ر: قَوْلُ.

(١) السُّورُ الْمُتَمَائِلَةُ. (٢) جَمْعُ.

(٣) لَا تَفْعَلْهُ مَرَّةً أُخْرَى.

بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ.

بَابُ ﴿غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِ وَلَا الصَّائِلِ﴾.

الصَّائِلِينَ.

بَابُ التَّأْمِينِ.

بَابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ.

بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ.

بَابُ إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ.

بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ.

بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ.

بَابُ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السُّجُودَيْنِ.



**٤٣٧** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيَكْبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فِي كُلِّ صَلَاةٍ، مِنْ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيَكْبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ السُّجُودِ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ.

ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَقْرُبُكُمْ شَبَّهَا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكْبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَقَامَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَيَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ.

[خ (٧٨٥)، م (٣٩٢)].

**٤٣٨** عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ <sup>[١]</sup> بِمَكَّةَ عِنْدَ الْمَقَامِ، يُكْبِرُ فِي كُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعٍ، وَإِذَا قَامَ، وَإِذَا وَضَعَ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحَقُّ، فَقَالَ: ثَكَلْتُكَ <sup>(١)</sup> أُمُّكَ! سُنَّه أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه! أَوْلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ لَا أُمَّ لَكَ؟! [خ (٧٨٧)].

[١] ر: رَأَيْتُ رَجُلًا.

(١) فَقَدْتُكَ.

بَابُ إِنْشَاءِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ.  
بَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ.

بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ.

بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

بَابُ إِنْشَاءِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ.  
بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ.

٤٣٩

عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فِخْذَيَّ، فَتَهَانِي أَبِي، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ، فَتَهِينَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكْبِ. [خ (٧٩٠)، م (٥٣٥)].

٤٤٠

عَنِ الْبَرَاءِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَسُجُودُهُ وَقُعودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ: قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [خ (٧٩٢)، م (٤٧١)].

٤٤١

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَلَاةً بَعْدَ أَنْ تَرَلَّتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ﴾ إِلَّا كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»؛ يَتَأَوَّلُ الْفُرْآنَ. [خ (٧٩٤)، م (٤٨٤)].

٤٤٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [خ (٧٩٦)، م (٤٠٩)].

٤٤٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لِأَقْرَبَ لَكُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقْنُتُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُو لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ وَأَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ وَأَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ

بَابُ وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ.

بَابُ حَدِّ إِثْمَامِ الرُّكُوعِ وَالِإِطْمَائِنَةِ فِيهِ وَالِإِطْمَائِنَةِ. بَابُ الْإِطْمَائِنَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. بَابُ الْمُكْبِتِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ. بَابُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ﴾. بَابُ التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ.

بَابُ فَضْلِ «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

بَابُ. بَابُ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ. بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ. بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ. كِتَابُ الْإِكْرَاهِ.

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اخْلُقْهَا عَلَيْهِمْ سَبْعِينَ كَسْبِي يَوْسُفَ».

بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ  
وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوْسُفَ»، يَجْهَرُ بِذَلِكَ.

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ».

وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ  
فُلَانًا وَفُلَانًا»، لِأَخْبَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَهْلِ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرٍّ  
مُخَالِفُونَ لَهُ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾ الْآيَةُ.  
[خ (٧٩٧)، م (٦٧٦)].

٤٤٤ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.  
[خ (٧٩٨)].

٤٤٥ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي  
وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ  
حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا  
فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟»، قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ  
بِضْعَةٍ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَنْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». [خ (٧٩٩)].

٤٤٦ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْعَتُ<sup>(١)</sup> لَنَا صَلَاةَ  
النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
يُصَلِّي بِنَا، فَكَانَ يُصَلِّي وَيَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ؛ كَانَ إِذَا  
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَيَبْنِي  
السُّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. [خ (٨٠٠)، م (٤٧٢)].

٤٤٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ<sup>(١)</sup> فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ<sup>(٢)</sup>

بَابُ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ  
مَا كُنْتَ لِلْعَالَمِينَ﴾.

بَابُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

بَابُ ﴿فَأَوَلَيْكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ  
عَنَّهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ.

بَابُ.

بَابُ الْإِطْمَانِيَةِ حِينَ يَرْفَعُ  
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.  
بَابُ الْمُخُتِّ بَيْنَ السُّجْدَتَيْنِ.

بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهُ  
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۖ﴾.

[٢] ر: تُضَارُونَ.

[١] ر: تُضَارُونَ.

(١) يَصِفُ.

فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ.

يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ<sup>[١]</sup> مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ<sup>[٢]</sup> رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ<sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَضْرِبُ جِسْرَ جَهَنَّمَ، الصِّرَاطَ، بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ.

بَابُ الصِّرَاطِ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِهِ، وَكَلَامُ<sup>[٣]</sup> الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ<sup>(١)</sup> مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ<sup>(٢)</sup>، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو<sup>[٤]</sup>.

حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَكَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِعَلَامَةِ أَثَرِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ، إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ

[١] ر: فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ.

[٢] ر: أَنَا.

[٣] ر: دُعَاء. ر: دَعْوَى.

[٤] ر: يَتَجَلَّى.

(١) أَلَّةٌ حَدِيدِيَّةٌ مَعْكُوفَةُ الطَّرْفِ. (٢) شَجَرٌ صَخْرَاوِيٌّ.

مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا<sup>(١)</sup>، فَيَنْصَبُ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُثُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُثُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلٍ<sup>(٢)</sup> السَّيْلِ.

ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ - وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ - مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي<sup>(٣)</sup> رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ<sup>(٤)</sup> إِنْ فَعِلَ<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ.

فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا<sup>(٦)</sup>، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ، قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ إِلَّا تَسْأَلُ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ أَبَدًا؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ إِلَّا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرَبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ.

فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا انْفَهَقَتْ<sup>(٧)</sup> لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ<sup>(٨)</sup> وَالشَّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيْحَكَ<sup>(٩)</sup> يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ إِلَّا تَسْأَلُ غَيْرَ الَّذِي

[١] ر: لَعَلَّكَ. [٢] ر: أُعْطِينِكَ.

[٣] ر: الْخَبْرَةُ. [٤] ر: وَيْلَكَ.

(١) أَحْرَقَتْهُمْ النَّارُ. (٢) جَانِبِ.

(٣) نَحْوُ. (٤) أَذَابَنِي.

(٥) نَضَارَتَهَا. (٦) تَوَسَّعَتْ.



کتاب: [۱۲]

**٤٥٠** عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (٨٢٥)].

بَابُ يَكْبُرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ.

**٤٥١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنَنِ، فَتَهَانِي عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ <sup>(١)</sup> رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَتُغْنِيَ الْيُسْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي. [خ (٨٢٧)].

بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ.

**٤٥٢** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رضي الله عنه: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ جِذَاءً مَنْكَبِيهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَضَرَ <sup>(٢)</sup> ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ <sup>(٣)</sup> مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا <sup>(٤)</sup>، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. [خ (٨٢٨)].

بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ.  
بَابُ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ.

**٤٥٣** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه - وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَهُوَ خَلِيفُ لِبْنِي عَبْدِ مَنَافٍ <sup>(١)</sup>، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَكَانَ

بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجْتَبَا.

بَابُ التَّشَهُدِ فِي الْأُولَى.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رُكْعَتِي الْمَرِيضَةِ.

[١] ر: الْمُطَلِّبِ.

- (١) تَجْعَلُهَا وَاقِفَةً. (٢) ثَنَى.  
(٣) جَمَعَ فُتْرَةً؛ وَهِيَ عِظَامُ الظُّهْرِ. (٤) ضَامَّوْهَا.

بَابُ مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي  
الشَّهْوِ.  
بَابُ إِذَا حَيْثُ نَاسِيَتَا فِي  
الْأَيْمَانِ.

فِي آخِرِ صَلَاتِهِ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ؛ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ  
سَجْدَتَيْنِ؛ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ  
رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنْ  
الْجُلُوسِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [خ (٨٢٩)، م (٥٧٠)].

**٤٥٤** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ  
النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَبْلِ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ  
وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَالتَفَتَ إِلَيْنَا، فَعَلَّمَنِي وَكَفَّنِي بَيْنَ كَفْيِهِ، فَقَالَ:  
«لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ<sup>[١]</sup>  
أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَقَلَّيْتُمْهَا فَقَدْ سَلَّمْتُمْ<sup>[٢]</sup>  
عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ: بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ<sup>[٣]</sup> أَعَجَبَهُ<sup>[٤]</sup> إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

زَادَ أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا، فَلَمَّا قُبِضَ  
قُلْنَا: السَّلَامُ - يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٨٣١)، م (٤٠٢)].

**٤٥٥** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ  
يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ<sup>[٥]</sup> الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ  
الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ:

[٢] ر: أَصَابَتْ.

[١] ر: صَلَّى.

[٤] ر: مَا شَاءَ.

[٣] ر: الثَّنَاءُ. ر: الْكَلَامُ.

[٥] ر: فِتْنَةٌ.

(١) الدِّينِ.

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ.  
بَابُ دُخْرِ الدَّجَالِ.  
بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ  
وَالْمَغْرَمِ.  
بَابُ مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ.

مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ<sup>(١)</sup> حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [خ (٨٣٢)، م (٥٨٧) (٥٨٩)].

**٤٥٦** عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:  
عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ  
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً  
مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [خ (٨٣٤)،  
م (٢٧٠٥)].

**٤٥٧** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ  
قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ  
يَقُومَ، قَالَتْ: نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ  
النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ، فَيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ، فَيَدْخُلْنَ  
بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ. [خ (٨٣٧)].

**٤٥٨** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ - حِينَ  
يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ - كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ<sup>[١]</sup> انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ إِذَا انْصَرَفُوا  
بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ (٨٤١)، م (٥٨٣)].

**٤٥٩** عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَمْوَالِ  
بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، قَالَ: «كَيْفَ ذَلِكَ؟»، قَالُوا:  
يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي<sup>[٢]</sup>، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ  
أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيَجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، وَلَيْسَتْ

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ.  
بَابُ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَوِيحًا بَصِيرًا﴾.

بَابُ التَّسْلِيمِ.  
بَابُ مَكْثِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ  
بَعْدَ السَّلَامِ.  
بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ  
الرِّجَالِ.  
بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ  
الْإِمَامِ الْعَالِمِ.

بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

[١] ر: أَعْرِفُ. [٢] ر: صَلَّيْنَا.

(١) اسْتَدَانَ. (٢) الْكَثِيرُ مِنَ الْأَمْوَالِ.

لَنَا أَمْوَالٌ! قَالَ: «أَلَا أَحَدْتُكُمْ<sup>(١)</sup> بِأَمْرِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup>».

فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup>: تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ. [خ (٨٤٣)، م (٥٩٥)].

**٤٦٠** عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ خَلْفَ الصَّلَاةِ، فَأَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِذَا انْصَرَفَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ<sup>(٢)</sup> مِنْكَ الْجَدُّ».

قَالَ: وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مَنَعًا وَهَاتِ، وَعُقُوقُ الْأُمَهَاتِ، وَوَادُ الْبَنَاتِ».

ثُمَّ وَفَدْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ. [خ (٨٨٤)، م (٥٩٣) وكرره في الأقضية بعد (١٧١٥)].

**٤٦١** عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»،

بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

بَابُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ

السُّؤَالِ وَتَكْلُفٍ مَا لَا يَغْنِيهِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «لَا يَسْتَأْذِنُ

الْكَاسُ إِلَّا كَافًا».

بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ

الْمَالِ.

بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ مِنَ

الْكِبَائِرِ.

بَابُ يَسْتَفْهِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ

إِذَا سَلَّمَ.

[٢] ر: عَشْرًا عَشْرًا.

[١] ر: أَخْبَرْتُكُمْ.

[٣] ر: سَلَّمَ.

(٢) الْغِنَى أَوْ الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ.

(١) أَيُّ أَبُو صَالِحٍ.



بَابُ تَغْيِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

بَابُ (مِنْ الْجَنَانِ).

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيَاكَ الْيُبُكُ أَمْثُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَكُتُبُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ٢٣٠ وَمَا يَنْهَى عَنْ الْكَذِبِ.

بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا تَمَّ يُضِلُّ بِاللَّيْلِ.

قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ<sup>[١]</sup> مَا شَاءَ اللَّهُ، فَسَأَلْنَا يَوْمَ ذَاتِ غَدَاةٍ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»، قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَنَانِي، فَأَخَذَا بِيَدَيَّ، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ، بِيَدِهِ كَلْبٌ مِنْ حَدِيدٍ، يَأْتِي أَحَدَ شِقْيَيْ<sup>(١)</sup> وَجْهِهِ، فَيَذِلُّهُ فِي شِدْقِهِ<sup>(٢)</sup>، فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَمِمْ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ آخَرُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ - أَوْ صَخْرَةٍ -، فَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَشْدُخُ<sup>[٢]</sup> بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَزْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِمْ رَأْسَهُ وَيَصْحَ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ، فَيَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلَ بِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا<sup>[٣]</sup>؟»، قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ الثَّنُورِ، أَعْلَاهُ ضَبَقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، فَاطْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟»، قَالَ: «قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ.

[٢] ر: فَيَبْلُغُ.

[١] ر: فَيَقْصُصُ.

[٣] ر: مِنْ هَذَا.

بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ أَحْمَرَ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ،  
وَعَلَى شَطِّ<sup>[١]</sup> النَّهْرِ رَجُلٌ، بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ  
سَابِغٌ يَسْبِغُ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبِغُ فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ  
أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِيهِ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاةً، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا،  
فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَيَنْطَلِقُ يَسْبِغُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ  
لِيَخْرُجَ رَمَى فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟  
قَالَا: انْطَلِقْ انْطَلِقْ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾.

فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ مُعْتِمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ  
لَوْنٍ الرَّبِيعِ، فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا رَجُلٌ شَيْخٌ طَوِيلٌ،  
لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ صَنِيبَانِ رَأَيْتُهُمْ  
قَطُ، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ مَا هَؤُلَاءِ؟، قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ.

بَابُ إِذَا قَالَ أَخَذَكُمْ: آمِينَ،  
وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ.

فَانْطَلَقْنَا، وَإِذَا رَجُلٌ كَرِيهُ الْمَرَاةِ، كَأُكْرَهُ مَا أَنْتَ رَاءِ رَجُلًا  
مَرَاةً، قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ، بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يَحْشُشُهَا، يُوقِدُهَا وَيَسْعَى  
حَوْلَهَا، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟، قَالَ: «قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ.

بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ.  
بَابُ ﴿وَالْآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾.

فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرِ قَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا،  
فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ وَصَنِيبَانِ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا،  
فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا  
شُبُوحٌ وَشَبَابٌ، قَالَا لِي: ارْقُ، فَارْتَقِئْتُ فِيهَا، قَالَ: «فَارْتَقِئْنَا فِيهَا،  
فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ وَلَبْنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ  
فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ؛ شَطْرٌ مِنْ  
خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءِ، وَشَطْرٌ كَأَفْجَحِ مَا أَنْتَ رَاءِ»، قَالَ: «قَالَ  
لَهُم: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ»، قَالَ: «وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ، يَجْرِي  
كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا  
قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّوْءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.

قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ  
مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا: نَعَمْ، أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ:  
أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَوِّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ<sup>[١]</sup>  
بِالْكَذْبَةِ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدِّحُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ  
اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ،  
وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالرَّجَالُ  
وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ فِي الثَّقَبِ، فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثُّنُورِ، فَهُمْ  
الرُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ يَسْبِغُ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ  
أَكِلُ الرَّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ  
فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الصَّبِيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ، كُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ  
عَلَى الْفِطْرَةِ».

فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرَّةَ الَّذِي  
يُوقَدُ النَّارُ وَيَسْمَى حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ، وَالِدَارُ الْأُولَى  
الَّتِي دَخَلَتْ: دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ،  
وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطَرٌ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ  
خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَنَا جَبْرِيلُ،  
وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ.

فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ  
عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، فَسَمَا بَصْرِي فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ،  
قُلْتُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، دَعَانِي<sup>[٢]</sup> أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا،  
وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ  
مَنْزِلَكَ». [خ (٨٤٥)، م (٢٢٧٥)].

[٢] ر: دَرَانِي.

[١] ر: يَكْذِبُ.

بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ  
إِذَا صَلَّمَ.

بَابُ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَجْعَلُونَ  
رِزْقَكُمْ أَكْثَمَ تَكَذِّبُونَ﴾ ١٥.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ  
أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.

٤٦٢ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا <sup>[١]</sup>: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بَنُوْءَ كَذَا وَنَجْمٌ كَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ».

[خ (٨٤٦)، م (٧١)].

٤٦٣ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ. [خ (٨٤٨)].

٤٦٤ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَدَخَلَ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ؛ أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي صَلَاتِي شَيْئًا مِنْ تَبَرُّ كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الصَّدَقَةِ عِنْدَنَا، فَكْرِهْتُ أَنْ يُمَسِّيَ عِنْدَنَا وَأَنْ يَحْسِبُنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ».

[خ (٨٥١)].

٤٦٥ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه؛ لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ (٨٥٢)، م (٧٠٧)].

٤٦٦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَتَقَرَّبَنَّ مَسْجِدَنَا». [خ (٨٥٣)، م (٥٦١)].

بَابُ مُكُثِّبِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ  
بَعْدَ السَّلَامِ.

بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ  
حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ.

بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ  
لِحَاجَةٍ أَوْ قَضَاءٍ.

بَابُ يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي  
الصَّلَاةِ.

بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَفْجِيلَ الصَّدَقَةِ  
مِنْ يَوْمِهَا.

بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْإِنْصِرَافِ عَنِ  
الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيُّ  
وَالنَّبِيُّ وَالْكُرَاتِ.

بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ.

بَابُ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ.

**٤٦٧** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلَا يَغْشَاَنَا فِي مَسَاجِدِنَا، وَلَيَعْتَزِلُنَا، وَلَيَقْعُدَ فِي بَيْتِهِ»، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرَّبُوهَا» - إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ - فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «كُلْ؛ فَإِنِّي أَنَا جِي مِّنْ لَا تُتَاجِي» [خ (٨٥٤)، م (٥٦٤)].

**٤٦٨** عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»، أَوْ: «لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا» [خ (٨٥٦)، م (٥٦٢)].

**٤٦٩** عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ، فَدَفَنُوهُ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ، فَقَالَ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟»، قَالُوا: الْبَارِحَةَ، قَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالُوا: فُلَانٌ، وَأُخْبِرُوهُ، فَقَالَ: «أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي؟ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟»، قَالُوا: كُنَّا دَفَنَاهُ فِي اللَّيْلِ، فَكَرِهْنَا - وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ - أَنْ نُوقِظَكَ فَنَشُقَّ عَلَيْكَ، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَقَامَ فَصَفَّهُمْ وَصَفَّفَا خَلْفَهُ، فَأَمَّهُمْ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ. [خ (٨٥٧)، م (٩٥٤)].

**٤٧٠** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنَّ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَ» [خ (٨٥٨)، م (٨٤٦)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ وَالبَصْلِ وَالْكُرَّاثِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالبُقُولِ.

بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُفْرَفُ بِالدَّلَائِلِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ وَالبَصْلِ وَالْكُرَّاثِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالبُقُولِ.

بَابُ وُضُوءِ الصُّبْيَانِ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُورُ؟ وَخُضُورِهِمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالجَنَائِزِ، وَضُفُوفِهِمْ.

بَابُ الْإِذْنِ بِالْجِنَازَةِ.

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُذْفَنُ.

بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ.

بَابُ سَنَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ.

بَابُ صُفُوفِ الصُّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْجِنَازَةِ.

بَابُ صَلَاةِ الصُّبْيَانِ عَلَى الْجَنَائِزِ.

بَابُ وُضُوءِ الصُّبْيَانِ...

بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهَلْ عَلَى الصُّبِيِّ شُهُودُ الْجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

بَابُ بُلُوغِ الصُّبْيَانِ وَشَهَادَتِهِمْ.

بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ، مِنَ النِّسَاءِ وَالصُّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ؟

بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ.



بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى  
الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْفَلَسِ.

بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا  
بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ.

بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا  
بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ  
الْجُمُعَةَ غُسْلٌ، مِنَ النِّسَاءِ  
وَالصَّبَّانِ وَغَيْرِهِمْ؟

بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ  
الْإِمَامِ الْعَالِمِ.

بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ  
الْجُمُعَةَ غُسْلٌ، مِنَ النِّسَاءِ  
وَالصَّبَّانِ وَغَيْرِهِمْ؟  
بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمُنْبَرِ.

بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،  
وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودٌ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ الْإِسْتِجَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ.  
بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ.

٤٧١ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَذِّنُوا لَهُنَّ»، وَكَانَتْ امْرَأَةً لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَشْهَدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ». [خ (٨٦٥)، م (٤٤٢)].

٤٧٢ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ، لَمَنَعَهُنَّ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [خ (٨٦٩)، م (٤٤٥)].

## ١١ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ

٤٧٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [خ (٨٧٧)، م (٨٤٤)].

٤٧٤ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: لِمَ تَحْتَسِبُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ، فَلَمْ أَرِدْ أَنْ تَوْضَأْتُ، فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ أَيُّضًا! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ! أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»؟! [خ (٨٧٨)، م (٨٤٥)].

٤٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَاوُلَّ، مَنْ

اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ<sup>[١]</sup> فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ<sup>[٢]</sup> بَدَنَهُ،  
وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ<sup>[٣]</sup> بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي  
السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ<sup>[٤]</sup> كَبْشًا أَفْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ  
الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ<sup>[٥]</sup> دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ  
فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ<sup>[٦]</sup> الْمَلَائِكَةُ  
يَسْتَمِعُونَ الذُّكْرَ، وَطَوُّوا صُحُفَهُمْ». [خ (٨٨١)، م (٨٥٠) وكرره  
بعد (٨٥٦)].

٤٧٦ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدْهِنُ  
مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ،  
ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ<sup>[٧]</sup> الْإِمَامُ؛ إِلَّا غَفَرَ لَهُ  
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى». [خ (٨٨٣)].

٤٧٧ قَالَ طَاوُسٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا  
جُنُبًا، وَأَصِيبُوا مِنَ الطَّيْبِ»، أَيْمَسُّ طَيِّبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الْغُسْلُ فَتَنَعَمْ، وَأَمَّا الطَّيْبُ فَلَا أَذْرِي<sup>[٨]</sup>.  
[خ (٨٨٤)، م (٨٤٨)].

٤٧٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ رَأَى<sup>[٩]</sup> جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، حُلَّةَ سَيَرَاءَ، عِنْدَ رَجُلٍ، تُبَاعُ فِي السُّوقِ  
عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتِغْ هَذِهِ الْحُلَّةَ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِستَهَا يَوْمَ



بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ.  
بَابُ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ  
الْجُمُعَةِ.



بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ.



بَابُ يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ.  
بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ  
فِيهِ.

[٢] ر: يُهْدِي.

[١] ر: مَثَلُ الْمُهْجَرِ.

[٤] ر: يُهْدِي.

[٣] ر: يُهْدِي.

[٦] ر: جَاؤُوا.

[٥] ر: يُهْدِي.

[٨] ر: فَلَا أَعْلَمُ.

[٧] ر: خَرَجَ.

[٩] ر: وَجَدَ.

بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ.

بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفُودِ.

بَابُ هَدِيَّةِ مَا يُكْرَهُ لِنَفْسِهَا.

بَابُ التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِنَفْسِهِ

لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

بَابُ الْخَرِيرِ لِلنِّسَاءِ.

بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ.

بَابُ صَلَاةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ.

الْجُمُعَةِ وَتَتَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفْدِ <sup>[١]</sup> إِذَا قَدِمُوا <sup>[٢]</sup> عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ».

فَمَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى، وَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَتْ <sup>[٣]</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ دِيْبَاجٌ، فَأَعْطَى <sup>[٤]</sup> عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ <sup>[٥]</sup> مِنْهَا حُلَّةً، جُبَّةَ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَسَوْتَنِيهَا وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجُبَّةِ، فَكَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ <sup>(١)</sup> مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا <sup>[٥]</sup> وَأُرْسِلُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا؛ إِنَّمَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِهَا: تَبِيعُهَا أَوْ تَكْشُوَهَا، أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ»، فَكَسَاهَا <sup>[٦]</sup> عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ <sup>[٧]</sup> أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ. [خ (٨٨٦)، م (٢٠٦٨)].

**٤٧٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>[٨]</sup>؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ: عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ». [خ (٨٨٧)، م (٢٥٢)].

**٤٨٠** عَنْ أَنَسٍ <sup>[٩]</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ». [خ (٨٨٨)].

**٤٨١** عَنْ عَائِشَةَ <sup>[١٠]</sup> قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ، وَإِنْ كَانَ لَيَتَعَدَّرُ فِي مَرْضِهِ وَيَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا

[١] ر: لِلْوُفُودِ.

[٣] ر: فَأَتَى.

[٥] ر: أَعْطَاكَهَا.

(١) عَطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ التَّمِيمِيُّ، كَانَ يَبِيعُ الْحُلَّةَ.

بَابُ السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.

بَابُ السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَاكِ غَيْرِهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ

النَّبِيِّ ﷺ.

عَدَا؟»؛ حِزْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، وَاسْتَبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي الَّذِي يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي سَكَنَ، فَتَوَفَّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي نَوْبَتِي، وَقَبَضَهُ اللَّهُ وَرَأْسُهُ بَيْنَ سَحْرِي<sup>(١)</sup> وَنَحْرِي<sup>(٢)</sup>، وَمَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي<sup>(٣)</sup> وَذَاقِنَتِي<sup>(٤)</sup>، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ.

قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبُ يَسْتَنُّ<sup>(٥)</sup> بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَبْدَهُ<sup>(٦)</sup> بَصَرَهُ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذْهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ، وَضَعَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَلَيِّنَتْهُ بِأَمْرِهِ، فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ<sup>(٧)</sup> وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّيْتُهُ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ بِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِي، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا.

وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ<sup>(٨)</sup> فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ<sup>(٩)</sup> فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ»، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ<sup>(١٠)</sup> يَدَهُ أَوْ إَصْبَعِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» ثَلَاثًا.

بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.  
بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ  
فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ  
بَعْضِهِنَّ، فَأَذِنَ لَهُ.  
بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

بَابُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ.  
بَابُ ذِمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.  
بَابُ الْمَلَأَمِ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

[١] ن: فَقَصَمْتُهُ. [٢] ر: غُلْبَةٌ.

[٣] ر: يَدُهُ. [٤] ر: نَصَبٌ.

(١) صَدْرِي. (٢) رَقَبَتِي.

(٣) عَظُمُ بِأَسْفَلِ الْبَطْنِ. (٤) الْعَظْمُ الَّذِي فِي الزَّوْجِ.

(٥) يَسْتَوُكُ. (٦) رَكَّزَ عَلَيْهِ.

بَابُ تَمَنِّي الْمَرِيضِ لِمَوْتِهِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبَتْ أَعْوَدُهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَالْحَقِّنِي فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ، وَقُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ، ثُمَّ قَضَى، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (٨٩٠)، م (٢٤٤٣) (٢٤٤٤)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

بَابُ «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْرٍ وَعُمَرُ.

٤٨٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَزِيلُ السَّجْدَةَ، وَ: «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». [خ (٨٩١)، م (٨٨٠)].

بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ سَجْدَةِ «تَزِيلُ» السَّجْدَةِ.

٤٨٣ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ - بَعْدَ جُمُعَةِ جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَائِي - يَعْنِي قَرْيَةً مِنَ الْبَحْرَيْنِ. [خ (٨٩٢)].

بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْفُرَى وَالْمُدُنِ.

بَابُ وَهْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

٤٨٤ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَإِلَّا مِمَّا<sup>[١]</sup> الْأَعْظَمُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ<sup>[٢]</sup> رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْفُرَى وَالْمُدُنِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ».

بَابُ «فَوَافِكُمْ وَأَمْلِكُمْ نَارًا».

بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا.

[١] ر: الْأَمِيرُ، ن: بِدُونِ (الْأَعْظَمُ). [٢] ر: الْعَبْدُ.



وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ أَلَا فُكِّلَكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [خ (٨٩٣)، م (١٨٢٩)].

**٤٨٥** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ عَمَلًا <sup>[١]</sup> أَنْفُسِهِمْ، فَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ <sup>(١)</sup>، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، وَكَانُوا يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ، يُصَيِّبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ <sup>[٢]</sup> لَيَوْمِكُمْ هَذَا». [خ (٩٠٢)، م (٨٤٧)].

**٤٨٦** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ. [خ (٩٠٤)].

**٤٨٧** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [خ (٩٠٥)].

**٤٨٨** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ - يَعْنِي الْجُمُعَةَ. [خ (٩٠٦)].

**٤٨٩** عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ - هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [خ (٩٠٧)].

**٤٩٠** عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَقَالَ

بَابُ الْعَبْدِ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: «مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي بِهَا أَوْ دِينِي».

بَابُ مَنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ؟ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

بَابُ وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ.

بَابُ وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ.

بَابُ وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ.

بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

بَابُ مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ مَكَانَهُ.

بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ.

[٢] ر: اغْتَسَلْتُمْ.

[١] ر: مَهَنَةٌ.

(١) رَوَائِحُ.

بَابُ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾  
فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ. [خ (٩١١)، م (٢١٧٧)].

**٤٩١** عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّدَاءُ<sup>[١]</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنه، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه وَكَثُرَ النَّاسُ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ، زَادَ<sup>[٢]</sup> عُثْمَانُ النَّدَاءَ الثَّالِثَ، فَأَذَنَ بِهِ عَلَى الزُّورَاءِ<sup>(١)</sup>، فَخَبَّتِ الْأُمُرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرُ وَاحِدٍ. [خ (٩١٢)].

**٤٩٢** عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا: يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ. [خ (٩٢٠)، م (٨٦١)].

**٤٩٣** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ»، قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا»، ثُمَّ بَدَأَ بِأَحْدَاهُمَا وَثَنَى بِالْأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ، قَالَ: فَمَسَحَ عَنْ جَبِينِهِ الرُّخْصَاءَ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ أَنْفَاءً؟»<sup>(٣)</sup>، وَكَانَتْ حَمْدُهُ، قَالَ: أَنَا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ لِذَلِكَ.

بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينِ.  
بَابُ التَّأْذِينِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ.

بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا.  
بَابُ الْقُعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ تَسْتَقْبِيلِ الْإِمَامِ الْقَوْمِ، وَاسْتِقْبَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ.  
بَابُ مَا يُخَدَّرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

[١] ر: التَّأْذِينُ. [٢] ر: أَمَرَ.

(١) مَوْضِعٌ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ. (٢) الْعَرَقُ.

(٣) قَبْلَ قَلِيلٍ.

فَقَالَ: «أَوْخَيْرُ هُوَ؟ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَإِنَّ مِمَّا<sup>(١)</sup> يُنْبِئُ الرَّبِيعُ<sup>(٢)</sup> يَقْتُلُ حَبْطًا<sup>(٣)</sup> أَوْ يُلِّمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَاءِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا<sup>(٤)</sup> اسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَاجْتَرْتُ وَتَلَطَّطْتُ<sup>(٥)</sup> وَبَالَتْ وَرَتَعْتُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلْتُ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمَالِ لِمَنْ أَحْذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَعْطَى مِنْهُ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ؛ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ» - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - «وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [خ (٩٢١)، م (١٠٥٢)].

بَابُ فَضْلِ النِّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى.

**٤٩٤** عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ، فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رَجُلًا<sup>(١)</sup>، وَتَرَكَ رَجُلًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمَدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ<sup>(٢)</sup>، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ؛ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ»، قَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ: فَوَاللَّهِ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْزُ النَّعَمِ<sup>(٣)</sup>. [خ (٩٢٣)].

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.  
بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنْ الْإِنْسَانُ لِرَبِّهِ هَٰلُوكًا﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُرُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝

**٤٩٥** عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَزْدِ<sup>(١)</sup> عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ،

[١] ر: إِنَّهُ كُلُّ مَا.  
[٢] ر: قَوْمًا وَمَتَعَ آخَرِينَ.  
[٣] ر: الْأُسْدِ.

(١) الْجَدُولُ أَوْ السَّاقِيَّة.  
(٢) الْحَبْطُ: انْتِفَاقُ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ.  
(٣) جُنْبَاهَا. (٤) أَخْرَجَتْ الْغَائِطَ.  
(٥) لَعِيَتْ.  
(٦) الْحِرْصُ الشَّدِيدُ عَلَى الدُّنْيَا، وَخَوْفُ فَوَائِهَا.  
(٧) الْإِبِلُ الْجَسَانُ.

يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيئَةِ<sup>[١]</sup>، فَلَمَّا جَاءَ<sup>[٢]</sup> حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ<sup>[٣]</sup> فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَنَظَرْتُ أَتِيَهُدَى لَكَ أَمْ لَا؟!».

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَخَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالِي<sup>[٤]</sup> أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ<sup>[٥]</sup> مِنْكُمْ عَلَى أُمُورِ الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا مَا لَكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلَا<sup>[٦]</sup> جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، فَيَنْظُرَ أَتِيَهُدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَاللَّهِ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ<sup>[٧]</sup> أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ<sup>[٨]</sup> اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ<sup>[٩]</sup>، فَلَا عَرَفَنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءً<sup>[١٠]</sup>، أَوْ إِنْ كَانَتْ بَقَرَةٌ جَاءَ بِهَا لَهَا خُورًا<sup>[١١]</sup>، أَوْ إِنْ كَانَتْ شَاةٌ جَاءَ بِهَا تَيْعُرٌ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ، وَإِنَّا لَنَنْظُرُ غُفْرَةً إِبْطِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» ثَلَاثًا.

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: سَمِعَ أَذْنَائِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَائِي، وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلُوهُ. [خ (٩٢٥)، م (١٨٣٢)].

**٤٩٦** عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، لَقِيَهُ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَحْرَمَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي

[١] ر: الْأَثِيَّة.

[٣] ر: قَعَدْتُ.

[٥] ر: رَجُلًا. ر: الْعَامِل.

[٧] ر: يَغْلُ.

[٩] ر: غُفْرِهِ.

[٢] ر: قَدِمَ.

[٤] فَيَأْتِي.

[٦] ر: فَهَلَّا قَعَدَ.

[٨] ر: جَاءَ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهِ﴾.

بَابُ اخْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ.

بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عُمَانَهُ.

بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ.

بَابُ هَذَانَا الْعُمَالِ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.

بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، فَقَالَ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟  
فَأَنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ! وَإِيْمُ اللَّهِ، لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ  
لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ<sup>(١)</sup> أَبَدًا حَتَّى تُبَلِّغَ نَفْسِي<sup>(٢)</sup>.

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى  
فَاطِمَةَ عليها السلام، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ:  
يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاجِحُ بِنْتِ  
أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ  
عَلَى مَنبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ:  
«أَمَّا بَعْدُ، إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا أَذْنَ، ثُمَّ لَا أَذْنَ، ثُمَّ لَا أَذْنَ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ  
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ؛ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ  
مِنِّي؛ يُرِيدُونِي مَا أَرَاءَهَا، وَيُوْذِينِي مَا آدَاهَا، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي،  
وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَأَنَا أَتَحَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا».

ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ  
إِيَّاهُ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: «أَنْكِحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي  
فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا، وَلَا أَجِلُّ  
حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ  
رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا»، فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ. [خ (٩٢٦)، م (٢٤٤٩)].

**٤٩٧** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليهما السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ  
الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَصَعِدَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ  
جَلَسَهُ، مُتَعَطِّيًا<sup>(١)</sup> مِلْحَقَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ<sup>(٢)</sup> رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ  
دَسِيمَةٍ<sup>(٣)</sup>، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَيَّ،

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَعِصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ  
وَحَاتِمِهِ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ  
بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ  
فِسْمَتُهُ.

بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ ذَمِّ الرَّجُلِ عَنِ ابْنَتِهِ فِي  
الْغَيْبَةِ وَالْإِنْصَافِ.

بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ عليها السلام.

بَابُ الشَّقَاقِ، وَهَلْ يُشِيرُ  
الرَّجُلُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ؟

بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ  
الْثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ.  
بَابُ عِلَاقَاتِ الثُّبُوءِ فِي  
الْإِسْلَامِ.

[٢] ر: دَسِيمَاءُ.

[١] ن: إِلَيَّ.

(٢) وَاضِعًا مِلْحَقَةً.

(١) تُقْبَضُ رُوحِي.

(٣) رَبَطَ.





بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرْسِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَثْمَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ وَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا حَتَّى سَالَتْ مَتَاعِبُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا! خَرَجْنَا نَحْوُضُ فِي الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنَ الْعَدِ وَبَعْدَ الْعَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا<sup>[١]</sup>!

وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَرِقْنَا، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ<sup>[٢]</sup>، وَغَرِقَتِ الْمَوَاشِي، وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ الشُّبُلُ، وَبَشِقَ الْمُسَافِرُ<sup>(١)</sup>، وَمُنِعَ الطَّرِيقُ؛ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَصْرِفَهُ وَيُمْسِكَهَا<sup>[٣]</sup> عَنَّا.

قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَرُؤُوسِ<sup>[٤]</sup> الْجِبَالِ، وَالْأَجَامِ، وَالظَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، فَأَقْلَعَتْ، فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ فَانْقَطَعَتْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ<sup>[٥]</sup> يَمِينًا وَشِمَالًا؛ فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابِ الثُّوبِ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ<sup>[٦]</sup>، يُمَطِرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَطْرَةً، وَسَالَ الْوَادِي وَادِي قَنَاةَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ<sup>(٢)</sup>، يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ. [خ (٩٣٢)، م (٨٩٧)].

بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ.

بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَنِ الْإِسْتِسْقَاءِ.

بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحُولْ رِذَاءُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

بَابُ الدُّعَاءِ حِينَ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ.

بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ.

بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْقَطَعَتِ الشُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

[١] ر: سَبْنَا.

[٢] ر: الْبَيْوُث.

[٣] ر: يَخْسِيهَا.

[٤] ر: ظُهُورِ.

[٥] ر: يَتَصَدَّعُ.

[٦] ر: الْإِكْلِيلِ.

(١) ضَعُفَ عَنِ الشَّفَرِ وَعَجَزَ عَنْهُ. (٢) الْمَطَرُ الْغَرِيرُ.

**٥٠٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ». [خ (٩٣٤)، م (٨٥١)].

**٥٠١** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا <sup>[١]</sup> إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، قَالَ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَوَضَعَ أُنْمَلَتَهُ عَلَى بَطْنِ الْوُسْطَى وَالْخَنْصِرِ، قُلْنَا: يُقَلِّلُهَا، يُزْهِدُهَا. [خ (٩٣٥)، م (٨٥٢)].

**٥٠٢** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ إِذْ أَقْبَلَتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَأَنْقَضَ <sup>[٢]</sup> النَّاسُ، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا؛ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَإِذَا رَأَوْا بَحْرَةً أَوْ هَوَا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا». [خ (٩٣٦)، م (٨٦٣)].

**٥٠٣** عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ، مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَكَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبَعَاءٍ فِي مَرْعَةٍ لَهَا سِلْقًا، كُنَّا نَعْرِسُهُ فِي أَرْبَعَائِنَا، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أَصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةَ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فَتَكُونُ أَصُولُ السِّلْقِ عَرْقَةً، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَتَزُورُهَا فَتُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتَقْرُبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ، مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ، وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [خ (٩٣٨)، م (٨٥٩)].

بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ.

بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ  
الْجُمُعَةِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي  
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاقِ  
وَالْأُمُورِ.

بَابُ إِذَا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ  
فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَصَلَاةُ  
الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَإِذَا رَأَوْا  
بَحْرَةً أَوْ هَوَا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا».

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «فَإِذَا قُضِيَتِ  
الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ  
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ».   
بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ.  
بَابُ السِّلْقِ وَالشَّعِيرِ.  
بَابُ تَسْلِيمِ الرَّجَالِ عَلَى  
النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ عَلَى الرَّجَالِ.

## ١٢ - كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥٠٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ، فَصَفَفْنَا لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ <sup>[١]</sup>، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاءَ أُولَئِكَ، فَكَرَعَ <sup>[٢]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَقَضَوْا رُكْعَتَهُمْ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَكَرَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، قَالَ: يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَلَا يُسَلِّمُونَ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِنَفْسِهِمْ رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ.

فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا. قَالَ نَافِعٌ: وَلَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ (٩٤٢)، م (٨٣٩)].

٥٠٥ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا



بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ.

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ.

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رِجَالًا

وَرُكْبَانًا.

بَابُ « إِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ

رُكْبَانًا ».



بَابُ يَخُزُّسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ.

[٢] ر: فَصَلَّى.

[١] ر: مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ.

مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ، فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَزَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. [خ (٩٤٤)].

٥٠٦

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي؛ لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعْتَفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [خ (٩٤٦)، م (١٧٧٠)].

بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ  
رَاكِبًا وَإِبِمَاءَ.

بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ  
الْأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي  
قُرَيْظَةَ، وَمَخَاصِرَتِهِ إِيَّاهُمْ.

## ١٣ - كِتَابُ الْعِيدَيْنِ

٥٠٧

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرَ، فَمَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا؛ فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يَنْصَرِفَ، مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ نَسَكَ نُسُكًا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا هُوَ شَاةٌ لَحْمٌ قَدَمُهُ <sup>[١]</sup> لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا نُسُكَ لَهُ».

بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ  
الْإِسْلَامِ.

بَابُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْعِيدِ.

بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ.

بَابُ اسْتِيفَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ

فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ.

بَابُ سُنَّةِ الْأَضْحِيَّةِ.

بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ.

بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي

خُطْبَةِ الْعِيدِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُودَةَ بْنُ نِيَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَالَ الْبَرَاءِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، إِنِّي نَسَكْتُ <sup>[٢]</sup> شَاتِي قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَتَعَجَّلْتُ فَذَبَحْتُ شَاتِي، وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ جِيرَانِي وَأَهْلِي.

[٢] ر: ذَبَحْتُ.

[١] ر: عَجَلُهُ.



قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَزُوجَ لِأَكْلِ ضَيْفِهِمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، قَالَ: «شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ، أَبَدِلْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ مِنَ الْمَعَزِ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفْتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، اذْبَحْهَا وَاجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِيَ»<sup>[١]</sup> جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [خ (٩٥١)، م (١٩٦١)].

**٥٠٨** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ. [خ (٩٥٣)].

**٥٠٩** وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّخْرِ، ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِيدْ؛ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ».

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَلِي جِيزَانُ بِهِمْ خِصَاصَةٌ<sup>[٢]</sup>، وَذَكَرَ مِنْ جِيزَانِهِ، وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَذَرَهُ وَصَدَّقَهُ، قَالَ: وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي جَذَعَةٌ: خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا، فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا؟  
ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَقَامَ<sup>[٣]</sup> النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ، فَتَوَزَّعُوا، أَوْ قَالَ: فَتَجَزَّعُوا، فَذَبَحُوهَا. [خ (٩٥٤)، م (١٩٦٢)].

**٥١٠** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ

بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَغَادَ.

بَابُ إِذَا حَبِثَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ، وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ.

بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّخْرِ. بَابُ سُنَّةِ الْأَضْحَى.

بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَغَادَ، وَإِذَا سَأَلَ الْإِمَامَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ.

بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ.

بَابُ مَا يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّخْرِ.

بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنَبَرٍ.

[٢] ر: فَمَرَّ.

[١] ر: تَفِي.

[٣] ر: انْكَفَأَ.

الصَّلَاةُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّ يَزِلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلِّي إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيَّرْتُمْ وَاللَّهِ! فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ، قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ، فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ - وَاللَّهِ - خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ. [خ (٩٥٦)، م (٨٨٩)].

**٥١١** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلُّونَ فِي الْعِيدَيْنِ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [خ (٩٥٧)، م (٨٨٨)].

**٥١٢** عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ، يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ. [خ (٩٥٨)، م (٨٨٥)].

وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى، وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَإِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [خ (٩٥٩)، م (٨٨٦)].

**٥١٣** عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمَحِ فِي أَحْمَصَ قَدَمِهِ، فَلَزَقَتْ قَدَمُهُ بِالرَّكَابِ، فَتَزَلَّتْ فَتَزَعَّتْهَا، وَذَلِكَ بِمِنَى، فَبَلَغَ الْحَجَّاجُ، فَجَعَلَ يَعُوْدُهُ، دَخَلَ

بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى  
الْعِيدِ بِغَيْرِ آذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.  
بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ.

بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى  
الْعِيدِ بِغَيْرِ آذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.  
بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ  
يَوْمَ الْعِيدِ.

بَابُ مَا يُخْرُجُهُ مِنَ حَمْلِ  
السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ.

الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ  
الْحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي، قَالَ:  
وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتُ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، وَلَمْ يَكُنْ  
يُحْمَلُ فِيهِ، وَأَدْخَلْتُ السَّلَاحَ الْحَرَمَ، وَلَمْ يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ  
الْحَرَمَ. [خ (٩٦٦)].

**٥١٤** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا الْعَمَلُ  
فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ<sup>[١]</sup>»، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ:  
«وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ  
بِشَيْءٍ». [خ (٩٦٩)].

**٥١٥** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه  
- وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِثْلِي إِلَى عَرَفَاتٍ - عَنِ التَّلْبِيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ  
تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي مِنَّا الْمَلَكِيُّ<sup>[٢]</sup> فَلَا  
يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [خ (٩٧٠)، م (١٢٨٥)].

**٥١٦** عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ  
وَيَذْبَحُ بِالْمُضَلَّى، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ  
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يُدْخَلَ بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ ﷺ، مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمْ  
الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ. [خ (٩٨٢)].

**٥١٧** عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عِيدِ  
النَّحْرِ، صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ، وَضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
أَضْحَاءَ، فَإِذَا أَنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ  
رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ  
أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ<sup>[٣]</sup> أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى  
صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ». [خ (٩٨٥)، م (١٩٦٠)].

بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ  
التَّشْرِيقِ.

بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِثْلِي وَإِذَا  
هَذَا إِلَى عَرَفَةَ.  
بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا هَذَا  
مِنْ مِثْلِي إِلَى عَرَفَةَ.

بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ  
النَّحْرِ بِالْمُضَلَّى.  
بَابُ الْأَضْحَى وَالنَّحْرِ  
بِالْمُضَلَّى.  
بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ  
بِمِثْلِي.

بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي  
خُطْبَةِ الْعِيدِ، وَإِذَا سُئِلَ  
الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ.  
بَابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ  
أَعَادَ.

بَابُ إِذَا خَبَثَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ  
عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا.

[٢] ر: يُهْلُ مِنَّا الْمُهْلُ.

[١] ن: زيادته: (العشر).

[٣] ر: فليعذ.

بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا  
رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ.

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ  
وَبَعْدَهَا.

بَابُ الْوُثْرِ عَلَى الدَّائِبَةِ.  
بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى  
الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ.  
بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّائِبَةِ.  
بَابُ الْوُثْرِ فِي السَّفَرِ.  
بَابُ يَنْزُلُ لِلْمَكْتُوبَةِ.  
بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي  
غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا.

بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ  
وَبَعْدَهُ.

٥١٨ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ. [خ (٩٨٦)].

٥١٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَمَعَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [خ (٩٨٩)، م (٨٨٤)].

## ١٤ - كِتَابُ الْوُثْرِ

٥٢٠ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ! قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ، يَوْمَئِذٍ إِيمَاءً، صَلَاةَ اللَّيْلِ، إِلَّا الْفَرَائِضَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ. [خ (٩٩٩)، م (٧٠٠)].

٥٢١ سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ: أَقَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ، قِيلَ: أَوْقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَ <sup>[١]</sup> الرُّكُوعِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، قِيلَ: فَإِنْ فَلَانَا أَخْبَرَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: كَذَبٌ؛ إِنَّمَا قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا <sup>[٢]</sup> - حِينَ قُتِلَ الْفُرَّاءُ - يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَدُكْوَانٍ.



بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدَدِ.

بَابُ غُرُوةِ الرَّجِيعِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ

عَقَدْتُمْ بَيْتَكُمْ تَأْتُواكُمْ بِهِمْ﴾.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَصَّ

عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا

اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةُ

وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ

مُشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ، وَمُضَلَّى النَّبِيِّ ﷺ

وَالْمُنْتَبِرِ وَالْقَبْرِ.

بَابُ مَنْ يَنْعَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَا

تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا

بَلْ أَحْيَاكُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾.

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لِحْيَانٍ،  
فَرَعَمُوا أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَدُوٍّ<sup>[١]</sup>،  
فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَبَعَثَ خَالَ أَنَسٍ - أَخَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ ﷺ - فِي  
زُهَاءِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ<sup>[٢]</sup> إِلَى بَنِي عَامِرٍ، قَالَ أَنَسُ: كُنَّا  
نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِ، كَانُوا يَخْتَطِبُونَ بِالنَّهَارِ، وَيُصَلُّونَ  
بِاللَّيْلِ، بَعَثَهُمْ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ، وَكَانَ رَئِيسَ  
الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَكَانَ قَدْ خَيَّرَ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ،  
فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ  
خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِالْفِ وَالْفِ، فَطَعِنَ عَامِرٌ فِي  
بَيْتِ أُمِّ فُلَانٍ، فَقَالَ: غَدَّةٌ كَغَدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ بَنِي  
فُلَانٍ، أَتُونِي بِفَرَسِي، فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ، فَعَرَضَ لِلْقُرَاءِ  
هَؤُلَاءِ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ، فَظَهَرَ  
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ  
حَتَّى بَلَغُوا بَنِي مُعَوْنَةَ، فَعَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ.

قَالَ أَنَسُ: لَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ أَخُو  
أُمِّ سُلَيْمٍ ﷺ: أَتَقَدَّمُكُمْ - كُونُوا قَرِيبًا - حَتَّى آتِيَهُمْ، فَإِنْ  
أَمْتُونِي حَتَّى أَبْلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا،  
وَأِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَتَقَدَّمْ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: وَاللَّهِ،  
مَا إِيَّاكُمْ أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ ﷺ،  
أَتُؤْمِنُونِي أَبْلُغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَمْتُونَهُ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ،  
فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ،  
فَاتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ بِالْذَّمِّ هَكَذَا فَتَضَحَّ  
عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فُرْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ  
مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ، فَلَحِقُوا الرِّجَالَ فَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا رَجُلًا

[١] ر: قَوْمُهُمْ.

[٢] ن: مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. (وَهِيَ وَهْمٌ مِنَ الرَّاوي).



أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلِ، قَالَ هَمَامٌ: وَأَرَاهُ آخَرَ مَعَهُ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، قَالَ أَنَسٌ: أَنْزَلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ قُرْآنَ قَرَأْنَاهُ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا: أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا<sup>[١]</sup>، ثُمَّ نُسِخَ<sup>[٢]</sup> بَعْدُ.

فَقَعَتْ<sup>[٣]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ<sup>[٤]</sup> غَدَاةً عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ؛ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: رِغْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عَصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْفُتُوتِ، وَمَا كُنَّا نَقُتُّ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ.

وَسُئِلَ أَنَسٌ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»؟ فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي النَّبِيِّ بِالْمَدِينَةِ. [خ (١٠٠١)، م (٦٧٧)].

بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُغْرِهُ مِنْهُ الْحُزْنَ.  
بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ تَكَثَّرَ عَهْدًا.  
بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

بَابُ الْإِحْيَاءِ وَالْحِلْفِ.

بَابُ الْإِسْتِشْقَاءِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ.  
بَابُ الْإِسْتِشْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى.  
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ قَائِمًا.

بَابُ اسْتِثْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ.

بَابُ الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.  
بَابُ تَحْيِيتِ حَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ؟

بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ.

بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِشْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ.  
بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ.

## ١٥ - كِتَابُ الْإِسْتِشْقَاءِ

٥٢٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَتَوَجَّهَ<sup>[٥]</sup> قِبَلَ الْقِبْلَةِ، وَحَوَّلَ<sup>[٦]</sup> رِدَاءَهُ؛ جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ، فَصَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ، فَسُقُوا. [خ (١٠٠٥)، م (٨٩٤)].

[٢] ر: رُفِعَ.

[٤] ر: أَرْجَعِينَ صَبَاحًا.

[٦] ر: فَقَلَبَ.

[١] ر: رَضِينَا عَنْهُ.

[٣] ر: فَدَعَا.

[٥] ر: اسْتَقْبَلَ.

٥٢٣ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةٍ، قَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُتَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَزَعْنَا، فَاتَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَكَانَ مُتَكِنًا، فَعُصِبَ فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨١)، وَسَأَحَدُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ.

فَقَالَ: إِنْ قُرَيْشًا أَبْطَؤُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ ١١ سَنَةً حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا؛ أَكَلُوا الْجُلُودَ، وَالْمَيْتَةَ، وَالْجَنَفَ، وَالْعِظَامَ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَرَى مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ [١]، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا؛ فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، فَاسْتَسْقِرَ اللَّهُ لِمُضَرٍّ؛ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ، قَالَ: «لِمُضَرٍّ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ»، فَاسْتَسْقَى، فَسُقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَعُودُوا بَعْدَ هَذَا».

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ① يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ②﴾، قَالَ: فَدَعَا: «رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ③» أَيْ لَمْ يَذْكُرْ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُ مُبِينٍ ④ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ خَبِيرٌ ⑤ إِنَّا نَاكُشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ⑥»، أَيْ كُشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جَاءَ؟.

فَكُشِفَ عَنْهُمْ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَّةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ؛ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ⑦﴾، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَذْرِ، فَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَذْرِ، وَقَدْ مَضَتْ

بَابُ دُخَانِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِ يُوسُفَ».

بَابُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ①﴾.

بَابُ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ⑧﴾.

بَابُ ﴿وَرَوَدَتْهُ الْآيَةُ هُوَ فِي بَيْتِهَا ⑨﴾.

بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُسْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ.

بَابُ ﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ②﴾.

بَابُ ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ③﴾.

بَابُ ﴿أَنَّ لَكُمْ الذِّكْرَ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ④﴾.

بَابُ ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ خَبِيرٌ ⑤﴾.

بَابُ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ⑦﴾.

بَابُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ⑩﴾.

[٢] ر: الجَهْد.

[١] ر: فَأَصَابَتْهُمْ.

خَمْسُ: الدُّخَانُ، وَالْبُطْشَةُ، وَاللِّزَامُ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ يَوْمَ بَدْرٍ، وَالْقَمَرُ، وَآيَةُ الرُّومِ. [خ (١٠٠٧)، م (٢٧٩٨)].

**٥٢٤** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ [خ (١٠٠٨)].

**٥٢٥** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ. [خ (١٠١٠)].

**٥٢٦** عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَسْقَى، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ، فَاسْتَغْفَرَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يُؤْذَنْ وَلَمْ يَقُمْ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (١٠٢٢)].

**٥٢٧** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «صَبِيئًا نَافِعًا». [خ (١٠٣٢)].

**٥٢٨** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (١٠٣٤)].

**٥٢٩** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالذَّبُورِ». [خ (١٠٣٥)، م (٩٠٠)].

بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ  
الْإِسْتِشْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا.

بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ  
الْإِسْتِشْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا.  
بَابُ ذِكْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَابُ الدُّخَانِ فِي الْإِسْتِشْقَاءِ  
قَائِمًا.

بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ.

بَابُ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ  
بِالصَّبَا».  
بَابُ حَزْوَةِ الْخُنْدَقِ؛ وَهِيَ الْأَخْزَابُ.  
بَابُ قَوْلِهِ: «وَأَهْلِكْتُ عَادَ أُنَامُ هُودًا».  
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: «وَهُوَ  
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ...».

**٥٣٠** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ <sup>[١]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينَا»، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا! قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا! قَالَ: «هَذَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [خ (١٠٣٧)، م (٢٩٠٥)].

**٥٣١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ <sup>[٢]</sup> الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا تَغِيضُ <sup>[٣]</sup> بِهِ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَدْرِي <sup>[٤]</sup> أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾» [خ (١٠٣٩)].

## ١٦ - كِتَابُ الْكُشُوفِ

**٥٣٢** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْكَسَفَتِ <sup>[٥]</sup> الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ <sup>[٦]</sup> مُسْتَعْجِلًا حَتَّى انْتَهَى <sup>[٧]</sup> إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنْهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ <sup>[٨]</sup> لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا <sup>[٩]</sup> فَصَلُّوا

بَاب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ.

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ».

بَاب لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ.

بَاب «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ».

بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «يَعْلَمُ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا».

بَاب قَوْلِهِ: «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَوَيْسُ الْأَرْحَامُ».

بَاب قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ».

بَاب الصَّلَاةِ فِي الْكُشُوفِ الشَّمْسِ.

بَاب مَنْ جَرَّ رِدَاءَهُ مِنْ غَيْرِ خُيَلَاءٍ.

بَاب الصَّلَاةِ فِي كُشُوفِ الْقَمَرِ.

بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُشُوفِ».

[١] ر: مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٢] ر: مَفَاتِيحُ. ر: مَفَاتِيحُ.

[٣] ر: يَعْزِمُ.

[٤] ر: خَسَفَتْ.

[٥] ر: دَخَلَ.

[٦] ر: رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

[٧] ر: تَوَيْسَهُ.

[٨] ر: يَخْشِفَانِ.

وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ، يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ. [خ (١٠٤٠)].

**٥٢٣** عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا». [خ (١٠٤١)، م (٩١١)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُشُوفِ الشَّمْسِ.  
بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.  
بَابُ لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ.

**٥٢٤** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا». [خ (١٠٤٢)، م (٩١٤)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُشُوفِ الشَّمْسِ.  
بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

**٥٢٥** عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجِلِي». [خ (١٠٤٣)، م (٩١٥)].

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُشُوفِ الشَّمْسِ.  
بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُشُوفِ.

**٥٢٦** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، وَإِنْ يَهُودِيَّةٍ مِنْهُمَا جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَإِنْ عَجُوزَيْنِ قَالَتَا: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ، صَدَقْتَا، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا».

بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُشُوفِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحَى، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَبَعَثَ مُنَادِيًا بِ: الصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ

بَابُ هَلْ يَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟  
بَابُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ الْخُفْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُشُوفِ.  
بَابُ الرَّخْفَةِ الْأُولَى فِي الْكُشُوفِ أَطْوَلُ.  
بَابُ إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ.



فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَأَقْتَرَأَ سُورَةَ<sup>[١]</sup> طَوِيلَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، كَمَا هُوَ، فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، وَافْتَتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَأَطَالَ السُّجُودَ.

ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ<sup>[٢]</sup> مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ.

فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٌ مِنَ اللَّهِ، يُرِيهِمَا عِبَادَهُ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أُنْقَلِمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ يَجُرُّ قُضْبَهُ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ

بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ.

بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ

النَّبِيِّ ﷺ ٩

بَابُ الْقِيَرَةِ.

بَابُ «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ

وَلَا سَائِبَةٍ».

[٢] ر: الآخرة.

[١] ر: قراءة.

(١) أُمْعَاءُهُ.

بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
فِي الْكُشُوفِ.  
بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِ»، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،  
فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ  
الْقَبْرِ. [خ (١٠٤٤)، م (٥٨٦) (٩٠١)].

بَابُ النَّدَاءِ بِ: (الصَّلَاةِ  
جَامِعَةٍ) فِي الْكُشُوفِ.  
بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي  
الْكُشُوفِ.

٥٣٧ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ  
قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ.  
قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ  
مِنْهَا. [خ (١٠٤٥)، م (٩١٠)].

بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُشُوفِ.

٥٣٨ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ  
النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى  
بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ  
الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ  
اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ  
وَاسْتِغْفَارِهِ». [خ (١٠٥٩)، م (٩١٢)].

## ١٧ - كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ  
الْقُرْآنِ وَسُنَنَاتِهِ.  
بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ.  
بَابُ ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾.  
بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ  
وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
بِمَكَّةَ.  
بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

٥٣٩ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا  
سَجْدَةٌ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ سُورَةَ النَّجْمِ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا،  
وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ خَلْفَهُ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، غَيْرَ  
شَيْخٍ [١] مِنَ الْقَوْمِ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ [٢]  
فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا.  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَتِلَ كَافِرًا بِاللَّهِ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ  
خَلْفٍ. [خ (١٠٦٧)، م (٥٧٦)].

**٥٤٠** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿ص﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [خ (١٠٦٩)].

**٥٤١** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. [خ (١٠٧١)].

**٥٤٢** عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [خ (١٠٧٢)، م (٥٧٧)].

**٥٤٣** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، فَنَزْدَجِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعًا لِحَبْهَتِهِ يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [خ (١٠٧٥)، م (٥٧٥)].

**٥٤٤** عَنْ رَبِيعَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ التَّيْمِيِّ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِنَّمِ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ، وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رضي الله عنه. [خ (١٠٧٧)].

## ١٨ - كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

**٥٤٥** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصْرْنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [خ (١٠٨٠)].

بَابُ سَجْدَةِ ص.

بَابُ ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.

بَابُ سُجُودِ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ.

بَابُ ﴿تَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾.

بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ.

بَابُ مَنْ سَجَدَ لِلسُّجُودِ الْقَارِئِ.

بَابُ ارْتِدَاعِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ مِنَ الْإِمَامِ.

بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ؟

بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ.

٥٤٦

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قِيلَ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا نَقْصُرُ الصَّلَاةَ. [خ (١٠٨١)، م (٦٩٣)].

٥٤٧

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ<sup>[١]</sup>، ثُمَّ أَتَمَّهَا. [خ (١٠٨٢)، م (٦٩٤)].

٥٤٨

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنُهُ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ. [خ (١٠٨٣)، م (٦٩٦)].

٥٤٩

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّيْنَا بِنَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ. [خ (١٠٨٤)، م (٦٩٥)].

٥٥٠

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ<sup>[٢]</sup> الْمُحَرَّمَ صَفْرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبَرُ، وَعَفَا الْأَثَرُ، وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، قَالَ: وَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِيُصْبِحَ رَابِعَةَ، مُهْلِينَ، يُلْبِثُونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِلِّ؟ قَالَ: «الْجِلُّ كُلُّهُ». [خ (١٠٨٥)، م (١٢٤٠)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ؟  
بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ.

بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى (كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ).  
بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى (كِتَابُ الْحَجِّ).

بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى (كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ).  
بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى (كِتَابُ الْحَجِّ).

بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى (كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ).  
بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى (كِتَابُ الْحَجِّ).

بَابُ كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ؟  
بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ.  
بَابُ التَّمَنُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ، وَفَسَخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.  
بَابُ الْإِسْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ وَالْبَذَنِ، وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَمَا أَهْدَى.  
بَابُ فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟

**٥٥١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [خ (١٠٨٦)، م (١٣٣٨)].

**٥٥٢** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ». [خ (١٠٨٨)، م (١٣٣٩)].

**٥٥٣** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاجِلُهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، وَجَعَلَ يَهْلُلُ، ثُمَّ لَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ جَمِيعًا، وَأَهْلُ النَّاسِ بِهِمَا، وَسَمِعْتُهُمْ - وَكُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه - وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا، الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا وَدَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا، فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَ بُدُنٍ <sup>[١]</sup> بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. [خ (١٠٨٩)، م (٦٩٠)].

**٥٥٤** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ <sup>[٢]</sup> السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ.

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ، وَيُقِيمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيُهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَمَا يَلْبِثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ، فَيُصَلِّيُهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكْعَةٍ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ <sup>(١)</sup>

بَابُ فِي كَمْ يَفْضُرُ الصَّلَاةَ؟

بَابُ فِي كَمْ يَفْضُرُ الصَّلَاةَ؟

بَابُ يَفْضُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ.

بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ.

بَابُ التَّخْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّائِيَةِ.

بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ.

بَابُ الْإِزْدَافِ فِي الْغُرُوِّ وَالْحَجِّ.

بَابُ مَنْ نَحَرَ هَذِيهِ بِيَدِهِ.

بَابُ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ.

بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

بَابُ الشَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ.

بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ.

بَابُ هَلْ يُؤَدَّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟

بَابُ النَّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ.

بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يَعْجَلُ إِلَى أَهْلِهِ.

[٢] ر: جَدَّ بِهِ.

[١] ر: بَدَنَاتٍ.

(١) أَيْ بِمُرْدَلَفَةٍ.



كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَدْخُلُ فَيَتَنَفِّضُ<sup>(١)</sup>، وَيَتَوَضَّأُ، وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ.

وَقَالَ أَسْلَمٌ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(٢)</sup> شِدَّةَ وَجَعٍ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [خ (١٠٩١)، م (٧٠٣)].

**٥٥٥** عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُسَبِّحُ، يَوْمِي بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [خ (١٠٩٣)، م (٧٠١)].

**٥٥٦** عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ الثَّمَرِ<sup>(٣)</sup>، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ - يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ - فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلَهُ. [خ (١١٠٠)، م (٧٠٢)].

**٥٥٧** عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: سَافَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَذَلِكَ، وَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [خ (١١٠١)، م (٦٨٩)].

(١) أَيِ تَسْتَنْجِي. (٢) هِيَ زُوجَةُ ابْنِ عُمَرَ.

(٣) مَوْضِعٌ بِطَرَفِ الْعِرَاقِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ.

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ.  
بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا.  
بَابُ تَنْزُلِ الْمَكْتُوبَةِ.

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْجِمَارِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا.

**٥٥٨** عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: مَا أَتَيْنَا <sup>[١]</sup> أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرَ أَمْ هَانِيٍّ ﷺ؛ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ <sup>[٢]</sup> أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [خ (١١٠٣)، م (٣٣٦)].

**٥٥٩** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ - يَعْنِي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. [خ (١١٠٨)].

**٥٦٠** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحَلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [خ (١١١١)، م (٧٠٤)].

**٥٦١** عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ - وَكَانَ مَبْشُورًا - قَالَ: كَانَ بِي بَوَاسِيرٌ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [خ (١١١٥)].

بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ مُبَرِّ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا.

بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ.

بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ.

بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

بَابُ هَلْ يُؤَدَّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟

بَابُ يُوَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ.

بَابُ إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ.

بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيْمَاءِ.

بَابُ إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ.

## ١٩ - كِتَابُ التَّهَجُّدِ

**٥٦٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مِثْلُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ

بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ».

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجِبْرِيلُ بِمَنْزِلِهِ نَازِلٌ﴾ إِلَى رِبْعِهَا نَازِلٌ ﴿٢٥٧﴾.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ<sup>[١]</sup>، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ<sup>[٢]</sup>، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ<sup>[٣]</sup> خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ<sup>[٤]</sup> حَاكَمْتُ؛ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ: لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [خ (١١٢٠)، م (٧٦٩)].

**٥٦٣** عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَاحْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ: أَبْطَأَ عَنْهُ شَيْطَانُهُ، يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى صَاحِبِكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرَبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؛ فَتَزَلْتُ: ﴿وَالضُّحَى﴾ ١ وَاللَّيْلَ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٣. [خ (١١٢٤)، م (١٧٩٧)].

**٥٦٤** عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْلَةً، فَقَالَ: أَلَا تُصَلِّيَانِ؟ قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ<sup>[٥]</sup> يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا». [خ (١١٢٧)، م (٧٧٥)].

**٥٦٥** عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ<sup>[٦]</sup> قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ، فَيَقَالَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ! فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!». [خ (١١٣٠)، م (٢٨١٩)].

بَابُ تَزَكِّي الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ.  
بَابُ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾.  
بَابُ تَحْيِيفِ ذَرْزَلِ الْوُحْيِ؟ وَأَوَّلُ مَا ذَرْزَل.

بَابُ تَخْرِيصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ.  
بَابُ هِيَ الْمَشِيئَةُ وَالْإِزَادَةُ.  
بَابُ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلَ.  
بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَخَارِمِ اللَّهِ.  
بَابُ ﴿لِيَخْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُنْزِلَ رِجْمَتَهُ عَلَيْكَ وَهَدْيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ١.

[١] ر: حَقٌّ.

[٢] ر: وَإِلَيْكَ.

[٣] ر: وَبِكَ.

[٤] ر: تَتَفَحَّحَ.

[٥] ر: مُدْبِرٌ.

بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحْرِ.

٥٦٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَتَّتَهُ<sup>(١)</sup> فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْثِهَا، فَتَقُولُ: نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ! لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَتْنَا<sup>(٢)</sup> مُنْذُ أَتَيْنَاهُ! فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ صُومِي، وَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ، وَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَقَالَ: «الْقَنِي بِهِ»، فَإِنَّمَا أُرْسَلَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا لَقِيْتُهُ بَعْدُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

بَابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ.

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ؟ يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ<sup>(١)</sup> أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ<sup>(٢)</sup> وَلَا تُفْطِرُ؟!»، قُلْتُ لَهُ: بَلَى<sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قُلْتُه بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَإِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَلَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ<sup>(٣)</sup> لَهُ عَيْنُكَ<sup>(٤)</sup>، وَنَفِهَتْ<sup>(٤)</sup> لَهُ نَفْسُكَ<sup>(٥)</sup>».

بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ.

فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ؟»، قُلْتُ: أَصُومُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الدَّهْرِ»<sup>(٦)</sup>، مَرَّتَيْنِ؛ «فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»<sup>(٧)</sup>، وَإِنَّ لِعَيْنَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا<sup>(٨)</sup>، وَإِنَّ لِرِزْوَرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ<sup>(٩)</sup> عَلَيْكَ حَقًّا<sup>(١٠)</sup>؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمَّ وَنَمَّ، وَإِنَّكَ عَسَى

بَابُ حَقِّ الْجَسَدِ فِي الصَّوْمِ.

بَابُ حَقِّ الصَّنِيفِ فِي الصَّوْمِ.

بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ.

بَابُ وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا.

[١] ر: أُتْبِتُ.

[٢] ر: نَعَمْ.

[٣] ر: النَّفْسُ.

[٤] ر: حَطَا.

[٥] ر: لِرِزْوَجِكَ.

[٦] ر: حَطَا.

[٧] ر: حَطَا.

[٨] ر: حَطَا.

[٩] ر: حَطَا.

[١٠] ر: حَطَا.

(٢) مُعْطَى.

(٤) كَلْتُ.

(١) زَوْجَةُ ابْنِهِ.

(٣) ضَعُفَتْ؛ لِكَثْرَةِ الشَّهْرِ.

أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ، وَإِنَّ بِحَسَنِكَ<sup>[١]</sup> أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ<sup>[٢]</sup> حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ كُلِّهِ.

قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً، فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «خَمْسًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ»، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ<sup>[٣]</sup> نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عليه السلام»، وَهُوَ أَفْضَلُ<sup>[٤]</sup> الصِّيَامِ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ»، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ نِصْفَ<sup>[٥]</sup> الدَّهْرِ؛ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى»، قَالَ: مَنْ لِي بِهِدِيهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟!

وَقَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عليه السلام»، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

وَقَالَ: «فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟» قُلْتُ: كُلُّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، وَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: «فَافْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ»، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ وَذَلِكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ.

بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ، وَإِفْطَارِ يَوْمٍ.

بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عليه السلام.

بَابُ «وَمَا يَتَنَا دَاوُدُ ذِكْرًا».

بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ

صَلَاةُ دَاوُدَ.

بَابُ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟

[١] ر: فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشِرَ.

[٢] ر: أَغْدَلْ. ر: فَوْقَ.

[٣] ر: أَمَا يَكْفِيكَ.

[٤] ر: صَوْمُ.

[٥] ر: شَطْرُ.



قَالَ مُجَاهِدٌ: فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ  
بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَغْرِضُهُ مِنَ اللَّيْلِ؛ لِيَكُونَ أَخْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ،  
وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ  
يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ  
فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ». [خ (١١٣١)، م (١١٥٩)].

٥٦٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
لَيْلَةً، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ! قَالَ أَبُو وَائِلٍ: قُلْنَا: وَمَا  
هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَفْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ (١١٣٥)، م (٧٧٣)].

٥٦٨ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ  
حَتَّى نَظُنَّ أَلَّا يَصُومَ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَلَّا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا،  
مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا  
رَأَيْتُهُ، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا  
نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَسِسْتُ خِزَّةً<sup>(١)</sup> وَلَا حَرِيرَةً وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ  
كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبِيرَةً<sup>(٢)</sup> أَوْ عَرُفًا<sup>(٣)</sup> قَطُّ  
أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ (١١٤١)، م (١١٥٨)].

٥٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ  
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ، يَضْرِبُ  
عَلَى مَكَانِ كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ  
اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ  
عَقْدُهُ<sup>(١)</sup> كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ  
النَّفْسِ كَسَلَانٍ». [خ (١١٤٢)، م (٧٧٦)].

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ  
اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ.

بَابُ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ  
اللَّيْلِ.

بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ  
نَوْمِهِ، وَمَا نُسِيَ مِنْ قِيَامِ  
اللَّيْلِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ  
النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ.  
بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى  
قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ  
بِاللَّيْلِ.  
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

[١] ر: عُقْدَةٌ. (يُدُونُ «كُلُّهَا»).

(١) نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ. (٢) نَوْعٌ مِنَ الطَّبِيبِ.  
(٣) الرِّيحُ الطَّبِيبُ.

بَابُ إِذَا نَامَ وَلَمْ يَصَلِّ بَالَ  
الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ.  
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ  
آخِرِ اللَّيْلِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ  
أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.  
بَابُ الدُّعَاءِ بِنُصْفِ اللَّيْلِ.

بَابُ فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ، وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ  
الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ  
فِي الْعِبَادَةِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ  
فَصَلَّى.

٥٧٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ! فَقَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ<sup>[١]</sup>». [خ (١١٤٤)، م (٧٧٤)].

٥٧١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ<sup>[٢]</sup> رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». [خ (١١٤٥)، م (٧٥٨)].

٥٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ رضي الله عنه عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بَلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ<sup>(١)</sup> نَغْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ. [خ (١١٤٩)، م (٢٤٥٨)].

٥٧٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟»، قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِرَيْتَبٍ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا فَتَرْتُ تَعَلَّقْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، حُلُوهُ؛ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». [خ (١١٥٠)، م (٧٨٤)].

٥٧٤ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتَجِيبْ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». [خ (١١٥٤)].

[٢] ر: يَنْزِلُ.

[١] ر: أُذُنُهُ.

(٢) رَيْتَبٌ بَنْتُ جَحْشٍ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها.

(١) تَحْرِيك.

بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى.  
بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ.

٥٧٥ عَنْ الْهَيْثَمِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - وَهُوَ يَقْصُصُ فِي قَصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: إِنَّ أَحَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ؛ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضي الله عنه :

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى، فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ [خ] (١١٥٥).

بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى.  
بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرُّؤْيَا.  
بَابُ التَّمَاسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ.

٥٧٦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أَنَاَسًا أُرُوَهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْضُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ<sup>[١]</sup> الْأَوَاخِرِ؛ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ<sup>[٢]</sup> الْأَوَاخِرِ». [خ] (١١٥٨)، م (١١٦٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنً.  
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾.

٥٧٧ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ<sup>[٣]</sup> أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ<sup>[٤]</sup>: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ يُسَمِّيه بِعَيْنِهِ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ

[٢] ر: السَّبْعِ.  
[٤] ر: يَقُولُ.

[١] ر: السَّبْعِ.  
[٣] ر: يُعَلِّمُنَا.

عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَافْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي<sup>[١]</sup> بِهِ»، قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ». [خ (١١٦٢)].

**٥٧٨** عَنْ مُورِقٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَتُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعُمَرُ رضي الله عنه؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا إِخَالَهُ<sup>(١)</sup>. [خ (١١٧٥)].

بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ.

**٥٧٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمُ<sup>[٢]</sup> ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةُ رَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَنَوْمٌ عَلَى<sup>[٣]</sup> وَتَرٍ. [خ (١١٧٨)]، م (٧٢١)].

بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْخَضِرِ.  
بَابُ صِيَامِ الْبَيْضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

**٥٨٠** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ»، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ»؛ كَرَاهِيَةً<sup>[٤]</sup> أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. [خ (١١٨٣)].

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ.  
بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى التَّخْرِيمِ إِلَّا مَا تُعْرَفُ إِتَابَتُهُ.

**٥٨١** عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ؟! يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ. [خ (١١٨٤)].

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ.

## ٢٠ - كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

**٥٨٢** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى». [خ (١١٨٩)]، م (١٣٩٧)].

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

[٢] ر: صِيَام.

[٤] ر: خَشْيَةً.

[١] ر: رَضْنِي.

[٣] ر: أَنْ أُوَيِّزَ قَبْلَ أَنْ أَتَامَ.

(١) لَا أَطْلُقُهُ.

**٥٨٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [خ (١١٩٠)، م (١٣٩٤)].

**٥٨٤** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». [خ (١١٩٥)، م (١٣٩٠)].

**٥٨٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [خ (١١٩٦)، م (١٣٩١)].

## ٢١ - كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

**٥٨٦** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا، قَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا». [خ (١١٩٩)، م (٥٣٨)].

**٥٨٧** عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ<sup>[١]</sup> بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَنِينَ﴾ (٢٠)، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ. [خ (١٢٠٠)، م (٥٣٩)].

**٥٨٨** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [خ (١٢٠٣)، م (٤٢٢)].

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ.

بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ.

بَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ... الْحَرَمَانِ... وَمَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.  
بَابُ فِي الْحَوْضِ.

بَابُ مَا يَنْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ.

بَابُ مَا يَنْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَنِينَ﴾؛ أَيُّ مُطِيعِينَ.

بَابُ التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ.



بَابُ إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

بَابُ إِذَا هَدَمَ خَائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ.

**٥٨٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي؟ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمْنِئْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤْمِسَاتِ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، وَكَلَّمَتْهُ، فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكْنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غَلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَنَوَّهُ، فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَنزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغَلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غَلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ.

وَكَانَتْ <sup>[١]</sup> امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمْنِئْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ نَدْيَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فِي النَّدْيِ، فَأَقْبَلَ عَلَى نَدْيِهَا يَمُصُّهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمُصُ إِصْبَعَهُ، «ثُمَّ مَرَّ بِأُمَةٍ <sup>[٢]</sup> تُحَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ نَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَأَمَّا هَذِهِ الْأُمَةُ <sup>[٣]</sup> فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا: سَرَفْتَ، رَنَيْتِ، وَلَمْ تَفْعَلِ، وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ». [خ (١٢٠٦)، م (٢٥٥٠)].

بَابُ مَسْحِ الْخَضَى فِي الصَّلَاةِ.

**٥٩٠** عَنْ مُعَيْقِبِ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا، فَوَاحِدَةٌ». [خ (١٢٠٧)، م (٥٤٦)].

بَابُ إِذَا انْقَلَبَتِ الْبَدَايَةُ فِي الصَّلَاةِ.

**٥٩١** عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نَقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ <sup>[٤]</sup> نَهَرٍ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ

[١] ر: بَيْنَمَا.

[٢] ر: بِامْرَأَةٍ.

[٣] ر: الْمَوَاةُ.

[٤] ر: شَاطِئُ.



## ٢٢ - كِتَابُ السَّهْوِ

٥٩٥ عَنْ كُرَيْبٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالُوا: افْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلِّمْهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقُلْ لَهَا: إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْنَهَا، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْهُمَا.

قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا، حِينَ <sup>[١]</sup> صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَصَلَّاهُمَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ <sup>[٢]</sup>، فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ، قُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُكَ <sup>[٣]</sup> تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا! فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتُ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ». [خ (١٢٣٣)، م (٨٣٤)].

بَابُ إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ  
بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ.

بَابُ وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

[١] ر: إِنَّهُ.

[٢] ر: الْخَادِم.

[٣] ر: أَلَمْ أَسْمَعْكَ.

## ٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ

٥٩٦ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَيِّلٍ مِنْ فُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالهَيْئَةِ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ<sup>(١)</sup> يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوَضَّعُ عَلَى حَلْمَةٍ تُذِي أَحَدَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْصٍ<sup>(٢)</sup> كَتِفِهِ، وَيُوَضَّعُ عَلَى نُغْصٍ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةٍ تُذِيهِ يَتَزَلَّزَلُ، ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ.

قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَانِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَالَ»، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَكُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ لِي خَلِيلِي لَمَّا أَبْصَرَ أَحَدًا - قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ -: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتُبْصِرُ أَحَدًا؟»، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلُّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، مَا أَحَبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارًا أَرْضِدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَرَانَا بِيَدِهِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَتَفَحَّ فِيهِ يَمِينُهُ

بَابُ فِي الْجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. بَابُ مَا أَذَى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا». بَابُ آدَاءِ الدُّيُونِ. بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. بَابُ الْمُكْتَنُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ.

(١) حِجَارَةٌ مُخْمَاةٌ.

(٢) عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْكَتِفِ.

وَشِمَالَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ  
هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ الرَّاوي بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ،  
«وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، وَإِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ؛ إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا،  
لَا وَاللَّهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ.

وَرَوَى غَيْرُ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ  
ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ، وَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً،  
وَقَالَ: «مَكَانَكَ، اجْلِسْ هَاهُنَا، لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ»،  
فَاجْلَسَنِي فِي قَاعِ حَوْلِهِ حِجَارَةً، فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ،  
وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى غَابَ <sup>(١)</sup> عَنِّي لَا أَرَاهُ، فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبْثُ،  
فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ  
حَتَّى آتِيَكَ»، فَمَكَّثْتُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ يَقُولُ: «وَأِنْ سَرَقَ،  
وَإِنْ زَنَى»، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّوْتُ الَّذِي  
سَمِعْتُ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ <sup>(١)</sup>،  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ  
أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا، قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٢)</sup>، فَعَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ،  
فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي - فَقَالَ: بَشَّرَ أُمَّتَكَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي  
قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا  
دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ: لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ - قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَإِنْ زَنَى  
وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ».

قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ:  
وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى  
وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ».

[٢] ر: آت من ربي.

[١] ر: تَوَارَى.

(١) فَأَقَمْتُ.

بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ.

بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جَبْرِيلَ،  
وَدَعَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ.



وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ.  
[خ (١٢٣٧)، م (٩٤) (٩٩٢) (٩٩٣) وكرره أيضًا بعد (٩٩١)].

**٥٩٧** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ<sup>[١]</sup> بِاللَّهِ شَيْئًا<sup>[٢]</sup> دَخَلَ النَّارَ»، وَقُلْتُ أَنَا:  
مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ<sup>[٣]</sup> بِاللَّهِ شَيْئًا<sup>[٤]</sup> دَخَلَ الْجَنَّةَ. [خ (١٢٣٨)،  
م (٩٢)].

**٥٩٨** عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ  
سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِبَادَةِ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةِ<sup>[٥]</sup> الدَّاعِي،  
وَنَصْرِ<sup>[٦]</sup> الْمَظْلُومِ، وَإِزْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَرَدِّ<sup>[٧]</sup> السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ  
العَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ، وَحَلَقَةِ خَاتَمِ الذَّهَبِ،  
وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذِّيَبَاجِ، وَالْقَسْيِ، وَالِاسْتَبْرَقِ، وَالسُّنْدُسِ،  
وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ. [خ (١٢٣٩)، م (٢٠٦٦)].

**٥٩٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِبَادَةُ  
الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ».  
[خ (١٢٤٠)، م (٢١٦٢)].

**٦٠٠** عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ  
وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِالسُّنْحِ<sup>(١)</sup>، فَقَامَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا مَاتَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ، مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ،  
وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ!

[٢] ر: يَذَا.

[١] ر: يَدْعُو. ر: يَجْعَلُ.

[٤] ر: يَذَا.

[٣] ر: لَا يَدْعُو. ر: لَا يَجْعَلُ.

[٦] ر: عَوْنِ.

[٥] ر: نَصْرُ الضَّعِيفِ.

[٧] ر: إِفْشَاءً.

(١) قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَغْنِي بِالْعَالِيَةِ، اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ.

بَابُ فِي الْجَنَائِزِ، وَمَنْ كَانَ  
أَخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.  
بَابُ إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ،  
فَضَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ أَوْ  
حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ؛ فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ.  
بَابُ ﴿وَمَرِكَ النَّاسِ مَنْ يَلْجَأُ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾.

بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.  
بَابُ وَجُوبِ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ.  
بَابُ حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيْمَةِ وَالْدَّعْوَةِ.  
بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ  
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾.  
بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ.  
بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ.  
بَابُ آيَةِ الْفِضَّةِ.  
بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ.  
بَابُ لُبْسِ الْقَسْيِ.  
بَابُ الْمَيْثَرَةِ الْحُمْرَاءِ.

بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ إِذَا أُنْزِعَ فِي أَكْفَانِهِ.  
بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ.  
بَابُ اللَّتْدُو.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ  
كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».

فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ،  
فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَكَلِّمْ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ،  
فَتَيَمَّمُ<sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًى<sup>(٢)</sup> بِبُرْدٍ<sup>[٢]</sup> حَبْرَةٍ<sup>(٣)</sup>، فَجَاءَ فَكَشَفَ  
عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَاللَّهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَجْمَعُ<sup>[٣]</sup> اللَّهُ  
عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مِتَّهَا.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ قَبَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ<sup>[٤]</sup>  
مَوْتِهِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ  
خَرَجَ وَعُمَرُ ﷺ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الْحَالِفُ، عَلَى  
رِسْلِكَ! اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ،  
فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَمَالَ<sup>[٥]</sup> إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ  
أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ.

فَحَمَدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَلَا مَنْ كَانَ  
مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ  
حَيٌّ لَا يَمُوتُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ:  
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ  
أَنفَلَيْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنِ يَصُرَ اللَّهُ شَيْعًا  
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ  
الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا  
يُسْمَعُ بَشَرٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا، قَالَ: فَتَشِيعُ<sup>(٨)</sup> النَّاسُ يَبْكُونَ، قَالَ

[١] ر: مُغَشًى.

[٢] ر: بِثُوبٍ.

[٣] ر: لَا يَذِيقُكَ.

[٤] ر: وَهُوَ مَيِّتٌ.

[٥] ر: فَأَقْبَلَ.

(١) قَصَدَ.

(٢) مُعْطَى.

(٣) نَوْعٌ مِنَ الدُّبَابِ الَّتِي تَبْغِي، غَالِي الثَّمَنُ. (٤) الشَّيْعُ: نَوْعٌ مِنْ أَشَدِّ أَنْوَاعِ الْبُكَاءِ.

عُمَرُ: وَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ<sup>(١)</sup> حَتَّى مَا تُقْلِنِي<sup>(٢)</sup> رَجُلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا، عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتَيْهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا؛ لَقَدْ خَوْفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لِنِفَاقًا، فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ، ثُمَّ لَقَدْ بَصُرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى، وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَخَرَجُوا بِهِ يَتَّبِعُونَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾.

قَالَ: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادَةَ ﷺ في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ﷺ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ، فَأَسْكَنَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيْتُ أَلَّا يَنْلَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأَمْوَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ﷺ: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّا الْأَمْوَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ؛ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَعَزُّهُمْ أَحْسَابًا؛ فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ؛ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: فَتَلُّمُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ! فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ! [خ (١٢٤١) (٢١٤٢)].

٦٠١ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ ﷺ، امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: افْتَسَمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً حِينَ أَفْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فَطَارَ لَنَا سَهْمُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ﷺ، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَتْيَاتِنَا، فَاشْتَكَى وَوَجَعَ عِنْدَنَا وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَمَرَّضْنَاهُ، فَلَمَّا تُوَفِّي وَغُسِلَ، وَكُفِّنَ<sup>[١]</sup> فِي أَثْوَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أَدْرَجَ فِي أَحْقَانِهِ.  
بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُشْكِلَاتِ.  
بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ.  
بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

[١] ر: وَجَعَلْنَاهُ.

(١) أَصَابَنِي عِلَّةٌ لَا أَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مِنْهَا. (٢) تَحْمِلُنِي.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهِادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟»، فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَمَنْ <sup>[١]</sup> يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ: «أَمَّا عُثْمَانُ <sup>[٢]</sup> فَلَقَدْ جَاءَهُ - وَاللَّهِ - الْيَقِينُ، وَاللَّهُ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ، مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَاذَا يُفْعَلُ بِي <sup>[٣]</sup> وَلَا بِكُمْ»، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ، لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

قَالَتْ: وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ، فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ». [خ (١٢٤٣)].

**٦٠٢** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيًّا بِهِ قَدْ مُثِّلَ بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّي ثَوْبًا، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَتَهَانِي قَوْمِي، فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِي، وَيَتَهَوَّنَنِي، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْتَهَانِي، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ، فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ رضي الله عنها تَبْكِي، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ صَائِحَةٍ <sup>[٤]</sup>، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، قَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُحْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُلُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ». [خ (١٢٤٤)، م (٢٤٧١)].

**٦٠٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ صَاحِبِ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُم»، وَخَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفَّ بِهِمْ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [خ (١٢٤٥)، م (٩٥١)].

[١] ر: فَمَتَى.

[٢] ر: هُوَ.

[٤] ر: نَائِحَةٌ.

[٣] ر: يَوْمَ.

بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ.  
بَابُ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ.

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَقْفَادِهِ.  
بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى  
الشَّهِيدِ.

بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ  
الْمَيِّتِ وَنَفْسِهِ.  
بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ.  
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ  
بِالْمُصَلَّى وَالْمَسْجِدِ.  
بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ.  
بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجِنَازَةِ  
أَرْبَعًا.

**٦٠٤** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ رضي الله عنه لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ خَبْرَهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ»، وَإِنْ عَيَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَذَرِفَانِ، ثُمَّ <sup>[١]</sup> أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ؛ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»، وَقَالَ: «مَا يَسْرُنَا <sup>[٢]</sup> أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». [خ (١٢٤٦)].

**٦٠٥** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَقَّى <sup>[٣]</sup> لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [خ (١٢٤٨)].

**٦٠٦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ <sup>[٤]</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلْجُ <sup>[٥]</sup> النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ». [خ (١٢٥١)، م (٢٦٣٢)].

**٦٠٧** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَتَقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ <sup>[٦]</sup> بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ لَهَا: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ <sup>[٧]</sup> إِلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ <sup>[٨]</sup> بَوَائِينَ <sup>[٩]</sup>، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [خ (١٢٥٢)، م (٩٢٦)].

بَابُ الرَّجُلِ يَتَعَى إِلَى أَهْلِ الْمَقْبَرَةِ بِنَفْسِهِ.

بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ حُرُوفِ مُؤْتَمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه.

بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ.

بَابُ تَمَنَّى الشَّهَادَةِ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ».

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ: اصْبِرِي.

بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ.

بَابُ مَا ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَمَّ يَكُنْ لَهُ بَوَائٍ.

بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى.

[٢] ر: يَسْرُهُمْ.

[٤] ر: لِمُسْلِمٍ.

[٦] ر: خَلَوْ مِنْ.

[٨] ر: عَلَيْهِ.

[١] ر: حَتَّى.

[٣] ر: يَمُوتُ.

[٥] ر: تَمَسَّهُ.

[٧] ر: أَتَتْ.

[٩] ر: بَوَائِيَا.



بَابُ الثُّبَاتِ الْبَيْضِ لِلْكَفَنِ.  
بَابُ الْكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ.  
بَابُ الْكَفَنِ بِلَا مِمَامَةٍ.  
بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ.

٦٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُمَرُّضُ فِيهِ، بِهِ رَدْعٌ<sup>(١)</sup> مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفَّنُونِي فِيهِمَا، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلْقٌ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ؛ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يَتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ. [خ (١٢٦٤)، م (٩٤١)].

٦٠٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْرَفَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَوَقَصْتُهُ<sup>[١]</sup> - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصْتُهُ - فَفَتَلْتَنَهُ<sup>[٢]</sup>، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ<sup>[٣]</sup>، وَلَا تُمَسِّسُوهُ طَبِيبًا، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُحْمَرُوا<sup>[٤]</sup> رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّبًا<sup>[٥]</sup>». [خ (١٢٦٥)، م (١٢٠٦)].

٦١٠ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوفِّي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفُنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفِنُهُ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِنَهُ فِيهِ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتَ

بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ.  
بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ.  
بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ بَعْرَفَةً.  
بَابُ كَيْفِ يَكْفُنُ الْمُحْرِمُ؟  
بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطَّبِيبِ  
لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ.  
بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ.

بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ  
الَّذِي يَكْفُ أَوْ لَا يَكْفُ، وَمَنْ  
كَفَّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ.  
بَابُ لُبْسِ الْقَمِيصِ.

[١] ر: فَأَوْقَصْتُهُ.

[٢] ر: فَمَاتَ.

[٣] ر: ثَوْبَيْنِ.

[٤] ر: وَلَا تُحَنِّطُوا.

[٥] ر: يُلَبِّسِي. ر: يُهْل.

(٢) قَدِيمٌ.

(١) لَطَخَ وَاتَّز.

(٣) لِلصَّدِيدِ وَالْفَتِيحِ.

**بَابُ «أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَوْ لَا سَتَغْفِرُ لَكُمْ إِنْ سَتَغْفِرُ لَكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»**  
**بَابُ «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ»**

فَإِذْنِي أَصَلِّي عَلَيْهِ»، فَلَمَّا فَرَغَ آذَنَهُ بِهِ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ؟! فَقَالَ: «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ، فَأَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَوْ لَا سَتَغْفِرُ لَكُمْ إِنْ سَتَغْفِرُ لَكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ»، قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ <sup>[١]</sup> اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ <sup>(٨١)</sup>». [خ (١٢٦٩)، م (٢٤٠٠) (٢٧٧٤)].

**بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي يُعْتَفُ أَوْ لَا يُعْتَفُ، وَمَنْ حَفَّنَ يَغْفِرُ قَمِيصًا**  
**بَابُ هَلْ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْقَبْرِ وَالْخُذِ لِعَلِّهِ؟**  
**بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى**  
**بَابُ ثَبْسِ الْقَمِيصِ**

**٦١١** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ قَبْرُهُ <sup>[٢]</sup> وَدُفِنَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَتَفَتَّ فِيهِ <sup>[٣]</sup> مِنْ رِبْقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصًا، لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرِ أَتَى بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ؛ فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ. [خ (١٢٧٠)، م (٢٧٧٣)].

**بَابُ الْكَفَنِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ**  
**بَابُ هَزْوَةِ أَحَدٍ**  
**بَابُ إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ**

**٦١٢** عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا بِطَعَامِهِ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي، فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَقِيلَ حَمْرُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوْ رَجُلٌ آخَرٌ - خَيْرٌ مِنِّي، فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ لَنَا طَيِّبَاتُنَا <sup>[٤]</sup> فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، ثُمَّ جَعَلَ يَنْكِحِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [خ (١٢٧٤)].

[١] ر: فَتَرَلْتُ. [٢] ر: حُفَرَتْهُ. [٣] ر: عَلَيْهِ. [٤] ر: حَسَنَاتُنَا.

٦١٣

عَنْ خَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ [١] وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ [٢] أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ: فَمِمَّا مَنَ مَاتَ [٣] لَمْ يَأْكُلْ [٤] مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكْفِّهِ إِلَّا بُرْدَةً [٥]، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ [٦] رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ [٧] رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ، فَقَالَ: «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا [٨] عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ»، وَمِمَّا مَنَ أَتَيْتُ لَهُ ثَمَرْتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا. [خ (١٢٧٦)، م (٩٤٠)].

٦١٤

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَسْجُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، - قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ، فَقَالَ سَهْلٌ: نَعَمْ، هِيَ شَمْلَةُ مَسْجُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُهَا بِيَدِي، فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَلَبِسَهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَرَأَاهَا فَلَانٌ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، [٩] فَحَسَّنَهَا [١٠]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْسُنِيهَا، مَا أَحْسَنَهَا! فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ. فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ؛ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ إِيَّاهَا [١١] وَعَلِمْتَ [١٢] أَنَّهُ لَا يَزِدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهَا؛ إِنَّمَا سَأَلْتُهُ رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنُهُ. [خ (١٢٧٧)].

بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُؤَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ، غَطَّى رَأْسَهُ.

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ.

بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.

بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

بَابُ مَا يُخْدَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.

بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي رَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَزْ عَلَيْهِ.

بَابُ الْبُرُودِ وَالْجِبْرِ وَالشَّمْلَةِ.

بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ.

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُغْزَى مِنَ الْبُخْلِ.

[١] ر: تُرِيدُ. ر: تُبْتَغِي.

[٢] ر: وَجَبَ.

[٣] ر: مَضَى. ر: ذَهَبَ.

[٤] ر: يَأْكُلُ.

[٥] ر: بُرْدَةٌ.

[٦] ر: بَدَتْ.

[٧] ر: بَدَا.

[٨] ر: أَلْفُوا.

[٩] ر: مِنْ الْقَوْمِ.

[١٠] ر: فَجَسَّهَا.

[١١] ر: سَأَلْتُهَا إِيَّاهُ.

[١٢] ر: عَرَفْتُ.

٦١٥ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه مِنَ الشَّامِ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ - خُلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ - فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَحَتْ<sup>[١]</sup> عَارِضِيهَا وَدِزَاعِيهَا، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً، لَوْلَا<sup>[٢]</sup> أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

بَابُ تَحْدِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها حِينَ تُؤَفِّي أَخُوَهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَّا وَاللَّهِ، مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: إِنَّ امْرَأَةً تُؤَفِّي زَوْجَهَا، فَاشْتَكَّتْ عَيْنَيْهَا، فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا، وَذَكَرُوا لَهَا الْكُحْلَ، فَجَاءَتْ أُمُّهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي التَّكْحُلِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُؤَفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا، أَفَنَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِخْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا<sup>(١)</sup>، فَإِذَا كَانَ حَوْلٌ فَمَرَّ كَلْبٌ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ<sup>(٢)</sup> عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؛ فَلَا، حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

قِيلَ لِرَزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ:

[١] ر: مَسَّتْ. [٢] ر: غَيْرَ.

(١) أَثْوَابُهَا. (٢) غَائِطُ الْبَعِيرِ.

بَابُ التَّكْحُلِ لِلْحَادَةِ.  
بَابُ الْإِثْمِيدِ وَالْكَحْلِ مِنَ الرَّمَدِ.

كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا<sup>(١)</sup>، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُوتَ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَائِيَةٍ - حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ - فَتَفْتَضُ<sup>(٢)</sup> بِهِ، فَقَلَمًا تَفْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. [خ (١٢٨٠)، م (١٤٨٦) (١٤٨٧) (١٤٨٨) (١٤٨٩)].

**٦١٦** عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَتْ ابْنَتُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَيْهِ: نَحْسِبُ أَنْ ابْنًا<sup>[١]</sup> لِي قُبِضَ<sup>[٢]</sup>، فَأَتَيْنَا<sup>[٣]</sup>، فَبَعَثَ<sup>[٤]</sup> إِلَيْهَا يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَاللَّهِ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى؛ فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقُمْنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ الصَّبِيَّ فِي<sup>[٥]</sup> حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفْسُهُ تَتَفَقَّعُ<sup>[٦]</sup>، قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنْ، فَقَاصَتْ عَيْنَا النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ: أَتُبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا<sup>[٧]</sup> اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». [خ (١٢٨٤)، م (٩٢٣)].

**٦١٧** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ<sup>[٨]</sup> لَمْ يُقَارِفِ<sup>(٣)</sup> اللَّيْلَةَ؟»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا»، قَالَ: فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا فَقَبَّرَهَا. [خ (١٢٨٥)].

[٢] ر: يَفْضِي. ر: اخْتَضِرَ. ر: يَجُودُ بِنَفْسِهِ.

[٤] ر: أُرْسِلَ.

[٦] ر: تَقَلَّلُ.

[٨] ر: رَجُلٍ.

[١] ر: ابْنَتِي.

[٣] ر: فَاشْهَدْنَا.

[٥] ر: فَأَقْعَدَهُ.

[٧] ر: جَعَلَهَا. ر: يَضَعُهَا.

(٢) تَمَسَّحَ بِهِ جِلْدُهَا.

(١) الْبَيْتُ الصَّغِيرُ.

(٣) لَمْ يُقَارِفِ الدُّنْبَ، أَوْ أَهْلَهُ.

**بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَغْضِ بَعْءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»**  
إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ.

**بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَّانِ.**

**بَابُ «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا».**

**بَابُ «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ».**

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى».**

**بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنْ أَلْمَحَسِينَ».**

**بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَغْضِ بَعْءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»**  
إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ... وَمَا يُرَخَّصُ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ هَنْبِرٍ نَوْحٍ.  
**بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ.**



٦١٨

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: تُوَفِّتُ ابْنَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِعُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟»

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرُّكْبُ؟ قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ، فَقُلْتُ: ازْجُلْ فَالْحَقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا أَصِيبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْكِي، يَقُولُ: وَأَخَاهُ، وَاصْبَابَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبَعْضِ<sup>(٢)</sup> بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟»

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ، مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ لَيُعَذَّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الْآنَ»، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»، وَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهِ ﴿هُوَ أَضْمَكُ وَأَبْكَى﴾، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللَّهِ، مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا. [خ (١٢٨٦) (١٢٨٧)، م (٩٢٧ - ٩٣٢)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْخُ مِنْ سُنَّتِهِ... فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، وَمَا يُرْخَصُ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ خَيْرِ نَوْحٍ. بَابُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّبَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ.

[٢] ر: الْحَيَّ.

[١] ر: بِمَا نَبَّخَ عَلَيْهِ.

(١) نَوْخٌ مِنَ الشَّجَرِ.



فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، قَالَ: فَبَاتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اعْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَقَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا»، فَوَلَدَتْ غُلَامًا.

قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا فَلَا يُصَيِّنُ شَيْئًا حَتَّى تَعُدُّوهُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، وَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْفَظْهُ حَتَّى نَأْتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَخٍ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكُهُ، فَإِذَا هُوَ فِي مِرْدٍ<sup>[١]</sup> لَهُ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمِسْمُ يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، يَسْمُ الظُّهَرِ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ، فَرَأَيْتُهُ يَسْمُ شَاةً، حَسِبْتُهُ قَالَ: فِي آذَانِهَا.

فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَعَهُ شَيْءٌ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي<sup>(١)</sup> الصَّبِيِّ، وَحَنِّكُهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - أَحَدُ رَوَاتِهِ -: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ. [خ (١٣٠١)، م (٢١٤٤)].

٦٢٣ وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيِّفٍ الْقَيْنِ، وَكَانَ ظَنُرًا لِإِبْرَاهِيمَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذَرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ! إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَذْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ». [خ (١٣٠٣)، م (٢٣١٥)].

بَابُ الْخَمِيصَةِ السَّودَاءِ.

بَابُ الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ.

بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ.

بَابُ تَشْمِيمِ الْمَوْلُودِ هَذَا يُؤْتَدُ لِمَنْ نَمَّ يُعَقِّ عَنْهُ، وَتَحْنِيكِهِ.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بَلَّ لَمَحْزُونُونَ».

[١] ر: حَائِطٌ.

## بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ.

٦٢٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «قَدْ قَضَى؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

وَكَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا، وَيَزِمِي بِالْحِجَارَةِ، وَيَحْثِي بِالثَّرَابِ. [خ (١٣٠٤)، م (٩٢٤) (٩٢٥)].

٦٢٥ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا: «أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا...»، وَنَهَانَا عَنْ النِّيَاحَةِ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَلَّا نُنُوحَ، فَقَبِضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا، فَقَالَتْ: أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةٌ، فَأَرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَبَايَعَهَا، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسٍ نِسْوَةٍ: أُمِّ سَلِيمٍ، وَأُمِّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ؛ امْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ، أَوْ ابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَةً أُخْرَى ﷺ. [خ (١٣٠٦)، م (٩٣٦)].

٦٢٦ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى<sup>١</sup> أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَإِنْ<sup>٢</sup> لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوَضَعَ قَبْلَ أَنْ تُخَلِّفَهُ». [خ (١٣٠٧)، م (٩٥٨)].

٦٢٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوَضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: قُمْ؛ فَوَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ

بَابُ مَا يُنْفَى مِنَ النَّوْحِ  
وَالْبُكَاءِ، وَالرَّجْوِ عَنْ ذَلِكَ.  
بَابُ «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ  
يُبَايِعُكَ...».  
بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ.

بَابُ الْقِيَامِ لِلْجِنَازَةِ.  
بَابُ مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ؟

بَابُ مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ؟  
بَابُ مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ  
حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنْكِبِ  
الرِّجَالِ، فَإِنْ قَعَدَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ.

[٢] ر: فقوموا حتى تُخَلِّفَكُمْ.

[١] ر: رأيكم.

النَّبِيِّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا؛ فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ. [خ (١٣٠٩)، م (٩٥٩)].

٦٢٨ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَرَّ بِنَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُمْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا جِنَازَةٌ يَهُودِيٍّ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا». [خ (١٣١١)، م (٩٦٠)].

٦٢٩ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجِنَازَةٍ، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ - أَيْ: مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ - فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةٌ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا!». [خ (١٣١٢)، م (٩٦١)].

٦٣٠ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَ: يَا وَيْلَهَا! أَئِنَّ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتُهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [خ (١٣١٤)].

٦٣١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ؛ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدَّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُ سَيِّئًا ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [خ (١٣١٥)، م (٩٤٤)].

٦٣٢ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ قُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ»، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ؛ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَنَحْنُ صُفُوفٌ، صَفْنَا وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ. [خ (١٣١٧)، م (٩٥٢)].

بَابُ مَنْ قَامَ لِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ.

بَابُ مَنْ قَامَ لِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ.

بَابُ حَمَلِ الرِّجَالِ الْجِنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ.

بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجِنَازَةِ: قَدُمُونِي.

بَابُ تَكْلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجِنَازَةِ.

بَابُ الشَّرْعَةِ بِالْجِنَازَةِ.

بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ.

بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ.

بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجِنَازَةِ أَرْبَعًا.

بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ.



بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ  
بِالمُصَلِّي والمَسْجِدِ.

بَابُ أَخْصَامِ أَهْلِ الدُّمَةِ  
وإِخْصَانِهِمْ إِذَا رَنُّوا وَرَفَعُوا  
إِلَى الإِمَامِ.

بَابُ « قُلْ قَاتِلُوا بِالتَّوْرَةِ  
قَاتِلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ».

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ  
التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ  
بِالْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: « يَعْرِفُونَهُ كَمَا  
يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ  
لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ».

بَابُ الرَّجْمِ فِي الْبَلَاطِ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ  
عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا  
اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَعَهُ  
وَالْمَدِينَةُ، وَمَا تَحَانَ بِهِمَا مِنْ  
مُشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ  
وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ.

بَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى  
الْجَنَائِزِ.

بَابُ الْمَيْتِ يَسْمَعُ خَفَقَ النُّعَالِ.

٦٢٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟»، قَالُوا: نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟»، فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا؛ إِنَّمَا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، وَإِنَّ أَحْبَابَنَا أُحْدِثُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ وَالتَّجْبِيَةَ<sup>(١)</sup>.

قَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رضي الله عنه: كَذَبْتُمْ؛ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، «قَاتِلُوا بِالتَّوْرَةِ قَاتِلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، اذْعُوهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ، قَاتِلُوا بِالتَّوْرَةِ، فَتَشَرُّوَهَا، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ: يَا أَعُورُ، اقْرَأْ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا، فَوَضَعَ مِذْرَاسَهَا<sup>[١]</sup> يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، وَلَمْ يَقْرَأْ آيَةَ الرَّجْمِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ازْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ؛ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، إِنَّ عَلَيْهِمَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّا نُكَاتِمُهُ بَيْنَنَا، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ، قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْنَأُ<sup>[٢]</sup> عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. [خ (١٣٢٩)، م (١٦٩٩)].

٦٢٤ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ. [خ (١٣٣٥)].

٦٢٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى<sup>[٣]</sup> وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ،

[٢] ر: يَخْنِي. ن: يَخْنَأُ.

[١] ر: أَخَذَهُمْ.

[٣] ن: وَتَوَلَّى.

(١) التَّجْبِيَةُ: الْإِرْكَابُ عَلَى الدَّابَّةِ مَعْكُوشًا.

أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبَدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ؟، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ - فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَأَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». [خ (١٣٣٨)، م (٢٨٧٠)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

٦٢٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ نَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَاَلآنَ، فَسَالَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ نَمًّا، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ الْكَيْتِ الْأَحْمَرِ». [خ (١٣٣٩)، م (٢٣٧٢)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوَهَا.  
بَابُ وَفَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرِهِ بَعْدَ.

٦٢٧ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا<sup>(١)</sup> قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، فَقَالَ: «ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ»، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ جَابِرٌ: فَكَفَّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ. [خ (١٣٤٣)].

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ.  
بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ.  
بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ؟  
بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَزْ غَسَلَ الشَّهْدَاءِ.  
بَابُ مَنْ هُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

٦٢٨ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ،

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ.  
بَابُ أُحُدٍ جَبَلٍ يُجِنُّنَا وَنُجِيهِ.

بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.  
بَابُ غَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي  
الإِسْلَامِ.  
بَابُ فِي الْحَوْضِ.  
بَابُ مَا يُخْدَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا  
وَالْتَّنَافُسِ فِيهَا.

كَالْمُودَّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ<sup>[١]</sup> إِلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: «إِنِّي  
بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ مَوَّعِدْكُمْ الْحَوْضُ،  
وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ  
مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ: مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي مَا<sup>[٢]</sup> أَخَافُ  
عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا  
فِيهَا»، قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.  
[خ (١٣٤٤)، م (١٢٩٦)].

٦٢٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ فَتَحَ  
مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ  
فَانْفِرُوا، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُزْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمْ  
يَجَلِ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أَجَلْتُ<sup>[٣]</sup> لِي  
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ<sup>[٤]</sup>؛ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُزْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: لَا يُخْتَلَى  
خِلَالَهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا<sup>[٥]</sup>، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ<sup>[٦]</sup>  
لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ<sup>[٧]</sup>».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ؛  
فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِمَصَاحِنَا<sup>[٨]</sup>، وَقُبُورِنَا، وَلِسَقْفِ بُيُوتِهِمْ<sup>[٩]</sup>، فَقَالَ: «إِلَّا  
الْإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ حَلَالٌ». [خ (١٣٤٩)، م (١٣٥٣) وكرره بعد (١٨٦٣)].

٦٤٠ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ  
اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ، غَيْرَ نَفْسِ

بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشْبِيشِ فِي  
القَبْرِ.  
بَابُ فِي فَتْحِ مَكَّةَ.  
بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ.  
بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ.  
بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ.  
بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ.  
بَابُ لَا يَجَلِ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ.  
بَابُ لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ.  
بَابُ كَيْفَ تُعْرَفُ لُقَطَةُ مَكَّةَ؟  
بَابُ إِثْمِ الْقَادِرِ لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ.  
بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوَاغِ.

بَابُ هَلْ يُخْرَجُ الْمَيْتُ مِنَ  
القَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ؟

[٢] ر: لَسْتُ أَخْشَى.

[٤] ر: الدَّهْرُ.

[٦] ر: وَلَا تَجَلِ.

[٨] ر: لِقَبَائِهِمْ.

[١] ر: طَلَعَ.

[٣] ر: لَمْ يَجَلِ لِي إِلَّا.

[٥] ر: شَوْكُهُ. ر: عِصَاهُهَا.

[٧] ر: لِمُشِيدٍ.

[٩] ر: بُيُوتِنَا. ر: الْبُيُوتِ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِرْ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ آخَرُ فِي قَبْرِ، ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكُهُ مَعَ الْآخَرِ، حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمٍ وَضَعْتُهُ هُنَيْئَةً، غَيْرَ أَذْنِهِ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى جَدَّةٍ. [خ (١٣٥١)].

٦٤١ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أَطْمٍ بَنِي مَغَالَةَ - وَقَدْ قَارَبَ يَوْمُنَدِ ابْنِ صَيَّادٍ الْحُلْمَ - فَلَمْ يَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَضَهُ<sup>[١]</sup>، وَقَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ».

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاذَا تَرَى؟»، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا»، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: «اخْسَأْ؛ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَغْنِي<sup>[٢]</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ،<sup>[٣]</sup> فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَانْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْتِيَانِ<sup>[٤]</sup> إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتَلِ، أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، يَغْنِي فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ<sup>[٥]</sup> أَوْ رَمْرَمَةٌ،

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ  
هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُغْرَضُ  
عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟  
بَابُ كَيْفَ يُغْرَضُ الْإِسْلَامُ  
عَلَى الصَّبِيِّ؟

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ.  
بَابُ «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ».

بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِرِ.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ  
وَالْحَدَرِ مَعَ مَنْ يُخْشَى مَعْرَظُهُ.

[٢] ر: ائذَّن لي فيه.

[٤] ر: يُؤْمَانِ.

[١] ر: فَرَفَضَهُ.

[٣] ر: يَكُنْ هُوَ.

[٥] ر: رَمْرَمَةٌ.

فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافٍ - وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ -: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَارَ<sup>[١]</sup> ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتُهُ، بَيَّنَّ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحِجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَلَا نَذَرِي مَا حِجَّةُ الْوَدَاعِ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ<sup>[٢]</sup> ظَهْرِي النَّاسِ، فَأَنْشَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ<sup>[٣]</sup>؛ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَاقُولٌ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ».

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْى: «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ، أَلَا فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «وَيَحْكُمُ<sup>[٤]</sup>! انْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَالَ: «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّحْمِ، قَدْ رَجَلَهَا، تَضْرِبُ لِمَّتَهُ بَيْنَ مَنَكِبَيْهِ، سَبَطَ<sup>[٥]</sup> الشَّعْرَ، يَقْطُرُ<sup>[٦]</sup> رَأْسُهُ مَاءً، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنَكِبَيِ الرَّجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ.

بَابُ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾.

بَابُ ﴿وَلْيَصْنَعِ عَلَنَ عَيْنِي﴾.

بَابُ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُونَهُمْ مِنْ قَوْمٍ﴾.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا...».

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيَلْكَ.

بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ.

[١] ر: قَوَّبَ. ر: فَتَنَاهِي.

[٢] ر: أُمَّتُهُ.

[٣] ر: رَجُلٌ.

[٤] ر: يَنْطِفُ.

[٥] ر: فِي.

[٦] ر: وَيَلْكُمْ.



فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَحْمَرَ جَسِيمًا وَرَاءَهُ، جَعَدَ الرَّأْسِ، قَطَطًا، أَعْوَرَ عَيْنَيْهِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنَهُ عِنَبَةً طَافِيَةً، كَأَشْبِهِ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [خ (١٣٥٤)، م (٢٩٣٠) (٢٩٣١)].

**٦٤٢** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلَمَ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ». [خ (١٣٥٦)].

**٦٤٣** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ: أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [خ (١٣٥٧)].

**٦٤٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ [١] مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ: فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ نَصْرَانِيَّةً، أَوْ يُمَجَّسَانِهِ، كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْشَوْنَ [٢] فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ؟ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ مِنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِطَرَتُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَیْتُ الْقَرِیْمُ». [خ (١٣٥٨)، م (٢٦٥٨)].

**٦٤٥** عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ [٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ،

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ  
هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُغْرَضُ  
عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟  
بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ.

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ  
هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟  
بَابُ «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ»  
بَابُ «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ...» إِنْ «الظَّالِمِ أَهْلُهَا».

بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ  
هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُغْرَضُ  
عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟  
بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ.  
بَابُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.  
بَابُ «لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ».

بَابُ إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ  
الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.  
بَابُ قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ.

[٢] ر: تَجِدُونَ.

[١] ر: كُلُّ.

[٣] ر: دَخَلَ عَلَيْهِ.

بَابُ إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَتَكَلَّمُ  
الْيَوْمَ، فَصَلَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ سَبَّحَ  
أَوْ كَبَّرَ أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ، فَهُوَ  
عَلَى نِيَّتِهِ.

بَابُ ﴿ مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾.  
بَابُ ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمَّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً  
أَشْهَدُ<sup>[١]</sup> لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ:  
يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتُرْعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودُنِ بِبَيْتِكَ الْمَقَالَةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا<sup>[٢]</sup>  
كَلَّمَهُمْ بِهِ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحِ  
عَنْكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿ مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ  
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾، وَنَزَلَتْ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾. [خ (١٣٦٠)، م (٢٤)].

٦٤٦ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا فِي حِنَاةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ،  
فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ<sup>[٣]</sup> مَخْصَرَةٌ، فَتَكَسَّ،  
فَجَعَلَ يَنْكُثُ الْأَرْضَ بِمَخْصَرَتِهِ<sup>[٤]</sup>، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا  
وَقَدْ كُتِبَ<sup>[٥]</sup> مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ  
إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ».

فَقَالَ رَجُلٌ<sup>[٦]</sup> مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا  
وَنَدْعُ الْعَمَلَ؛ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلٍ  
أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلٍ  
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟!

قَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلٍ  
أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلٍ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ  
قَرَأَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ ﴾... ﴿ إِلَى قَوْلِهِ:  
﴿ فَسَنِيَرُهُ لِّلْعَصَى ۖ ﴾. [خ (١٣٦٢)، م (٢٦٤٧)].

بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدَّثِ عِنْدَ  
الْقَبْرِ، وَفُغُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ.  
بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُثُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ  
فِي الْأَرْضِ.

بَابُ ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ  
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾.  
بَابُ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾.  
بَابُ ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾.  
بَابُ ﴿ فَسَنِيَرُهُ لِّلْعَصَى ﴾.  
بَابُ ﴿ وَأَمَّا مَنْ يُحِلِّ وَأَسْتَغْنَى ﴾.  
بَابُ ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾.  
بَابُ ﴿ فَسَنِيَرُهُ لِّلْعَصَى ﴾.

[٢] ر: شَيْءٌ.

[١] ر: أَحَاجُ.

[٤] ر: يَعُودُ.

[٣] ر: فَأَخَذَ عُودًا. ر: شَيْئًا.

[٦] ر: فَقَالُوا. ر: فَقُلْنَا.

[٥] ر: فُرِعَ مِنْ.

**٦٤٧** عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ<sup>[١]</sup> غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ<sup>[٢]</sup> فِي الدُّنْيَا، عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا<sup>[٣]</sup> فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

[خ (١٣٦٣)، م (١١٠)].

**٦٤٨** عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جِرَاحٌ، فَجَزَعُ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ؛ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

[خ (١٣٦٤)، م (١١٣)].

**٦٤٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

[خ (١٣٦٥)، م (١٠٩)].

**٦٥٠** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُوفٌ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: أَعَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «أَخْرَجْنِي يَا عُمَرُ»، فَلَمَّا

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ.  
بَابُ «إِذْ يَبْعَثُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».  
بَابُ غَزْوَةِ الْحَدِيثِ.  
بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ.  
بَابُ مَا يَنْهَى عَنِ السَّبَابِ وَاللَّغْنِ.  
بَابُ مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَانَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ.  
بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ.  
بَابُ شَرْبِ السَّمِّ، وَالِدَوَاءِ بِهِ، وَمَا يَخَافُ مِنْهُ، وَالْحَبِيثِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَالْإِسْتِفْقَارِ لِلْمُشْرِكِينَ.

[٢] ر: بِشْنِيءَ.

[١] ر: بِمِلَّةٍ.

[٣] ر: وَلَعَنَ الْمُؤْمِنَ.

بَابُ «اسْتَغْفِرَ لَكُمْ أَوْ لَا اسْتَغْفِرَ  
لَكُمْ إِنْ اسْتَغْفِرَ لَكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ».

أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ  
عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهَا».

قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمُكُثْ إِلَّا  
يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ  
أَبَدًا﴾ إِلَى ﴿وَهُمْ فَسِقُوتٌ﴾، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [خ (١٣٦٦)].

٦٥١

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ فَأَتُّنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا  
بِأُخْرَى فَأَتُّنُوا عَلَيْهَا شَرًّا - أَوْ قَالَ: غَيْرَ ذَلِكَ - فَقَالَ: «وَجَبَتْ»،  
فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لِهَذَا: وَجَبَتْ، وَلِهَذَا: وَجَبَتْ، وَقَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا  
فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ،  
شَهَادَةُ الْقَوْمِ؛ الْمُؤْمِنُونَ»<sup>[١]</sup> شَهَادَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. [خ (١٣٦٧)،  
م (٩٤٩)].

٦٥٢

عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ<sup>[٢]</sup> الْمَدِينَةَ - وَقَدْ وَقَعَ بِهَا  
مَرَضٌ، وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا - فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرْتُ بِهِ جَنَازَةً، فَأَتْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ  
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى، فَأَتْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا،  
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِالثَّالِثَةِ، فَأَتْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا،  
فَقَالَ: وَجَبَتْ.

فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: مَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:  
قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ  
اللَّهُ الْجَنَّةَ»، فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ»، فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ:  
«وَاثْنَانِ»، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [خ (١٣٦٨)].

بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ.

بَابُ تَغْدِيلِ كَمْ يَجُوزُ؟

بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ.

بَابُ تَغْدِيلِ كَمْ يَجُوزُ؟

[٢] ر: أَتَيْتُ.

[١] ر: أَتْنَيْتُمْ.

**٦٥٣** عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْقَبْرِ يَشْهَدُ» - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَنْبَى، ثُمَّ شَهِدَ - أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾». [خ (١٣٦٩)، م (٢٨٧١)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

بَابُ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾.

**٦٥٤** عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَطْلَعَ <sup>[١]</sup> النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟»، فَقَالَ <sup>[٢]</sup> نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَدْعُو <sup>[٣]</sup> نَاسًا أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يُحْيِيُونَ». فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا <sup>[٤]</sup> كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ»، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ﴾، ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾، حَتَّى قَرَأْتَ الْآيَةَ، يَقُولُ [عروة]: حِينَ تَبَوُّوْا مَقَاعَهُمْ مِنَ النَّارِ. [خ (١٣٧٠) (١٣٧١)، م (٩٣٢)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

بَابُ (مِنَ الْمَقَارِي).

**٦٥٥** عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا». [خ (١٣٧٥)، م (٢٨٦٩)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

**٦٥٦** عَنْ أُمِّ خَالِدِ ابْنَةِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [خ (١٣٧٦)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(كِتَابُ الْجَنَائِزِ).

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(كِتَابُ الدَّعَوَاتِ).

**٦٥٧** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». [خ (١٣٧٧)، م (٥٨٨)].

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

[٢] ر: فَقِيلَ.

[١] ر: وَقَفْتُ.

[٤] ر: الَّذِي.

[٣] ر: ثُنَادِي.



٦٥٨

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ». [خ (١٣٧٩)، م (٢٨٦٦)].

٦٥٩

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [خ (١٣٨٢)].

٦٦٠

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [خ (١٣٨٣)، م (٢٦٦٠)].

٦٦١

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتَلَيْتْ نَفْسَهَا، وَأَطْنَهَا<sup>[١]</sup> لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ أَنْتَصِدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَصَدَّقْ عَنْهَا»، قَالَ: فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [خ (١٣٨٨)، م (١٠٠٤) (١٦٢٨)].

٦٦٢

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذُوا فِي بَنَائِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَرَعُوا، وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ - مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ - وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أُرْكَى بِهِ أَبَدًا؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُرْكَى، وَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ائْذَنِي لِي أَنْ أَدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُوثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.

[١] ر: أَرَاهَا.

بَابُ الْمَيِّتِ يُفْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ.

بَابُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

بَابُ مَنْ سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ.

بَابُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

بَابُ مَوْتِ الْحُجَّاءِ.

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوُفِّيَ

حُجَّاءٌ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ،

وَقَضَاءِ الدُّوَرِ عَنْ الْمَيِّتِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ

عَلَى انْفِصَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا

اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْخَرَمَانِ مَكَّةُ

وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا

مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ

وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،

وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَنْبَرِ

وَالْقَبْرِ.

وَحَدَّثَ سُفْيَانُ الثَّمَارِيُّ: أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْنَمًا.  
[خ (١٣٩١) و (٣) ٢١٣٩٠م].

٦٦٢ عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ وَوَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ  
وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا؟ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا  
حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا: حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ،  
مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ، قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ  
مَا لَا تُطِيقُ، قَالَا: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ، لَأَدْعَنَّ أَرَامِلَ  
أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا، قَالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ  
إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أَصِيبَ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ  
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ.

قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﷺ غَدَاةً  
أَصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قَالَ: اسْتَوُوا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ  
فِيهِمْ خَلًّا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ النُّحْلِ، أَوْ نَحَوَ  
ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ،  
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي - أَوْ أَكَلَنِي - الْكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ  
الْعِلْجُ بِسَكِّينِ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا  
طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى  
ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ  
مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ.

وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي  
عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاجِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ،  
غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَصَلَّى بِهِمْ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ  
مَنْ قَتَلَنِي، فَجَالَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: غُلَامٌ مُغِيرَةٌ، قَالَ: الصَّنْعُ؟  
قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ! لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ  
يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ

أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُ فَعَلْتُ - أَيُّ: إِنْ شِئْتُ قَتَلْنَا - قَالَ: كَذَبْتَ! بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلُّوا قِبَلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ!

فَاخْتُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَاَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَيْهِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأَتَيْ بَنِيذَ فَشْرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، وَجَاءَ<sup>[١]</sup> رَجُلٌ شَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ؛ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيَتْ<sup>[٢]</sup> فَعَدَلْتُ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ، قَالَ: وَدِدْتُ يَا ابْنَ أَخِي أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، ارْفَعْ ثَوْبَكَ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِيُثْبِتَكَ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ.

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ، فَحَسَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَالُ آلِ عُمَرَ، فَأَدَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي فُرَيْشٍ، وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَدَّ عَنِّي هَذَا الْمَالَ.

انْطَلِقْ<sup>[٣]</sup> إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، ثُمَّ سَلَهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَتِي، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَتِي.

فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَتِي، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَأَوْثَرَنَهُ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: ارْفَعُونِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ،

[٢] ر: اسْتَحْلِفْتُ.

[١] ر: وَلَجَ.

[٣] ر: اذْهَبَ.

فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْنَتْ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ<sup>[١]</sup> فَأَحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلَّمْ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذْنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي فَأَذْفُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ.

وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ رضي الله عنها، وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ.

فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلَفَ، قَالَ: إِنِّي مَا<sup>[٢]</sup> أَحَدٌ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ - أَوْ الرَّهْطِ - الَّذِينَ تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنْ اسْتَخْلَفَ بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَسَمِيَ عَلِيًّا وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ رضي الله عنه، وَقَالَ: يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا، فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنَ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أَمَرُ؛ فَإِنِّي لَمْ أَعْرِ لَهُ عَنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ.

وَقَالَ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا؛ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ؛<sup>[٣]</sup> أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يَغْفُو<sup>[٤]</sup> عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ، وَجُبَاءُ الْمَالِ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ، وَأَلَّا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فُضِّلَهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ؛ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِيهِ أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ؛

بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ، وَالِاتِّفَاقِ  
عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه،  
وَفِيهِ مَقْتُلُ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

بَابُ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾.

[٢] ر: لَا أَعْلَمُ.

[٤] ر: يَغْفُو.

[١] ر: قَضَيْتُ.

[٣] ر: قَبْلَهُمْ؛ أَنْ يَقْبَلَ.

بَابُ الْوَصَاةِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

بَابُ يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ  
وَلَا يُسْتَرْهُونَ .

فَإِنَّهُمْ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرَزَقُ عِيَالِكُمْ؛ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ  
يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا <sup>[١]</sup> طَاعَتَهُمْ .

فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: أَذْخِلُوهُ، فَأَدْخِلَ،  
فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ .

فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ رضي الله عنه : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ، فَقَالَ  
الزُّبَيْرُ رضي الله عنه : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه ، فَقَالَ طَلْحَةُ رضي الله عنه : قَدْ  
جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه ، وَقَالَ سَعْدُ رضي الله عنه : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي  
إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَتَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ  
عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلُهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأَسَكَتَ الشَّيْخَانِ،  
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَلَّا أَلُو عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟  
قَالَا: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ،  
وَلَئِنْ أَمَرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ مِثْلَ  
ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ، قَالَ: ازْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ، فَبَايَعَهُ، فَبَايَعَ  
لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [خ (١٣٩٢)].

بَابُ مَا يَنْهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ .  
بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ .

٦٦٤ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسُبُّوا  
الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا ». [خ (١٣٩٣)].

بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى .  
بَابُ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » .  
بَابُ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .

٦٦٥ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ  
الْأَقْرَبِينَ » <sup>(١)</sup>، صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا <sup>[٢]</sup>، وَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ  
قَبَائِلَ، يُنَادِي، فَهَتَفَ: « يَا صَبَاحَا، يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ »  
لِيُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ



يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟»، قَالُوا: نَعَمْ؛ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّبُكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟»، قَالُوا: بَلَى! قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ - عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ - لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! ثُمَّ قَامَ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝﴾ [١] مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝﴾. [خ (١٣٩٤)، م (٢٠٨)].

بَابُ «إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ».  
تَفْسِيرُ سُورَةِ «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» ۝.  
بَابُ قَوْلِهِ: «وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝».  
بَابُ قَوْلِهِ: «سَكَمَلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» ۝.

## ٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ

٦٦٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ<sup>[١]</sup> عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ<sup>[٢]</sup> إِلَى شَهَادَةِ<sup>[٣]</sup> أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا<sup>[٤]</sup> لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمُهُمْ<sup>[٥]</sup> أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ،<sup>[٦]</sup> فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ<sup>[٧]</sup> لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمُهُمْ<sup>[٨]</sup> أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً<sup>[٩]</sup> فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا<sup>[١٠]</sup> بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ<sup>[١١]</sup> كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [خ (١٣٩٥)، م (١٩)].

بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ.  
بَابُ بَعَثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.  
بَابُ اخْتِيارِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَتَرُدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا.  
بَابُ لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ.  
بَابُ الْإِتْقَانِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ.

- [١] ر: سَتَأْتِي. [٢] ر: ادْعُهُمْ.  
[٣] ر: عِبَادَةُ اللَّهِ: أَنْ يُؤْخَذُوا اللَّهُ. [٤] ر: عَزَمُوا اللَّهَ.  
[٥] ر: ادْعُهُمْ. ر: أَخْبِرْهُمْ. [٦] ر: يُؤْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ.  
[٧] ر: فَعَلُوا الصَّلَاةَ. [٨] ر: ادْعُهُمْ. ر: أَخْبِرْهُمْ.  
[٩] ر: زَكَاةً. [١٠] ر: أَقْرَبُوا.  
[١١] ر: وَإِيَّاكَ.



بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ.  
بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الرَّحِمِ.

٦٦٧ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ؟  
مَا لَهُ؟ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَبٌ<sup>(١)</sup> مَا لَهُ! تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا،  
وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرَهَا»، قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ  
عَلَى رَاحِلَتِهِ. [خ (١٣٩٦)، م (١٣)].



بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ.

٦٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:  
دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ  
بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ،  
وَتَصُومُ رَمَضَانَ»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا  
وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،  
فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». [خ (١٣٩٧)، م (١٤)].



بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ.  
بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسَنَنِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.  
بَابُ قَتْلِ مَنْ أَهَى قُبُورَ  
الْمَرَايِضِ، وَمَا تُسَبُّوا إِلَى  
الرَّدَّةِ.  
بَابُ أَخْذِ الْعَتَاقِ فِي الصَّدَقَةِ.

٦٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَاسْتُخْلِفَ<sup>(١)</sup> أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ،  
فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ،  
وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ؟!»

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ  
الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا<sup>(٢)</sup> كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ  
إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ  
أَنَّهُ الْحَقُّ. [خ (١٣٩٩) (١٤٠٠)، م (٢٠)].

[٢] ر: عَقَالًا.

[١] ر: كَانَ.

(١) حَاجَةٌ.

بَابُ إِفْهِمِ مَنَاعَ الزَّكَاةِ.  
بَابُ الْغُلُولِ.

٦٧٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ، فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ: «لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ<sup>(١)</sup>، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ بَلَّغْتُ»، وَقَالَ: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ<sup>(٢)</sup>، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ<sup>(٣)</sup>، يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ<sup>(٤)</sup>، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ.

مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مِثْلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ، لَهُ زَبَيْتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ<sup>(٥)</sup> - يَعْنِي شِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالِكُ، أَنَا كَنْزُكَ، يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: «وَاللَّهِ، لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَنْسُطَ بَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ، وَتَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تُسَلِّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَخِيطُ وَجْهَهُ وَتَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا<sup>(٦)</sup>، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا، تَطْوُهُ بِأَظْلَافِهَا<sup>(٧)</sup>، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا»، قَالَ: «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». [خ (١٤٠٢)، م (١٨٣١) (٩٨٧)].

بَابُ ﴿وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِئْسَ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَلِيلٌ﴾.  
بَابُ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ فِي الزَّكَاةِ، وَالْأَلْفَرْقِ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَاقَةِ.  
بَابُ حَلَبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ.

٦٧١ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

بَابُ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَزْرٍ.  
بَابُ ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَفُ فِيهَا جِبَاهُهُمْ وَجُؤُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَرَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْزُرُونَ﴾.

- (١) لَهَا صَوْتُ. (٢) لَهُ صَوْتُ.  
(٣) لَهُ صَوْتُ. (٤) لَهَا صَوْتُ.  
(٥) مِمَّا شِدْقَاهُ، وَقِيلَ: لَحْمُ خَدَيْهِ، وَقِيلَ: الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ.  
(٦) أَفْدَامِهَا. (٧) أَفْدَامِهَا.

مَنْ كَتَرَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ! إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [خ (١٤٠٤)].

بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ.  
بَابُ زَكَاةِ الْوَرِقِ.  
بَابُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خُمْسٍ  
دَوْدُ صَدَقَةً.  
بَابُ لَيْسَ فِيهَا دُونَ خُمْسَةٍ  
أَوْسُقِي صَدَقَةً.

٦٧٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ<sup>[١]</sup> خُمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةً، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ<sup>[٢]</sup> خُمْسٍ دَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةً، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ<sup>[٣]</sup> خُمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةً». [خ (١٤٠٥)، م (٩٧٩)].

بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ.  
بَابُ «فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكُفَرِ  
إِنَّهُمْ لَا يُكْفَرُونَ لَهُمْ».

٦٧٣ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلْتَ مَنَزِلَكَ هَذَا بِهِذِهِ الْأَرْضِ؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذِهِ فِينَا، نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ، وَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنه يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ، حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَرُونِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا؛ فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [خ (١٤٠٦)].

بَابُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ  
خُلُوفٍ، وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ  
كَسْبٍ طَيِّبٍ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «تَعْرِجُ  
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ».

٦٧٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ<sup>[٣]</sup> اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَرْبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يَرْبِّيْ أَحَدُكُمْ فَلَوْهَ<sup>(١)</sup> حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». [خ (١٤١٠)، م (١٠١٤)].

بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ.  
بَابُ (مِنَ الْفِتَنِ).  
بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ.

٦٧٥ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ<sup>[٤]</sup> زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ

[٢] ر: فِي أَقْلٍ مِنْ.

[٤] ر: عَلَى النَّاسِ.

[١] ر: فِي أَقْلٍ مِنْ.

[٣] ر: يَضَعُدُ إِلَى.

فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا،  
فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا». [خ (١٤١١)، م (١٠١١)].

بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ.

٦٧٦ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا كُنْتُ<sup>[١]</sup> عِنْدَ  
النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ<sup>[٢]</sup> رَجُلَانِ؛ أَحَدُهُمَا يَشْكُو إِلَيْهِ الْعَيْلَةَ<sup>[٣]</sup>، وَالْآخَرُ  
يَشْكُو إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ  
لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ،  
وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ  
لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ».

فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟»، قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ  
أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيْنَ الطَّعِينَةَ تَرْتَجِلُ مِنْ  
الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ»، قُلْتُ فِيمَا  
بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَاؤُ طَيِّئِ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ؟ «وَلَتَرَيْنَ  
طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بِنِ هُرْمُزٍ؟  
قَالَ: «كِسْرَى بِنِ هُرْمُزٍ، وَلَتَرَيْنَ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ  
يَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ،  
فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ».

بَابُ ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ أَنْ يُصْرَفُوا﴾

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٣٥﴾

بَابُ مَنْ تَوَقَّعَ الْحِسَابَ عُدَّتْ.

ثُمَّ لَيَقْفَنَّ<sup>[١]</sup> أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ  
حِجَابٌ يَحْجُبُهُ، وَلَا تَرْجُمَانٌ يُتْرَجِمُ لَهُ، فَلَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ<sup>[٢]</sup>  
إِلَيْكَ رَسُولًا فَيَبْلُغَكَ؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى! فَلَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُوتِكَ<sup>[٣]</sup> مَالًا،  
وَأَفْضِلُ عَلَيْكَ؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى! فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا  
النَّارَ<sup>[٤]</sup>، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى  
شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ.

[٢] ر: جاءه.

[١] ر: أتاه.

[٤] ر: لَيَقْفَيْنَ اللَّهَ.

[٣] ر: الفاقة.

[٦] ر: أعطك.

[٥] ر: أبعث.

[٧] ر: جهنم. ر: ما قدم من عمله.



بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

بَابُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ.

بَابُ طِيبِ الْعَلَامِ.

بَابُ عِلَامَاتِ التُّبُوَّةِ فِي

الْإِسْلَامِ.

فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «فَلْيَتَّقِينَ أَحَدَكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اتَّقَاءَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الطَّعِينَةَ تَزْتَجِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيْمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزٍ، وَلَيْسَ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ، لَتَرَوْنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ». [خ (١٤١٣)، م (١٠١٦)].

٦٧٧ عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِمْ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيَرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْدُنَ بِهِ؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». [خ (١٤١٤)، م (١٠١٢)].

٦٧٨ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحَامِلُ<sup>[١]</sup>، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ: مُرَائِي، مَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا رِيَاءً، وَجَاءَ رَجُلٌ - أَبُو عَقِيلٍ ﷺ - فَتَصَدَّقَ بِنِصْفِ<sup>[٢]</sup> صَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةٍ<sup>[٣]</sup> هَذَا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الْآيَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلَ<sup>[٤]</sup>، فَيُصِيبُ<sup>[٥]</sup> الْمُدَّ، وَإِنْ لَيَغْضِبُهُمْ<sup>[٦]</sup> الْيَوْمَ لِمِائَةِ أَلْفٍ!. [خ (١٤١٥)، م (١٠١٨)].

٦٧٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَتْ<sup>[٧]</sup> امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلْنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَكَسَمَتْهَا

بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الزَّكَاةِ.

بَابُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وَالْقَلِيلَ مِنَ الصَّدَقَةِ.

بَابُ «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ

الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

فِي الصَّدَقَاتِ...».

بَابُ مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيُخِمَلَ

عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ،

وَأَجَرَ الْحَامِلَ.

بَابُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ

تَمْرَةٍ، وَالْقَلِيلَ مِنَ الصَّدَقَةِ.

بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْضِيهِ

وَمَعَانِقَتِهِ.

[٢] ر: بِصَاعٍ.

[٤] ر: فَيُخَامِلُ. ر: فَيُخَالُ.

[٦] ر: لِأَحَدِهِمْ.

[١] ر: نَتَحَامَلُ.

[٣] ر: صَاعٍ.

[٥] ر: حَتَّى يَجِيءَ.

[٧] ر: جَاءَتْنِي.

بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ<sup>[١]</sup>، فَقَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [خ (١٤١٨)، م (٢٦٢٩)].

**٦٨٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ<sup>[٢]</sup> أَجْرًا؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمَهِّلَ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [خ (١٤١٩)، م (١٠٣٢)].

**٦٨١** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَئِنَّا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا؟ قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ يَدًا»، فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذَرُغُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةَ رضي الله عنها أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ<sup>(١)</sup> أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ. [خ (١٤٢٠)، م (٢٤٥٢)].

**٦٨٢** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدَّقُ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدَّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدَّقُ عَلَى غَنِيٍّ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأَنِّي فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرَفَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَغْتَبِرَ فَيَنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ». [خ (١٤٢١)، م (١٠٢٢)].

بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ.



بَابُ.

بَابُ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَفْلَحُ.



[١] ر: فَحَدَّثْتُهُ. [٢] ر: أَفْضَلُ.

(١) تَغْنِي: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رضي الله عنها، وَقِيلَ: سَوْدَةُ رضي الله عنها.

بَابُ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُ.

**٦٨٣** عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَائِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَ عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ! فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ». [خ (١٤٢٢)].

بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَتَمَّ يُتَاوَلُ بِنَفْسِهِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَرَبِكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ وَأَطَعَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ.

بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ.

**٦٨٤** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقْتَ<sup>[١]</sup> الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ؛ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [خ (١٤٢٥)، م (١٠٢٤)].

**٦٨٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ<sup>[٢]</sup> عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ»، تَقُولُ الْمَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي أَوْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الْإِبْنُ: أَطْعِمْنِي؛ إِلَى مَنْ تَدْعُنِي؟! فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا؛ هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [خ (١٤٢٦)، م (١٠٤٢)].

بَابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى.

بَابُ وَجوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالصَّبْيَانِ.

**٦٨٦** عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ<sup>[٣]</sup> نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ».

بَابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ.

بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ﴾.

[٢] ر: تَرَكَ غِنًى.

[١] ر: تَصَدَّقَتْ.

[٣] ر: طَيْب.

قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرْزَأُ<sup>(١)</sup> أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ، فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ، فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَزْرَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ رحمته الله. [خ (١٤٢٧)، م (١٠٣٤) (١٠٣٥)].

**٦٨٧** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ - وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ -: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ. [خ (١٤٢٩)، م (١٠٣٣)].

**٦٨٨** عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ<sup>(١)</sup> السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ، أَوْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ». [خ (١٤٣٢)، م (٢٦٢٧)].

**٦٨٩** عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الرَّبِيرُ، أَفَأَتَصَدَّقُ؟ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقِي؛ لَا تُوكِي فَيُوكِي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُخْصِي فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ، ارْضُخِي مَا اسْتَطَعْتَ». [خ (١٤٣٣)، م (١٠٢٩)].

بَابُ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى.

بَابُ التَّخْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا.  
بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَفَضِهِمْ بَفَضًا.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ سَلَّمَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُفِينًا﴾.  
بَابُ فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِزَادَةِ.

بَابُ التَّخْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا.  
بَابُ هَبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا، وَغَيْرِهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً، فَإِنْ كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ فِيهَا اسْتَطَاعَ.

[١] ر: أَنَاهُ.

بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشُّرْكِ  
ثُمَّ أَسْلَمَ.

بَابُ عِثْقِ الْمُشْرِكِ.

بَابُ هِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ  
الْحَزْبِ وَهَبِيَّتِهِ وَعِثْقِهِ.

بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي  
الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ  
بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ.

بَابُ اسْتِجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.

بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ  
وَنَحْوِهَا.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنَّا  
مَنْ أَعْطَى وَالْقَى...﴾ إِلَى قَوْلِهِ:  
﴿لِمَسْرَى﴾.

بَابُ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ،

وَالْقَمِيصِ فِي الْخَزْبِ.

بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ

وَالْأُمُورِ.

بَابُ جَنِبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ

الصُّدُرِ وَغَيْرِهِ.

٦٩٠ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِثَّةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِثَّةٍ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِثَّةٍ بَعِيرٍ، وَأَعْتَقَ مِثَّةَ رَقَبَةٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَحَثُّ<sup>(١)</sup> بِهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ، وَمِنْ صِلَةٍ رَحِمٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ». [خ (١٤٣٦)، م (١٢٣)].

٦٩١ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ، الَّذِي يُنْفِذُ<sup>(١)</sup> - وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي<sup>(٢)</sup> - مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ: أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [خ (١٤٣٨)، م (١٠٢٣)].

٦٩٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ اَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا». [خ (١٤٤٢)، م (١٠١٠)].

٦٩٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ<sup>(١)</sup> كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ تَدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا<sup>(٣)</sup>، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يَهُمُّ أَنْ يَنْفِقَ إِلَّا سَبَعَتْ - أَوْ: وَفَرَتْ - عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وَتَغْفُو أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يَنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ<sup>(٤)</sup> كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا إِلَى صَاحِبَتِهَا، وَتَقَلَصَتْ عَلَيْهِ، وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ، فَهُوَ يَجْتَهِدُ أَنْ يُوَسَّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ».

[١] ر: يُنْفِقُ.

[٢] ر: يُؤَدِّي.

[٣] ر: الْمُتَصَدِّقُ.

[٤] ر (مُعَلَّقَةٌ): جُبَّتَانِ.

(١) اتَّعَبْتُ. (٢) التَّرَفُّوَةُ: عَظُمَ الْكَثِيفُ.



قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ. [خ (١٤٤٣)، م (١٠٢١)].

**٦٩٤** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَيَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ<sup>[١]</sup>؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ<sup>[٢]</sup>؟ قَالَ: «فَلْيَأْمُرْ بِالْخَيْرِ، وَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ». [خ (١٤٤٥)، م (١٠٠٨)].

**٦٩٥** عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رُبِعْتُ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»، فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا مَا<sup>[٣]</sup> أَرْسَلْتُ<sup>[٤]</sup> بِهِ نُسَيْبَةَ أُمِّ عَطِيَّةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «هَاتِي؛ إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا». [خ (١٤٤٦)، م (١٠٧٦)].

**٦٩٦** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ نَقُشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ:

«فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا: مِنَ الْغَنَمِ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا:

[١] ر: لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ: لَمْ يَفْعَلْ. [٢] ر: لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ: لَمْ يَفْعَلْ. [٣] ر: شَيْءٌ. [٤] ر: بَعَثْتُ.

بَابُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ. بَابُ كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.

بَابُ قَدَرُكُمْ يُغْفَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ وَمَنْ أَضْطَى شَاةٌ. بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ. بَابُ إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ.

بَابُ الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ. بَابُ هَلْ يُجْعَلُ نَقُشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

بِنْتُ مَخَاضٍ أَنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ  
فَفِيهَا: بِنْتُ لَبُونٍ أَنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا:  
حَقَّةٌ طُرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ  
فَفِيهَا: جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ - يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ - إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا:  
بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا:  
حَقَّتَانِ طُرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ  
أَرْبَعِينَ: بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ: حَقَّةٌ.

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ  
يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا: شَاةٌ، وَمَنْ بَلَغَتْ  
عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ، وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ،  
فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَا لَهُ، أَوْ  
عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا  
بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي شَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ  
دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ  
الْحَقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ  
صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ  
مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ  
بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ،  
فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ،  
وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ  
بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ.

بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ.

وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ  
وَمِائَةٍ: شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ: شَاتَانِ، فَإِذَا  
زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى  
ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ: شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً عَنْ  
أَرْبَعِينَ: شَاةٌ وَاحِدَةٌ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ؛ خَشْيَةَ  
الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ،  
وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةً، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسَ، إِلَّا مَا شَاءَ  
الْمُصَدِّقُ، وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً  
فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

قَالَ أَنَسٌ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي  
بَكْرٍ ؓ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ ؓ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ  
عُثْمَانُ ؓ جَلَسَ عَلَى بئرِ أَرَيْسَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ، فَجَعَلَ  
يَعْبُثُ بِهِ، فَسَقَطَ، قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ نَنْزِعُ الْبِئْرَ  
فَلَمْ نَجِدْهُ. [خ (١٤٤٨)].

٦٩٧ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا  
شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تُؤَدِّي<sup>[١]</sup> صَدَقَتَهَا؟»،  
قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئًا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَتَحْلُلُهَا  
يَوْمَ وَرْدِهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ  
يَبْرِكَ<sup>(١)</sup> مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [خ (١٤٥٢)، م (١٨٦٥)].

٦٩٨ عَنْ أَبِي دُرٍّ ؓ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ فِي  
ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ  
الْكَعْبَةِ»، قُلْتُ: مَا شَأْنِي؟ أَيْزَى فِي شَيْءٍ؟ مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ  
وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ:  
مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا  
مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ: وَالَّذِي  
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، أَوْ كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ  
غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أَنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ

بَابُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَلَا يُفَرَّقُ  
بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ  
مُتَفَرِّقٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.

بَابُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ،  
وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ.

بَابُ مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ  
فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا  
بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ.

بَابُ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ  
هَرِمَةً، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ، وَلَا  
تَيْسَ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ.

بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَعُضَاهُ، وَسِنِيهِ،  
وَقَدْحِهِ، وَخَاتَمِهِ.

بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ.

بَابُ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ:  
وَيَلِّكَ.

بَابُ فَضْلِ الْمَنِيخَةِ.

بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ.

بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ  
النَّبِيِّ ﷺ ٩

[١] ر: تُعْطِي.

(١) لَنْ يُنْفَضَكَ.

وَأَسْمَنَهُ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطِجُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا، رَدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ». [خ (١٤٦٠)، م (٩٩٠)].

**٦٩٩** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءَ، وَكَانَتْ حَدِيقَةً مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، قَامَ <sup>[١]</sup> أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بَرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ؛ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ <sup>[٢]</sup> اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ <sup>[٣]</sup>، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ <sup>[٣]</sup>، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَثَرِيِّينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

قَالَ أَنَسُ: فَجَعَلَهَا لِحَسَنَ وَأَبِي رضي الله عنه، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا. [خ (١٤٦١)، م (٩٩٨)].

**٧٠٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ، وَلَا فِي عَبْدِهِ وَغُلَامِهِ: صَدَقَةٌ». [خ (١٤٦٣)، م (٩٨٢)].

**٧٠١** ✓ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَصَدَّقْنِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا، فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْجَزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ.

بَابُ اسْتِنْفَادِ الْمَاءِ.

بَابُ ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

بَابُ إِذَا وَقَفْتَ أَرْضًا وَلَمْ يَبَيِّنِ الْخُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ.

بَابُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ: ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ.

بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ، ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ.

بَابُ إِذَا وَقَفَ أَوْ وَصَّى لِأَقَارِبِهِ، وَمِنْ الْأَقَارِبِ؟

بَابُ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ.

بَابُ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ.

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ.

[٢] ر: شَيْئًا.

[١] ر: جَاءَ.

[٣] ر: رَابِعٌ.

وَعَلَى أَيْتَامِي فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: سَلِي أُنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ؛ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُجْزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي، وَقُلْنَا: لَا تُخْبِرْ بِنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟»، قَالَ: زَيْنَبُ، قَالَ: «أَيُّ الرِّيَاسِ؟»، قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ، وَلَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». [خ (١٤٦٦)، م (١٠٠٠)].

✓ ٧٠٢ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ، وَلَسْتُ بِتَارِكِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا؛ إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ؛ فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ». [خ (١٤٦٧)، م (١٠٠١)].

✓ ٧٠٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا؛ قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعُهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا». [خ (١٤٦٨)، م (٩٨٣)].

✓ ٧٠٤ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، فَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدِيهِ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَغْفِرَ يُعَفِّهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ<sup>[١]</sup> أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [خ (١٤٦٩)، م (١٠٥٣)].

بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الرَّفُوحِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجْرِ.  
بَابُ ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾، وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَرِيرِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

بَابُ الْإِسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ.  
بَابُ الصَّبْرِ عَنِ مَخَارِمِ اللَّهِ.



٧٠٥ ✓ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَغْدُوَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَ، فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا<sup>(١)</sup> فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ». [خ (١٤٧٠)، م (١٠٤٢)].

٧٠٦ ✓ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبْلَهُ<sup>(٢)</sup>، فَيَأْتِيَ<sup>(٣)</sup> بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكْفَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [خ (١٤٧١)].

٧٠٧ ✓ قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى! فَقَالَ عُمَرُ: مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبَدًا، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ<sup>(١)</sup> وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ». [خ (١٤٧٣)، م (١٠٤٥)].

٧٠٨ ✓ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِرْعَةٌ لَحْمٌ»، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، وَإِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ

بَابُ الْإِسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ.  
بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.  
بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلْبِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَا يَسْأَلُونَكَ

بَابُ الْإِسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ.  
بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ  
﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ  
وَالْمَحْرُورِ﴾<sup>(١)</sup>.  
بَابُ رِزْقِ الْخَائِمِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا.

بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا.  
بَابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾.

[٢] ر: حَبْلَهُ. ر: أَحْبْلَهُ.

[١] ر: النَّاسَ.

[٣] ر: فَيَأْخُذُ.

(١) مُتَطَلِّعٌ.

نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ، اشْفَعْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ.

وفي رواية: حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيُشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمِئِذٍ يَنْعُثُهُ اللَّهُ مَقَامًا<sup>[١]</sup> مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ. [خ (١٤٧٤) (١٤٧٥)، م (١٠٤٠)].

✓ ٧٠٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ<sup>[١]</sup> وَالْأُكْلَتَانِ، وَالْتَمَرَةُ وَالْتَمَرَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ، وَلَيْسَ<sup>[٢]</sup> لَهُ غِنَى يُغْنِيهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ، وَيَسْتَحْيِي، أَوْ: لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلَّا خَافًا، وَلَا يُفْظَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ؛ افْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ - يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى -: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا خَافًا﴾». [خ (١٤٧٦)، م (١٠٣٩)].

✓ ٧١٠ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْفُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُضُوا»، وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أُوسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا»، فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ؛ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ، فَلْيَعْقِلْهُ<sup>(١)</sup>»، فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبْتُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ.

وَأَهْدَى مَلِكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْفُرَى، قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكَ؟»، قَالَتْ: عَشْرَةَ أُوسُقٍ؛ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[١] ر: الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ. [٢] ر: اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ.

[٣] ر: لَا يَجِدُ.

(١) يَرْبِطُهُ. (٢) يَبْلَدُهُمْ.

٩-٩-٢٣

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا خَافًا﴾، وَكَمِ الْغِنَى؟  
بَابُ ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّا خَافًا﴾.

بَابُ خَرَصَ التَّمْرِ.  
بَابُ (مِنْ الْمَقَازِي).  
بَابُ إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ قَرْيَةٍ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِنَبِيِّنَهُمْ؟  
بَابُ الْمَدِينَةُ طَابَةُ.  
بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ...».  
بَابُ مَنْقَبَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ»، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ»، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟»، قَالُوا: بَلَى! قَالَ: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ <sup>[١]</sup> دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ يَغْنِي خَيْرًا.

فَلَحَقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَبَا أُسَيْدٍ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيَّرَ الْأَنْصَارَ فَجَعَلَنَا آخِرًا؟! فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيَّرَ دُورَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَنَا آخِرًا! فَقَالَ: «أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ؟»، وَقَالَ سَعْدُ: مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ. [خ (١٤٨١)، م (١٣٩٢)].

٧١١ ✓ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا: الْعَشْرُ، وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ: نِصْفُ الْعَشْرِ». [خ (١٤٨٣)].

٧١٢ ✓ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يُلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ <sup>[٢]</sup> بِنِ عَالِي رضي الله عنه تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: «كَخْ كَخْ»؛ لِيَطْرَحَهَا، فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ <sup>[٣]</sup> أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؟». [خ (١٤٨٥)، م (١٠٦٩)].

بَابُ الْعَشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ  
مَاءِ السَّمَاءِ وَمَاءِ الْجَارِي.

بَابُ أَخَذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ  
صِرَامِ النَّخْلِ، وَهَلْ يُثْرَكُ  
الصُّبْبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ؟

بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ  
وَالرَّطَانَةِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ.

[٢] ر: أَخَذَهُمَا.

[١] ر: أَوْ.

[٣] ر: تَعْرِفُ. ر: شَعَرَتْ.

✓ ٧١٣ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ، فَقَالَ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ».

وَكَانَ [ابْنُ عُمَرَ] إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا، قَالَ: حَتَّى تَذَهَبَ عَاقِبَتُهُ. [خ (١٤٨٦)، م (١٥٣٤) (١٥٣٥)].

✓ ٧١٤ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ، وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنِ الْمُرَابِئَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُشْفَحَ <sup>[١]</sup> وَيَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْدينَارِ وَالْدرهم إِلَّا الْعَرَايَا، فَقِيلَ: وَمَا تُشْفَحُ؟ قَالَ: تَحْمَارٌ وَتَصَفَارٌ، وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [خ (١٤٨٧)، م (١٥٣٦)].

✓ ٧١٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ، قِيلَ لِأَنَسٍ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّى يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ <sup>[٢]</sup>، بِمَ يَأْخُذُ <sup>[٣]</sup> أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟!». [خ (١٤٨٨)، م (١٥٥٥)].

✓ ٧١٦ عَنْ سَالِمٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ <sup>[٤]</sup> بِفَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا رَجُلًا، فَأَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا بَيْعُهَا، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ <sup>[٥]</sup>، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعَهَا، وَلَا تَرْجِعَنَّ <sup>[٦]</sup> فِي صَدَقَتِكَ»، فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [خ (١٤٨٩)، م (١٦٢١)].

بَابُ مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ، أَوْ نَخْلَهُ، أَوْ أَزْهَهُ، أَوْ زُرْعَهُ، وَهَذَا وَجِبَ فِيهِ الْعُسْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ، فَأَدَّى الرِّكَاعَةَ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ.  
بَابُ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

بَابُ بَيْعِ الْمُرَابِئَةِ.  
بَابُ إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاقَةٌ، فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ.

بَابُ مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ... وَجِبَ فِيهِ الْعُسْرُ...  
بَابُ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.  
بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ، أَوْ فِي نَخْلٍ.

بَابُ مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ... وَجِبَ فِيهِ الْعُسْرُ...  
بَابُ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.  
بَابُ بَيْعِ الْمُخَاصَرَةِ.

بَابُ إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاقَةٌ، فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ.

بَابُ هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ غَيْرِهِ.  
بَابُ الْجَمَالِ وَالْحُمَلَانِ فِي السَّبِيلِ.

بَابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالْغُرَاجِ وَالْغُرُوضِ وَالضَّامِتِ.  
بَابُ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَزَارَهَا تُبَاعُ.

[١] ر: يَطْلُبُ. [٢] ر: الثَّمَرُ.  
[٣] ر: يَسْتَحِلُّ. [٤] ر: حَمَلَ عَلَى.  
[٥] ر: يَبْتَاعُهُ. [٦] ر: تَعُدُّ.



٧١٧ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَابْتَاعَهُ<sup>[١]</sup> الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَشْتَرِيهِ؟ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدٍ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ<sup>[٢]</sup> يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

[خ] (١٤٩٠)، م (١٦٢٠).

بَابُ هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟  
بَابُ الْجَعَالِ وَالْخَمْلَانِ فِي السَّبِيلِ.  
بَابُ إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كَالْغُمَزَى وَالصَّدَقَةِ.  
بَابُ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا قُبَاعٌ.  
بَابُ لَا يَجِلُّ أَنْ يَزْجَعَ فِي هَيْبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ.

٧١٨ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ<sup>[٣]</sup> النَّبِيُّ ﷺ شَاةً<sup>[٤]</sup> مَيْتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِأَهَابِهَا؟»، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا». [خ] (١٤٩٢)، م (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥).

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.  
بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ.  
بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ.

٧١٩ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ». [خ] (١٤٩٥)، م (١٠٧٤).

بَابُ إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ.  
بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ.

٧٢٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ»، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [خ] (١٤٩٧)، م (١٠٧٨).

بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ.  
بَابُ غَزْوَةِ الْخُدَيْبِيَّةِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَصَلِّ عَلَيْهِمْ».  
بَابُ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟

٧٢١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ جَزَحُهَا<sup>[٥]</sup> جَبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ». [خ] (١٤٩٩)، م (١٧١٠).

بَابُ فِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ.  
بَابُ الْعَجَمَاءِ جَبَارٌ.  
بَابُ مَنْ حَفَرَ بَفْرًا فِي مَلِكِهِ قَمْ يَضْمَنُ.  
بَابُ الْمَعْدِنِ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ.

[٢] ر: العائِد.

[٤] ر: بعنز.

[١] ر: فَأَصَاعَةٌ.

[٣] ر: مَرٌّ.

[٥] ر: عَقْلُهَا.



✓ ٧٢٢ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ<sup>[١]</sup> وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ<sup>[٢]</sup> مِنْ حِنْطَةٍ.

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى شَعِيرًا، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنْ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطِي عَنْ بَنِي، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا، وَكَانُوا يُعْطَوْنَ قَبْلَ الْفِطْرِ بَيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [خ (١٥٠٣)، م (٩٨٤) (٩٨٦)].

✓ ٧٢٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَطْعِمُ<sup>[٣]</sup> فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ الصَّدَقَةَ زَكَاةَ الْفِطْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ، قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ. [خ (١٥٠٥)، م (٩٨٥)].

## ٢٥ - كِتَابُ الْحَجِّ

٧٢٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَلَفَهُ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى عَجْرِ رَاحِلَتِهِ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ، فَجَاءَتْ<sup>[٤]</sup> امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ<sup>[٥]</sup> الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ

بَابُ فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ.  
بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.  
بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.  
بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ.  
بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ.

بَابُ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ.  
بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ.  
بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ.  
بَابُ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ.

بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ.  
بَابُ الرُّكُوبِ وَالْإِزْدِافِ فِي الْحَجِّ.  
بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾.

[١] ر: الْمَمْلُوكِ. ر: كُلُّ عَبْدٍ.  
[٢] ر: نُخْرِجُ. ر: نُعْطِيهَا.  
[٣] ر: فَافْتَبَتْ.  
[٤] ر: نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.  
[٥] ر: فَافْتَبَتْ.

بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ.  
بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ  
التُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ.

بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ التُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعِ.  
بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ عِدَاةَ  
النَّخْرِ حِينَ يَزِمِي الْجَمْرَةَ،  
وَالْإِزْدَادِ فِي السَّيْرِ.

يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِذَقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا،  
وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ.

فَاسْتَفْتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ الْحَجِّ  
عَلَى عِبَادِهِ أَذْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ<sup>[١]</sup> عَلَى  
الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ  
الْوَدَاعِ، وَإِنْ أُسَامَءُ رضي الله عنه كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى  
الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ رضي الله عنه مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِئَى، قَالَ:  
فَكِلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ.  
[خ (١٥١٣)، م (١٣٣٤)].

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «بَاتُوا رِحَالًا  
وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ إِلَى قَوْلِهِ:  
«لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ».

بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ.

٧٢٥ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [خ (١٥١٥)].

٧٢٦ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَجَّ أَنَسُ رضي الله عنه  
عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى  
رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ. [خ (١٥١٧)].

٧٢٧ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها؛ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ»، وَسَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ  
الْجِهَادِ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ؛ أَفَلَا نَعْزُو  
وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ؟ قَالَ: «لَا، لَكُنَّ<sup>[٢]</sup> أَفْضَلُ<sup>[٣]</sup> الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ: حَجُّ  
مَبْرُورٍ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [خ (١٥٢٠)].

٧٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:  
«مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَزِفْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ<sup>[٤]</sup> وَلَدَنَتْهُ  
أُمُّهُ». [خ (١٥٢١)، م (١٣٥٠)].

بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «فَلَا رَفَثَ».  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَلَا فُسُوقَ»  
وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ».

[٢] ن: لَكُنَّ.

[٤] ر: كَمَا.

[١] ر: يَسْتَوِي.

[٣] ر: أَحْسَنَ.



**٧٢٩** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْتَقْوَى﴾. [خ (١٥٢٣)].

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾  
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْتَقْوَى.

**٧٣٠** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ؛ هُنَّ لَهُنَّ، وَلَمَنْ <sup>[١]</sup> أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَهْلُهُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْ مَكَّةَ. [خ (١٥٢٤)، م (١١٨١)].

بَابُ مُهَلِّ أَهْلٍ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.  
بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ.  
بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ.  
بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْزَامٍ.  
بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمُوَاقِفِ.

**٧٣١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ <sup>(١)</sup>، أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنِ ارْدُنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَانْظُرُوا حَذَوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ؛ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِزْقٍ. [خ (١٥٣١)].

بَابُ ذَاتِ عِزْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ.

**٧٣٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: <sup>[٢]</sup> صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي <sup>[٣]</sup> حَجَّةٍ». [خ (١٥٣٤)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ».  
بَابُ (كِتَابِ الْحَزْنِ وَالْمُزَارَعَةِ).  
بَابُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْخَزَمَانِ... وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم...

**٧٣٣** عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَقَالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه؛ أَرِنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ يُوْحَى إِلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَّ بِهِ، مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَتَى <sup>[٤]</sup> النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

بَابُ تَهْشُلِ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ.  
بَابُ هَزْوَةِ الطَّائِفِ.

[٢] ر: أَنْ ضَلَّ

[١] ر: لِكُلِّ آتٍ

[٤] ر: جَاءَهُ

[٣] ر: وَ

بَابُ إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ  
قَمِيصٌ.

بَابُ نَزَلِ الْقُرْآنُ بِلسَانِ  
فَرِيشٍ وَالْعَرَبِ.

بَابُ يَفْعُلُ بِالْعُمْرَةِ كَمَا يَفْعُلُ  
بِالْحَجِّ.

رَجُلٌ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ، مُتَضَمِّنٌ بِطِيبٍ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُوقِ، أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّنَ بِالطِّيبِ، كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَسَكَتَ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسُتِرَ بِغُوبٍ، فَأَشَارَ عُمَرُ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى يَعْلَى، فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُطْلِيَ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالِ، أَيْسُرُكَ<sup>[١]</sup> أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، قَالَ يَعْلَى: فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، لَهُ غَطِيطٌ<sup>[٢]</sup>، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: كَغَطِيطِ الْبَكْرِ كَذَلِكَ سَاعَةً.

فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفَاءً؟»، فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: «اخْلَعْ<sup>[٣]</sup> عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُوقِ<sup>[٤]</sup> عَنْكَ، وَأَنْتَ الصُّفْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ».

قَالَ: وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَحُمِلْتُ عَلَى بَكْرٍ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، وَاسْتَأْجَرْتُ<sup>[٥]</sup> لِي أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا<sup>[٦]</sup>، وَعَيْضُ أَحَدَهُمَا إَصْبَعٌ صَاحِبِهِ، فَاثْتَرَعَ إَصْبَعُهُ مِنْ فِيهِ، فَأَنْدَرُ<sup>[٧]</sup> ثَنِيَّتَهُ، فَسَقَطَتْ، فَاثْنَطَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وَقَالَ: «أَفِيدْعُ إَصْبَعُ يَدِهِ فِي فَيْكِ<sup>[٨]</sup>، تَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ!». [خ (١٥٣٦)، م (١١٨٠)].

٧٢٤ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: مَنْ ضَفَرَ فَلْيَحْلِقْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ<sup>[٩]</sup>

بَابُ مَنْ أَهَلَ مُلَبَّدًا.

بَابُ التَّلْبِيدِ.

بَابُ التَّلْبِيَةِ.

- |                  |                                    |
|------------------|------------------------------------|
| [١] ر: نُحِبُّ.  | [٢] ر: يَغِطُّ.                    |
| [٣] ر: انْزَعُ.  | [٤] ر: الطِّيبِ.                   |
| [٥] ر: كَانَ.    | [٦] ر: إِنْسَانًا.                 |
| [٧] ر: نَزَعَ.   | [٨] ر: أَيْدَفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ. |
| [٩] ر: رَأَيْتُ. |                                    |

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ مُلَبَّدًا، يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. [خ (١٥٤٠)، م (١١٨٤)].

٧٣٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْتَهِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ ثُلْبَسُ إِلَّا الْمُرْعَفَةُ الَّتِي تَزْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَجُلْ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ؛ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا.

ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحُجُونَ وَهُوَ مُهْلٌ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحْلُوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطَّيْبُ، وَالثِّيَابُ. [خ (١٥٤٥)، م (١٢٣٩) (١٢٤٠)].

٧٣٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ». [خ (١٥٥٠)].

٧٣٧ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ اِدَّهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ، فَإِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طُوًى، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [خ (١٥٥٣)، م (١٢٥٩)].

بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُخْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ. بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ.

بَابُ التَّلْبِيَةِ.

بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ. بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا.



بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي  
الْوَادِي.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» .  
بَابُ الْخَفْدِ.

بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ .  
بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَاءً .  
بَابُ بَغْيِ عَلِيٍّ وَخَالِدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ  
حُجَّةِ الْوَدَاعِ.

بَابُ الْإِسْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ  
وَالْبُذْنِ، وَإِذَا أَضْرَكَ الرَّجُلُ  
رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَمَا أَهْدَى.

بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ  
بِالْحَجِّ، وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى  
التَّخْرِيمِ، إِلَّا مَا عُرِفَ بِإِبَاحَتِهِ .  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ  
اسْتَفْتَيْتُمْ مِنْ أَمْرِي مَا  
اسْتَفْتَيْتُمْ» .

٧٢٨ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَذَكَّرُوا  
الدَّجَالَ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، أَوْ: ك. ف. ر»،  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا  
إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ  
بِخُلْتِهِ<sup>(١)</sup>، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي». [خ (١٥٥٥)،  
م (١٦٦)].

٧٢٩ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ  
سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا خَالِصًا  
لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ  
وَطَلْحَةَ رضي الله عنه، وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالَ:  
أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ،  
وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ.

وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ صُبْحَ رَابِعَةِ مَضَتْ<sup>[١]</sup> مِنْ ذِي الْحِجَّةِ،  
وَقَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ،  
فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَنَحِلَّ، وَأَذِنَ  
لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحِلُّوا،  
إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافٍ بَيْنَ  
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ  
التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً».

فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟ قَالَ: «أَحِلُّوا،  
وَأَصِيبُوا مِنَ النَّسَاءِ»، فَقَالُوا: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا  
خَمْسٌ، أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا، أَنْنَطْلِقَ إِلَى مِئَى وَذَكَرُ أَحَدِنَا  
يَقْطُرُ مِئِيًّا؟<sup>[٢]</sup> قَالَ: وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَحَرَكَهَا، فَفَشْتُ فِي

[١] ر: خَلْتُ. [٢] ر: فَنَاتِي عَرَفَةَ نَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيِ؟!

(١) حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ.

ذَلِكَ الْقَالَةُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ خَطِيْبًا، فَقَالَ: «بَلَّغْنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذًا وَكَذَا، فَأَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَصْدَقُكُمْ، وَأَبْرَرُكُمْ، إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ مَعِيَ الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ<sup>[١]</sup> كَمَا تَحِلُّونَ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَحِلُّوا»، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

وَأَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَاضَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُسَكَّ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهُرَ، فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ طَهَّرْتُ وَطَافْتُ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ؟! فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَخْرُجَ<sup>[٢]</sup> مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ عُمْرَةً بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَزِي مِي جُمُرَةَ الْعَقْبَةِ، فَقَالَ: أَلَكُمُ<sup>[٣]</sup> هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ». [خ (١٥٥٧)، م (١٢١٣) (١٢١٦) (١٢١٨)].

**٧٤٠** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتُ؟»، قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ». [خ (١٥٥٨)، م (١٢٥٠)].

**٧٤١** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ مُنِيخٌ، فَقَالَ: «أَحْجَجْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتُ؟»، قُلْتُ:

بَابُ تَفْضِي الْخَائِضِ الْمَنَاسِكِ  
كُلُّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، وَإِذَا  
سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ  
الضَّفَا وَالْمَرْوَةِ.  
بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ.

بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ  
كَاهِلَالِ النَّبِيِّ.

[٢] ر: يَنْطَلِقُ.

[١] ر: لَأَخْلَلْتُ.

[٣] ر: لَنَا.

بَابُ بَغْيِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ التَّمَنُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ  
بِالْحَجِّ، وَتَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.  
بَابُ مَنْ يَحِلُّ الْمُخْتِمُ؟  
بَابُ الدَّنْبِ قَبْلَ الْحَلْقِ.

أَهْلَلْتُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ،  
قَالَ: «أَحْسَنْتَ، هَلْ سَفَتَ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟»، قُلْتُ: لَا، لَمْ أَسُقْ،  
فَأَمَرَنِي، فَقَالَ: «طُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصِّفَا وَالْمَرْوَةِ»، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ،  
وَبِالصِّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي مِنْ  
نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، فَمَشَطْنِي، أَوْ غَسَلَتْ<sup>[١]</sup> رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ.  
فَكُنْتُ أَقْبِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ، فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأَخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّعَامُ؛ قَالَ اللَّهُ:  
﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾، وَإِنْ نَأَخُذُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى  
نَحْرَ<sup>[٢]</sup> الْهَدْيِ. [خ (١٥٥٩)، م (١٢٢١)].

بَابُ التَّمَنُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ  
بِالْحَجِّ، وَتَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

٧٤٢ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
اخْتَلَفَا - وَهُمَا بِعُسْفَانَ - فِي الْمُتَنَعَةِ؛ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَنَعَةِ،  
وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ  
وَحَجَّةٍ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ.  
[خ (١٥٦٣)، م (١٢٢٣)].

بَابُ التَّمَنُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ  
بِالْحَجِّ، وَتَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.  
بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ التَّلْبِيدِ.  
بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ  
وَحَلَّقَ.  
بَابُ قَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ.

٧٤٣ عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ  
النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ  
عُمْرَتِكَ؟ فَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَدْتُ هَدْيِي،  
فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي، وَأَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ». [خ (١٥٦٦)،  
م (١٢٢٩)].

بَابُ التَّمَنُّعِ وَالْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ  
بِالْحَجِّ، وَتَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ.

٧٤٤ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيِّ قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَتَنَهَانِي نَاسٌ،  
كَأَنَّهُمْ كَرَهُوْهَا، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْمُتَنَعَةِ، فَأَمَرَنِي بِهَا،  
وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: فِيهَا جَزُورٌ، أَوْ بَقَرَةٌ، أَوْ شَاةٌ، أَوْ شِرْكٌ

[٢] ر: بَلَغَ الْهَدْيُ مَجْلُهُ.

[١] ر: بَلَّتْ.



فِي دَمٍ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا<sup>[١]</sup> يُنَادِي، يَقُولُ لِي: حَجَّ مَبْرُورٌ، وَعُمْرَةُ<sup>[٢]</sup> مُتَقَبِّلَةٌ، فَأَتَيْتُ<sup>[٣]</sup> ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثَنِي، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! سُنَّهْ أَبِي الْقَاسِمِ النَّبِيِّ ﷺ! فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. [خ (١٥٦٧)، م (١٢٤٢)].

**٧٤٥** عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا؛ تَمَتُّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [خ (١٥٧١)، م (١٢٢٦)].

**٧٤٦** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ، مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [خ (١٥٧٥)، م (١٢٥٧)].

**٧٤٧** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا مِنْ كَدَاءٍ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا<sup>[٤]</sup> مِنْ كُدَى. [خ (١٥٧٧)، م (١٢٥٨)].

**٧٤٨** عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزُلُ غَدًا - فِي حَجَّتِهِ<sup>[٥]</sup> - فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟»، وَكَانَ عَقِيلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ<sup>[٦]</sup> الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»، ثُمَّ قَالَ: «نَحْنُ

بَابُ ﴿مَنْ تَمَتَّعَ بِالْمَعْرَةِ إِلَى الْمَحْجِّ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.

بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.  
بَابُ ﴿مَنْ تَمَتَّعَ بِالْمَعْرَةِ إِلَى الْمَحْجِّ﴾.

بَابُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟  
بَابُ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

بَابُ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟  
بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.

بَابُ تَوْرِيثِ دُورٍ مَكَّةَ وَبَنِيهَا وَشِرَائِهَا، وَأَنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً.  
بَابُ أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ؟  
بَابُ إِذَا اسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَتَهُمُ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ.

[١] ر: إنساناً.  
[٢] ر: مُتَعَةٌ.  
[٣] ر: فَأَخْبَرْتُ.  
[٤] ر: مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ.  
[٥] ر: فِي زَمَنِ الْفَتْحِ.  
[٦] ر: الْمُؤْمِنُ.

بَابُ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ،  
وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَإِذَا  
أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّمَ الْمِيرَاثُ  
فَلَا مِيرَاثَ لَهُ.

بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ.  
بَابُ أَتَى زَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ زَائِتَهُ  
يَوْمَ الْفَتْحِ؟  
بَابُ فِي الْمَشْيَةِ وَالْإِرَادَةِ.  
بَابُ تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿جَمَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ  
الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:  
﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَكْفِي أَمْرًا عَبْدًا﴾.  
بَابُ هَذَا الْكَعْبَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿جَمَلَ اللَّهُ  
الْكَعْبَةَ...﴾ الْآيَةَ.  
بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ.  
بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.  
بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ.  
بَابُ ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ  
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ  
تَنَفُّونَ ۝﴾.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿جَمَلَ اللَّهُ  
الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِمْنَا  
لِلنَّاسِ...﴾ الْآيَةَ.

نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ  
عَلَى الْكُفْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ  
أَلَّا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ. [خ (١٥٨٨)، م (١٣٥١)].

٧٤٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ  
أَرَادَ قُدُومَ<sup>[١]</sup> مَكَّةَ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمِئَى: «نَحْنُ  
نَازِلُونَ<sup>[٢]</sup> غَدًا إِنْ شَاءَ<sup>[٣]</sup> اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا  
عَلَى الْكُفْرِ؛ يَعْنِي بِذَلِكَ الْمُحَصَّبِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ  
تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ -  
أَلَّا يُنَاجِيَهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ.  
[خ (١٥٨٩)، م (١٣١٤)].

٧٥٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [خ (١٥٩١)،  
م (٢٩٠٩)].

٧٥١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ قُرَيْشًا كَانُوا يَصُومُونَ  
عَاشُورَاءَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ  
رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُّ فِيهِ الْكَعْبَةُ، ثُمَّ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ  
صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ  
كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ  
فَلْيَتْرُكْهُ<sup>[٤]</sup>». [خ (١٥٩٢)، م (١١٢٥)].

٧٥٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«لِيَحْجَبَنَّ الْبَيْتُ وَلِيَعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ».  
[خ (١٥٩٣)].

[٢] ر: مَنَزَلْنَا.

[٤] ر: أَفْطَرَهُ.

[١] ر: حُجَيْنَا.

[٣] ر: إِذَا فَتَحَ.



**٧٥٢** عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حِثُّتُ وَجَلَسْتُ مَعَ <sup>[١]</sup> شَيْبَةَ رضي الله عنه فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ إِلَيَّ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ عُمَرُ رضي الله عنه، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَدْعَ فِيهَا صُفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ! قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا، قَالَ: هُمَا الْمَرَّانِ أَقْتَدِي <sup>[٢]</sup> بِهِمَا. [خ (١٥٩٤)].

بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ.  
بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

**٧٥٤** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدٌ أَنْحَجٌ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا». [خ (١٥٩٥)].

بَابُ هَذَا الْكَعْبَةِ.

**٧٥٥** عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ لِلرُّكُنِ: أَمَّا وَاللَّهِ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَلْتُكَ، <sup>[٣]</sup> ثُمَّ اسْتَلَمَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ؟! إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ! ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ. [خ (١٥٩٧)، م (١٢٧٠)].

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.  
بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ.  
بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

**٧٥٦** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَتَى الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَأَتَيْنَاهَا مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ <sup>[٤]</sup> أَحَدٌ بِشَيْءٍ، فَسَتَرْنَاهُ مِنْ غُلَمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ؛ أَنْ يُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا.

بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ.  
بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.  
بَابُ غُرُورِ الْحَدِيثِيَّةِ.  
بَابُ مَتَى يَجِلُّ الْمُغْتَمِرُ؟

وَقَالَ لِخَدِيجَةَ رضي الله عنها: «بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِنَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ». [خ (١٦٠٠)، م (١٣٣٢)].

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ، وَفَضْلِهَا رضي الله عنها.

[١] ر: إِلَى. [٢] ر: يُفْتَدَى. [٣] ر: يَسْتَلِمُكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ. [٤] ر: لَا يُصِيبُهُ.

٢٥٧

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَفْدِمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ<sup>[١]</sup> وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَوْمَلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَوْمَلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [خ (١٦٠٢)، م (١٢٦٦)].

٢٥٨

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَلَ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصُرْ، وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهْلَ بِالْحَجِّ<sup>[٢]</sup>، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ».

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ، ثُمَّ حَبَّ<sup>[٣]</sup> ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ<sup>[٤]</sup> مِنَ السَّبْعِ، وَمَشَى أَرْبَعَةً - فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ - فَرَكَعَ<sup>[٥]</sup> حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ خَلْفَ<sup>[٦]</sup> الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ فَطَافَ

بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ؟

بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّغْيِ بَيْنَ

الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

حِينَ يَفْدِمُ مَكَّةَ أَوَّلَ

مَا يَطُوفُ، وَيَزْمُلُ ثَلَاثًا.

بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ

مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَزِجَعَ إِلَى أَهْلِهِ،

ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ

إِلَى الصَّفَا.

بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّغْيِ بَيْنَ

الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

خَلْفَ الْمَقَامِ.

بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ.

بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ.

بَابُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ

رَكْعَتَيْنِ.

[١] ر: وفد.

[٢] ر: في الفتح؛ وليهد.

[٣] ر: سعى.

[٤] ر: أطواف.

[٥] ر: سجد.

[٦] ر: عند.

بَابُ بَغْثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
وَحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى  
الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيِ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَعَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ  
الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَمِنْ غَيْرِ طَرِيقِ سَالِمٍ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ أَنْسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ  
بِالْحَجِّ، وَأَهَلَّلْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
هَدْيٌ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ  
الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهَلَّلْتَ؟ فَإِنْ مَعَنَا أَهْلُكَ؟»، قَالَ:  
أَهَلَّلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَمْسِكْ؛ فَإِنْ مَعَنَا هَدْيًا».

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي إِلَّا أَنْ  
يُزَاحِمَ عَلَى الرُّكْنِ، فَكَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ، وَكَانَ يَقُولُ:  
مَا تَرَكْتُ اسْتِئْلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

وَسَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ اسْتِئْلَامِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ رُحِمْتُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ  
غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ  
وَيُقَبِّلُهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.  
وَقِيلَ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا  
يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لاسْتِئْلَامِهِ. [خ (١٦٠٣)، م (١٢٢٧) (١٢٢٨)]  
(١٢٣٢) (١٢٦١) (١٢٦٨).

٥٥٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ فِي  
حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ  
عِنْدَهُ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ، فَكَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ. [خ (١٦٠٧)،  
م (١٢٧٢)].

بَابُ اسْتِئْلَامِ الرُّكْنِ بِالْمِخْجَنِ.  
بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا.  
بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الْمَلَّاقِ وَالْأُمُورِ.  
بَابُ التَّنْغِيصِ عِنْدَ الرُّكْنِ.  
بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا  
أَتَى عَلَيْهِ.

٧٦٠

عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ؟  
وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُ  
لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ، فَقَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا.  
وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ. [خ (١٦٠٨)، م (١٢٦٩)].

٧٦١

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي  
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ  
بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ  
بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ،  
ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ  
لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ  
أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ  
بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ  
ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً.

ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً،  
وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ! وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى، مَا كَانُوا  
يَبْدُؤُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضْعُونَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ  
لَا يَجْلُؤُونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْدِئَانِ بِشَيْءٍ  
أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ، تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا تَجْلَانِ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي  
أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا  
الرُّكْنَ حَلُّوا.

وَعَنْ مَوْلَى أَسْمَاءَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ  
بِالْحَجُّونَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَّلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا  
وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهَرُنَا، قَلِيلَةٌ أَرْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا  
وَأَخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا، ثُمَّ  
أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. [خ (١٦١٤) (١٦١٥)، م (١٢٣٥) (١٢٣٧)].

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا  
الرُّكْنَيْنِ.

بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ  
مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَزْجَعَ إِلَى بَيْتِهِ،  
ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ  
إِلَى الصَّفَا.  
بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وُضُوءٍ.  
بَابُ مَنْ يَحِلُّ الْمُغْتَمِرُ؟

**٧٦٢** قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ - إِذْ مَنَعَ ابْنُ هِشَامٍ <sup>(١)</sup> النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ - قَالَ: كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟ قُلْتُ: أَبْعَدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ: إِي لَعَمْرِي، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ، قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالُ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ؛ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةَ مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: انْطَلِقِي عَنْكَ، وَأَبَتْ، يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ فَمَنْ حَتَّى يَدْخُلْنَ، وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ، وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ، قُلْتُ: وَمَا حِجَابُهَا؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرَكِّبُ لَهَا غِشَاءً، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مَوْرَدًا <sup>(٢)</sup>. [خ (١٦١٨)].

بَابُ طَوَافِ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ.

**٧٦٣** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ خِرَازِمَةٍ أَوْ زِمَامٍ فِي أَنْفِهِ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُوْدَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: «قُدُّهُ بِيَدِهِ». [خ (١٦٢٠)].

بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ.  
بَابُ إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يَخْرُجُهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ.  
بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَحِلُّكَ، وَفِي مَغْصَبَةٍ.

**٧٦٤** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أَتَانَا طَافُوا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ، حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ! [خ (١٦٢٨)].

بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ.

**٧٦٥** عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. [خ (١٦٣٠)].

بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ.  
بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ.

(١) أمير الحج إبراهيم بن هشام المخزومي، خال الخليفة هشام بن عبد الملك.

(٢) قَمِيصٌ لَوْنُهُ لَوْنُ الْوَرْدِ.



بَابُ هَلْ بَيْتُ أَصْحَابِ  
السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ  
لِيَأْتِيَ مِنْهُ؟



بَابُ سَقَايَةِ الْحَاجِّ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْرَمَ.  
بَابُ الشَّرْبِ قَائِمًا.

٧٦٦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَأْتِيَ مِنْهُ؛ مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأْذِنَ <sup>[١]</sup> لَهُ. [خ (١٦٣٤)، م (١٣١٥)].

٧٦٧ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، قَالَ: «اسْقِنِي»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْرَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَحْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا، لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَّ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» - يَعْنِي عَاتِقَهُ - وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْرَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمِئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [خ (١٦٣٥) (٢٠٢٧)].

٧٦٨ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ جَيْشُ الْحَجَّاجِ بِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَوْ عَامَ حَجَّةِ الْحُرُورِيَّةِ - فَدَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرُهُ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ تَحْجَّ الْعَامَ، وَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ <sup>[٢]</sup> الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ، وَأَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَلَوْ أَقَمْتَ.

فَقَالَ: قَدْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَتَحَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بُدْنَهُ <sup>[٣]</sup>، وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا <sup>[٤]</sup> فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةٌ

بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ.  
بَابُ الإِخْصَارِ فِي الْحَجِّ.  
بَابُ إِذَا أَخْصَرَ الْمُعْتَمِرُ.  
بَابُ النَّخْرِ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي الْخَصْرِ.  
بَابُ مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْمُخْصَرِ بَدَلٌ.  
بَابُ غَرْوَةِ الْخَدْيِيَّةِ.  
بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ.  
بَابُ الْخَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِخْلَالِ.  
بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

[٢] ر: أَنَّهُ كَائِنٌ.

[١] ر: فَرَحَّضَ لَهُ.

[٤] ر: أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ.

[٣] ر: هَدْيِهِ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾؟! فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ حِسْتُ أَحَدَكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا، فَيُهْدِيَ، أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً، فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةِ عَامِ الْخُدَيْيَةِ، ثُمَّ خَرَجَ وَسَارَ سَاعَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، فَأَهْلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا، وَأَهْدَى هَدْيًا مُقَلَّدًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ.

قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا لَهْمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقْصُرْ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَهْدَى فَتَنَحَرَ وَحَلَّقَ، وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، وَأَنَّ ذَلِكَ مُجْزِيٌّ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَذَلِكَ فَعَلَ [١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ.

[خ] (١٦٣٩)، م (١٢٣٠).

٧٦٩ عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾؛ فَوَاللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ [٢] إِلَّا يَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَتْ: كَلَّا، بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا [٣] أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَّا يَطُوفُ بِهِمَا، وَلَكِنْ

بَابُ وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ.

بَابُ يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

بَابُ «وَسَنَوَةِ النَّالَةِ الْآخَرَى».

[٢] ر: فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا.

[١] ر: صَنَعَ.

[٣] ر: تَقُولُ.

هَذِهِ الْآيَةُ أَنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذَوُ قُدَيْدٍ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ الْآيَةُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا؛ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا.

ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ - إِلَّا مَنْ ذَكَرْتُ عَائِشَةُ مِنْهُمْ كَانُوا يَهْلُ بِمَنَاةَ - كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ الْآيَةُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ. [خ (١٦٤٣)، م (١٢٧٧)].

٧٧٠ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَرَى أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [خ (١٦٤٨)، م (١٢٧٨)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

بَابُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ الْآيَةُ.

**٧٧١** عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِئَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاهِبًا عَلَى جِمَارٍ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ فَقَالَ: بِمِئَى، وَأَنْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أَمْرَاؤُكَ فَصَلِّ، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ. [خ (١٦٥٣)، م (١٣٠٩)].

**بَابُ أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟**  
**بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَبْطَحِ.**

**٧٧٢** عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ نَاسًا اخْتَلَفُوا <sup>[١]</sup> عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَبَعَثْتُ <sup>[٢]</sup> إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ <sup>[٣]</sup> لَبَنٍ وَهُوَ وَقِفْتُ عَلَى بَعِيرِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ. [خ (١٦٥٨)، م (١١٢٣)].

**بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (كِتَابُ الْحَجِّ).**  
**بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (كِتَابُ الصَّوْمِ).**  
**بَابُ الشُّرْبِ فِي الْأَفْدَاحِ.**  
**بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.**  
**بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَقِفْتُ عَلَى بَعِيرِهِ.**  
**بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ.**

**٧٧٣** عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ عَامَ نَزَلِ بَابِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا <sup>[٤]</sup> يُخَالِفُ ابْنُ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتْ <sup>[٥]</sup> الشَّمْسُ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ <sup>[٦]</sup> الْحَجَّاجِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرِّوَاخُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ، قَالَ: آلَا، هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي مَاءً ثُمَّ أَخْرُجْ، فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟

**بَابُ التَّهَجُّبِ بِالرِّوَاخِ يَوْمَ عَرَفَةَ.**

قَالَ سَالِمٌ: فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ، فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، وَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: صَدَقَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ.

**بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ.**  
**بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ.**  
**بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ يَلْتَلِ فَتَقُوفُونَ بِالْمَرْدَلِقَةِ، وَيَدْعُونَ، وَيَقْدَمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ.**

[١] ر: تَمَارَوْا.  
[٢] ر: أَرْسَلْتُ.  
[٣] ر: يَأْنَاءُ فِيهِ لَبَنٌ.  
[٤] ر: أَنْ يَأْتَمَّ.  
[٥] ر: زَاغَتْ.  
[٦] ر: فَسَطَاطٍ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ لَيْلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ يَزْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقَدِّمُ مِنْهُ لِبَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقَدِّمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجَمْرَةَ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَرَخَصَ فِي أَوْلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [خ (١٦٦٠)، م (١٢٩٥)].

**٧٧٤** عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟! [خ (١٦٦٤)، م (١٢٢٠)].

**٧٧٥** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقْفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ دَفَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ، وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، وَأَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ﴾. [خ (١٦٦٥)، م (١٢١٩)].

**٧٧٦** عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سُئِلَ أَسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَنَا جَالِسٌ أَسْمَعُ - عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَةً نَصَّ<sup>(٢)</sup>. [خ (١٦٦٦)، م (١٢٨٦)].

**٧٧٧** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا، وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلْإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِضْطَاعِ<sup>(٣)</sup>». [خ (١٦٧١)].



بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.



بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ.

بَابُ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ﴾.



بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ.

بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

بَابُ الشَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ.



بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ

عِنْدَ الْإِفَاضَةِ، وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ

بِالسَّوْطِ.

(١) نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ بَيْنَ الْإِنْطَاءِ وَالْإِسْرَاعِ. (٢) أَسْرَعَ.

(٣) السَّيْرِ السَّرِيعِ.



٧٧٨ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ. [خ (١٦٧٤)، م (١٢٨٧)].

بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ - يَغْنِي الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ.  
بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

٧٧٩ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَأَتَيْنَا<sup>(١)</sup> الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ فَتَعَشَى، ثُمَّ أَمَرَ - أَرَى رَجُلًا - فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ.

بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.  
بَابُ مَنْ يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ؟

وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ؛ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوَّلْنَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ، فَلَا يَفْقَدُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُغْتَمُوا، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ»، حِينَ يَبْرُغُ الْفَجْرُ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّتَةَ، فَلَا أَذْرِي قَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النُّحْرِ. [خ (١٦٧٥)، م (١٢٨٩)].

٧٨٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ<sup>(٢)</sup> أَهْلِهِ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ. [خ (١٦٧٧)، م (١٢٩٣) (١٢٩٤)].

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٍ فَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ، وَيَقْدُمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ.  
بَابُ حَجِّ الصَّبْيَانِ.

٧٨١

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَبِی سَمَاءَ، عَنْ أَبِی سَمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا، فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا، حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهَا، مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ. [خ (١٦٧٩)، م (١٢٩١)].

٧٨٢

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلْنَا بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ <sup>(١)</sup> النَّاسِ - وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبَاطِيئَةً - فَأَذِنَ لَهَا، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَأَنَّ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ. [خ (١٦٨٠)، م (١٢٩٠)].

٧٨٣

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ، ثُمَّ وَقَفَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ <sup>(١)</sup> الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ، وَيَقُولُونَ: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [خ (١٦٨٤)].

٧٨٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!» فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الثَّانِيَةِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَاطِرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّعَلُّ فِي عُقْفِهَا. [خ (١٢٨٩)، م (١٣٢٢)].

٧٨٥

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»،

[١] ر: تَشْرُقُ.

(١) رَحْمَةً.

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ  
فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ،  
وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ.

بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ  
فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَيَدْعُونَ،  
وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ.

بَابُ مَتَى يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ؟  
بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ.

بَابُ رُكُوبِ الْبَدَنِ.  
بَابُ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟  
بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ:  
وَيْلَكَ.  
بَابُ تَقْلِيدِ النَّفْلِ.

بَابُ رُكُوبِ الْبَدَنِ.  
بَابُ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟

قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَتْهُ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» ثَلَاثًا، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ!»، أَوْ: «وَيْحَكَ!». [خ (١٦٩٠)، م (١٣٢٣)].

٧٨٦ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ - قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ <sup>[١]</sup> الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِثَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا <sup>[٢]</sup> كَانُوا بِبِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِالْعُمْرَةِ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ.

فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ؟ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ ﻋِزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْزُوبِينَ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ غَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهَ لَهُ؛ فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلْنَاهُ، قَالَ: «امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً؛ فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ»، فَوَاللَّهِ، مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ رضي الله عنه حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةٍ <sup>(١)</sup> الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ.

وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّيْبَةِ الَّتِي يَهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكْتَ بِهِ رَاجِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ، فَالْحَتَّ <sup>(٢)</sup>، فَقَالُوا: خَلَّاتِ <sup>(٣)</sup> الْقَصُوءَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَّاتِ الْقَصُوءَاءِ، وَمَا ذَاكَ

بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَدَ بِبِذِي الْحُلَيْفَةِ.  
بَابُ عُرْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ.

[٢] ر: حَتَّى إِذَا.

[١] ر: غَامٍ.

(٢) لَرَمَتْ مَكَانَهَا.

(١) غُبَارٍ.

(٣) قَعَدَتْ وَرَفَضَتْ الْقِيَامَ لِسُوءِ خُلُقِهَا.

لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونَنِي حُطَّةً<sup>(١)</sup> يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ.

قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ<sup>(٢)</sup> قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ<sup>(٣)</sup> النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يَلْبَثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشَكَّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ، مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ!.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ - وَكَانُوا عَيْبَةً<sup>(٤)</sup> نُصَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ - فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ<sup>(٥)</sup> الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمْ<sup>(٦)</sup> الْحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ<sup>(٧)</sup> مُدَّةً، وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرَ فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا<sup>(٨)</sup>»، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا قَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي<sup>(٩)</sup>، وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ»، فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ.

قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرُونَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ دُوؤُ

(١) خُصْلَةٌ. (٢) حُفْرَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ قَلِيلٌ.

(٣) يَأْخُذُونَ مِنْهُ الْقَلِيلَ. (٤) مَوْضِعٌ.

(٥) الْإِبِلُ ذَوَاتُ اللَّبَنِ. (٦) أَضْعَفَتْهُمْ.

(٧) عَاهَدْتُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ. (٨) اسْتَبْرَأُوا.

(٩) صَفْحَةُ الْعُنُقِ.

الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَحوُا<sup>(١)</sup> عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى! قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ اقْبَلُوهَا، وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: آتِيهِ.

فَاتَّاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِيُدِيلَ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتُ<sup>(٢)</sup> أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ<sup>(٣)</sup> قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعَوْكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِمِصْصُ بَطْرَ<sup>(٥)</sup> اللَّاتِ، أَنْحُنْ نَفْرُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟! فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَثِكَ.

قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ كَلِمَةً أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ<sup>(٦)</sup> السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخْزِ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ عُذْرٍ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عُذْرَتِكَ؟! وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ».

(١) اسْتَنْفَرُوا. (٢) أَهْلَكْتُهُمْ جَمِيعًا.

(٣) أَهْلَكْتُهُمْ جَمِيعًا. (٤) أَخْلَاطًا.

(٥) قِطْعَةً مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ تَبْقَى بَعْدَ الْخِتَانِ.

(٦) أَسْفَلَ الْقِرَابِ.



ثُمَّ إِنَّ غُرُوزَةَ جَعَلَ يَوْمُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بَعَيْنِيهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا تَنَحَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ<sup>(١)</sup> بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ.

فَرَجَعَ غُرُوزَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ! وَاللَّهِ، لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ، إِنْ رَأَيْتُ مَلِيكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ، إِنْ يَتَنَحَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحْدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ؛ فَابْعَثُوا لَهُ»، فَبِعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ»، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ».

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ، فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هِيَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ، لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ، إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا»، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُحَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتُطَوَّفَ بِهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ، لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضِعْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ.

فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ<sup>[١]</sup>، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ، وَامْتَعَصُوا مِنْهُ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدُ فِي قُبُورِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَنْ أَفَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَجِزْهُ لِي»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فَاَفْعَلْ!»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مَكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعْشَرَ

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ  
وَالْمُضَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَزْبِ  
وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ.

الْمُسْلِمِينَ، أَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ حِثُّتُ مُسْلِمًا؟! أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟! وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى!»، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى!»، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَغْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتُ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَهَنُطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى! فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى! قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى! قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ؛ فَاسْتَمْسِكْ بِعَزْرِهِ؛ فَوَاللَّهِ، إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى! أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا.

بَابُ النَّخْرِ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي الْحَضَرِ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ اخْلِقُوا»، قَالَ: فَوَاللَّهِ، مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ، ثُمَّ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى تَنْحَرَ بَدَنَكَ، وَتَدْعُوَ خَالِقَكَ فَيُحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ: نَحَرَ بَدَنَهُ، وَدَعَا خَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَتَنَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَخْلُقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا.

بَابُ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٍ...»

بَابُ إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوْ  
النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الدِّمِيِّ أَوْ  
الْحَزَرِيِّ.

وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ  
مُسْلِمًا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ، وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ  
عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ رضي الله عنه مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ  
عَاتِقٌ<sup>(١)</sup>، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ  
يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ؛ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِنَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ  
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا  
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَايَسْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تَسْكِوْا بِعَصِمِ الْكَوَاثِرِ»،  
فَطَلَّقَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا  
مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رضي الله عنه، رَجُلٌ  
مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ  
الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا  
الْحُلَيْفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ:  
وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلْتُهُ الْآخَرَ، فَقَالَ:  
أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ  
أَبُو بَصِيرٍ: أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْهُ، فَضْرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ  
حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَغْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ  
رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُغْرًا»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ  
صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ  
أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ؛ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ أُمَّهِ، مِسْعَرٌ حَزْبٌ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ»، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ  
عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُّدُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ: وَبَنَفِلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهْلٍ فَلَجِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ،  
فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَجِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ،

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي  
الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَاطَعَةِ.

حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ، مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلْتُ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ لَمَّا أُرْسِلَ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿الْحِمَةَ حِمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾، وَكَانَتْ حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾ إِلَى ﴿عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظِلْفَنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ» كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَلَا وَاللَّهِ، مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا، وَمَا بَايَعْتُهَا إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ»، وَاللَّهِ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ. [خ (١٦٩٤) (١٦٩٥)].

٢٨٧ كَتَبَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَرَ هَدِيُّهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَنَا فَتَلْتُ فَلَايِدَ بُدْنٍ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ مِنْ عَهْنٍ<sup>(٢)</sup> كَانَ عِنْدِي، ثُمَّ قَلَّدَهَا<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْعَرَهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ مَعَ أَبِي، وَأَهْدَاهَا، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حَرَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ كَانَ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، وَلَا كَانَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ حَتَّى نُحَرِّمَ الْهَدْيَ، فَيُقَلَّدُ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا.

[٢] ر: قَلَّدْتُهَا.

[١] ر: هَدْي.

(١) صُوفٍ مُصْبُوغٍ، أَوْ مُلَوَّنٍ.

## بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ.

بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِيَدِي  
الْخَلِيفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ.

بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ ثُمَّ  
يُحْرَمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

بَابُ قَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ.

بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعِهْنِ.

بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ.

بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ.

بَابُ الْوَكَاةِ فِي الْبُذْنِ

وَتَعَاهِدِهَا.

بَابُ تَقْلِيدِ الْقَنَمِ.



وَأَتَى مَسْرُوقٌ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمِصْرِ، فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَدَنَتُهُ، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرِمًا حَتَّى يَجِلَّ النَّاسُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ تَصْفِيهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [خ (١٦٩٦)، م (١٣٢١)].

**٧٨٨** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ، وَبَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَمْتُ عَلَى الْبُذْنِ، وَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا كُلَّهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالٍ<sup>(١)</sup> الْبُذْنِ الَّتِي نُحِرْتُ، وَبِجُلُودِهَا، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا، فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا. [خ (١٧٠٧)، م (١٣١٧)].

**٧٨٩** عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً؛ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [خ (١٧١٣)، م (١٣٢٠)].

**٧٩٠** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةٍ، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا»، فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [خ (١٧١٩)، م (١٩٧٢)].

**٧٩١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [خ (١٧٢٧)، م (١٣٠١)].

[١] ر: أَمَرَنِي.

(١) مَا يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ مِنْ كِسَاءٍ.

بَابُ الْجِلَالِ لِلْبُذْنِ.  
بَابُ وَكَائِيَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ  
فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا.  
بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ.  
بَابُ يَتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ.  
بَابُ لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ  
الْهَدْيِ شَيْئًا.

بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً.

بَابُ «وَلَا بَوَآكَا لِاتْرَاهِمَ»  
مَكَانَ الْكَيْتِ... وَمَا  
يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ.  
بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنَ لُحُومِ  
الْأَضَاحِيِّ، وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا.  
بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ.  
بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ  
فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ  
الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ.

بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ  
الْإِخْلَالِ.

**٧٩٢** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ! قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ! قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».  
[خ (١٧٢٨)، م (١٣٠٢)].

بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ  
الِإِخْلَالِ.

**٧٩٣** عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ.  
[خ (١٧٣٠)، م (١٢٤٦)].

بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ  
الِإِخْلَالِ.

**٧٩٤** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»، فَأَعَادَهَا مِرَارًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ: «فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا<sup>[١]</sup> بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [خ (١٧٣٩)].

بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنَى.

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ  
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

**٧٩٥** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ» لِلْمُحْرِمِ. [خ (١٧٤٠)، م (١١٧٨)].

بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنَى.

بَابُ النَّعَالِ السَّبْتِيَّةِ.

بَابُ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ

إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ.

بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ

السَّرَاوِيلَ.

بَابُ السَّرَاوِيلِ.

**٧٩٦** عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَيَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا. [خ (١٧٤٦)].

بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ.

**٧٩٧** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ،

بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ

الْوَادِي.

بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ  
فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ.  
بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ  
حَصَيَّاتٍ.  
بَابُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ.

وَمِنِّي عَنْ يَمِينِهِ، وَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا حَادَى الشَّجَرَةَ  
اعْتَرَضَهَا فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، مِنْ بَطْنِ  
الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ نَاسًا يَزُمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا،  
فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ  
الْبَقَرَةِ ﷻ. [خ (١٧٤٧)، م (١٢٩٦)].

بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيُسْهِلُ.  
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ.  
بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ  
الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى.

٧٩٨ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَزِمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ  
حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ، فَيَقُومُ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ قِيَامًا طَوِيلًا، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَزِمِي  
الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامَلِ فَيُسْهِلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ  
الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ قِيَامًا طَوِيلًا، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ  
يَزِمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ  
يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي  
مَسْجِدَ مِنَى يَزِمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ  
تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ  
الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَزِمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ  
كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِي، فَيَقِفُ  
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ،  
فَيَزِمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا  
يَقِفُ عِنْدَهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا عَنْ  
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (١٧٥١)].

٧٩٩ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ  
وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَفَدَ رَفْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ  
إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [خ (١٧٥٦)].

بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ  
النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ.

٨٠٠

عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قَالَ لَهُمْ: تَنْفِرُ، قَالُوا: لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدْعُ قَوْلَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا قَدِمْتُمْ الْمَدِينَةَ فَسَلُّوا، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا، فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا: أُمُّ سَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. [خ (١٧٥٨)، م (١٣٢٨)].

٨٠١

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلًا يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِحُزْوَجِهِ - يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. [خ (١٧٦٥)، م (١٣١١)].

٨٠٢

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ؛ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [خ (١٧٦٦)، م (١٣١٢)].

٨٠٣

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سُئِلَ عُثَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْمُحْصَبِ، فَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي بِهَا - يَعْنِي الْمُحْصَبَ - الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: وَالْمَغْرِبَ، قَالَ خَالِدٌ: لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ، وَيَهْجَعُ هَجْعَةً، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [خ (١٧٦٨)].

٨٠٤

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَمَجَنَّةُ وَعُكَاظُ مَتَجَرِ النَّاسِ أَشْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَتْهُمْ تَأْتُمُوا أَنْ يَتَجَرُوا فِي الْمَوْسِمِ، وَكَرِهُوا ذَلِكَ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ؛ كَذَا قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [خ (١٧٧٠)].

## ٢٦ - كِتَابُ الْعُمْرَةِ

٨٠٥

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ: كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [خ (١٧٧٣)، م (١٣٤٩)].

بَابُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ.

بَابُ الْمُحْصَبِ.

بَابُ الْمُحْصَبِ.

بَابُ النَّزُولِ بِذِي طُوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَنًى، وَالنُّزُولُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْخَلِيفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَنًى.

بَابُ التَّجَاوِزِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ، وَالتَّبَعُ فِي أَشْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ. بَابُ الْأَشْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾.

بَابُ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.

بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا.

**٨٠٦** عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، قَالَ عِكْرِمَةُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. [خ (١٧٧٤)].

بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ.

**٨٠٧** عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا؛ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ.

بَابُ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِثْنَانًا<sup>(١)</sup> عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ؛ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، قَالَتْ: يَزَحْمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدٌ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [خ (١٧٧٥) (١٧٧٦)، م (١٢٥٥)].

بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.

**٨٠٨** عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ<sup>(١)</sup>، وَعُمْرَةً الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً<sup>(٢)</sup> - أَرَاهُ - حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ، قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً. [خ (١٧٧٨)، م (١٢٥٣)].

بَابُ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

بَابُ هَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ.

بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي هَزْوِهِ وَسَفَرِهِ.

**٨٠٩** عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي

بَابُ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

[١] ر: عُمْرَةُ الْحَدِيثِيَّةِ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

[٢] ر: غَنَائِمٍ.

(١) جِسْ مُرُورِ السُّوَالِكِ عَلَى أَشْنَانِهَا.





بَابُ الْمُصَاحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ.

بَابُ نُبْسِ السِّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ.

بَابُ الطُّلُحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ.

بَابُ كَيْفِ يَكْتَبُ: هَذَا مَا صَالَحَ

فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَفُلَانُ بْنُ

فُلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى

قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ.

بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.

الْقَعْدَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَأَبَى أَهْلُ  
مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَهُ يَدْخُلَ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ  
أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ<sup>(١)</sup>، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا، فَلَمَّا  
صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ، كَتَبُوا: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا نَقْرَأُ لَكَ بِهَا، لَا تَكْتُبْ: مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ؛ فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَمْ نُقَاتِلْكَ،  
وَلَتَابَعْنَاكَ، لَكِنْ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: «أَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَكَانَ  
لَا يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْضُ: رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: لَا وَاللَّهُ،  
لَا أَمْحُوكَ<sup>[١]</sup> أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ، فَقَالَ: «فَأَرِنِي»،  
قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَكَتَبَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحَ، إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ،  
فَلَا يَدْخُلُوا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ  
أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا».

فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا: قُلْ<sup>[٢]</sup>  
لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا؛ فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَارْتَحَلَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُمْ  
ابْنَةُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا عَمَّ، يَا عَمَّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ  
لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، أَحْمِلِيهَا، فَأَخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ  
وَجَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي،  
وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي،  
فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»، وَقَالَ

[١] ر: أَمْحَاهُ. [٢] ر: مُز.

(١) الْجُلْبَانُ: وَعَاءٌ يُشَبِّهُ الْجِرَابَ، يُوضَعُ فِيهِ السَّيْفُ مَغْمُودًا، وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ  
سَوْطَهُ وَأَدَاتَهُ.

لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِثِّي، وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لِرَبِيدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنْتُ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ». [خ (١٧٨١)، م (١٧٨٣)].

**٨١٠** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ، قَالَ لَأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا؟»، قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاصِحَانِ؛ أَحَدُهُمَا: نَاصِحٌ رَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ حَجَّ عَلَيْهِ - لِرُؤُوسِهَا وَابْنُهَا - وَتَرَكَ نَاصِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ؛ فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةَ مَعِي». [خ (١٧٨٢)، م (١٢٥٦)].

**٨١١** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُزِدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ. [خ (١٧٨٤)، م (١٢١٢)].

**٨١٢** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَلَّ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْقٍ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَائِيُونَ، عَالِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [خ (١٧٩٧)، م (١٣٤٤)].

**٨١٣** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَقْبَلَتْهُ أَعْلَمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قَتْمٌ رضي الله عنه بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْفَضْلُ رضي الله عنه خَلْفَهُ، أَوْ قَتْمٌ خَلْفَهُ، وَالْفَضْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ. [خ (١٧٩٨)].

**٨١٤** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً. [خ (١٨٠٠)، م (١٩٢٨)].

بَابُ عُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ.  
بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.

بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ.  
بَابُ إِزْدَاهِبِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا.

بَابُ مَا يَفْعُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْقَرَوِ.  
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْقَرَوِ.  
بَابُ قَرَوِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الْأَحْزَابُ.  
بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا.  
بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ.

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ، وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ.  
بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ.  
بَابُ خَلْفِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ.

٨١٥

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ <sup>[١]</sup> دَرَجَاتِ <sup>[٢]</sup> الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ <sup>[٣]</sup>، وَإِنْ كَانَتْ <sup>[٤]</sup> ذَابَّةً، حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا <sup>(١)</sup>. [خ (١٨٠٢)].

٨١٦

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا أُحْرِمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَجُّوا، فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَانَتْهُ عَيْرٌ بِذَلِكَ؛ فَتَزَلَّ: «وَلَيْسَ الْإِرْيَانُ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْإِرْمَ أَنْتَقُوا» وَأَتَوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا. [خ (١٨٠٣)، م (٣٠٢٦)].

٨١٧

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ وَجْهِهِ، فَلْيَعَجَلْ إِلَى أَهْلِهِ». [خ (١٨٠٤)، م (١٩٢٧)].

## ٢٧ - كِتَابُ الْمُحْصَرِ

٨١٨

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ قَابِلًا. [خ (١٨٠٩)].

٨١٩

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ، وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ، قَالَ: وَكَانَتْ لِي وَفَرَةٌ، فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَحِمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَائَرُ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ: وَقَفَ <sup>[٥]</sup> عَلَيَّ

[١] ر: نَظَر.

[٣] ر: رَاحِلَتُهُ.

[٥] ر: مَرَّ.

[٢] ر: جُذْرَات.

[٤] ر: كَانَ عَلَى.

(٢) حَاجَتُهُ.

(١) أَسْرَعَ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ.  
بَابُ فِي فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا».  
بَابُ «وَلَيْسَ الْإِرْيَانُ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْإِرْمَ أَنْتَقُوا» وَأَتَوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَنْتَقُوا اللَّهَ لَكُمْ تَقْلُحُونَ».

بَابُ السَّفَرِ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ.  
بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ.  
بَابُ الشَّرْطَةِ فِي السَّيْرِ.

بَابُ إِذَا أُحْصِرَ الْمُغْتَبِرُ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ يَدُ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ، فَيَذَرُ مِنْ صِيَامِهِ أَوْ صَدَقَ أَوْ سُكِّ» وَهُوَ مُحْتَزٌّ، فَأَمَّا الصُّومُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ وَرَأْسِي يَنْهَافُ قَمَلًا، فَقَالَ لِي: «لَعَلَّكَ أَذَاكَ هَوَامُّكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؛ اخْلُقْ رَأْسَكَ».

فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُقَ وَهُمْ بِالْحَدِيثِيَّةِ، وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَجْلُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِدْيَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا<sup>(١)</sup> بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ؛ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ، أَوْ انْشُكْ شَاةً<sup>(٢)</sup>».

قَالَ كَعْبٌ: فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ...﴾ إِلَى آخِرِهَا، نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. [خ (١٨١٤)، م (١٢٠١)].

## ٢٨ - كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ

٨٢٠ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّاجًا عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابِي وَلَمْ أُحْرِمْ، فَأَنَا رَجُلٌ جَلٌّ عَلَى فَرَسِي، وَكُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ؛ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ بِعَيْنَةٍ<sup>(٢)</sup>، فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُمْ، وَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ - فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ - فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ»، فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَبْصُرُوا بِجِمَارٍ وَحْشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، وَأَنَا

بَابُ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ.  
بَابُ مَا رُخِّصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ، أَوْ: وَأَرَأَاةُ، أَوْ: اهْتَدَيْتُ بِي الْوَجْعُ.  
بَابُ الْخَلْقِ مِنَ الْأَذَى.  
بَابُ ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾.  
بَابُ الْإِطْعَامِ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ.  
بَابُ الشُّكِّ شَاةً.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾: وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ.

بَابُ إِذَا ضَادَ الْحَلَّالُ فَاهْتَدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ، أَكَلَهُ.  
بَابُ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ.  
بَابُ النَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ.  
بَابُ إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُ صَيْدًا فَضَحَّكُوا، فَطَمَنَ الْحَلَّالُ.  
بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ.  
بَابُ مَا قِيلَ فِي الرَّمَاكِ.  
بَابُ لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَّالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ.  
بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّصِيدِ.

[٢] ر: نَسِيكَةً. ر: بِمَا تَبَسَّرَ.

(١) مَكِّيًّا يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْعَ، أَوْ اثْنِي عَشَرَ مَدًّا.

(٢) اسْمُ بَيْرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي، وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَخَشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَخَشٍ، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ - وَيُقَالُ لَهَا: الْجَرَادَةُ - فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَاسْتَعَنْتُ بِهِمْ، وَقُلْتُ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ شَيْءٍ، إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَزَلْتُ، فَتَنَاوَلْتُهُ، فَأَخَذْتُهِمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ، فَطَعَنْتُ مِنْهَا أَتَانًا فَأَثْبَتُهُ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ.

فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قَوْمُوا احْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا نَمْسُهُ، فَحَمَلْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا، أَنَاكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ! فَتَزَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَ، ثُمَّ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ، فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ، وَخَبَأْتُ الْعَضْدَ.

وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ<sup>[١]</sup> النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ<sup>[٢]</sup> فَرَسِي شَأْوًا، وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بَيْنَعَيْنَ، وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا، فَلَحِقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ<sup>[٣]</sup> أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ، فَاَنْتَظِرْهُمْ، فَفَعَلَ.

فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمَنَا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يَحْرِمَ، فَرَأَيْنَا حُمَرَ وَخَشٍ، فَحَمَلْ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَتَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَنَاكُلُ

[١] ر: لَجِفْتُ.

[٢] ن: أَرْفَعُ.

[٣] ر: أَصْحَابُكَ.



لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ! فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حِمَارًا وَخَشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ، قَالَ: «مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟»، قَالُوا: لَا، فَقَالَ لِلْقَوْمِ<sup>[١]</sup>: «فَكُلُوا، وَمَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا حَلَالٌ؛ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ»، وَقَالَ: «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاولْتُهُ الْعَضْدَ، فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّفَهَا وَنَفِدَهَا، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [خ (١٨٢١)، م (١١٩٦)].

بَابُ لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَضْطَّادَهُ الْخِلَافُ.  
بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا.  
بَابُ تَعْرِقِ الْعَضْدِ.

**٨٢١** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَنَامَةَ اللَّيْثِيَّ رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِمَارًا وَخَشِيًا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَزَدَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَرَفَ<sup>[٢]</sup> فِي وَجْهِ رَدِّهِ هَدِيَّتِي، قَالَ: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ؛ إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [خ (١٨٢٥)، م (١١٩٣)].

بَابُ إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَخَشِيًا حَبًا لَمْ يَقْبَلْ.  
بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ.

**٨٢٢** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ». [خ (١٨٢٦)، م (١١٩٩)].

بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.  
بَابُ إِذَا وَقَعَ الدَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ... وَخَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ هَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ.

**٨٢٣** عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ خَمْسًا مِنَ الدَّوَابِّ، لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [خ (١٨٢٧)، م (١٢٠٠)].

بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.

**٨٢٤** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ<sup>[٣]</sup>، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». [خ (١٨٢٩)، م (١١٩٨)].

بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.  
بَابُ إِذَا وَقَعَ الدَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ... وَخَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ هَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ.

[٢] ر: رَأَى.

[١] ر: لِأَصْحَابِهِ.

[٣] ر: الْحَدْيَا.

٨٢٥

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنَى إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عَرَفَا ۝١﴾، وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتْلُوهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطَّبَ بِهَا، إِذْ وَثَبْتُ<sup>[١]</sup> عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا»، فَأَبْتَدَرْنَاَهَا لِنَقْتُلَهَا، فَذَهَبَتْ فَسَبَقْتُنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقِيَتْ شَرَكُمْ، كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّهَا». [خ (١٨٣٠)، م (٢٢٣٤)].

٨٢٦

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزْغِ: «فُوبِسِقْ»، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [خ (١٨٣١) (٣٣٠٦)، م (٢٢٣٨) (٢٢٣٩)].

٨٢٧

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ<sup>[٢]</sup> كَانَتْ بِهِ، بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ: لَحْيِي جَمَلٍ، وَاخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ<sup>[١]</sup>، وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا<sup>[٣]</sup> لَمْ يُعْطِهِ، وَاسْتَعْطَ. [خ (١٨٣٥)، م (١٢٠٢) وكرره بعد (١٥٧٧)].

٨٢٨

عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِي جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. [خ (١٩٣٦)، م (١٢٠٣)].

٨٢٩

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ. [خ (١٩٣٧)، م (١٤١٠)].

بَابُ مَا يَفْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.

سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ.

بَابُ ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْهَرُونَ ۝٣٥﴾.

بَابُ إِذَا وَقَعَ الدَّيَابُ فِي شَرَابٍ

أَخْبَرَكُمْ... وَخَمَسَ مِنَ الدَّوَابِّ

فَوَاسِقٌ يُفْتَلْنَ فِي الْحَزَمِ.

بَابُ مَا يَفْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ.

بَابُ خَيْرُ مَا لِلْمُسْلِمِ خَنْمٌ

يَتَّبِعُ بِهَا شَقَفَ الْجَبَالِ.

بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ.

بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ.

بَابُ الْحَجَمِ فِي الشَّفْرِ وَالْإِخْرَامِ.

بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الشَّقِيقَةِ

وَالصَّدَاعِ.

بَابُ أَيِّ سَاعَةٍ يَخْتَجِمُ؟

بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّالِمِ.

بَابُ ذِكْرِ الْحِجَامِ.

بَابُ خَرَجِ الْحِجَامَةِ.

بَابُ السُّغُوطِ.

بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ.

بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ.

بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ.

بَابُ مُنْمَرَةِ الْقَضَاءِ.

بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ.

[٢] ر: وَجَعٌ.

[١] ر: خَرَجَتْ.

[٣] ر: عَلِمَ كَرَاهِيَةً.

(١) ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ مُحْفُوظًا.

**٨٣٠** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه اخْتَلَفَا بِالْأُبُوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ <sup>(١)</sup> وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْبُبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ. [خ (١٨٤٠)، م (١٢٠٥)].

**٨٣١** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ» <sup>(١)</sup>. [خ (١٨٤٦)، م (١٣٥٧)].

**٨٣٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً <sup>(٢)</sup> مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي <sup>(٣)</sup> نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» <sup>(٤)</sup>. [خ (١٨٥٢)].

**٨٣٣** عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي ثِقَلِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَكَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [خ (١٨٥٨)].

بَابُ الْإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ.

بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْزَامٍ.  
بَابُ أَتَيْنَ رَكَزَ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟  
بَابُ الْمَغْفَرِ.  
بَابُ قَتْلِ الْأَسِيرِ، وَقَتْلِ الضَّبْرِ.

بَابُ الْحَجِّ وَالتَّذْوِيرِ عَنِ الْمَيْتِ، وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ.  
بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ.  
بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَضْلًا مَغْلُومًا بِأَضْلٍ مُبَيَّنٍّ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ حُكْمَهُمَا لِيُفْهِمَ السَّائِلَ.

بَابُ حَجِّ الصَّبْيَانِ.  
بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ، وَمَدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ فَهَرْنَا بَعْدَ قَرْنٍ.

[١] ر: اقْتُلُوهُ. [٢] ر: رَجُلًا.

[٣] ر: أَخْتِي. [٤] ر: بِالْقَضَاءِ.

(١) هُمَا قَرْنَا الْبُشْرَ الْمَبْيُتَانِ عَلَى جَانِبَيْهَا، وَتَمَدَّ بَيْنَهُمَا خَشْبَةٌ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ.

٨٣٤

أَذِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا،  
فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.  
[خ (١٨٦٠)].

٨٣٥

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَخْلُونَ  
رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ  
عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
إِنِّي أُرِيدُ<sup>[١]</sup> أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ<sup>[٢]</sup> كَذَا كَذَا، وَخَرَجْتَ امْرَأَتِي  
تُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، اذْهَبْ فَاحْجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ، وَاخْرُجْ  
مَعَهَا». [خ (١٨٦٢)، م (١٣٤١)].

٨٣٦

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا  
يُهَاذِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟»، قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ،  
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسُهُ لَغَنِيٌّ»، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.  
[خ (١٨٦٥)، م (١٦٤٢)].

٨٣٧

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَذَرْتُ أُحْبِي أَنْ تَمْشِيَ  
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَتَمْشِ وَلَتَرْكَبَ». [خ (١٩٦٦)، م (١٦٤٤)].

## ٢٩ - كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ

٨٣٨

عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَّمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا؛  
لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَخْدَثَ فِيهَا حَدَثًا،  
أَوْ آوَى مُحَدِّثًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [خ (١٨٦٧)، م (١٣٦٦)].

بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ  
عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ...

بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ.

بَابُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ  
إِلَّا دُو مَحْرَمٍ، وَالْدُخُولِ عَلَى  
الْمُغِيبَةِ.

بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ.

بَابُ مَنْ اكْتَسَبَ فِي جَيْشٍ  
فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً، أَوْ  
كَانَ لَهُ نَذْرٌ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى  
الْكُفَّةِ.

بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ،  
وَفِي مَغْصَبَةٍ.

بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى  
الْكُفَّةِ.

بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ إِثْمِ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا.

٨٣٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَزْرَعُ مَا دَعَرْتُهَا؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي»، قَالَ: وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ!»، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [خ (١٨٦٩)، م (١٣٧٢)].

بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ.  
بَابُ لَا بَتِي الْمَدِينَةِ.

٨٤٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ؛ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [خ (١٨٧١)، م (١٣٨٢)].

بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنَّهَا  
تَنْفِي النَّاسَ.

٨٤١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَثْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِيَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُرَيِّنَةٍ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعَقَانِ بَغْنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا». [خ (١٨٧٤)، م (١٣٨٩)].

بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ.

٨٤٢ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْشُونَ<sup>(١)</sup>، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْشُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسْشُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [خ (١٨٧٥)، م (١٣٨٨)].

بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ.

٨٤٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيْمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». [خ (١٨٧٦)، م (١٤٧)].

بَابُ الْإِيْمَانِ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

(١) يَزْجُونَ دَوَائِبَهُمْ؛ كِنَايَةٌ عَنْ سَفَرِهِمْ.



٨٤٤

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:  
«لَا يَكِيدُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَحَدًا إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».  
[خ (١٨٧٧)، م (١٣٨٧)].

٨٤٥

عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمِ  
مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى  
مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ!». [خ (١٨٧٨)،  
م (٢٨٨٥)].

٨٤٦

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ  
الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ  
بَابٍ مَلَكَانٍ». [خ (١٨٧٩)].

٨٤٧

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى  
أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ؛ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».  
[خ (١٨٨٠)، م (١٣٧٩)].

٨٤٨

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ  
بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ  
إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، يَجِيءُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ  
فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَفْرُبُهَا الدَّجَالُ  
وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ،  
فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». [خ (١٨٨١)، م (٢٩٤٣)].

٨٤٩

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي  
الدَّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بِقَابِ الْمَدِينَةِ - فَيَنْزِلُ بَعْضُ  
السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ  
- أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ  
رَسُولُ اللَّهِ حَدِيثُهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ،

بَابُ إِمْرٍ مِنْ كِتَابِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ أَطَامِ الْمَدِينَةِ.

بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْمَلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ  
وَحَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ  
وَحَيْرِهَا.

بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ هَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ  
لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ!».

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ.

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ.

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ).

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ.

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(كِتَابُ الْفِتَنِ).

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ).

بَابُ فِي الْمَشْيَةِ وَالْإِزَادَةِ.

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ.

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(كِتَابُ الْفِتَنِ).

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ).

بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

(كِتَابُ الْفِتَنِ).

هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ، مَا كُنْتُ قَطُّ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَقْتُلْهُ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ». [خ (١٨٨٢)، م (٢٩٣٨)].

**٨٥٠** عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَهُ وَعْكَ بِالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ الْأَغْرَابِي مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْلِنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعَتِي، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلِنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَخَرَجَ الْأَغْرَابِي، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا». [خ (١٨٨٣)، م (١٣٨٣)].

**٨٥١** عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ أُحُدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فُرْقَتَيْنِ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نُقَاتِلُهُمْ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نُقَاتِلُهُمْ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا طَيِّبَةٌ، تَنْفِي الْخَبَثَ<sup>[١]</sup> كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ، وَتَنْفِي الرِّجَالَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [خ (١٨٨٤)، م (١٣٨٤) (٢٧٧٦)].

**٨٥٢** عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ». [خ (١٨٨٥)، م (١٣٦٩)].

**٨٥٣** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رضي الله عنهما، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ: كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

بَابُ الْمَدِينَةِ تَنْفِي الْخَبَثِ.

بَابُ بَيْعَةِ الْأَغْرَابِ.

بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ.

بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةَ.

بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَصَّ

عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا

اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةُ

وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهِمَا مِنْ

مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ، وَمُضَلَّى النَّبِيِّ ﷺ

وَالْمَنْبَرِ وَالْقَبْرِ.

بَابُ الْمَدِينَةِ تَنْفِي الْخَبَثِ.

بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ.

بَابُ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ

فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ...﴾.

بَابُ.

بَابُ.

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ

الْمَدِينَةِ.

بَابُ عِبَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالِ.

بَابُ مَنْ دَعَا بِرَفْعِ الْوَبَاءِ

وَالْحُمَى.

بَابُ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ

وَالْوَجَعِ.

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَن لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ حُرٌّ وَجَلِيلٌ  
 وَهَلْ أَرَدَن يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ  
 وَقَالَ: اللَّهُمَّ الْعَن شَيْئَةَ بَن رِبِيعَةَ وَعُثْبَةَ بَن رِبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بَن  
 خَلْفٍ؛ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ.

قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ،  
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا<sup>[١]</sup>، وَفِي مَدَنَّا، اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَانْقُلْ  
 حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا فِي الْجُحْفَةِ»، قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا  
 أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بَطْحَانٌ يَجْرِي نَجْلًا؛ تَعْنِي: مَاءٌ أَجَنَّا.  
 [خ (١٨٨٩)، م (١٣٧٦)].

**٨٥٤** عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ،  
 وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ رَسُولِكَ ﷺ. [خ (١٨٩٠)].

بَابُ

## ٣٠ - كِتَابُ الصَّوْمِ

**٨٥٥** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءَ يَصُومُهُ أَهْلُ  
 الْجَاهِلِيَّةِ، وَصَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ  
 رَمَضَانُ تَرَكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَوْمُ عَاشُورَاءَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ  
 شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ».

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ.  
 [خ (١٨٩٢)، م (١١٢٦)].

**٨٥٦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى: لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَكُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ

[١] ر: ضاعها، وفي مذهبها.

بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ.

بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

بَابُ «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا

كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ.

بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ

عَنْ رَبِّهِ.

لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّيَامُ جَنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفُّ، وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ سَأَمَهُ<sup>[١]</sup>، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرَحٌ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحٌ بِصَوْمِهِ». [خ (١٨٩٤)، م (١١٥١)].

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾.  
بَابُ هَلْ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَيْئٌ؟  
بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ.

٨٥٧ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ<sup>[٢]</sup> لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [خ (١٨٩٦)، م (١١٥٢)].

بَابُ الرَّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ.  
بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ.

٨٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ<sup>[٣]</sup> خَزَنَةُ الْجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ: يَا عَبْدَ اللَّهِ<sup>[٤]</sup>، هَلُمَّ؛ هَذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّيَامِ وَبَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ».

بَابُ الرَّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ.  
بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ.  
بَابُ فَضْلِ التَّنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَوْكُنْتُ مُتَّخِذًا خَبِيلًا».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ مِنْ دُعِيٍّ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ». [خ (١٨٩٧)، م (١٠٢٧)].

[٢] ر: يُسَمَّى.  
[٤] ر: فُلْ.

[١] ر: سَأَمَهُ.  
[٣] ر: نُودِيَ.

٨٥٩

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ<sup>[١]</sup> شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ<sup>[٢]</sup>، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [خ (١٨٩٨)، م (١٠٧٩)].

٨٦٠

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ؛ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» - يَعْنِي ثَلَاثِينَ - ثُمَّ قَالَ: «وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَخَنَسَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ - يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ - يَقُولُ: مَرَّةً ثَلَاثِينَ، وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ. ٥

وَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا<sup>[٣]</sup> لَهُ». [خ (١٩٠٠)، م (١٠٨٠)].

٨٦١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [خ (١٩٠٣)].

٨٦٢

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَيْنَمَا أَنَا أُمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقِيَهُ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِئَى، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلَوْا، فَقَالَ عُمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نَزُوجَكَ بِكَرَا تُذَكِّرَكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا، أَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَّا لَيْنُ قُلْتُ ذَلِكَ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [خ (١٩٠٥)، م (١٤٠٠)].

بَابُ هَلْ يُقَالُ: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِقًا.  
بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابُ هَلْ يُقَالُ: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِقًا.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ».

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».  
بَابُ اللَّغَانِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَحْسِنُوا قَوْلَكَ الزُّورِ».

بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْغُرْبَةَ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ»، وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟  
بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ.

[٢] ر: السَّمَاءُ.

[١] ر: جَاءَ رَمَضَانُ.

[٣] ر: فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ.



**٨٦٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَشِيَ عَلَيْكُمْ، فَافْكُلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ». [خ (١٩٠٩)، م (١٠٨١)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».

**٨٦٤** عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ <sup>[١]</sup> شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا! فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [خ (١٩١٠)، م (١٠٨٥)].

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءً فِي غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ.

**٨٦٥** عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ». [خ (١٩١٢)، م (١٠٨٩)].

بَابُ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ.

**٨٦٦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ». [خ (١٩١٤)، م (١٠٨٢)].

بَابُ لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ.

**٨٦٧** عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رَجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾، وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَامَ بَنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خِيْبَةٌ لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾. [خ (١٩١٥)].

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَدٌ دَخَرُهُ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ لَهُنَّ عِلْمٌ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْتَمِسُوا مِنْ رَبِّكُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

بَابُ ﴿أَجَلٌ لَكُمْ﴾ إِلَى مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ.



بَابُ الصَّائِمِ يُضْبِحُ جُنُبًا.  
بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ.

٨٧٣ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما، فَأَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَقْرَعَ<sup>[١]</sup> بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يُؤْمِنُ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكِرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَاكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وَهُنَّ أَعْلَمُ. [خ (١٩٢٥) (١٩٢٦)، م (١١٠٩)].

بَابُ الْمُتَابَعَةِ لِلصَّائِمِ.  
بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ.

٨٧٤ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقْبَلُ بَعْضَ أَرْوَاحِهِ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرْبِهِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ ضَحِكَتْ. [خ (١٩٢٧)، م (١١٠٦)].

بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا.  
بَابُ إِذَا خَبَثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ.

٨٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَتِمِّمْ صَوْمَهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [خ (١٩٣٣)، م (١١٥٥)].

بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ.  
بَابُ مَنْ أَصَابَ دَنْبًا دُونَ الْحَدِّ، فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ، فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا.

٨٧٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ اخْتَرَقَ، قَالَ: «مَا لَكَ؟»، قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلٍ يُدْعَى الْعَرَقَ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُخْتَرِقُ؟»، قَالَ: أَنَا، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [خ (١٩٣٥)، م (١١١٢)].

بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نِسَاءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَلْيَحْفَظْ.

٨٧٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ:

[١] ن: لَتَقْرَعَ. ر: لَتَقْرَعَ.

بَابُ الْمُجَامَعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنْ الْكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِيحَ؟

بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ، فَالْحَبْرُ الْإِمَامُ، فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ، إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتًيًا. بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ.

بَابُ إِذَا وَهَبَ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ.

بَابُ مَتَى تُحِبُّ الْكَفَّارَةَ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمَقْبِرِ؟

بَابُ مَنْ أَعَانَ الْمُغْسِرَ فِي الْكَفَّارَةِ.

بَابُ يُغْفِرُ فِي الْكَفَّارَةِ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ، قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا.

بَابُ التَّنْبِيْهِ وَالضَّحِكِ.

بَابُ تَفْقِيهِ الْمُغْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ قَدْ فَوَّضَ اللَّهُ لَكُمْ حِجَلَةَ أَيْمَنِكُمْ ﴾.

بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ.

بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

وَالْإِفْطَارِ.

بَابُ يُفْطِرُ بِمَا تَبَيَّنَ مِنَ الْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ.

بَابُ تَفْجِيلِ الْإِفْطَارِ.

بَابُ مَتَى يَجِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ.

«مَا لَكَ؟ مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟»، قَالَ: لَا، مَا أَحَدُهَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟»، قَالَ: لَا، مَا أَحَدٌ، قَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسَ، فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ.

فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ<sup>[١]</sup> - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟»، فَقَالَ هَا أَنَا ذَا، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، فَأَطْعِمْ بِهِذَا عَنْكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: عَلَى أَفْقَرٍ<sup>[٢]</sup> مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَوَاللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا يَبْنَ لَابْنَتَيْهَا<sup>[٣]</sup> - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ<sup>[٤]</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ<sup>[٥]</sup>، ثُمَّ قَالَ: «فَأَنْتُمْ إِذَا، اذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [خ (١٩٣٦)، م (١١١١)].

٨٧٨ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ. [خ (١٩٤٠)].

٨٧٩ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لِرَجُلٍ: «يَا فَلَانُ، قُمْ، انْزِلْ فَاجْدِخْ لِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّمْسُ، لَوْ أُمْسِيَتْ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدِخْ لِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّمْسُ، لَوْ انْتَظَرْتُ حَتَّى تُمْسِيَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدِخْ لِي»، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدِخْ لَنَا»، فَتَزَلَّ فَجَدَخَ لَهُ فِي الثَّالِغَةِ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هُنَا قِبَلَ الْمَشْرِقِ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [خ (١٩٤١)، م (١١٠١)].

[٢] ر: أَخُوخ.

[٤] ر: أَخُوخ.

[١] ر: الرَّبِيلُ.

[٣] ر: طُنْبِي الْمَدِينَةِ.

[٥] ر: نَوَاجِدُهُ.

**٨٨٠** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». [خ (١٩٤٢)، م (١١٢١)].

بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ  
وَالْإِفْطَارِ.

**٨٨١** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِي سِنِينَ وَيُصَفِّ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، وَهُوَ يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ، فَشَرِبَهُ نَهَارًا، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوْمِ: أَفْطَرُوا، فَأَفْطَرَ النَّاسُ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ فِي السَّفَرِ؛ فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [خ (١٩٤٤)، م (١١١٣)].

بَابُ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ  
ثُمَّ سَافَرَ.  
بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ.  
بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ.  
بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ  
لِيَرَاهُ النَّاسُ.

**٨٨٢** عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [خ (١٩٤٥)، م (١١٢٢)].

بَابُ.

**٨٨٣** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». [خ (١٩٤٦)، م (١١١٥)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

**٨٨٤** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. [خ (١٩٤٧)، م (١١١٨)].

بَابُ لَمْ يَعْيبِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ.



٨٨٥ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ قَرَأَ: «فَذِيَّةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ»، قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [خ (١٩٤٩)].

٨٨٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شُعْبَانَ. [خ (١٩٥٠)، م (١١٤٦)].

٨٨٧ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». [خ (١٩٥٢)، م (١١٤٧)].

٨٨٨ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ فَذَيْنِ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى». [خ (١٩٥٣)، م (١١٤٨)].

٨٨٩ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ؛ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [خ (١٩٥٤)، م (١١٠٠)].

٨٩٠ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ». [خ (١٩٥٧)، م (١٠٩٨)].

٨٩١ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قِيلَ لِهِشَامٍ: فَأْمُرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بُدِّ مِنْ قَضَاءٍ؟! [خ (١٩٥٩)].

٨٩٢ عَنْ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ»، قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنَصُومُ صَبِيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أُعْطِينَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. [خ (١٩٦٠)، م (١١٣٦)].

(١) الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ، أَوْ الْمَلُونُ.

بَابُ «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فَذِيَّةٌ».

بَابُ «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

بَابُ مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ؟

بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ.

بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ.

بَابُ مَتَى يَجُلُ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ.

بَابُ إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

بَابُ صَوْمِ الصَّبْيَانِ.

**٨٩٣** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ! قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى»، أَوْ: «إِنِّي أَبِيْتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى»، وَقَالَ: وَاصِلَ النَّبِيِّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ، وَوَاصِلَ أَنَاسٍ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ مَدَّ بِي الشَّهْرُ لَوَاصِلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُمْ؛ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظْلُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [خ (١٩٦١)، م (١١٠٤)].

بَابُ الْوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ:  
لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامًا.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.

**٨٩٤** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا؛ فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي أَبِيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [خ (١٩٦٣)].

بَابُ الْوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ:  
لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامًا.  
بَابُ الْوِصَالِ إِلَى السَّحَرِ.

**٨٩٥** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [خ (١٩٦٤)، م (١١٠٥)].

بَابُ الْوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ:  
لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامًا.

**٨٩٦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصُّومِ، وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ» مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ <sup>[١]</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبِيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي؛ فَكُلُّفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ»، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ، وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا: يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ»، كَالْتَّنْكِيلِ <sup>[٢]</sup> لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا. [خ (١٩٦٥)، م (١١٠٣)].

بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ  
الْوِصَالَ.  
بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ  
وَالْتَّنَازُعِ وَالْفُلُوِّ فِي الدِّينِ  
وَالْبِدْعِ.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.  
بَابُ كَمِ التَّغْزِيرِ وَالْأَدَبِ.

**٨٩٧** عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا.

بَابُ مَنْ أَهْشَمَ عَلَى أَخِيهِ  
لِيُفْطِرَ فِي السَّطْوَعِ، وَلَمْ يَرَ  
عَلَيْهِ قِضَاءَ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ.  
بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلُفِ  
لِلضَّيْفِ.

فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلْ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: فَمَ الْآنَ، فَصَلَّيَا.

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [خ (١٩٦٨)].

**٨٩٨** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ.

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا<sup>[١]</sup> مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا. [خ (١٩٦٩)، م (١١٥٦)].

**٨٩٩** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ. [خ (١٩٧١)، م (١١٥٧)].

**٩٠٠** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَانِهِ، وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ

بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ.  
بَابُ الْقَضِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْعَمَلِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنَ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ.

بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَفْطِرْ عَنْهُمْ.

[١] ر: اْكُلُوا.



الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً، قَالَ: «مَا هِيَ؟»، قَالَتْ: خَادِمَتُكَ أَنَسُ، اذْغُ اللَّهُ لَهُ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ<sup>(١)</sup> مَالًا وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»، فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيْتُهُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعٍّ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً. [خ (١٩٨٢)، م (٢٤٨١)].

**٩٠١** عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ، أَوْ: سَأَلَ رَجُلًا وَعُمَرَانُ يَسْمَعُ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ<sup>(١)</sup> هَذَا الشَّهْرِ؟»، قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ». [خ (١٩٨٣)، م (١١٦١)].

**٩٠٢** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رضي الله عنه : أَنَّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [خ (١٩٨٤)، م (١١٤٣)].

**٩٠٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [خ (١٩٨٥)، م (١١٤٤)].

**٩٠٤** عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتَ أَمْسٍ؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟»، قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَفْطِرِي». [خ (١٩٨٦)].

**٩٠٥** عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَخْتَصُّ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾.  
بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِخَادِمِهِ بِطَوِيلِ الْعُمُرِ، وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ.  
بَابُ الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ.

بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَفْطِرَ.

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ...

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَفْطِرَ.

بَابُ هَلْ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟  
بَابُ الْقَضَاءِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ.

[١] ر: اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ.

مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمْ يُطِيقُ<sup>[١]</sup> مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ<sup>[٢]</sup>. [خ (١٩٨٧)، م (٧٨٣)].



بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ.

**٩٠٦** عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَقِفْتُ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [خ (١٩٨٩)، م (١١٢٤)].



بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ.

**٩٠٧** عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا - هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ - أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْيَوْمُ الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يَنْزَوُدُ مِنْهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ. [خ (١٩٩٠)، م (١١٣٧)].



بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّخْرِ.

**٩٠٨** عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مَا عَاشَ، قَالَ: أَطْنُهُ قَالَ: الْإِثْنَيْنِ<sup>[٣]</sup>، فَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ<sup>[٤]</sup> إِلَّا صَامَ، فَوَاقَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ، أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَقَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، لَمْ

بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَاقَقَ النَّخْرَ أَوْ الْفِطْرَ.

[٢] ر: يَسْتَطِيعُ.

[١] ر: يَسْتَطِيعُ.

[٤] ر: الثَّلَاثَاءُ. ر: الْأَرْبَعَاءُ.

[٣] ر: الثَّلَاثَاءُ. ر: الْأَرْبَعَاءُ.





يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، وَلَا نَرَى صِيَامَهُمَا، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِثْلَهُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ. [خ (١٩٩٤)، م (١١٣٩)].

**٩٠٩** عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ غُرُورَةَ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصُومُ أَيَّامَ مَنَى. وَكَانَ أَبُوهُ <sup>(١)</sup> يَصُومُهَا. [خ (١٩٩٦)].

بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

**٩١٠** عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمْنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ، وَقَالَا: الصَّيَّامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يُصْمِ، صَامَ أَيَّامَ مَنَى. [خ (١٩٩٧) (١٩٩٨)].

بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

**٩١١** عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجٍّ، عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفِطِرْ». [خ (٢٠٠٣)، م (١١٢٩)].

بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

**٩١٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَتُعَظِّمُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ عَظِيمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَظْفَرَ فِيهِ مُوسَى ﷺ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا، قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ <sup>(١)</sup> بِمُوسَى مِنْكُمْ» <sup>(٢)</sup>، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ؛ فَصُومُوا». [خ (٢٠٠٤)، م (١١٣٠)].

بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

بَابُ إِثْبَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَهَلْ أُنْتُكَ حَدِيثَ مُوسَى﴾، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.

بَابُ ﴿وَجَوْرْنَا بِنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَلْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ ﴿وَلَقَدْ آوَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي فَأَرْسَلْنَا لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا...﴾ الْآيَاتِ.

**٩١٣** عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَإِذَا أَنْاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعَظِّمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ، وَكَانَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ

بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

بَابُ إِثْبَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ.

[٢] ر: منهم.

[١] ر: أولى.

(١) غُرُورَةُ.

تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ»، فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ، وَقَالَ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ». [خ (٢٠٠٥)، م (١١٣١)].

بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

٩١٤ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرُ - يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ. [خ (٢٠٠٦)، م (١١٣٢)].

### ٣١ - كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ

بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ.

٩١٥ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ، لَكَانَ أَمْثَلًا، ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيَّتِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نَعَمْ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَاللَّيْلِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ. [خ (٢٠١٠)].

### ٣٢ - كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ.  
بَابُ الْإِغْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْإِغْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا.

٩١٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا<sup>[١]</sup> لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ. [خ (٢٠١٧)، م (١١٦٩)].

[١] ر: التَّسْبُؤُا.

بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوُثْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ.

بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.

بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا.

بَابُ الْإِعْتِكَافِ لَيْلًا.  
بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا.  
بَابُ إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَفْتِكَفَ ثُمَّ أَسْلَمَ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ.  
بَابُ إِذَا نَذَرَ أَوْ خَلَفَ أَلَّا يَكْلَمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ.  
بَابُ الْأَخْيَةِ فِي الْمَسْجِدِ.  
بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَفَ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ.  
بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي هَوَالٍ.

٩١٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ: فِي تَاسِعَةِ تَبْقَى<sup>[١]</sup>، فِي سَابِعَةِ تَبْقَى<sup>[٢]</sup>، فِي خَامِسَةِ تَبْقَى». [خ (٢٠٢١)].

٩١٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ. [خ (٢٠٢٤)، م (١١٧٤)].

### ٣٣ - كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ

٩١٩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. [خ (٢٠٢٥)، م (١١٧١)].

٩٢٠ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ»، فَأَعْتَكِفَ لَيْلَةً. [خ (٢٠٣٢)، م (١٦٥٦)].

٩٢١ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِباءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَعْتَكِفَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّةً، فَسَمِعْتُ بِهَا حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِباءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبْتُ خِباءً<sup>[٣]</sup>، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ضَرَبَتْ خِباءً<sup>[٤]</sup> آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، رَأَى الْأَخْيَةَ أَرْبَعَ أَخْيَةٍ: خِباءَ عَائِشَةَ، وَخِباءَ حَفْصَةَ، وَخِباءَ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ، فَقَالَ

[٢] ر: تَمْضِي.

[٤] ر: قُبَّة.

[١] ر: تَمْضِي.

[٣] ر: قُبَّة.

النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ أَلَبَرَّ تَرَوْنَ<sup>[١]</sup> بِهِنَّ؟! مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ، أَنْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَّتْ، فَتَرَكَ الْإِعْتِكَافَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ ذَلِكَ الشَّهْرَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ آخِرِ شَوَالٍ. [خ (٢٠٣٣)، م (١١٧٣)].

**٩٢٢** عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَرْوَاجُهُ، فَرُحْنَ، فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ: «لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكَ»، وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَقْلِبُ، فَخَرَجَ<sup>[٢]</sup> النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا.

حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرَّ<sup>[٣]</sup> رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَظَنَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَسْرَعَا، فَفَذَا وَأَجَارَا، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا نَادَاهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَالَيَا، عَلَى رِسَالِكُمَا؛ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتِ حُيَيٍّ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ<sup>[٤]</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ<sup>[٥]</sup> مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ<sup>[٦]</sup> الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ<sup>[٧]</sup> فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»<sup>[٨]</sup>. [خ (٢٠٣٥)، م (٢١٧٥)].

**٩٢٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا. [خ (٢٠٤٤)].

بَابُ هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ  
لِخَوَالِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ  
بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا فِي  
اعْتِكَافِهِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ  
ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ  
إِلَيْهِمْ.

بَابُ هَلْ يَذُرُّ الْمُعْتَكِفُ عَنْ  
نَفْسِهِ؟

بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ  
الْحَاكِمِ فِي وَلَايَةِ الْقَضَاءِ أَوْ  
قَبْلَ ذَلِكَ يُلْخَصَمُ.

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ  
التَّعَجُّبِ.

بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ  
الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ.

بَابُ مَا كَانَ جَبْرِيلُ يَخْرُضُ  
الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

[٢] ر: فَقَامَ.

[٤] ر: ذَلِكَ.

[٦] ر: مَجْرَى.

[٨] ر: شَوْءًا.

[١] ر: تَقُولُونَ.

[٣] ر: لَقِيَهُ.

[٥] ر: يَجْرِي.

[٧] ر: يُلْقِي.

## ٣٤ - كِتَابُ الْبُيُوعِ

٩٢٤ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ رضي الله عنه: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَلِي امْرَأَتَانِ، فَاَنْظُرْ أَيُّ زَوْجَتَيَّ هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَأَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّهَا لِي أُطْلَقَهَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا وَحَلَّتْ تَزَوُّجَتَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقٌ قَيْنَقَاعَ، قَالَ: أَيْنَ سُوقُكُمْ؟ فَدَلَّوْهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنَقَاعَ.

قَالَ: فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَمَا انْقَلَبَ حَتَّى أَتَى مَعَهُ بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا وَعَلَيْهِ <sup>[١]</sup> أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهَيْمٌ؟»، قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَنْ؟»، قَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ سَفَّتَ إِلَيْهَا؟»، قَالَ: زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [خ (٢٠٤٨)].

٩٢٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَ سَعْدٌ كَثِيرَ الْمَالِ ذَا غِنَى، وَعِنْدَهُ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، فَقَالَ سَعْدٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِصْفَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ، فَاَنْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ، فَأُطْلَقَهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوُّجَتَهَا، فَأَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزْوَجُكَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْصَبُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَلِيلًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢٠٤﴾.

بَابُ إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: «الرَّازِقِينَ».

بَابُ كَيْفَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ؟

بَابُ الْإِخَاءِ وَالْجُلْفِ.

بَابُ إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَاوَهُمْ نَصَبَهُمُ﴾.



بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ  
أَيَّ زَوْجَتِي هِيَ حَتَّى أَنْزِلَ  
تِلْكَ عَنْهَا.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَتُوا النِّسَاءَ  
صِدْقَهُنَّ».

بَابُ الطَّفَرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ.

بَابُ كَيْفِ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ؟

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ.

بَابُ الْوَلِيْمَةِ وَلَوْ بِشَاءٍ.

فَأَتَى السُّوقَ، فَرَبِحَ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقْطًا  
وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ، فَمَكَّنَا يَسِيرًا - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ - فَجَاءَ  
وَعَلَيْهِ وَضُرَّ مِنْ صُفْرَةٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةَ الْعُرْسِ، فَسَأَلَهُ  
فَقَالَ: «مَهَيْمَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً  
مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا سَفَتَ إِلَيْهَا؟»<sup>[١]</sup>، قَالَ: نَوَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ  
وَزَنَ نَوَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاءٍ».

[خ (٢٠٤٩)، م (١٤٢٧)].

٩٢٦ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ  
إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ،  
فَاقْبِضْهُ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ  
ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ، وَقَالَ: ابْنُ أُخِي، قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ  
عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ: أُخِي، وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ،  
فَاخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَتَسَاوَقَا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أُخِي عُبَيْدُ بْنُ  
أَبِي وَقَّاصٍ، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، إِنَّهُ ابْنُهُ، أَوْصَانِي أُخِي: إِذَا  
قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنَ أُمَةِ زَمْعَةَ، فَاقْبِضْهُ؛ فَإِنَّهُ ابْنِي، انْظُرْ إِلَى  
شَبْهِهِ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أُخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَابْنُ  
وَلِيدَةَ<sup>[٢]</sup> أَبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ.

فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَبْهِهِ، فَرَأَى شَبْهًا بَيْنًا بَعُتْبَةَ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، هُوَ أَخُوكَ» - مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ  
وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ - ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ  
الْحَجَرُ»، ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «اِخْتَجِبِي  
مِنْهُ يَا سَوْدَةُ؛ لِمَا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَأَى سَوْدَةَ بَعْدَ حَتَّى  
لَقِيَ اللَّهَ، وَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةَ قَطُّ. [خ (٢٠٥٣)، م (١٤٥٧)].

بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشْتَبَهَاتِ.

بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ.

بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعَّةٍ  
زَمَنِ الْفَتْحِ.

بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ.

بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لِوَصِيِّهِ:  
تَعَاهَدْ وَلَدِي، وَمَا يَجُوزُ  
لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى.

بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ.

بَابُ هِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنْ  
الْحَزْبِ، وَهَيْبَةٍ، وَعَتَقِهِ.

بَابُ مَنْ قَضَى لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ،  
فَلَا يَأْخُذُهُ؛ فَإِنَّ قَضَاءَ  
الْقَاضِي لَا يُجِلُّ حَرَامًا، وَلَا  
يُحَرِّمُ حَلَالًا.

بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ، حُرَّةٌ  
كَانَتْ أَوْ أُمَةً.

بَابُ لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ.

**٩٢٧** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنْ <sup>[١]</sup> الصَّدَقَةِ، لَأَكَلْتُهَا». [خ (٢٠٥٥)، م (١٠٧١)].

**٩٢٨** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا عَهْدَهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ <sup>[٢]</sup>، لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا <sup>[٣]</sup> اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكُلُوهُ»، قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ. [خ (٢٠٥٧)].

**٩٢٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي <sup>[٤]</sup> عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ: <sup>[٥]</sup> أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟». [خ (٢٠٥٩)].

**٩٣٠** عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ: كُنْتُ أَتَجَرُّ فِي الصَّرْفِ، فَبَاعَ شَرِيكَ لِي ذَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيْضَلُحْ هَذَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ، لَقَدْ بَعْتُهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّرْفِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هَذَا الْبَيْعَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا، وَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَيْسَ <sup>[٦]</sup> بِهِ بَأْسٌ، فَخُذُوهُ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئًا فَلَا يَصْلُحُ، فَرُدُّوهُ». [خ (٢٠٦٠) (٢٠٦١)، م (١٥٨٩)].

**٩٣١** عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ - وَكَأَنَّهُ كَانَ <sup>[٧]</sup> مَشْغُولًا - فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَمَرَّ عُمَرُ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ.  
بَابُ إِذَا وَجَدَ ثَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسْأوسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ.  
بَابُ ذَبْحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ.  
بَابُ السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَانَةِ بِهَا.

بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ.  
بَابُ مَا يَنْحَقُ الْكَذِبُ وَالْكَيْفَانُ فِي الْبَيْعِ.

بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَزِّ وَغَيْرِهِ.  
بَابُ الْإِسْتِزَالِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِطْصَةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ.  
بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً.

بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ.

[١] ر: صدقة.

[٢] ر: بلحمان.

[٣] ر: يذكرون. ر: أذكروا.

[٤] ر: سموا.

[٥] ر: ليأتي.

[٦] ر: بما أخذ المال.

[٧] ر: فلا.

[٨] ر: وجدته.

بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا.  
بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ  
أَحْقَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً،  
وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عَنْ  
مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ  
الْإِسْلَامِ.

قَيْسٍ؟ ائْتِنُوا لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فُدْعِيَ لَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ  
عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُوَمِّرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ  
بِالْبَيِّنَةِ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَاِنطَلَقَ إِلَى مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلَهُمْ.  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ  
إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى، كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأَذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا  
فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأَذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ  
يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأَذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا  
فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ»، قَالَ: وَاللَّهِ، لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَتُهُ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ  
سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟.

فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ رضي الله عنه: وَاللَّهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ وَلَا يَشْهَدُ لَكَ  
عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:  
فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ، قَالَ عُبَيْدٌ: فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: كُنَّا نُوَمِّرُ بِهِذَا، فَقَالَ عُمَرُ:  
أَخْفِي عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَشْوَاقِ -  
يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التَّجَارَةِ. [خ (٢٠٦٢)، م (٢١٥٣)].

٩٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ  
لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرُؤُوسُهَا<sup>[١]</sup> شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْنِهِ إِلَّا  
بِإِذْنِهِ، وَإِذَا<sup>[٢]</sup> أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفَقَةٍ مِنْ كَسْبِ رُؤُوسِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهَ،  
فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ، وَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ<sup>(١)</sup>». [خ (٢٠٦٦)، م (١٠٢٦)].

٩٣٣ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ<sup>[٣]</sup> أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَ<sup>[٤]</sup> يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛  
فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [خ (٢٠٦٧)، م (٢٥٥٧)].

[١] ر: وَبَعْلُهَا.

[٢] ر: مَا.

[٣] ر: أَحَبَّ.

[٤] ر: أَوْ.

(١) يَعْنِي نِصْفَ مَا أَنْفَقَتْ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «أَنْفِقُوا مِنْ  
طَوَائِفِ مَا كَسَبْتُمْ».

بَابُ صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ رُؤُوسِهَا  
تَطَوُّعًا.

بَابُ لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ  
رُؤُوسِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

بَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا  
رُؤُوسُهَا، وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ.

بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي  
الرِّزْقِ.

بَابُ مَنْ بَسِطَ لَهُ الرِّزْقُ بِصِلَةِ  
الرَّحِمِ.

**٩٣٤** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ نَسِيئَةً إِلَى أَجَلٍ مَغْلُومٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَقَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [خ (٢٠٦٨)، م (١٦٠٣)].

**٩٣٥** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبُرٍ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا أَصْبَحَ صَاعٌ<sup>[١]</sup> بُرٌّ، وَلَا صَاعٌ حَبٌّ»، وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ، وَإِنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ. [خ (٢٠٦٩)].

**٩٣٦** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِزْفِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مُؤَنَةِ أَهْلِي، وَشُغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ. [خ (٢٠٧٠)].

**٩٣٧** عَنْ الْمِقْدَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ». [خ (٢٠٧٢)].

**٩٣٨** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَخُفَّتْ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَيُتَسَرَّجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسَرَّجَ<sup>[٢]</sup> دَوَابُّهُ. [خ (٢٠٧٣)].

**٩٣٩** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى». [خ (٢٠٧٦)].

بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ.  
بَابُ شِرَاءِ الْإِمَامِ الْخَوَالِجِ بِنَفْسِهِ.  
بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ.  
بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالْأَدِينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ، أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ.

بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ.  
بَابُ الْخَفِيلِ فِي السَّلَمِ.  
بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ.  
بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ.  
بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْقَوَيْصِ فِي الْحَرْبِ.  
بَابُ وِفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ.  
بَابُ فِي الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ.

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.

بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ.  
بَابُ «وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا».  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا».

بَابُ الشَّهْوَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ، وَمَنْ مَلَبَّ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابِهِ.

٩٤٠

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو رضي الله عنه لِحَدِيثَةِ رضي الله عنها : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ حَدِيثُهُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا اللَّيْ يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ، فَلْيَقِغْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ؛ فَإِنَّهُ عَذَبٌ بَارِدٌ».

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَلَقَّتِ <sup>[١]</sup> الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مَاتَ، مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا : هَلْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ : انْظُرْ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَتَابِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، فَاتَّجَوَّزُ عَنِ الْمَوْسِرِ، وَأُخَفِّفُ <sup>[٢]</sup> عَنِ الْمُعْسِرِ، وَكُنْتُ أَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمَوْسِرِ، قَالَ : فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ؛ فَغَفَرَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ : إِذَا أَنَا مِتُّ، فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا <sup>[٣]</sup> فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي، فَاْمْتَحَنْتُ، فَخَذُّوْهَا، فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا <sup>(١)</sup> فِي يَوْمٍ حَارٍّ صَائِفٍ، فَادْرُوهُ فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ ؟ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ، مَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا مَخَافَتُكَ؛ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو رضي الله عنه : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ، وَكَانَ نَبَاشًا. [خ (٢٠٧٧) (٣٤٥٠) (٣٤٥٢)، م (١٥٦٠)].

٩٤١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا، قَالَ لِفِتْيَانِهِ : تَجَاوَزُوا عَنْهُ، إِذَا

[١] ر : أَتَى الْمَلِكَ لِيَقْبِضَ.

[٣] ر : أَوْزُوا.

(١) يَوْمًا ذَا رِيحٍ.

بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا.

بَابُ (مِنْ الْأَنْبِيَاءِ).

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي.

بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ.

بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا.

بَابُ (مِنْ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ).



أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزَ عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا»، قَالَ: «فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». [خ (٢٠٧٨)، م (١٥٦٢)].

**٩٤٢** عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»، أَوْ قَالَ: «حَتَّى يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا؛ فَعَسَى أَنْ يَزْبَحَا رَبْحًا، وَيَمَحَقَا بَرَكَةً بَيْنَهُمَا». [خ (٢٠٧٩)، م (١٥٣٢)].

**٩٤٣** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخُلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ». [خ (٢٠٨٠)، م (١٥٩٥)].

**٩٤٤** عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُكْنَى <sup>[١]</sup> أَبَا شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَعَرَفَ <sup>[٢]</sup> الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ قَصَابٍ <sup>[٣]</sup>: اجْعَلْ <sup>[٤]</sup> لِي طَعَامًا <sup>[٥]</sup> يَكْفِي خَمْسَةَ مِنَ النَّاسِ؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ؛ فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَصَنَعَ لَهُ طَعِيمًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَاهُمْ، فَتَبِعَهُمْ أَوْ جَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يُدْعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا شُعَيْبٍ، إِنَّكَ قَدْ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَإِنَّ هَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، أَتَأْذَنُ لَهُ؟ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأَذْنِ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ <sup>[٦]</sup> رَجَعَ»، فَقَالَ: لَا، بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ. [خ (٢٠٨١)، م (٢٠٣٦)].

**٩٤٥** عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى عَبْدًا حَبَامًا، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

بَابُ إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَخْتُمَا، وَنَصَحَا.  
بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟  
بَابُ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا.  
بَابُ إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟  
بَابُ مَا يَمَحَقُ الْكَذِبَ وَالْكِتْمَانُ فِي الْبَيْعِ.

بَابُ بَيْعِ الْخُلْطِ مِنَ التَّمْرِ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ.  
بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِأَخْوَانِهِ.  
بَابُ الرَّجُلِ يَدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: هَذَا مَعِي.  
بَابُ إِذَا أَذِنَ إِنْسَانٌ لِأَخَرَ شَيْئًا، جَازَ.

بَابُ مُوَكَّلِ الرَّبَا.  
بَابُ تَمَنِ الْكَلْبِ.

[٢] ر: أَبْصَرَ.

[٤] ر: اصْنَع.

[٦] ر: تَرَكْتُهُ.

[١] ر: يُقَالُ لَهُ.

[٣] ر: لَحَامٍ.

[٥] ر: طَعِيمًا.

بَابُ مَهْرِ الْبَغْيِ، وَالنَّكَاحِ  
الْقَاسِدِ.  
بَابُ الْوَاسِمَةِ.  
بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

بَابُ ﴿يَمْحُ اللَّهُ أَرْيَا وَيَرْبِ  
الْمَكْدَكِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ  
أَلِيمٍ﴾.

بَابُ مَا يُخْرَهُ مِنَ الْخَلِيفِ فِي  
الْبَيْعِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوْأِ.  
بَابُ (مِنْ حَزْوَةِ بَدْرِ).  
بَابُ فَرْضِ الْخُمْسِ.  
بَابُ بَيْعِ الْخَطْبِ وَالْخَلَاءِ.

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدَّمِ، وَكَسْبِ الْبَغْيِ،  
وَلَعَنَ<sup>[١]</sup> الْوَاسِمَةَ وَالْمُوشُومَةَ<sup>[٢]</sup>، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَلَعَنَ  
الْمُصَوِّرِينَ. [خ (٢٠٨٦)].

٩٤٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«الْحَلِفُ مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ». [خ (٢٠٨٧)، م (١٦٠٦)].

٩٤٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً  
وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ فِيهَا لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ؛  
لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ فَتَزَلَّتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ  
وَأَيْمَنَ بِهِمْ مَمْنًا قَلِيلًا...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [خ (٢٠٨٨)].

٩٤٨ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنْ  
الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا أُخْرَى مِنَ الْخُمْسِ  
يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْخَتُهُمَا  
يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخَرَا  
لَاِبَيْعَهُ، فَوَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَزْتَجَلَ مَعِيَ  
فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ، وَاسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ  
عُزْسِي عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَزَمَهُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَشْرَبُ فِي  
ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَ قَيْنَةٍ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا:

أَلَا يَا حَمْرُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ

فَوُتِبَ حَمْرُهُ إِلَى السَّيْفِ، فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْرُهُ بِالسَّيْفِ، فَأَجَبَتْ  
أَسْنِمَتُهُمَا، وَتَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا!.

فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعَرَائِرِ وَالْجِبَالِ،  
وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَجَعْتُ  
حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ اجْتَبَتْ أَسْنِمَتُهُمَا،  
وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ

[٢] ر: الْمُشْتَوِشِمَةُ.

[١] ر: نَهَى عَنْ...

أَفْطَعْنِي، وَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمُنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَعِنْدَهُ قَيْنَةٌ، وَأَصْحَابُهَا. فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي، فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَذَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ.

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرِبُوا، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمَلَ، مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَبِي<sup>[١]</sup>؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمَلَ، فَتَنَكَّصَ<sup>[٢]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ. [خ (٢٠٨٩)، م (١٩٧٩)].

بَابُ الْأَرْدِيَةِ.

٩٤٩ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرْدَنِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ سَيْفًا، فَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، ذَرَاهِمٌ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُعْطِيكَ وَلَا أَقْضِيكَ شَيْئًا حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أَمَّا وَاللَّهِ، لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيْتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ؟! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ، فَسَأَوْتِي<sup>[٣]</sup> مَا لَا وَوَلَدًا، فَأَقْضِيكَ؛ فَتَرَلْتُ: ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ

بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ.

بَابُ هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرَكَ فِي أَرْضِ الْحَزْبِ؟ بَابُ التَّقَاضِي.

بَابُ ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَا وَوَلَدًا﴾.

بَابُ ﴿أَطْلَعَ الْعَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾.

[٢] ر: رَجَعَ.

[١] ر: لِأَبَائِي.

[٣] ر: فَسَيَكُونُ.

بَابُ ﴿كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ  
وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾.

بَابُ ﴿وَرِثَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾.

يَأْتِينَا وَقَالَ لَاؤْتِيَنكَ مَالًا وَّوَلَدًا ﴿٧٦﴾ أَطْلَعَ الْعَنَبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ  
عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾  
وَرِثَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾. [خ (٢٠٩١)، م (٢٧٩٥)].

٩٥٠ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَمْشِي مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْعَامٍ صَنَعَهُ، وَكَانَ  
غُلَامًا لَهُ مَوْلَى، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، خُبْزٌ  
مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقٌ فِيهِ دُبَّاءٌ وَقُدِيدٌ، وَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ،  
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقِصْعَةِ يَأْكُلُهَا، فَلَمَّا  
رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَتَتَّبِعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ بَعْدُ  
أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ، وَصَنَعَ  
مَا صَنَعَ. [خ (٢٠٩٢)، م (٢٠٤١)].

٩٥١ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ هَاهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَاسٌ،  
وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ  
مِنْ شَرِيكِ لَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ، فَقَالَ: بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ، فَقَالَ:  
مِمَّنْ بَعْتَهَا؟ فَقَالَ: مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ذَاكَ وَاللَّهِ  
ابْنُ عُمَرَ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ،  
قَالَ: فَاسْتَفْهَمَهَا، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْفَهَا، فَقَالَ: دَعَهَا؛ رَضِينَا بِقِضَاءِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ»، وَذُكِرَ الشُّؤْمُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ:  
فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالِدَّارِ». [خ (٢٠٩٩)، م (٢٢٢٥)].

٩٥٢ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
يَوْمَ<sup>[١]</sup> حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا، كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَذْبَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ

[١] ر: غام.

بَابُ الْخِيَاطِ.

بَابُ مَنْ نَاقَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى  
صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا.

بَابُ التَّرِيدِ.

بَابُ الْمَرَقِ.

بَابُ الدُّبَّاءِ.

بَابُ الْقُدِيدِ.

بَابُ مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى  
طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ.

بَابُ مَنْ تَتَبَعَ حَوَالِي الْقِصْعَةِ  
مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ  
كَرَاهِيَةً.

بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ، أَوْ  
الْأَجْرَبِ.

بَابُ لَا عَدْوَى.

بَابُ الطَّيْرَةِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ.

بَابُ مَا يُتَّقَى مِنَ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ.

بَابُ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ  
وغيرها.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ٥٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَمُودٌ رَحِيمٌ﴾.

بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ.  
بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلَايَةِ الْقَضَاءِ، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخُضَمِ.

وَرَأَاهُ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ عز وجل! ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا.

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقُمْتُ لِأَتَمَسَّ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلِي، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةُ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلْبُهُ سِلَاحُ الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ عَنِّي <sup>[١]</sup>.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ أَصْبَغُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَهَا اللَّهُ، إِذَا لَا يَعْمُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلْبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ؛ فَأَعْطِيهِ»، فَأَعْطَانِيهِ <sup>[٢]</sup>، فَبِعْتُ الدَّرْعَ، فَأَبْتَعْتُ <sup>[٣]</sup> بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [خ (٢١٠٠)، م (١٧٥١)].

٩٥٣ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ <sup>[٤]</sup> الْمِسْكِ وَنَافِخِ كَبِيرِ الْحَدَادِ: لَا يَغْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ <sup>[٥]</sup> الْمِسْكِ إِلَّا تَشْتَرِيهِ <sup>[٦]</sup>، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، أَوْ يُحْذِيكَ، وَنَافِخُ كَبِيرِ الْحَدَادِ إِلَّا أَنْ يُحْرِقَ بَيْتَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». [خ (٢١٠١)، م (٢٦٢٨)].

بَابُ فِي الْقَطَارِ وَتَبِعِ الْمُسْلِكِ.  
بَابُ الْمُسْلِكِ.

[١] ر: مئي.  
[٢] ر: فأذاه إلي.  
[٣] ر: اشتريته.  
[٤] ر: حامل.  
[٥] ر: حامل.  
[٦] ر: تبتاع منه.





بَابُ ذِكْرِ الْحَجَامِ.

بَابُ خَرَاكِ الْحَجَامِ.

بَابُ مَنْ أَجَزَى أَمَرَ الْأَمْصَارِ

عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ؛ فِي الْبُيُوعِ، وَالْإِجَارَةِ، وَالْمُكْتَالِ، وَالْوُزْنِ، وَسُنَنِهِمْ عَلَى ذِيَاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ.

بَابُ ضَرِيئَةِ الْعَبْدِ، وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ.

بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوْلَى الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ.

بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ.



بَابُ التَّجَارَةِ فِيمَا يُغَرُّ لِبُسْهُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ ضُورَةٌ.

بَابُ هَلْ يَزِجُ إِذَا رَأَى مُنْعَرًا فِي الدَّخْوَةِ؟

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.

بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.



بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟

بَابُ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا.

بَابُ إِذَا كَانَ الْبَيْعُ بِالْخِيَارِ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

بَابُ إِذَا لَمْ يُؤَقَّتِ الْخِيَارُ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

بَابُ إِذَا خَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ.

٩٥٤ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ، حَجَمَ أَبُو طَيِّبَةَ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ، أَوْ مُدًّا أَوْ مُدَيْنِ، مِنْ تَمْرٍ<sup>[١]</sup>، وَأَمَرَ<sup>[٢]</sup> أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ<sup>[٣]</sup>، وَقَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ»، وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْرِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ». [خ (٢١٠٢)، م (١٥٧٧) وكرره قبل (٢٢٠٩)].

٩٥٥ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثُمْرَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلُ، كَانَتْهَا ثُمْرَةً، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ النَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَاذَا أَذْنَبْتُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ الثُّمْرَةِ؟»، قُلْتُ: وَسَادَةٌ اشْتَرَيْتُهَا<sup>[٤]</sup> لَكَ لِيَتَقَعَدَ عَلَيْهَا، وَتَوَسَّدَهَا، وَتَضَطَّجَ عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ صَنَعِ<sup>[٥]</sup> هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذِّبُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ»، وَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ؟!». [خ (٢١٠٥)، م (٢١٠٧)].

٩٥٦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَإِنَّ الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا؛ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا مَا كَانَا جَمِيعًا وَلَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونِ الْبَيْعُ خِيَارًا، يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: اخْتَرْ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا، وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ؛ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ».

[٢] ر: كَلَّمَ مَوْلَاهُ.

[٤] ر: جَعَلْتُهَا.

[١] ر: طَعَام.

[٣] ر: غَلِيَّةٌ أَوْ ضَرِيئَتِهِ.

[٥] ر: أَصْحَاب.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ، فَارَقَ صَاحِبَهُ. [خ (٢١٠٧)، م (١٥٣١)].

**٩٥٧** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ»، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [خ (٢١١٧)، م (١٥٣٣)].

**٩٥٨** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْرُوْ جَيْشُ الْكُفَّةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِّفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسِّفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَأُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟! قَالَ: «يُخَسِّفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ». [خ (٢١١٨)، م (٢٨٨٤)].

**٩٥٩** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَدَعَاهُ رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكَ، إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكُنُّوا بِكُنْيَتِي». [خ (٢١٢٠)، م (٢١٣١)].

**٩٦٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكْلُمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ، وَكُنْتُ مَعَهُ، فَانْصَرَفَ، فَانْصَرَفْتُ، فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ: «أَنْتُمْ<sup>[١]</sup> لُكْعٌ؟ أَنْتُمْ لُكْعٌ؟» ثَلَاثًا، «أَدْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ»، فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَطَنَنْتُ أَنَّهَا ثَلَبَتْهُ سَخَابًا، أَوْ تُغْسَلُهُ، فَقَامَ الْحَسَنُ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَالْتَزَمَهُ، حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». [خ (٢١٢٢)، م (٢٤٢١)].

بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا، فَوَضَعَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا، وَلَمْ يُتَكَّرِ الْبَايَعُ عَلَى الْمُشْتَرَى، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ.

بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ.

بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ.

بَابُ مَا يَنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ. بَابُ مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَتَخَوَّاهُ فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِالْإِصْلَاحِ وَالْجِيَامِ بِشَأْنِهِ، فَإِنْ أَهْشَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ. بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ. بَابُ السَّخَابِ لِلصَّبْنَانِ.

٩٦١

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ <sup>[١]</sup> كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَبِيعَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ سَوْقَ الطَّعَامِ حَيْثُ يَبَاعُ الطَّعَامُ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوَوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [خ (٢١٢٣)، م (١٥٢٧)].

٩٦٢

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ، فَقَالَ: «مَنْ ابْتِاعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ <sup>[٢]</sup>».

[خ (٢١٢٤)، م (١٥٢٦)].

٩٦٣

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ؟ قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهُ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، قَالَ: فِي التَّوْرَةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ <sup>[٣]</sup>، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ؛ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُفْتَحَ بِهَا أَعْيُنُ عُمِّيٍّ، وَأَذَانُ صُمٍّ، وَقُلُوبُ غُلْفٍ. [خ (٢١٢٥)].

٩٦٣

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثَوَّفَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ شَهِيدًا، وَتَرَكَ عِيَالًا، سِتَّ بَنَاتٍ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، تَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ، فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ، فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَأَتَيْتُ

[١] ر: كُنَّا.

[٢] ر: يَقْبِضُهُ.

[٣] ر: يَصْفَحُ.

بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ.

بَابُ مُنْتَهَى التَّلَافِي.

بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ

يُقْبِضَ، وَيَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.

بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى

طَعَامًا جُزْأَهَا أَلَّا يَبِيعَهُ حَتَّى

يُؤْوَيهُ إِلَى رَحْلِهِ، وَالْأَدَبِ فِي

ذَلِكَ.

بَابُ كَمَرِ التَّغْزِيرِ وَالْأَدَبِ؟

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ

وَالْحُكْمَةِ.

بَابُ الْكَيْسِ عَلَى الْبَائِعِ

وَالْمُغْطِي.

بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي

الْأَسْوَاقِ.

بَابُ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

بَابُ الْكَيْسِ عَلَى الْبَائِعِ

وَالْمُغْطِي.

بَابُ ﴿إِذْ مَتَّ كَلَامَتَانِ مِنْكُمْ

أَنْ تَقْسَلَا﴾ (مِنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ).

بَابُ إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا.

النَّبِيِّ ﷺ، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا»، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

فَاسْتَعَنْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَضْعُوا لِي مِنْ دَيْنِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبِلُوا ثَمَرَ حَائِطِي، وَيُحْلَلُوا أَبِي، فَأَبَوْا، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي، وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، وَقَالَ: «سَنَعْدُو عَلَيْكَ».

فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّحْلِ، فَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ، فَلَمَّا خَضَرَهُ جَدَاذُ<sup>[١]</sup> النَّحْلِ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبَ فَيَبْدُرُ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَصَنَفَ ثَمَرَكَ أَصْنَافًا، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ: الْعَجْوَةُ عَلَى حِدَةٍ، وَعَذَقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، وَاللِّينَ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ، وَأَخْضَرَهُمْ حَتَّى آتَيْتُكَ»، فَفَعَلْتُ، حَتَّى إِذَا جَدَدْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ فِي الْمَرْبَدِ، ثُمَّ أُرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَغْرَوْا بِي<sup>(١)</sup> تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْنَدْرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ، أَوْ فِي وَسْطِهِ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «انْزِعُوهُ، ادْعُ غُرَمَاءَكَ<sup>[٢]</sup> فَأَوْفِهِمْ، وَكُلِّ لِلْقَوْمِ»، فَكَلَّمَهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَأَدَّى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، فَمَا تَرَكَ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ، فَقَضَيْتُهُمْ، فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًّا، وَفَضَلْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ<sup>[٣]</sup> عَشَرَ وَسَقًّا، سَبْعَةَ عَجْوَةٍ، وَسِتَّةَ لَوْنٍ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ

بَابُ إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ، فَهُوَ جَائِزٌ.

بَابُ إِذَا قَاصَّ أَوْ جَارَقَهُ فِي الدَّيْنِ تَمَرًا يَتَمَرُّ أَوْ غَيْرِهِ.

بَابُ إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ.

بَابُ الشَّقَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ.

بَابُ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَخْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ.

[٢] ر: أَخْصَامَكَ.

[١] ر: جَدَاذُ.

[٣] ر: سَبْعَةٌ.

(١) لَجُوا فِي مُطَالَبَتِي وَالْحُجُورِ.

يَنْقُضُ <sup>[١]</sup> مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنَا وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةً وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي تَمَرَةً.

فَجَاءَ جَابِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ <sup>[٢]</sup>، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ، فَقَالَ: «أَخْبِرْ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: «اسْمَعْ يَا عُمَرُ»، فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارِكَنَّ فِيهَا، وَقَالَ: أَلَا يَكُونُ؟ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ، إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ، فَسَلِمَ - وَاللَّهُ - الْبَيَادِرُ كُلُّهَا، حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ تَمَرَةً وَاحِدَةً. [خ (٢١٢٧)].

**٩٦٤** عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ». [خ (٢١٢٨)].

**٩٦٥** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتْ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ لِمَكَّةَ». [خ (٢١٢٩)، م (١٣٦٠)].

**٩٦٦** عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ <sup>[٣]</sup>، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَاكَ دَرَاهِمُ بَدْرَاهِمَ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [خ (٢١٣٢)، م (١٥٢٥)].

**٩٦٧** عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ؛ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ: مَنْ عِنْدَهُ صَرْفٌ؟ فَدَعَانِي طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَنَا، فَتَرَاوَضْنَا، حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَجِيءَ

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ.

بَابُ بَرَكَتِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ، وَالْحُكْمُ.

بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبِضَ، وَيَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ، وَالْحُكْمُ.

بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ.

بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ.

[٢] ر: المغرب.

[١] ر: لَمْ يُمَسَّ.

[٣] ر: يُقْبِضُ.



خَازِنُنَا مِنَ الْعَاقِبَةِ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ<sup>[١]</sup> رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [خ (٢١٣٤)، م (١٥٨٦)].

**٩٦٨** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبَ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ، وَقَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ<sup>[٢]</sup>، وَلَا تَلْقُوا السَّلَعَ حَتَّى يُهْبِطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ». [خ (٢١٣٩)، م (١٤١٢) وكرره بعد (١٥١٤)].

**٩٦٩** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ<sup>[٣]</sup> لِبَادٍ، «وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتِاعَ<sup>[٤]</sup> غَنَمًا مُصَرَّةً فَاخْتَلَبَهَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا، إِنْ رَضِيَهَا<sup>[٥]</sup> أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا<sup>[٦]</sup> رَدَّهَا، وَفِي حَلَّتِبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». وَنَهَى أَنْ يَسْتَأَمَّ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ.

«وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ. وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِنِكَاحٍ<sup>[٧]</sup> مَا فِي إِنْائِهَا<sup>[٨]</sup>، وَلْتَنْكِحْ؛ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا».

وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا - عِبَادَ اللَّهِ - إِخْوَانًا». [خ (٢١٤٠)، م (١٤٠٨) (١٤١٣) (١٥١٥) (١٥٢٠) (١٥٢٤) (٢٥٦٣) (٢٥٦٤)].

[١] ر: بِالذَّهَبِ. [٢] ر: بَعْضٍ.

[٣] ر: الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ. [٤] ر: اشْتَرَى.

[٥] ر: شَاءَ. [٦] ر: شَاءَ.

[٧] ر: لِيَسْتَنْكِحَ. [٨] ر: صَخْفَتِهَا.

بَابُ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَسْوِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ. بَابُ لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ. بَابُ النَّهْيُ عَنِ تَلْقَى الرُّكْبَانَ، وَأَنْ يَبِيعَهُ مَرْدُودًا.

بَابُ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَسْوِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ. بَابُ لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ. بَابُ النَّهْيُ عَنِ تَلْقَى الرُّكْبَانَ. بَابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ يَحْطُلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ، وَكُلَّ مُحَقَّلَةٍ.

بَابُ إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمُصَرَّةَ، وَفِي حَلَّتِبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ. بَابُ لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ. بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ.

بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ. بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ. بَابُ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾. بَابُ تَعْلِيمِ الْقَرَائِضِ.

بَابُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغُضِ.

**٩٧٠** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدَبَّرَ، فَإِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَّا نَحْنُ الْأَنْصَارُ أَعْتَقَ غُلَامًا<sup>[١]</sup> لَهُ عَنْ دُبُرٍ، لَيْسَ<sup>[٢]</sup> لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَاحْتَاَجَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا بِهِ، فَأَخَذَهُ فَرَدَّهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ<sup>[٣]</sup> نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَامِ، بِكَدَا وَكَدَا - ثَمَانِيَّةٍ دِرْهَمٍ - فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَالَ جَابِرٌ: عَبْدًا قَبِيْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ [خ (٢١٤١)، م (٩٩٧)] وَكَرَّرَهُ بَعْدَ [١٦٦٨].

**٩٧١** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّجْشِ. [خ (٢١٤٢)، م (١٥١٦)].

**٩٧٢** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ يَبْعَانِ يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ لَحُومَ الْجَزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ. قَالَ: وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ: أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ تُنْتَجِ الَّتِي فِي بَطْنِهَا. [خ (٢١٤٣)، م (١٥١٤)].

**٩٧٣** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا، فَلْيُرَدِّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبَيْعُ. [خ (٢١٤٩)، م (١٥١٨)].

**٩٧٤** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصِنْ، قَالَ: «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ، فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ، فَيَبْعُوهَا<sup>[٤]</sup>، وَلَوْ بِضَفِيرٍ، حَبْلٍ مِنْ شَعْرِ». [خ (٢١٥٢) (٢١٥٤)، م (١٧٠٣) (١٧٠٤)].

[٢] ر: لَمْ يَكُنْ

[١] ر: عَبْدًا.

[٤] ر: فَلْيَبْعُوهَا.

[٣] ر: ابْتِاعَهَا.

بَابُ بَيْعِ الْمُرَايَدَةِ.

بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ (كِتَابُ الْبَيْعِ).

بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ (كِتَابُ الْبَيْعِ).

بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ وَأَمُّ الْوَلَدِ وَالْمَكَاتِبِ فِي الْكُفَّارَةِ وَبَيْعُ وَلَدِ الرَّبِّ.

بَابُ إِذَا أُخْرِجَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ، ثُمَّ يَجُزُّ.

بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُغْنَمِ، فَخَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ، أَوْ أَغْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ.

بَابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ.

بَابُ مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ، فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْعِيَامِ بِشَاهِدِهِ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ.

بَابُ النَّجْشِ.

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ.

بَابُ بَيْعِ الْفَقْرِ، وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ.

بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ.

بَابُ السَّلَمِ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ.

بَابُ النَّهْيِ لِلْبَّائِعِ أَلَّا يُحْمَلَ الْإِبِلَ وَالتَّقَرُّ وَالْقَنَمُ، وَكُلُّ مُحَفَّلَةٍ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَلْقَى الرُّكْبَانِ، وَأَنْ يَبْعَهُ مَزْدُودٌ.

بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي.

بَابُ إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ.

بَابُ لَا يُتْرَبُ عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى.

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَقَوْلِهِ: عَبْدِي، أَوْ أَمَتِي.

بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ.

**٩٧٥** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعِفِّقَهَا، وَسَاوَمَتْ بَرِيرَةَ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَبِّعُهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا جَاءَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، اشْتَرِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

[خ (٢١٥٦)، م (١٥٠٤)].

بَابُ الشَّرَاءِ وَالتَّبَعِ مَعَ النِّسَاءِ.  
بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ، وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ.  
بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شَرْطًا فِي التَّبَعِ لَا تَحِلُّ.  
بَابُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيزَاتُ اللَّقِيطِ.  
بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ.  
بَابُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

**٩٧٦** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

قَالَ طَاوُسٌ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا. [خ (٢١٥٨)، م (١٥٢١)].

بَابُ هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بغيرِ أَجْرٍ؟ وَهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ؟  
بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانَ، وَأَنْ يَبِيعَهُ مَزْدُودٌ.  
بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ.

**٩٧٧** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [خ (٢١٥٩)].

بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ.

**٩٧٨** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [خ (٢١٦١)، م (١٥٢٣)].

بَابُ لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ.

**٩٧٩** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ. وَالْمُرَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا؛ إِنْ زَادَ فَلَئِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [خ (٢١٧١)، م (١٥٤٢)].

بَابُ بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ، وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ.  
بَابُ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ؛ وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، وَالزَّيْبِ بِالكَرْمِ، وَبَيْعِ الْعَرَايَا.  
بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا.  
بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا لِصَاحِبِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا كَيْلًا ثَمَرًا. [خ (٢١٧٣)، م (١٥٣٩)].

بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شَرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي تَحْلِ.

**٩٨٠** قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ».

[خ (٢١٧٥)، م (١٥٩٠)].

بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ بِالسَّوَابِ يَدًا بِيَدٍ.  
بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ.

بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ.  
بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ  
نَشَاءً.

٩٨١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي الصَّرْفِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا غَائِثًا بِنَاجِزٍ».

[خ (٢١٧٦)، م (١٥٨٤)].

وَقَالَ لَهُ أَبُو صَالِحٍ الرَّيَّانُ: فَلَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَقُولُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟! قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رَبَا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ». [خ (٢١٧٩)، م (١٥٩٤) (١٥٩٦)].

بَابُ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ؛ وَهِيَ بَيْعُ  
الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، وَالزُّبَيْبِ بِالزُّبَيْبِ،  
وَبَيْعُ الْعَرَائِي.

٩٨٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ. وَالْمُرَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخِيلِ. [خ (٢١٨٦)، م (١٥٤٦)].

٩٨٣ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ. [خ (٢١٨٧)].

بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ  
النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ.  
بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ  
شَرَبٌ فِي خَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.

٩٨٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَائِي بِخَرْصِهَا مِنْ الثَّمَرِ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

[خ (٢١٩٠)، م (١٥٤١)].

بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ  
النَّخْلِ بِالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ.  
بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ  
شَرَبٌ فِي خَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.

٩٨٥ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ: بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا. [خ (٢١٩١)، م (١٥٤٠)].

**بَابُ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ يَتَمَرُّ خَيْرٌ مِنْهُ.**  
**بَابُ اسْتِغْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ.**  
**بَابُ الْوَكَاةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ.**  
**بَابُ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ، فَأَخْطَأَ خِلَافَ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ عِلْمٍ، فَخُكِّمَهُ مَزْدُودٌ.**

**بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ أَوْ أَرْضًا مَزْرُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ.**  
**بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ.**  
**بَابُ إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ.**  
**بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ هَرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ.**

**بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ.**

**بَابُ مَنْ أَخْرَجَ الْأَمْصَارَ عَلَى مَا يَتَمَارَفُونَ بَيْنَهُمْ؛ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِخْيَالِ، وَسُنَّيْهِمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَدَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ.**  
**بَابُ ذِكْرِ هِنْدٍ بِنْتُ عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.**  
**بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ.**  
**بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ.**  
**بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونُ وَالنُّهْمَ.**  
**بَابُ ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾، وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟**

**٩٨٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ<sup>(١)</sup> أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟»، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ<sup>(٢)</sup> الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ يَبْعُوا هَذَا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا، فَبِعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيبًا»، وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ (٢٢٠١) (٢٢٠٢)، م (١٥٩٣)].**

**٩٨٧ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا أَمْرٍ أَبْرَ نَخْلًا، ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِي أَبْرَ ثَمْرُ النَّخْلِ، مَنْ ابْتِاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتِاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».**  
 [خ (٢٢٠٣)، م (١٥٤٣)].

**٩٨٨ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاضَرَةِ<sup>(١)</sup>، وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُرَابَنَةِ.**  
 [خ (٢٢٠٧)].

**٩٨٩ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ أُمِّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، قَالَ: «وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ».**

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ شَحِيحٌ،

[١] ر: اسْتَعْمَلَ رَجُلًا. [٢] ر: لَنْشَتَرِي.

(١) الْمُخَاضَرَةُ: بَيْعُ الثَّمَارِ وَالْحُبُوبِ خَضِرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.



**بَابُ تَفَقُّعِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا رُجُوعُهَا، وَتَفَقُّعِ الْوَلَدِ.**  
**بَابُ إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِقَبْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ.**  
**بَابُ قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَا لَمْ يَطْلُبْهُ.**

**بَابُ مَنْ أَجْزَى أَمَرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَقَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ...**  
**بَابُ «وَمَنْ كَانَ قَبِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ...» آيَةً.**  
**بَابُ وَمَا لِلْوَصِيِّ أَنْ يَمْلَأَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ.**

**بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ.**  
**بَابُ الشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ.**  
**بَابُ إِذَا قَسَّمَ الشَّرَكَاءُ الدُّورَ أَوْ خَيْرَهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ.**  
**بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْأُورِ وَالْغُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ.**  
**بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا.**  
**بَابُ فِي الْهَبَةِ وَالشُّفْعَةِ (مِنْ الْحَبْلِ).**

**بَابُ إِذَا اشْتَرَى لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي.**  
**بَابُ حَدِيثِ الْغَارِ.**  
**بَابُ إِجَابَةِ دَعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ.**

وَلَيْسَ يُطْعَمُنِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَأَحْتَاجُ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ؛ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ <sup>[١]</sup> أَنْ أُطْعِمَ مَنْ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا فَآخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا مَا يَكْفِينِي وَبَنِي؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُمْ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا - بِالْمَعْرُوفِ، خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ». [خ (٢٢١١)، م (١٧١٤)].

**٩٩٠** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ»: أَنْزَلَتْ فِي وَالِي <sup>[٢]</sup> الْيَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُضْلِحُ فِي مَالِهِ؛ إِنْ كَانَ فَتَمِيرًا أَنْ يُصِيبَ مِنْ <sup>[٣]</sup> مَالِهِ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِالْمَعْرُوفِ. [خ (٢٢١٢)، م (٣٠١٩)].

**٩٩١** عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا قَضَى <sup>[٤]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ، مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [خ (٢٢١٣)، م (١٦٠٨)].

**٩٩٢** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ <sup>[٥]</sup> ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ، فَأَصَابَهُمُ <sup>[٦]</sup> الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي جَبَلٍ، حَتَّى أَوْوُوا الْمَيْتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَانْحَطَّتْ <sup>[٨]</sup> عَلَى فَمِ الْغَارِ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَسَدَتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ»، قَالَ: «فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنَجِّيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا الصَّدَقُ، وَأَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَانْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا؛ لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّه قَدْ صَدَقَ فِيهِ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانُ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ آتِيَهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبْسِنِ غَنَمٍ لِي، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا

[٢] ر: مَالِ.

[١] ر: حَرَجٌ.

[٤] ر: جَعَلَ.

[٣] ر: مُحْتَاجًا أَكَلَ مِنْهُ بِقَدْرِ.

[٦] ر: زَهْطِ.

[٥] ر: انْطَلَقَ.

[٨] ر: انْخَدَرَتْ.

[٧] ر: أَخَذَهُمْ.

مَالًا، وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَجِيءُ  
فَأَخْلُبُ، فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَأَتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ  
أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ، ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي.

فَاخْتَبَسْتُ لَيْلَةً، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ الشَّجَرِ<sup>[١]</sup> يَوْمًا وَلَمْ آتِ  
حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَلَمْ أُرْخِ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُمَا  
نَائِمَانِ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْبِقَ  
قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ  
أَدْعُهُمَا، فَيَسْتَكِنَا<sup>(٢)</sup> لَشَرَبَتِهِمَا، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ  
عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيفَاظَهُمَا، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، وَالصَّبِيَّةُ  
يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمَا حَتَّى طَلَعَ<sup>[٣]</sup>  
الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ  
عَنَّا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ»، قَالَ:  
«فَرَجَّ عَنْهُمْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ، فَرَأُوا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ  
بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا،  
فَامْتَنَعَتْ مِنِّي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَنِي فَقَالَتْ:  
لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا  
حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي  
وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ.

فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَقَدَرْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ!  
اتَّقِ اللَّهَ! وَلَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضَ<sup>[٤]</sup> الْحَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنْ

[٢] ن: فَيَسْتَكِنَا.

[١] ر: شَيْءٌ يَوْمًا.

[٤] ر: وَلَا تَقْضَ.

[٣] ر: بَرَقَ.

(١) يَلْبَسَا مُنْتَظَرَيْنِ.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[١] : ١٠  
[٢] : ١٠  
[٣] : ١٠

[٤] : ١٠  
[٥] : ١٠  
[٦] : ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

١٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ  
الْمُفْرِكِينَ.  
بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.

طَوِيلٌ بَعْنَمٍ يَسُوفُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَمَا أَمْ عَطِيَّةٌ؟»، أَوْ قَالَ: «أَمْ هِبَةٌ؟»، فَقَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، فَاسْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصَبِغَتْ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُسَوَّى، وَائِمْ اللَّهُ، مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهُ قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ. [خ (٢٢١٦)، م (٢٠٥٦)].

٩٩٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثَنَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ ﷻ؛ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾.

وَهَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّكَ أُخْتِي، وَاللَّهِ، لَيْسَ<sup>١١</sup> عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ.

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ، فَأَخَذَ فَغَطَّ حَتَّى رَكَّضَ بِرَجْلِهِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ، فَدَعَتْ اللَّهَ، فَأَطْلِقْ وَأَرْسِلْ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَتَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ، فَغَطَّ حَتَّى رَكَّضَ بِرَجْلِهِ،

بَابُ هِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ  
الْحَزْبِيِّ، وَهَبْتِهِ، وَهَبْتِهِ.  
بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.  
بَابُ إِذَا اسْتُغْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى  
الرَّزْنِ، فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا.  
بَابُ إِذَا قَالَ: أَخَذْتُكَ هَذِهِ  
الْجَارِيَةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ  
النَّاسُ، فَهُوَ جَائِزٌ.  
بَابُ اتَّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ  
أَعْتَقَ جَارِيَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا.

فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّ يَمْتَ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ وَلَا أَضْرُكِ، فَدَعَتْ اللَّهَ، فَأُطْلِقَ وَأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ، فَدَعَا بَعْضُ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، وَاللَّهِ، مَا أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا، أَزْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْطُوهَا أَجْرَ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: مَهَيْمٌ؟ فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتْ الْكَافِرَ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً؛ هَاجَرَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ. [خ (٢٢١٧)، م (٢٣٧١)].

**٩٩٥** قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَصْهَبٍ عليه السلام: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَيْبِكَ، قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي كَذًا وَكَذَا وَأَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي سُرِفْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ. [خ (٢٢١٩)].

**٩٩٦** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ، فَكَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا عَدْلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ<sup>(١)</sup>، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: افْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿وَلَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا<sup>(٢)</sup>﴾. [خ (٢٢٢٢)، م (١٥٥)].

**٩٩٧** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ رضي الله عنه أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ: قَاتِلَ اللَّهُ فُلَانًا؛ أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ الْيَهُودَ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَعَلُوهَا فَبَاعُوهَا». [خ (٢٢٢٣)، م (١٥٨٢)].

بَابُ هِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ  
الْحَزْبِيِّ، وَهَيْتِهِ، وَعَيْتِهِ.

بَابُ قَتْلِ الْخَنَزِيرِ.  
بَابُ نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ  
بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ.

بَابُ لَا يُدَايِبُ شَخْمَ الْمَيْتَةِ  
وَلَا يُبَاغُ وَدَكُّهُ.  
بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

[٢] ر: لَعَنَ.

[١] ر: الْحَزْبُ.



**٩٩٨** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أُنْمَانَهَا». [خ (٢٢٢٤)، م (١٥٨٣)].

بَابُ لَا يُدَابُّ شَحْمَ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُّهُ.

**٩٩٩** عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صُنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التِّصَاوِيرَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ - أَوْ: يَقْرُونَ مِنْهُ - صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِعٍ فِيهَا أَبَدًا».

بَابُ بَيْعِ التِّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ.  
بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ.  
بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُفِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِعٍ.

فَرَبَا الرَّجُلُ رُبُوءَ شَدِيدَةٍ، وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ؛ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [خ (٢٢٢٥)، م (٢١١٠)].

**١٠٠٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [خ (٢٢٢٧)].

بَابُ إِمْرٍ مَنْ بَاعَ حُرًّا.  
بَابُ إِمْرٍ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ.

**١٠٠١** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ، فَاسْتَدَثَّ عَلَيْنَا الْعُرُوبَةُ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِهِمْ وَلَا يَحْمِلُنَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ الْعَزْلِ، وَبَيْنَمَا أَبُو سَعِيدٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبِيًّا، فَتُحِبُّ الْأُثْمَانَ<sup>[١]</sup>،

بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ.  
بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ حُرَاةٍ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُزَيْبِ.  
بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ زَهْقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَهَدَى وَسَبَى الدَّرِيَّةَ.  
بَابُ الْعَزْلِ.

فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ: «أَوَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ<sup>١١</sup> نَسَمَةً كَائِنَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ كَائِنَةٌ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [خ (٢٢٢٩)، م (١٤٣٨)].

**١٠٠٢** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا الشُّفْنُ، وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوه فَأَكَلُوا ثَمَنَهَا». [خ (٢٢٣٦)، م (١٥٨١)].

**١٠٠٣** عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ. [خ (٢٢٣٧)، م (١٥٦٧)].

## ٣٥ - كِتَابُ السَّلَامِ

**١٠٠٤** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ - أَوْ قَالَ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي ثَمَرٍ<sup>١٢</sup>، فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [خ (٢٢٣٩)، م (١٦٠٤)].

**١٠٠٥** عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنُ الْهَادِ وَأَبُو بُرْدَةَ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: سَلُّهُ؛ هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ فِي

بَابُ ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾.

بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ.  
بَابُ (مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ).  
بَابُ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَرَبِّ الْبَقَرِ وَالْفَنَنِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ.  
بَابُ كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ.  
بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ الْقَاسِدِ.  
بَابُ الْكَهَانَةِ.

بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ.  
بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ.  
بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.

بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ.  
بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.  
بَابُ السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَضَلُّ.

الْحِنْطَةِ؟ فَسَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسْلِفُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرْبِيبِ وَالتَّمْرِ، كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا نَبِيطٌ مِنْ أَتْبَاطِ الشَّامِ، فَكُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرْبِيبِ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى مَعْلُومٍ، قُلْتُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ.

وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبِي رَزَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ نَسْأَلُهُمْ: أَلَهُمْ حَرْثٌ أَمْ لَا؟ [خ (٢٢٤٢) (٢٢٤٣)].

**١٠٠٦** عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ <sup>[١]</sup> حَتَّى يَصْلُحَ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ.

وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ، أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوزَنَ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ؟ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ: حَتَّى يُحْزَرَ. [خ (٢٢٤٤) (٢٢٤٥)].

### ٣٦ - كِتَابُ الشُّفْعَةِ

**١٠٠٧** عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ، فَجَاءَ الْمِسُورُ بْنُ مَحْرَمَةَ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنَكِبَيْي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ ﷺ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، انْتَبِعْ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ، فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ، مَا أَتْبَاعُهُمَا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمِسُورِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِي، فَقَالَ الْمِسُورُ: وَاللَّهِ، لَتَبْتَاعَنَّهَمَا،

بَابُ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ.  
بَابُ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ.

بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ.  
بَابُ فِي الْهَبَةِ وَالشُّفْعَةِ (مِنْ الْحَيْلِ).  
بَابُ اخْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيَهْدِيَ تَهُ.

فَقَالَ سَعْدُ: وَاللَّهِ، لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ، إِمَّا مُنْجَمَةً أَوْ مُقْطَعَةً، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ نَقْدًا، فَمَنْعْتُهُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»<sup>[١]</sup> مَا أُعْطِيتُكُمَهَا<sup>[٢]</sup> بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [خ (٢٢٥٨)].

١٠٠٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَأَلِي أَيُّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا». [خ (٢٢٥٩)].

بَابُ أَيِّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟  
بَابُ بِمَنْ يَبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟  
بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَنْبِيَاءِ.

## ٢٧ - كِتَابُ الْإِجَارَةِ

١٠٠٩ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمُرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى»، أَوْ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ»، فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا عَلِمْتُ<sup>[٣]</sup> أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ قَلَصْتُ، فَقَالَ: «لَنْ - أَوْ: لَا - نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، إِنَّا لَا نُوَلِّي هَذَا الْأَمْرَ مَنْ سَأَلَهُ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَتْبِعْهُ مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، بَعَثَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ، قَالَ: وَالْيَمَنِ

بَابُ اسْتِخَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ.  
بَابُ مَا يُخْرَهُ مِنَ الْجِرَاصِ عَلَى الْإِمَارَةِ.  
بَابُ بَعَثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذَ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».  
بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصِبَا.  
بَابُ مَا يُخْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَزْبِ، وَمَقْبُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ.  
بَابُ الْحَاكِمِ يَخْتُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونُ الْإِمَامِ الَّذِي هُوَ قَدْ.  
بَابُ حُكْمِ الْمُزَنَّدِ وَالْمُزَنَّدَةِ.

[٢] ر: يَغْتَكُهُ.

[١] ر: بِصَقْبِهِ.

[٣] ر: شَعْرَتْ.

مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا»، فَسَأَلَهُ أَبُو مُوسَى عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ: الْمِرْزُ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ: الْبِتْعُ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»، فَانْطَلَقَا، فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ.

وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَخَذَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، قَالَ: انْزِلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مِوْتَقٌ، قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَيُّمَ<sup>(١)</sup> هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ وَكَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: لَا أَنْزِلُ<sup>[١]</sup> حَتَّى يُقْتَلَ، فَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لَذَلِكَ؛ فَاَنْزِلْ، قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ، فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُلَ.

ثُمَّ نَزَلَا فَتَذَاكَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِي، وَأَتَفَوَّقُهُ<sup>(٢)</sup> تَفَوُّقًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ<sup>[٢]</sup> نَوْمَتِي، كَمَا أَحْتَسِبُ<sup>[٣]</sup> قَوْمَتِي. [خ (٢٢٦١)، م (١٧٣٣) وكرره بعد (١٦٥٢)].

**١٠١٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ». [خ (٢٢٦٢)].

بَابُ رَعَى الْغَنَمَ عَلَى قَرَارِيطٍ.

[١] ر: لَا اجْلِسْ. ر: لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. [٢] ر: أَرْجُو فِي.

[٣] ر: أَرْجُو فِي.

(٢) الْأَرْجُ قِرَاءَتُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا.

(١) مَا هَذَا؟



بَابُ مَا يُغْفَى فِي الرُّقْيَةِ عَلَى  
أَخْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.  
بَابُ فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.  
بَابُ الرُّقْيِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.  
بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ.

١٠١١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدَّ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا؛ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ، <sup>[١]</sup> فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ، أَوْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ؟ فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدَّ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ، فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، وَلَمْ تَقْرُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَاِنْطَلَقَ رَجُلٌ - مَا كُنَّا نَأْبِيهِ بِرُقْيَةٍ - يَنْفِلُ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ وَيَنْفِلُ، فَرَقَاهُ، فَبَرَأَ، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاِنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِينَ شاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ، قُلْنَا: أَكُنْتَ تُجَسِّنُ رُقْيَةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَسَأَلَهُ فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟»، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، خُذُوهَا وَاقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا»، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٢٢٧٦)، م (٢٢٠١)].

١٠١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ <sup>(١)</sup>. [خ (٢٢٨٣)].

بَابُ كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ.  
بَابُ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَالنِّكَاحِ  
الْقَاسِيَةِ.

[١] ن: غَيْبٌ.

(١) يَغْنِي بِالْمُجُورِ.

١٠١٣ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَخْلِ. [خ (٢٢٨٤)].

بَابُ عَسْبِ الْفَخْلِ.

١٠١٤ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ وَزَرْعٍ، فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ؛ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ وَزَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَرْوَاحَهُ مِائَةً وَسَقٍ؛ ثَمَانُونَ وَسَقٍ ثَمَرٍ، وَعِشْرُونَ وَسَقٍ شَعِيرٍ.

بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا.

بَابُ الْمَزَارَعَةِ بِالْشُّطْرِ وَنَحْوِهِ.

بَابُ إِذَا تَمَّ يَشْتَرِطُ السَّنِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ.

بَابُ الْمَزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ.

بَابُ مِشَارَكَةِ الدِّمِيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ.

بَابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ.

بَابُ إِذَا قَانَ رَبُّ الْأَرْضِ؛ أَفْرُكٌ مَا أَفْرَكَ اللَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَقْلُومًا؛ فَهُمَا عَلَى مَا تَرَاضَيَا.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤْتَفَقَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ.

بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ.

بَابُ مَا يُغْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ.

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ.

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُعَامَلَةِ.

بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ؛ إِذَا هِئْتُ أَخْرَجْتُكَ.

وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ - وَكَانَتْ الْأَرْضُ لِلْيَهُودِ ثُمَّ لِلرَّسُولِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ - أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا، فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَتْرَكُكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»، فَأَفْرُوْا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ.

فَلَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَامَ عُمَرُ حَظِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: نُفَرِّقُكُمْ مَا أَفَرَّكُمُ اللَّهُ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعَلَدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفَدَعْتُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونَا وَتَهَمَّتْنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ.

فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ، أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَفَرَّنَا مُحَمَّدٌ وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتُ أَنَّي نَسِيْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ هُرَيْلَةَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَسَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيْرَ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ يُمَضِّيَ لَهُنَّ، فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَتِ الْأَرْضَ، وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَتِ الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الْأَرْضَ.

وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمَزَارِعَ وَالْأَرْضَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّنْبِنِ، وَبِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ. [خ (٢٢٨٥)، م (١٥٥١)].

وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا<sup>١</sup>، فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ، مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي، وَهَذِهِ لَكَ، قَالَ: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسَلَّمَ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسَلَّمُ ذَلِكَ، فَتُهَيِّئَا عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمِئِذٍ، فَلَمْ نُنَّهِ عَنِ الْوَرِقِ. [خ (٢٢٨٦)، م (١٥٤٧)].

## ٣٨ - كِتَابُ الْحَوَالَةِ

**١٠١٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ، فَلْيَتَّبِعْ». [خ (٢٢٨٧)، م (١٥٦٤)].

**١٠١٦** عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لَا،

بَابُ الْحَوَالَةِ، وَهَلْ يَزْجَعُ فِي

الْحَوَالَةِ؟

بَابُ مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ.

بَابُ إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ

لَهُ رَدٌّ.

بَابُ إِنْ أَحَانَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى

رَجُلٍ، جَازَ.

بَابُ مَنْ تَكْفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دِينًا،

فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْجَعَ.

فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجِنَازَةِ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَيْهَا مِنْ دَيْنٍ؟»، قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا.

ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [خ (٢٢٨٩)].

### ٣٩ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ

١٠١٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى»، قَالَ: وَرَثَتَهُ، «وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ»، قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرِثَ <sup>[١]</sup> الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ؛ لِلْأُخُوَّةِ النَّبِيِّ أَخَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى»، نُسِخَتْ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ» إِلَّا النَّصْرَ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ - وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ - وَيُوصِي لَهُ. [خ (٢٢٩٢)].

١٠١٨ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَجِئْ <sup>[٢]</sup> مَالُ الْبَحْرَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه حَتَّى قُبِضَ <sup>[٣]</sup> النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ، فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: «وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُهُمْ نَصِيْبُهُمْ».

بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ.

بَابُ «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى وَمِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُهُمْ نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿الْآيَةُ﴾.

بَابُ مَنْ تَكْفَّلَ عَنْ مَيْتٍ دِينًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ.

بَابُ قِصَّةِ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ.

بَابُ مَا أَفْطَحَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ، وَالْجِزْيَةِ، وَلَيْسَ يُقْسَمُ الْفَيْءُ وَالْجِزْيَةُ؟

بَابُ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ.

[٢] ر: يُقَدِّم.

[١] ر: يَرِثُ.

[٣] ر: تُؤْفَى.

بَابُ إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ  
مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.  
بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنجَازِ الْوَعْدِ.

قَالَ جَابِرٌ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ، فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَسَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَسَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِنَّمَا أَنْ تُعْطِنِي وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي، قَالَ: أَقُلْتُ: تَبْخُلُ عَنِّي؟ وَأَيُّ دَاءٍ أَذَوُّ مِنَ الْبُخْلِ؟ قَالَهَا ثَلَاثًا، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. قَالَ: فَأَعْطَانِي، فَحَتَّى لِي حَنِيَّةٌ فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا، فَحَتَّى لِي ثَلَاثًا خَمْسُمِائَةٍ خَمْسُمِائَةٍ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ. [خ (٢٢٩٦)، م (٢٣١٤)].

١٠١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا؟»، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: «افْرُقُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾»، قَالَ: «فَمَنْ تُؤَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، فَلِوَرَثَتِهِ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا فَلِإِنْسَا، فَلِإِنْسَا، فَأَنَا مَوْلَاهُ، فَلَأَدْعَى لَهُ». [خ (٢٢٩٨)، م (١٦١٩)].

بَابُ الدِّينِ.  
بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا.  
بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلِأَهْلِهِ».  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا، فَلِإِنْسَا».  
بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ.  
بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُخْرَى وَالْآخَرُ زَوْجٌ.

## ٤٠ - كِتَابُ الْوَكَاةِ

١٠٢٠ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ صَحَابِيًا، فَبَقِيَ عَتُودٌ جَذَعَةٌ، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». [خ (٢٣٠٠)، م (١٩٦٥)].

بَابُ وَكَالَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ  
فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا.  
بَابُ قِسْمِ الْقَنْمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا.  
بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ الصَّحَابِيَا  
بَيْنَ النَّاسِ.  
بَابُ فِي أَضْحِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ  
بِكَبْشَيْنِ أَفْرَقَيْنِ، وَيُذَكَّرُ  
سَمِيْنَيْنِ.



**١٠٢١** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بَنٍ خَلَفَ كِتَابًا، بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي <sup>(١)</sup> بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، كَاتِبَنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ: عَبْدُ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بِدْرٍ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُخْرِزُهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ رضي الله عنه، فَمَخَّرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أُمِّيَّةُ بَنٍ خَلَفَ! لَا نَجُوثُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةُ! فَمَخَّرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَتَهُ لِأَسْغَلَهُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتْبَعُونَا، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، فَلَمَّا أَذْرَكُونَا، قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ، فَبَرَكَ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ، فَتَجَلَّلُوهُ <sup>(٢)</sup> بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ. [خ (٢٣٠١)].

بَابُ إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَزْبِيًّا فِي دَارِ الْحَزْبِ أَوْ دَارِ الْإِسْلَامِ، جَانِ.  
بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ.

**١٠٢٢** عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ تَرَعَى بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهُوَ بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَّةً لَنَا بِشَلَةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَشْأَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَوْ أُرْسِلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. [خ (٢٣٠٤)].

بَابُ إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلَ شاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ، ذَبَحَ وَأَضْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ.  
بَابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ.  
بَابُ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأُمَةِ.

**١٠٢٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَمَلٌ سِنَّ مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَ يَتَقَاضَاهُ، فَأَعْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةٌ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، ثُمَّ قَالَ: «اشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا، فَأَعْظُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ»، فَطَلَبُوا سِنَّهُ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْتًا <sup>(١)</sup> مِنْ سِنِّهِ،

بَابُ وَكَائِلَةِ الشَّاهِدِ وَالْقَابِيبِ جَانِزَةً.  
بَابُ اسْتِفْرَاضِ الْإِبِلِ.  
بَابُ الْوَكَائِلَةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ.  
بَابُ الْهَيْئَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ.  
بَابُ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ.  
بَابُ هَلْ يُغْضَى أَكْبَرُ مِنْ سِنِّهِ؟

[٢] ر: أفضَل.

[١] ن: فَتَجَلَّلُوهُ.

(١) خَاصَّتِي.

بَابُ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ  
جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ.

بَابُ إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لِيُوكِلَ أَوْ  
شَفِيعَ قَوْمٍ، جَازٍ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَوْمَ  
حُجَّتَيْنِ...﴾ الْآيَةِ.

بَابُ إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةً لِقَوْمٍ.

بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ

رَقِيقًا، فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ

وَقَدَى وَسَبَى الدَّرَجَةَ.

بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ

الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ.

بَابُ مَنْ رَأَى الْهَبَةَ الْغَائِبَةَ  
جَانِزَةً.

بَابُ الْغُرْفَاءِ لِلنَّاسِ.

بَابُ وَكَايَةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامَ فِي  
التَّكْلِاحِ.

بَابُ عَرْضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى

الرَّجُلِ الصَّالِحِ.

بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ

التَّنْزِيحِ.

بَابُ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ

الْحَاطِبُ.

قَالَ: «اشْتَرَوْهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً»، فَقَالَ:  
أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ  
قَضَاءً». [خ (٢٣٠٥)، م (١٦٠١)].

١٠٢٤ عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَحْرَمَةَ رضي الله عنهما  
أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ  
أَنْ يَزِدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَعِيَ  
مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ:  
إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ، فَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ»، وَقَدْ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضَعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى  
الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: نَحْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ <sup>[١]</sup>،  
فَأَنْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ  
قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ  
مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى  
حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»، فَقَالَ  
النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَذَرِي  
مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ  
أَمْرُكُمْ»، فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا. [خ (٢٣٠٧) (٢٣٠٨)].

١٠٢٥ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لِأَهَبَ  
لَكَ نَفْسِي، فَرَفِئَهَا رَأْيُكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ ذَلِكَ  
ثَلَاثًا، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرُ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ  
طَاطَأَ رَأْسَهُ فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ: «مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ»،  
فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ.

بَابُ «قُلْ أَتَىٰ قَوْمٌ أَكْبَرُ شَهَدَةٍ  
قُلِ اللَّهُ» (مِنْ التَّوْحِيدِ).  
بَابُ تَرْجُومِ الْمُفْسِرِ.  
بَابُ إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلْوَلِيِّ:  
رَوْجُنِي فَلَانَةً، فَقَالَ: رَوْجُكَ  
بِكَدَا وَكَذَا، جَازَ النَّكَاحُ.  
بَابُ الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ وَخَاتَمِ  
مِنْ حَدِيدٍ.  
بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ.  
بَابُ الْفِرَاقَةِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.  
بَابُ خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ  
وَعَلَّمَهُ.  
بَابُ السُّلْطَانِ وَلِيِّهِ.  
بَابُ التَّرْجُومِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبِغَيْرِ  
صَدَاقٍ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ  
بِهَا حَاجَةٌ، فَرَوَّجْنِيهَا، قَالَ: «أَعْطِهَا ثَوْبًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ لَهُ:  
«هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَذْهَبْ  
إِلَى أَهْلِكَ فَاَنْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟»، فَذْهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «أَذْهَبْ اَنْظُرْ فَأَعْطِهَا»<sup>[١]</sup> وَلَوْ  
خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَذْهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِذَاءٌ -  
فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ  
يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ! وَإِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ»!.

فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
مَوْلِيًا، فَأَمَرَ بِهِ، فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟»،  
قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، لِسُورِ عَدَّهَا، قَالَ:  
«أَنْقَرُوهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْهَبْ فَقَدْ  
رَوَّجْنَاكَهَا»<sup>[٢]</sup> بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [خ (٢٣١٠)، م (١٤٢٥)].

١٠٢٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ بِتَمَرٍ بَرْنِيِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟»، قَالَ  
بِلَالٌ: كَانَ عِنْدِي تَمَرٌ رَدِيءٌ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ؛ لِنُطْعِمَ  
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوَّهْ أَوَّهْ، عَيْنُ الرَّبِّ،  
لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ، فَبِعِ التَّمَرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ  
اشْتَرِ بِهِ». [خ (٢٣١٢)، م (١٥٩٤)].

١٠٢٧ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا  
بِخَبِيرٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: ثُمُغٌ، وَكَانَ نَحْلًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ،  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا - فَأَصَبْتُ أَرْضًا - بِخَبِيرٍ لَمْ  
أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنَفْسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَمَادَا تَأْمُرُ

بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَفْقِ  
وَتَفْقَتِهِ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا،  
وَيَأْكُلَ بِالْمَغْرُوفِ.

[١] ر: التَّمِيشُ. ر: اَطْلُبْ.  
[٢] ر: مَلَكُنْكَهَا. ر: اَمْلِكُنْكَهَا. ر: اَنْكَحْنُكَهَا.

بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ.

بَابُ الْوَقْفِ كَيْفَ يُكْتَبُ؟

بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالضَّعِيفِ.

وَالضَّعِيفِ.

بَابُ تَقْقَةِ الْقِيمِ لِلْوَقْفِ.

بَابُ وَمَا لِلْوَقْفِ أَنْ يَمْعَلَ فِي

مَالِ الْيَتِيمِ، وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ

بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ.

بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ».

قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمْرُ؛ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ<sup>[١]</sup>، وَفِي الْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّعِيفِ، وَاشْتَرَطَ فِي وَفْقِهِ: أَنْ لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحُ أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا لَهُ، وَيُطْعَمَ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ، أَوْ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا.

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ، يُهْدِي لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. [خ (٢٣١٣)، م (١٦٣٢)].

١٠٢٨

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ -: نَعَمْ، صَدَقَ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَائْذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ»، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ<sup>[٢]</sup> شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ»، وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً، وَغَرَبَهُ عَامًا، وَقَالَ: «اغْدُ يَا أَنْيْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَسَلِّهَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا»، قَالَ: فَعَدَا عَلَيْهَا، فَأَعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَتْ.

قَالَ عُرْوَةُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَرَّبَ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السَّنَةَ. [خ (٢٣١٤) (٢٣١٥)، م (١٦٩٧) (١٦٩٨)].

بَابُ الْوَكَايَةِ فِي الْخُدُودِ.

بَابُ الْإِفْتِدَاءِ بِسَنَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَارَةِ خَبَرِ

الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ.

بَابُ شَهَادَةِ الْقَاضِي وَالسَّارِقِ

وَالزَّانِي.

بَابُ إِذَا اضْطَلَحُوا عَلَى ضَلْعِ

جَوْرِ، فَالْطَّلْعُ مَزْدُودٌ.

بَابُ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ

النَّبِيِّ ﷺ؟

بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ

فِي الْخُدُودِ.

بَابُ الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَقَانِ.

بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ

بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ.

بَابُ إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً

غَيْرَهُ بِالرَّثَى عِنْدَ الْحَاكِمِ

وَالنَّاسِ، هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ

أَنْ يَنْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَنْهَا

رُمِيَتْ بِهِ.

بَابُ هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا

فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟

بَابُ الْأَخْتِرَافِ بِالرَّثَى.

بَابُ هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَنْعَثَ

رَجُلًا وَخَدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ؟

[٢] ر: بِمِائَتَيْنِ.

[١] ر: الْمَسَاكِينِ.

١٠٢٩ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: جِيءَ بِالتَّعِيمَانِ أَوْ ابْنِ التَّعِيمَانِ رضي الله عنهما شَارِبًا وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَشَقَّ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ. [خ (٢٣١٦)].

بَابُ الْوُكَاتَةِ فِي الْخُدُودِ.  
بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي النَّبْتِ.  
بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ.

## ٤١ - كِتَابُ الْحَرْثِ وَالْمَزَارَعَةِ

١٠٣٠ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». [خ (٢٣٢٠)، م (١٥٥٣)].

بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْقَرْصِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ.  
بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.

١٠٣١ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيَْادٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ - وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ - فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الدَّلَّ». [خ (٢٣٢١)].

بَابُ مَا يُخَذَّرُ مِنَ عَوَاقِبِ الْأَسْتِقَالِ بَاءَةَ الزَّرْعِ، أَوْ مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ.

١٠٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلَبَ مَاشِيَةٍ». [خ (٣٣٢٢)، م (١٥٧٥)].

بَابُ افْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ.  
بَابُ إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي هَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ...

١٠٣٣ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه - رَجُلٌ مِنْ أَرْدِ شَنْوَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ».

بَابُ افْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ.  
بَابُ إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي هَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ...

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ. [خ (٢٣٢٣)، م (١٥٧٦)].

(١) أي على النبي ﷺ.



بَابُ اسْتِفْعَالِ الْبَقْرِ لِلْحِرَاقَةِ.  
بَابُ (مِنْ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ).  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ  
كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا».  
بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ ؓ.

بَابُ إِذَا قَالَ: اخْفِئْ مُؤُونَةَ  
النَّخْلِ وَغَيْرِهِ وَتَشْرِكُنِي فِي  
الثَّمَرَةِ.  
بَابُ إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ  
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.  
بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُعَامَلَةِ.

بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ.  
بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ.  
بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ  
وَمَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي دِيَةِ  
الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنْ  
الصَّخْرِ.  
بَابُ «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ  
نَخْلَةٍ، مَا تَكُنْ هَجْوَةً أَوْ  
بَرْيَةً».

١٠٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ  
الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا  
رَجُلٌ رَاعٍ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا عَلَيْهِ الذَّنْبُ فَأَخَذَ<sup>[١]</sup> مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ  
الرَّاعِي حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّنْبُ، فَقَالَ: هَذَا،  
اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي؟ فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ؛ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟!»،  
فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي أَوْمِنُ بِهِذَا أَنَا  
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثُمَّ.

«وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا،  
فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ<sup>[٢]</sup> لِهَذَا، وَلَكِنِّي  
خُلِقْتُ<sup>[٣]</sup> لِلْحَرْثِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! بَقْرَةٌ تَكَلَّمُ! قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»،  
قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمِئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [خ (٢٣٢٤)، م (٢٣٨٨)].

١٠٣٥ وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: افْصِمْ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا: تَكْفُونَنَا الْمَوْونَةَ  
وَتَشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [خ (٢٣٢٥)].

١٠٣٦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي  
النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ؛ فَتَزَلَّتْ: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ  
رَكْعَتُمُوهَا فَأَيْمَةٌ عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنَ اللَّهُ»، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ حَسَانُ ؓ:  
وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ  
قَالَ: فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ وَحَرَّقَ فِي نَوَاجِيهَا السَّعِيرُ  
سَتَعْلَمُ أَيُّنَا مِنْهَا بُنْزَرُ وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ  
[خ (٢٣٢٦)، م (١٧٤٦)].

[٢] ر: لَمْ نُخْلَقْ.

[١] ر: فَذَهَبَ.

[٣] ر: وَإِنَّمَا خُلِقْنَا.

**١٠٣٧** قَالَ طَاوُسٌ: إِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ - أَيِ الْمُخَابَرَةِ - وَلَكِنْ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعًا، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ؟»، فَقَالُوا: اكْتَرَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ، كَانَ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا، أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ: خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا<sup>[١]</sup> مَعْلُومًا». [خ (٢٣٣٠)، م (١٥٥٠)].

**١٠٣٨** عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَتْرَكَ آخِرَ الْمُسْلِمِينَ<sup>[٢]</sup> بَنَاتًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ، مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَلَكِنِّي أَتْرَكُهَا خِرَانَةً لَهُمْ يَفْتَسِمُونَهَا. [خ (٢٣٣٤)].

**١٠٣٩** عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَضَى بِهِ عُمَرُ رضي الله عنه فِي خِلَافَتِهِ. [خ (٢٣٣٥)].

**١٠٤٠** عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّاي - وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا رضي الله عنه - أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ<sup>(١)</sup>، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْثِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ رضي الله عنه: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ بِنَا رَافِقًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟»، قُلْتُ: نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ ازْرَعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا»، قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمِعَا وَطَاعَةً، قَالَ حَنْظَلَةُ: فَقُلْتُ

[١] ر: شَيْئًا. [٢] ر: النَّاسِ.

بَابُ

بَابُ فَضْلِ الْمَنِيخَةِ.

بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَغْضَهُمْ بَغْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالتَّمْرِ.

بَابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ.

بَابُ غُرُوقِ خَيْبَرَ. بَابُ الْقَنِيمَةِ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقُوفَ.

بَابُ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا.

بَابُ مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَغْضَهُمْ بَغْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالتَّمْرِ. بَابُ (مِنَ الْمُقَازِي... بَدْر). بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ. [خ (٢٣٣٩) (٢٣٤٧)، م (١٥٤٨)].

١٠٤١ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنَّا فُضُولٌ أَرْضِينَ، فَقَالُوا: نُواجِرُهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِفِ، فَكَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنَّ أَبِي وَلَمْ يَفْعَلْ، فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ». [خ (٢٣٤٠)، م (١٥٣٦)].

١٠٤٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ - «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: فَأَسْرِعْ فَبَذَرْ، فَتَبَادَرَ الطَّرْفُ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوُهُ وَاسْتَحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ!».

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا فُرْشِيًا أَوْ أَنْصَارِيًّا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ الزَّرْعِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ (٢٣٤٨)].

## ٤٢ - كِتَابُ الْمَسَاقَاةِ

١٠٤٣ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ شَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ<sup>(١)</sup> الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «يَا غُلَامُ، أَتَأْذَنُ<sup>(٢)</sup> لِي أَنْ أُعْطِيَهُ هَؤُلَاءِ الْأَشْيَاحُ؟»، قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَوْثِرُ بِتَصْيِيبي مِنْكَ أَحَدًا، مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [خ (٢٣٥١)، م (٢٠٣٠)].

بَابُ مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالتَّمْرِ.  
بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ.

بَابُ  
بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

بَابُ مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَبَتْهُ وَوَصِيَّتَهُ جَائِزَةً.  
بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَجْبَرُ.  
بَابُ هَبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ.  
بَابُ إِذَا أَدْنَى لَهُ أَوْ أَحْلَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ.  
بَابُ الْهَبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ.  
بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْخَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَالِهِ.

[٢] ر: إِنْ أَدْنَى لِي.

[١] ر: أَخَذْتُ.

**١٠٤٤** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ، فَاسْتَسْقَى <sup>(١)</sup>، فَحَلَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً لَنَا دَاجِنٌ، <sup>(٢)</sup> وَهِيَ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ شَبِئَتْهُ <sup>(٣)</sup> لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءٍ بَثَرْنَا <sup>(٤)</sup> هَذِهِ فَأَعْطَيْتُهُ <sup>(٥)</sup> الْقَدَحَ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ عَنْ فِيهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ <sup>(٦)</sup> أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَعُمَرُ رضي الله عنه تَجَاهَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ - وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ -: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ عِنْدَكَ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ فَضَلَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» <sup>(٧)</sup>، أَلَا فَيَمْنُوا، قَالَ أَنَسٌ: فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ، فَهِيَ سُنَّةٌ. [خ (٢٣٥٢)، م (٢٠٢٩)].

**١٠٤٥** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا» <sup>(١)</sup> فَضَلَ <sup>(٢)</sup> الْمَاءِ لِمَنْعُوا بِهِ فَضَلَ الْكَأَلُ. [خ (٢٣٥٣)، م (١٥٦٦)].

**١٠٤٦** عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ كَاذِبَةٍ يَفْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ <sup>(١)</sup> مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا <sup>(٢)</sup> فَاجِرٌ <sup>(٣)</sup>، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، ثُمَّ <sup>(٤)</sup> أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ <sup>(٥)</sup> الْآيَةَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ رضي الله عنه خَرَجَ إِلَيْنَا، وَعَبَدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ،

بَابُ مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَيْئَتَهُ وَوَصِيئَتَهُ جَائِزَةً.

بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى.

بَابُ شَوْبٍ <sup>(١)</sup> اللَّبَنِ بِالْمَاءِ.

بَابُ الْإِيْمَنِ فَلَا يُؤْمِنُ فِي الشُّرْبِ.

[١] ن: شُرْبِ.

بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى. بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ، وَلَا يَمْنَعُ فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْعَ بِهِ فَضْلَ الْكَأَلِ.

بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْتْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا.

بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبَيْتْرِ وَنَحْوِهِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۖ لِي رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ <sup>(١)</sup>.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ...﴾ <sup>(٢)</sup> الْآيَةَ.

بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُذْهَبِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ الْيَمِينِ.

بَابُ الْيَمِينِ عَلَى الْمُذْهَبِ عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْخُدُودِ.

بَابُ يَخْلِفُ الْمُذْهَبُ عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ يَمِينٌ، وَلَا يُضَرُّهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ.

[١] ر: فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا.

[٣] ر: الْبَيْتَرُ.

[٥] ر: شِمَالِهِ.

[٧] ر: يُؤْمَنُ.

[٩] ر: عَلَيْهَا.

[٢] ر: شَبِئَ لَبْنُهَا.

[٤] ر: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ر: أُتِيَ.

[٦] ر: الْإِيْمَتُونَ الْإِيْمَتُونَ.

[٨] ر: أَخِيهِ.

[١٠] ر: فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَصْدِيقَ ذَلِكَ.

(٢) الرَّائِدُ عَنِ الْحَاجَةِ.

(١) طَلَبَ السُّقْيَا.

(٣) كَاذِبٌ.

بَابُ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ  
وَالْمُرْتَهِنُ وَنَحْوُهُ، فَالْبَيِّنَةُ  
عَلَى الْمُدْعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى  
الْمُدْعَى عَلَيْهِ.  
بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ  
فِي بَعْضٍ.  
بَابُ عَهْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا،  
فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ، قَالَ الْأَشْعَثُ: صَدَقَ؛ لَفِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، وَفِيَّ  
أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَفِي رَجُلٍ صَاحِبٍ لِي فِي بَيْتٍ كَانَتْ يَمِينًا،  
كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ  
الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ<sup>[١]</sup>،  
فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شُهودك، ألك بيّنة؟»، قلتُ: لا،  
ما لي شهود، قال: «فيمينه»، فقال لليهودي: «احلف»، قلتُ:  
يا رسولَ الله، إذن يحلف ولا يميني ويذهب بمالي، فذكر النبي ﷺ  
هذا الحديث، فقال رسولُ الله ﷺ: «من حلف على يمين صبرٍ  
يفتطع<sup>[٢]</sup> بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر، لعني الله يوم القيامة  
وهو عليه غضبان»؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصَدِيقًا لَهُ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ:  
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إِلَى «وَهُمْ عَذَابُ  
أَلِيمٌ». [خ (٢٣٥٦) (٢٣٥٧)، م (١٣٨)].

**١٠٤٧** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ  
لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ  
عَذَابُ أَلِيمٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ<sup>[٣]</sup> فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَيَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ  
السَّبِيلِ، يَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي؛ كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ  
تَعْمَلْ يَدَكَ.

وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامَهُ<sup>[٤]</sup>، لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا  
مَا يُرِيدُ، رَضِيَ وَوَفَى لَهُ، وَإِذَا لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا، سَخِطَ وَلَمْ يَفِ لَهُ.  
وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ فَسَاوَمَ وَبَايَعَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ عَلَى  
سِلْعَةٍ: لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، وَهُوَ كَاذِبٌ،  
فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ يُعْطِ

بَابُ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ  
الْمَاءِ.  
بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ  
تَأْخُذُ﴾ إِلَى رِيحِهَا نَاطِرَةٌ ﴿٣٥﴾.  
بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ  
الْخَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ.  
بَابُ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّى  
يُحْكَمَ لَكَ فِيمَا شَكَرْتَهُمْ﴾.  
بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يَبَايِعُهُ  
إِلَّا لِلدُّنْيَا.  
بَابُ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[٢] ر: يَسْتَجِئُ.

[٤] ر: رَجُلًا.

[١] ر: بَيْتٍ.

[٣] ر: عَلَى.



بِهَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ فَأَخَذَهَا، فَحَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، ثُمَّ قرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. [خ (٢٣٥٨)، م (١٠٨)].

**١٠٤٨** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - قَدْ شَهِدَ بَدْرًا - حَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ <sup>(٢)</sup> بِهَا النَّخْلَ كِلَاهُمَا، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَحَ <sup>(٣)</sup> الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَزْجَعَ وَيَبْلُغَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ، ثُمَّ أَمْسِكْ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»، وَاسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينئِلْهِ حَقَّهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةِ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ.

فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحْسِبُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَرَتِ الْأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «اسْقِ ثُمَّ اخْبِسْ حَتَّى يَزْجَعَ إِلَى الْجَدْرِ»، وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبِيِّينَ. [خ (٢٣٥٩)، م (٢٣٦٠)].

**١٠٤٩** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا <sup>(١)</sup> فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ»، قَالَ: فَقَالَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ -:

[٢] ر: رَبَطْتُهَا.

[١] ر: يَسْقِي.

(٢) أثْرُك.

(١) مَسِيلُ الْمَاءِ.

بَابُ سَخْرِ الْأَنْهَارِ.

بَابُ إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالطَّلُوعِ فَأَبَى، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ.

بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ.

بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبِيِّينَ.

بَابُ فَضْلِ سَفِي الْمَاءِ.

بَابُ (مِنْ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ).

بَابُ إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَخَذَكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدٍ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ.

«لَا أَنْتَ<sup>[١]</sup> أَطْعَمْتَهَا وَلَا سَقَيْتَهَا حِينَ حَبَسْتِهَا، وَلَا أَنْتَ<sup>[٢]</sup> أَرْسَلْتَهَا<sup>[٣]</sup> فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [خ (٢٣٦٥)، م (٢٢٤٢)].

**١٠٥٠** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأُذَوِّدَنَّ رَجُلًا عَنِ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ، يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطًا<sup>[٤]</sup> مِنْ أَصْحَابِي، فَيُخَلَّوْنَ<sup>[٥]</sup> عَنِ الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ؛ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ الْقَهْقَرَى». [خ (٢٣٦٧)، م (٢٣٠٢)].

**١٠٥١** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ؛ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعْفِيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلُ عليه السلام - وَهِيَ تُرْضِعُهُ - حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟! فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ.

فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي رَرْجٍ حَتَّى بَلَغَ<sup>[٦]</sup> يَشْكُرُونَ». وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ

بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ  
الْحَوْضِ وَالْقَزِيَّةَ أَحَقَّ بِمَائِهِ.  
بَابُ فِي الْحَوْضِ.

بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ  
الْحَوْضِ وَالْقَزِيَّةَ أَحَقَّ بِمَائِهِ.  
بَابُ «يَرْفُونَ» النَّسْلَانُ فِي  
الْمَشْيِ.

[٢] ر: هي.

[٤] ر: رجال.

[١] ر: هي.

[٣] ر: تَرَكْنَاهَا.

[٥] ر: فَيُخَلَّوْنَ.

يَتَلَوَّى - أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ - فَأَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصِّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرْفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعِي الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا، فَظَلَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَذَلِكَ سَعِي النَّاسِ بَيْنَهُمَا».

فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ، سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صَهْ - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمَّعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسَمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ رُمُزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ - أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدَيْهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَمَا تَغْرِفُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحِمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ رُمُزَمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ»، أَوْ قَالَ: «لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ، لَكَانَتْ رُمُزَمُ عَيْنًا مَعِينًا».

قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ؛ فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ، يَبْنِي هَذَا الْعَلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ.

وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، تَأْتِيهِ السُّيُولُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُقُقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ - أَوْ أَهْلُ بَيْتِ مَنْ جُرْهُمَ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ، فَتَرَلُّوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا<sup>(١)</sup>، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا<sup>(٢)</sup> أَوْ جَرِيَيْنِ، فَإِذَا هُمُ بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، فَأَقْبَلُوا<sup>[١]</sup>، قَالَ:

[١] ر: أَقْبَلَ جُرْهُمَ.

وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟  
فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ،  
وَهِيَ تُحِبُّ الْأَنْسَ، فَنَزَلُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ،  
حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أُبَيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ  
مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُوهُ امْرَأَةً  
مِنْهُمْ.

وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ  
يَطَالُحُ تَرْكَنَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ  
يَبْتَغِي لَنَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ،  
نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، فَسَكَتَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي  
عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، كَانَتْهُ أَنْسٌ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ  
أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْنَا عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ،  
وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ، قَالَ: فَهَلْ  
أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ:  
غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ، الْحَقِّي  
بِأَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى.

فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ، فَلَمْ يَجِدْهُ،  
فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، قَالَ: كَيْفَ  
أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ،  
وَأَنْتَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ، قَالَ: فَمَا  
شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ،  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ  
فِيهِ»، قَالَ: «فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ،  
قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِّيهِ يُنْثِثُ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ،  
أَنَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ - وَأَثْنْتُ عَلَيْهِ - فَسَأَلَنِي عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ،  
فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟  
قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ،  
قَالَ: ذَلِكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ.

ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي  
نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَ كَمَا  
يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ، وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ  
أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعِ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينَنِي؟ قَالَ:  
وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا - وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ  
مُزْنَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا.

قَالَ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ  
يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهِذَا  
الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يَنَاقِلُهُ  
الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: «رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»،  
قَالَ: «فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ: «رَبَّنَا  
قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». [خ (٢٣٦٨)].

**١٠٥٢** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه قَالَ:  
مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ بَوْدَانَ - وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيَضَابُّ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ»،  
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». [خ (٢٣٧٠)].

**١٠٥٣** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ  
لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجَرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرًا، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرًا؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ  
أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ<sup>(١)</sup> لَهَا فِي مَرْجٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ

بَابُ لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
ﷺ.  
بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ  
فَيَضَابُّ الْوُلْدَانَ وَالذَّرَارِيَّ.

بَابُ هُزْبِ النَّاسِ وَسَفِي  
الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ.  
بَابُ الْحَيْلِ يَتَلَدَّدُ.  
بَابُ (مِنَ الْمَنَاقِبِ).



رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوضَةِ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> انْقَطَعَ طِيلُهَا <sup>(٢)</sup> فَاسْتَنْتَ <sup>(٣)</sup> شَرْفًا <sup>(٤)</sup> أَوْ شَرْفَيْنِ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَهَا <sup>(٥)</sup>، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ.

وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفًُّا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وَزُرٌّ، فَهُوَ رَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِبَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزُرٌّ.

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ <sup>(٦)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» <sup>(٧)</sup>. [خ (٢٣٧١)، م (٩٨٧)].

بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ  
بِالدَّلَائِلِ، وَكَيْفَ مَغْنَى  
الدَّلَالَةِ؟ وَتَفْسِيرُهَا.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ <sup>(٨)</sup>.



بَابُ الْقَطَاعِ.  
بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ.  
بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ.

١٠٥٤ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ <sup>(١)</sup> حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَعُطْفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنِعْمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ، فَالتَقَى هَوَازِنُ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَتَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا، التَّفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَبَشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْنَاضٍ، فَتَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَأَنْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ.

[١] ر: أَلْهَا قَطَعَتْ.

[٢] ر: تُسْقَى بِهِ.

[٣] ر: يَوْمٌ فَتَحَ مَكَّةَ.

(١) حَبْلُهَا الَّذِي رُبِطَتْ بِهِ.

(٢)

لَعِبَتْ بِشَاطِطِ.

(٣) مَكَانًا مُزْتَفِعًا.

بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي  
الْمُؤَلَّفَةَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ  
وَنَحْوِهِ.

فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَأَعْطَى<sup>[١]</sup> الطُّلُقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ،  
وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، وَإِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي  
رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ، فَعَضِبَ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ،  
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ! إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَتَحْنُ نُدْعَى، وَيُعْطَى  
الْغَنِيمَةَ غَيْرُنَا! يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا<sup>[٢]</sup> وَسَيُؤْفِنَا  
تَقَطُّرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَغَنَائِمُهَا تُرَدُّ إِلَيْهِمْ!؟

بَابُ الْقُبَّةِ الْخَمْرَاءِ مِنْ أَدَمَ.  
بَابُ ابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ،  
وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ.  
بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ،  
وَابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ.

فَحَدَّثَ<sup>[٣]</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ  
فَدَعَاهُمْ، فَجَمَعَهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا  
غَيْرَهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ  
أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، أَوْ مِنْ  
أَنْفُسِهِمْ»، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَقَالَ:  
«يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا كَانَ<sup>[٤]</sup> حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟»، وَكَانُوا  
لَا يَكْذِبُونَ، فَسَكَتُوا، وَقَالَ لَهُ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَّا رُؤُوسُنَا ذُوو  
آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَاسٌ مِّنَّا حَدِيثُهُ  
أَسَنَانُهُمْ، فَهُوَ الَّذِي بَلَغَكَ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ؛ يُعْطِي  
قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ، وَسَيُؤْفِنَا تَقَطُّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ!؟

بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ.  
بَابُ مَا أَفْطَحَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ  
مَالِ الْبَحْرَيْنِ، وَالْجَزِيرَةِ،  
وَلَيْمَنْ يَفْسُمُ الْفَيْءَ وَالْجَزِيرَةَ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ؛ لَأَنْتَهُمْ حَدِيثُ  
عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ؛ فَإِنِّي  
لَأُعْطِي رِجَالًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكُفْرِ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ  
يَذْهَبَ<sup>[٥]</sup> النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ<sup>[٦]</sup> الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ<sup>[٧]</sup>  
إِلَى رِحَالِكُمْ<sup>[٨]</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ تَحُورُونَ! فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ

[١] ر: فَسَّسَ فِي.  
[٢] ر: يَتْرُكُنَا.  
[٣] ر: قَبْلَ.  
[٤] ر: الَّذِي.  
[٥] ر: يَرْجِعُ.  
[٦] ر: الدُّنْيَا.  
[٧] ر: تَذْهَبُونَ.  
[٨] ر: بُيُوتِكُمْ.

مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكَتِ<sup>[١]</sup> وَادِيِ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا.

وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُسِبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا وَاللَّهِ، حَتَّى تَكْتُسِبَ وَتُقْطَعَ لِأَخَوَانَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، يَقُولُونَ لَهُ، فَقَالَ: «إِمَّا لَا، فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ<sup>[٢]</sup> بَعْدِي أَثَرَةَ شَدِيدَةٍ: فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَتَلْقُوا<sup>[٣]</sup> رَسُولَهُ؛ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ، وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ<sup>[٤]</sup>.

قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَنَسٍ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَأَيْنَ أُغِيبُ عَنْهُ؟ [خ (٢٣٧٦)، م (١٠٥٩)].

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجِئْهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ [١] إِلَى يَوْمِهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢﴾ ٤.

### ٤٣ - كِتَابُ فِي الْإِسْتِفْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّمْلِيسِ

١٠٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [خ (٢٣٨٧)].

١٠٥٦ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي<sup>[٥]</sup> إِلَّا يَمُرُّ<sup>[٦]</sup> عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ<sup>[٧]</sup>، إِلَّا شَيْءٌ<sup>[٨]</sup> أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ، أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ». [خ (٢٣٨٩)، م (٩٩١)].

بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا.

بَابُ آدَاءِ الدُّيُونِ.  
بَابُ تَمَتُّي الْخَيْرِ.  
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا».

- [١] ر: لَاحْتَرُثَ. ر: أَخَذْتُ.  
[٢] ر: تَلْقَوْنِي.  
[٣] ر: أَخْبَيْتُ.  
[٤] ر: دِينَارٌ.  
[٥] ر: سَتَلْقَوْنَ. ر: سَيُصِيبُكُمْ.  
[٦] ر: يَصْبِرُوا.  
[٧] ر: يَأْتِي. ر: تَمُرُّ.  
[٨] ر: شَيْئًا.

١٠٥٧ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». [خ (٢٤٠٢)، م (١٥٥٩)].

#### ٤٤ - كِتَابُ الْخُصُومَاتِ

١٠٥٨ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ<sup>[١]</sup> بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةَ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ؛ فَافْرَأَا، لَا تَخْتَلِفُوا؛ فَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا<sup>[٢]</sup>». [خ (٢٤١٠)].

١٠٥٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: بَيْنَمَا الْيَهُودِيُّ يَعْزِضُ سِلْعَتَهُ، فَأَعْطِيَهَا بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ<sup>[٣]</sup>، فَعُضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لِمَ لَطَمْتُ وَجْهَهُ؟»، فَذَكَرَهُ، فَأَخْبَرَهُ، فَعُضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَى فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى؛ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا

بَابُ إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِشْخَاصِ، وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ.  
بَابُ «افْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا انْتَلَفْتُ عَلَيْهِ فُلُوبُكُمْ».  
بَابُ (مِنْ الْأَنْبِيَاءِ).

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِشْخَاصِ، وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ.

بَابُ فِي الْمَشِيبَةِ وَالْإِرَادَةِ.  
بَابُ تَفْخِ الصُّورِ.

بَابُ «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَوَّقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِيَوْمٍ يُنْظَرُونَ».

بَابُ «وَكُنَّ عَرْشُهُ عَلَى النَّاءِ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

[٢] ر: فَأَهْلَكَهُمْ.

[١] ر: جِئْتُ. ر: انْطَلَقْتُ.

[٣] ر: الْبَشَرِ.





**١٠٦١** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا، خَرَجَتْ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ بِالْمَدِينَةِ، فَرَمَاهَا بِحَجَرٍ، فَرَضَ رَأْسَ الْجَارِيَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقَتَلَهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ أَفَلَانٌ قَتَلَكَ؟»  
أَفَلَانٌ؟»، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةُ:  
«أَفَلَانٌ قَتَلَكَ؟»، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَشَارَتْ أَنْ لَا، حَتَّى سَأَلَهَا  
الثَّالِثَةُ، وَسَمَّى الْيَهُودِيَّ، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ: «أَفَلَانٌ قَتَلَكَ؟»،  
فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا، فَأَوْمَأَتْ <sup>[١]</sup> بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ.  
فَأَخَذَ الْيَهُودِيَّ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجِيءَ <sup>[٢]</sup> بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،  
فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى اعْتَرَفَ <sup>[٣]</sup>، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَتَلَهُ؛ رَضَ رَأْسُهُ  
بَيْنَ حَجَرَيْنِ <sup>[٤]</sup>. [خ (١٤١٣)، م (١٦٧٢)].

**١٠٦٢** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ  
حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى غَيْرِ مَا أُفْرُوها، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْرَأَيْيَهَا،  
وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، فَكِدْتُ أَنْ أُسَاوِرَهُ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ  
فَتَصَبَّرْتُ وَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ:  
مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَفْرَأَيْيَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ! فَوَاللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ  
أَفْرَأَيْيَهَا هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، فَقَدْ أَفْرَأَيْيَهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ.  
فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقْدُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ بِهِ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَفْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ،  
وَإِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهَا،

بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِضْخَاصِ،  
وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ  
وَالْيَهُودِ.

بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ.

بَابُ إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بَعْضًا.

بَابُ إِذَا أَوْمَأَ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ  
إِهْزَاةً بَيِّنَةً، جَارَتْ.

بَابُ الْإِهْزَاةِ فِي الطَّلَاقِ  
وَالْأُمُورِ.

بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ حَتَّى يُبَيِّرَ،  
وَالْإِفْرَارَ فِي الْخُدُودِ.

بَابُ إِذَا أَهْرَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً، قُتِلَ  
بِهِ.

بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ.

بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ  
فِي بَعْضٍ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوِّبِينَ.

بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ بِأَسَا أَنْ  
يَقُولَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، سُورَةُ  
كَذَا وَكَذَا.

بَابُ أُذِنَ الْفُرَّانَ عَلَى سَبْعَةٍ  
أَحْزَاهِ.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاقْرَأُوا  
مَا يَنْسَرُونَ الْقُرْآنَ﴾.

[٢] ر: فَأْتِي.

[١] ر: فَأَشَارَتْ.

[٤] ر: بِالْحِجَارَةِ.

[٣] ر: أَقْرَأَ.

وغير ما أقرأتنيها، فقال لي رسول الله ﷺ: «أرسله»، ثم قال له: «اقرأ يا هشام»، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا<sup>[١]</sup> أنزلت»، ثم قال لي: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأنيها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا<sup>[٢]</sup> أنزلت»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسر». [خ (٢٤١٩)، م (٨١٨)].

## ٤٥ - كِتَابُ فِي اللَّقْطَةِ

**١٠٦٣** عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَرَيْدِ بْنِ ضُوحَانَ فِي غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَقَالَ لِي: أَلْقِهِ، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهُ، وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: وَجَدْتُ<sup>[٣]</sup> صُرَّةَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، فَلَمْ أَجِدْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «اعْرِفْ عِدَّتَهَا، وَاحْفَظْ وَكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَمْتَعْ بِهَا»، فَاسْتَمْتَعْتُ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ بَعْدَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: لَا أَذْرِي أَثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا؟ [خ (٢٤٢٦)، م (١٧٢٣)].

**١٠٦٤** عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ فَإِنَّمَا نَحْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ

بَابُ إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ، دَفَعَ إِلَيْهِ.  
بَابُ هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَدْعُهَا تَضْيَعُ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

بَابُ لَا تُخْتَلَبُ مَاشِيَةٌ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ.

[٢] ر: كَذَلِكَ.

[١] ر: كَذَلِكَ.

[٣] ر: أَصْبَحْتُ.

مَا شِيتَهُمْ أَطْعَمَاتِهِمْ؛ فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [خ (٢٤٣٥)، م (١٧٢٦)].

١٠٦٥ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَاشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مِنْ أَبِي: عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرْ <sup>[١]</sup> ابْنُكَ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ <sup>[٢]</sup> رَحْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ (أَبِي): لَا يَا أَبَا بَكْرٍ حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتُمَا أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا <sup>[٣]</sup> مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ.

فَقَالَ: نَعَمْ، أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا لَيْلًا، فَارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَخْبَيْنَا <sup>[٤]</sup> - أَوْ سَرَيْنَا - لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا مِنَ الْعَدِ حَتَّى أَطْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ فَأَوَيْ إِلَيْهِ؟ فَإِذَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ رُفِعَتْ لَنَا، فَاتَيْتُهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، فَتَنَظَّرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّ لَهَا، فَسَوَّيْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بَيْنَ يَدَيْ يَنَامُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَرَشْتُ <sup>[٥]</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ فَرَوَةً مَعِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اضْطَجِعْ <sup>[٦]</sup> يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَاضْطَجَعَ، فَنَامَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنْظُرُ <sup>[٧]</sup> مَا حَوْلِي، فَانْطَلَقْتُ: هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟

قَالَ: فَعَطَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ، مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامٌ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، سَمَاءُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ

[٢] ر: يَحْمِلُهُ مَعِي.

[٤] ر: فَأَخْبَيْنَا.

[٦] ر: نَم.

[١] ر: ابْعَث.

[٣] ر: سَرَيْت.

[٥] ر: بَسَطْتُ.

[٧] ر: أَنْفُضُ.

بَابُ.

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ.

بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ.

بَابُ عِلَامَاتِ الثُّبُوتِ فِي الْإِسْلَامِ.

لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَهَلْ<sup>[١]</sup> أَنْتَ حَالِبٌ لَنَا<sup>[٢]</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ<sup>[٣]</sup> شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْعُبَارِ، فَقُلْتُ: انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ الْعُبَارِ وَالشَّعَرِ وَالْقَدَى، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا، ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ<sup>[٤]</sup> بِالْأُخْرَى يَنْفُضُ.

فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ<sup>[٥]</sup>، فَأَخَذْتُ قَدَحًا، فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ، عَلَى فَمِهَا<sup>[٦]</sup> خِرْقَةٌ، حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَزْتَوِي مِنْهَا، يَشْرِبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَأَنْطَلَقْتُ<sup>[٧]</sup> بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ، فَوَاقَفْتُهُ قَدِ<sup>[٨]</sup> اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ الرَّحِيلُ؟»، قُلْتُ: بَلَى قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى».

قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، وَالطَّلَبُ فِي أَثَرِنَا، فَلَمْ يَدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، أَنَا<sup>[٩]</sup> عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ؛ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَطَمْتُ<sup>[١٠]</sup> بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أَرَى فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ - شَكَّ الرَّاوي<sup>(١)</sup> - فَطَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَلَّا يَدْعُوَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَرْجِعَ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ؛ فَادْعُوا اللَّهَ لِي، وَلَا أَضْرُكُ، فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا لَهُ فَنَجَا، فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا.

[١] ر: أَفْتَحُلُبُّ.

[٢] ر: لِي.

[٣] ر: فَأَخَذَ.

[٤] ر: يَدْيِهِ.

[٥] ر: قَعْبٍ.

[٦] ر: فِيهَا.

[٧] ر: فَأَنْتَهَيْتُ. ر: فَأَتَيْتُ.

[٨] ر: حِينَ.

[٩] ر: أَتْبَعْنَا.

[١٠] ر: فَسَاخَتْ.

(١) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

## ٤٦ - كِتَابُ الْمَظَالِمِ

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾.**  
**بَابُ تَكْلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ.**  
**بَابُ شَرِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ.**  
**بَابُ ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ هَؤُلَاءِ إِلَهِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.**

[٢] ر: سَيُحِبُّونَ.  
[٣] ر: عَلَى قُطْرَةٍ.  
[٤] ر: فَيَتَقَاوُونَ.  
[٥] ر: أَهْدَى.  
[٦] ر: يَدُؤُا أَحَدُكُمْ.